

لله
الرسالة
اللطيفة المشتملة على
معارف القرآن ودقائق
المسألة

حَمْدًا لِلْبَشَرِ
إِلَى
أَهْلِ مَكَّةَ وَصَلَّى أَمُّ الْفَرَسِ

قد طبعت في مطبع النشر غلام القادر
الفيصل المسماة كوفي في النشم المبارك
السنه ١٣١٤ هـ
الرجب الحرام
للاستاذ

وسخا في مساجد الكرام

الوطن التي تحب في

وفي مساجد الكرام

حاشا أن لا يترك في

مَنْ عَادَ أَوْلِيَاءَ الرَّجْحَانِ فَقَدْ نَبَذَ الْإِيمَانَ بِالْجَنَانِ

١ - أَيْ خَلَّتْ فِي بَعْضِ النَّاسِ أَنْ اللَّهَ يَسْلُبُ إِيْمَانَهُمْ بِعَادُونِ أَوْلِيَاءِهِ فَيُسَلِّطُهُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ عِلَلِ هَذِهِ السَّلْبِ
قَالَ أَمَّا الْإِيمَانُ يَتِمُّ بِإِتِّمَاعِ كِتَابِ اللَّهِ وَسَمْعِ رَسُولِهِ فَمَا تَرَى إِي ضَرْبَ لَأَيْمَانٍ جَدَلٌ وَبِإِسْمِ مَنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ نَعْوَلِ
بِهَذَا اقْوَالُ الْأَصْلِ الْمَوَاقِفِ الْأَوْفَى الْمُسْتَقِيمِينَ **فَاعْلَمْ** أَنَّ هَذَا الرَّايَ رَأيِي وَكَيْفَ أَخَذْتُ مِنْ مَعْنَا زَلِ
الْمَعْنَى فَمِنْ الْمَوَاقِفِ الْمَعْنَى شَكَاةٌ مِنْ قَلْبِهِ الَّذِي بَرَزَ مِنْ طَبْعِ قَدَرِ الْفَكْرِ الصَّحِيحِ وَكَانَ عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَلْبِ السَّخِيمِ وَهُوَ
لَنْ يَمُودَ مِنَ الدِّينِ مِنَ الْهَلَاكِينَ

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ إِيْ أَدَمَ كَتَفَ وَاحِدَ بَعْضِهِمْ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ وَالْكَبِدَةِ وَغَضَا
الْتَفَسَ وَهُوَ سِرُّ نَوْعِ الْإِنْسَانِ وَبَعْضُهُمْ كَأَعْضَاءٍ أُخْرَى فَالَّذِينَ جُهِلَ لَهُمْ اللَّهُ كَالرَّاسِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَعْضَاءِ
الرُّسْمَةِ فَجُهِلَ لَهُمْ مَادَارُ عِيَاةٍ كُلِّ شَيْءٍ أَنْشَأَ وَكَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ فَكَذَلِكَ الْمَنَافِعُ
لَا يَعِيشُونَ بِحَيَاتِهِمُ الرُّوحَانِيَّ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ هَذِهِ السَّادَاتِ مِنَ الرُّسُلِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِ بَقَائِهِمُ وَالْهَدْيُ تَبْنِي وَتَشْهَادُ
وَصَالِحِينَ سَخَّرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَ الرُّوحَانِيَّ هُوَ مَطْرُحُ بَعْضِ الْأَوْلِيَاءِ نَالِذِي أَشْتَرِ بَعْضٍ وَمَسَارَّةٍ هَذِهِ الْعِلْمُ
الْمَقْبُولَةُ وَتَأْتَرُ مِبَارَاةً بِمِثْلِ لَقْنَةِ الْحَقِّ بِمَا أَمْتَنَ وَمَا تَابَ وَمَا دَعَا اللَّهَ أَنْ يَتَلَذَّذَ وَمَا تَرَكَ السَّبَبَ وَالْعِلْمَ وَالْعِلْمَ
وَالْخُصْمَةَ فَأَخْرَجَ لَدَى عِنْدَ اللَّهِ سَلْبَ الْإِيمَانِ وَتَرَكَهُ فِي نِيرَانِ الْمَسَدِ وَالْفَسْقِ وَالْعَصْيَانِ حَتَّى يُلْقَى بِرَهْطِ السُّعْطَانِ
وَيَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ **وَالْمَعْنَى** فِي ذَلِكَ أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ يَعْجَبُونَ بِهِمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ
تَوَهَّجَتْ بِحُبِّهِ وَعِنَايَاتٍ لَطِيفَةٍ وَيَنْبَغِي بِهِمْ اللَّهُ اسْمُ اللَّهِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا جِبَّتُهُمْ فَيَجِبُّهُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِعَادِيٍّ مِنْ عَادِيٍّ
وَيُولِي مِنْ أَوْلَاهُمْ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ إِلَّا جِبَّتُهُمْ لِمَا تَلَاكَ الْمُتَبَيَّنَةُ وَلِمَا تَلَامَهُمْ وَظَانِفُ الْأَنْدَكَاةِ وَلِمَا تَلَامَهُمْ وَظَانِفُ الْأَنْدَكَاةِ
وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يُفَضِّلُ الْحَقَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَيُخْرِجُ لَهَا نَفْسَ الدُّلُومِ فِي خَوَاطِمِهِمْ وَيُطَهِّرُ قُلُوبَهُمْ
وَيُنْقِضُ حُكْمَهُمْ بِطَعْنِهِمْ عِلْمُ تَبَصُّرِ الْعَوَاقِبِ وَاتِّقَاعُ مَوَاضِعِ الْمَوَاطِبِ وَيَقْوَى كُلُّ خَيْرٍ إِلَيْهِمْ وَيَطْرُقُ كُلُّ شَرٍّ مِنْهُمْ وَيُطْلَعُ عَلَى
حَافِظِ كِتَابِهِ وَعِلْمِ نَبِيِّهِمْ مِنْ عِنْدِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطِهِ وَيُنْقِضُ عَلَيْهِمْ بِغَاوِ الْخَاطِرَةِ وَكَيْفَ تَنْتَبِهُ وَيُحَفِّظُهُمْ
مَقَامَاتِ مَزَلَّةِ الْأَقْدَامِ وَيُجِيلُهُمْ مِنَ الْخَفَوَاتِ - وَيُجِيلُهُمْ مِنْ حِمَاةِ حُوزَةِ الْأَسْلَامِ وَيُشْرِحُ صِدْقَ دُرِّهِمْ وَيُجِيلُهُمْ
إِلَى حَضْرَتِ التَّوْحِيدِ مَبْدِ الْفَيْضِ فَيَأْتِيهِمُ الْفَيْضُ فِي كُلِّ يَوْمٍ غَضًّا طَرِيًّا وَيُنْقِضُ فِي صَدْرِهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ
كُلُّهُ الْأَنْوَاعُ وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ الْغَبَرَاتِ تَطْبَعًا رَحِمَ طَبَاغًا وَلَا تَصَدَّقُ الْأَهْمَالُ السَّالِحَةُ مِنْهُمْ تَحْفَظُ بِرَحْمَتِهِمْ
فَطَرَقَ السَّلْبَةُ وَتَقْرِي فِيهَا أَرَادَاتِ الصَّلَاحِ كَقُورَانِ الْعَبِيدِ وَلَا يَنْتَكَبُ بِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاذِلَةِ مَا يَكُونُ
تَرَاهِمُ كَالْجِبَالِ عِنْدَ الْوَجَالِ وَتَنْتَبِهُنَّ شَيْعَاتُهُمْ عِنْدَ تَبْنِي أَلْهَوَالِ يَجْلُونَ بِجَاهِاسِ الْأَخْلَاقِ وَتَنْتَبِهُنَّ
بِالْأَخْلَاقِ يَصْدُرُونَ تَحْتَ هَجَارِي الْأَقْدَارِ حَيَاةً وَمِلْهَاطًا لَا تَنْتَوِي الْأَقْدَارُ وَيَطْبَعُونَ رَحِمَهُمْ بِذَلِكَ الْوَجَالِ
الْأَخْلَاقُ وَبِاسْتِعَاةِ الْمَرْغَبَاتِ اللَّهُ لَا يَرْتَقِعُ الْأَخْلَاقُ وَلَا يَرِيدُ مِنْ مِلَلِ الْخَلْقِ وَلَا يَجِدُ فِيهِمْ سَوَاءً أَوْ يَجِدُ فِيهِمْ سَوَاءً

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِرَحْمَتِهِ تَسْتَعِيْذُ

الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوة
والسلام على رسوله في آتي امام المعادين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق غز الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما برى القلم قط وما قطر وما احتج الروح وما خط وخلق الله في
احسن تقويم ففان خلق العالمين - واصحابه الهادين المهتدين والاه الطيبين الطاهرين +
اما بعد فانه قد وصل الي مكتوب من ملة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
بعض احبائي من المباعين - وعرفت انه يريد لي اعتراف اهل مكة من بعض عالاتي فما رضى قلبي باز الكتاب
اليهم الامر الجليل المطوي بل سردت ان ابين بيانا تظن به قلوبهم وتصل اليهم معرفتي وتيقوني به رايعهم
ووجه انهم ورايتهم فقال لي القصد على قلبي ونفت في روعي اسرلة اهل مكة تحت املائ نفسي
واسميتي بها وكتبتهما في مكتوب وارسلت اليهم ثم بدلي بان اذنبه بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود وكتبنا لك المكتوب
الذي جاء من اهل مكة ثم كتب مكتوباً وارسلنا اليهم وما توفيقتنا الا بالله الذي ينو عباداً وهواج
الرايين

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعزها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكى تحيته على حضرة تجارب مولانا وهاوندنا -

غلام اسلم كان الله تعالى في عونه آمين يارب العالمين - اما بعد اكرمكم في وصلة مكة بغير عافية وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر قاكم جميع الذي اذ عيتق من الآيات والاحاديث قصار الناس تهيون لبعض
 منهم يصيد قوت ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وهل علينا شرعنا شئولا
 مررت يوم ما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طابع فجلست عنده فسالني عن الهند وعن
 السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل واخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل عظيم اذ ان الله المؤمن يصدر به فالكلمات التي فهمتها اليه ففحق يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يحوي المملكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يحوي في مكة شرفها الله تعالى من قريب
 والان الكتاب عريت في ثبات دعواه يريد ان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا ما قلت لعل طامع ثم امان اردت ارسال هذا
 الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل مولانا كذا باقتدالي في قله في الكتاب يحمل بارسال الكتب التي فيها الهدى والنجاة
 بنفسه الى المملكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا عناية الفتن ما تركت الكتب التي فيها مولا فاجبت
 بها فقال لي لم خفت لو حجت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب مولانا يرسل الكتب على اسمي وانا اقمها
 وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا ابا لي من احد وقال انا اعرف ان المؤمنين اذا سمع ذكر
 هذا الرجل فيفرح والمنافق يغضب وهذا الرجل المذكور في اسمه على طابع ساكن في شعب حرام وهو رجل من اهل
 حرم بموت ملاك تاجر عظيم فاتم ارسال الكتاب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة للشرف في
 بيد علي بن تاجر الحشيش في حارة المشعبي شعب حرام

وسلمنا على مولانا في الرتين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصا فضل الدين وولداخته مولانا عبد الكريم وانا اللهم من الداعين في بيت الله
 الحرام ونخص نفسك بالقرآن

الان اقم بذلك احقر عباد الله الصمد محمد بن احمد ساكن شعب حرام

عاشق الله



المحب الخالص حبي في الله محراب من احمل الى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد صلني مكتوبك فخراته
من اوله الى آخره وسرني كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على انك حصلت وطناك بيتا ولطائير والعاينة ولقيدك
عشيرتك الاقربين - واما ما ذكرت طرفا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم على طبعه في السيرة الحميدة وانا راها بحيلة من
وحسن قوتها عن سماع حالاتي ومن انه ستر بذلك فانا اشكر على هذا واشكر ذلك الشرف السعيد الرشيد اسئل الله
لله خير اذ بركة وفضل اذ رحمة الى يوم الدين -

وقد **ألقي** في قلبي الله رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجيهه
ارادته وعلى يد الله يدبر اموره بيه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل جهات السلام ويجعل من يشاء ليدته من
المخادمين - وهنئت بفرس ان ذلك السيد الذي ذكرت محامدا في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم
عند انظار الحق واشاعت وتأيد وتشديد وقد جمع الله فيه سيرا محمودا واخلافا نافلا مع الفتوة والشجاعة واشتهر بالصبر
وجمع النفس الورع والتقوى ومن عليه توفيق الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروت والغنا وحيله
في الدنيا والاخرى من المنعمين -

وكن **الحمد** اراد الله بعبد خيرا فعبه من لدنه قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرة العباد
بمحبات الدين والفكر لاجلاء الملة واشاعة كتبها وتمزيق دساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرزق الدين
في امر من بذل روحه اراق دمه فيفهم مستبشر الشهادة فيعتصم بمجمل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله
وفهمه وينهض كل ذراته لطاعة الله والقيام او امره ولا يغفل عن ربه طريقة عين ويقف بالمصادف في كل حين - وشيهر
الذليل لافشاء احكام الله واعلاءها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب المير وبأمرها لا يقول ولا يقرب اثره لعلب والمودل
ولا يتأخر لخطب خطبي وخوف غشي ونيل الدين زكاه الشري ويجعلنا بشدة كل وعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل
في المحبوبين - **والاني ارسل** ان اذكر لهذا الفتى الجليل قليلا من حالاتي ومما انا عليه من مهنية ربي واكشف له

عنا من الله به على وأمره من بعض سواحي علمه يزيد معرفة في أسري ولعله يتفكر ويعلم ما أراح الله رب العالمين -
 فاعلموا يا الخائنين رحمكم الله وحماكم وحفظكم إن الله اطلع على الأرض في هذا الزمان فرجها مسلمي الفسق
 والكفر والشرك والبدعات وأنواع المعاصي ومكابد المتصربين - **وروي** أن أرض قلوب الناس قد فسدت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطلت وغلبت المضلالة على كل بر وحرز أفواج الفتن من كل جهة ظهرت في أرضنا
 وروى الناس أنهم قد مالوا إلى اعتقادات رديئة فاسدة وعزوا أمورنا إلى الحضرة الوتر سبحانه
 يجب نبيها منها وإلى أن النصر أرى جعلوا عبداً أجزأها من الله وأخرجوا الخبايا الكاهنية دهر بن بنو من لا يخل
 بتأويلات مخوتت من عند أنفسهم صاردوا في الأرض أئمة المفسدين وقد اضلوا خلقاً كثيراً ونبط بهم كل
 فاسد لا تبا طرداري الشيطان بالشيطان بوجاً من لطايف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس إلى دينهم بأنواع من التدبير التي لا تخاف لها فرغب إليهم كثير من عبدة الأوثان بعد
 المسلمين المحجوبين - وأخذت المرتدون منهم وصدقوا من غيرياتهم وأمنوا بغيرياتهم ودخلوا في دينهم الباطل ومنعوا
 عن أنفسهم شياطين الإسلام وغشيم التي كاسيل النهر وأدركهم الطبع بالآباء العام فهدكوا مع الهالكين - وما بقي
 قوم في الهند ولا قبيل في هذه الديار إلا دخل بعضهم في دين التستر الماشاء بالله وكانت هذه بيته عظيمة على
 دين الإسلام ما سمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الأولين - ولو فصلنا أنواع فتنهم وأقسام مكائدهم
 لرثيت أمرهم لك لا اطلاع عليه ولملت خوفاً وحزناً ولبيكت على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوهمية المسيحية** إلا أنهم زعموا له خلق الخلق بقدرته وجأه الله تعالى إلى الهند
 وهو حججهم العصري على الساقات بنفسه مقوم بغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل أحد على الآخر
 حمل المواجهة وإنما التفاضل في الأمر إلا اعتباراً من إزلي يدي ما كان من الفانيين - وعجزون الله نزلت في
 مظاهر الأركان ثم يختصوا بها بحججهم السجج لا حقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويغترون في شأنه بهتاناً ولا يتكلمون إلا بسبيل
 التعسف والتهمين والتوهين - والتواقي الرد على الإسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب وصح
 وإشاعوا في البلاد ونسبوا آثار الألبس البعين غلماً بلغت فتنهم إلى هذا المبلغ وأمنوا بجلا كبيراً فقصت رحمة الله
 الرحيم الكريم أن يتدارك عباده ويخيمهم من كيد الكافرين - فبعث عبد الله من عباده ليبدد دينهم ويحرق نفوسهم
 براهينه وينفض سياطينه ويخز وعده ويعزجيب واميته ويحول الأعداء من القاسرين - ويخص بصاياه وأمرني

بالحامات ودياني بتفضله وايدني بتأييد متعاليه عن طوع العقل الثاني من ان الله العلم اله الهية وله عارف والحق
وشقها الايات لتبعا على الناس جميعا كاس البصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي ما هم ما عرفوني وكذبوني وسبوني وكفوني ولعنوني كما بلغ الكافرون
فصدري كل احزنهم بالخلطة والفظاظة والغبط والفتنة الاستيلاء ودنيا بالحسنة السيئة ولكنهم ما عاينوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح وتسود الغرور عبيد الله الذي اعد لهم مجرمين - وصددوا خلق الله عن
سبيله وارادوا ان يطفوا في الحق باقواهم وقاموا في كل طريق عنيت فلاجل شرهم سميت النكايه وتعنت
ومع ذلك استغابهم بالبين القول وطريق الرقى والموعظة الحسنة وهلمهم وعنت عنهم صبرا كما في فاهم لا يرون
على الحق وظهور الله ولا يعرفون المعارف الرفيعة وما خذوا ولا يقبلون جنوبهم الا كالناشئين -

ويجادوني في **الامر** ان يظنوا فيها ويقتشوا حقيقة ما وقد عجزوا ان يحجوا على كبره المعقول
والمقول وسقطوا على كمالهم والسفهاء وارادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكفير والبهتان وقفا ما الركن لهم
به علم وتركوا سبيل المتقين - وما تركوا شيئا من سوء الظن وتركوا الادب لافقراء والقيام بخالفه الحق وما شهدوا
الابزور وما جادلوا الامجاد الشياطين - فلما اضطرمت النار الفساد بايديهم وانطلقت لي دخان العن اذ لم
سئلتهم ان يعينوني زلته ونود في عنده وقلت بنا اقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القانتين -

فأيدني ربي آيات وانار امرى ببركات واتم حجة على الطالبين ولكنهم ما خلوا سبيله وما كانوا
مستبينين - ومجدوا وفتين الرشدن الخي وحصل الحق فلعجبه انارهم وقساوت قلوبهم اهمر واعلامت
صدي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** عليهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الايات بل يحالون عندهم ويتعامنون مع وجود اليبسار ويفترون على اشياء ويريدون ان يطفوا
في الاسلام وصادوا ظهيرا للكارفين - وكان الحق ارضا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذهم الغرور والفساد
الغسل طمع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كما المبصرين - انهم ساءوا
اليهود ونزلوا من ادم بشارد الاعمال والافعال والنيات والخواطر وقع هذا الوارد كما يقع المتأخر على الخافضات انهم
بالزيدون في كل حين -

والذين نزل الله عليهم بالهداية وادبرهم فجمع الصدق والصواب فاولئك الذين يظنون انهم النجاة ويذكرون
في امرى من الله فيسبهم نزلهم محقا في صدق في يقبلون ما اقول لهم ولا يشاهدون تلك التهمة الجمل او يسلكون

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادب الصالحاء وقد نزل الله عليهم سيكت فمن عندك وجعل من المستقيمين
يتقون الله ويحافظون مقامه وليسوا كالذي يذر الأخرى ويلقيها ويرمي العاجلة ويبتغيها ويظلم الغنى الصالح وينهبها
ويسحق في الأرض ليمسدها ويضل أهلها ويكفر قومها من أين -

وان اجابني فتعقوبهم بذكر انهم بعبادة الله وفضلهم رفقا وحلوا اكلهم ايماناً وسلماً واستدبرهم جوار معونة
ويقينا وثنائاً رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الميرزا**
حافظ القرآن القرشي قوماً الفاروق نسباً واسمه الشريف لقبه اللطيف العلوي الحكيم **نور الدين**
البيروني اجزل الله مشقة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاً واعلاً

ومحبة ووفاء وهو رجل عظيم الانقطاع والايثار وخدات الدين اتفق ما لاكثر الاعلاء على الاسلام
بوجه شتى واني وجدت من الخالصين الذين يثرون رضي الله سبحانه على كل رضا وفساد وبنات وبنين ورجل
من قوم يتبعون رضات الله ويعتدون لرضوانه بذكر الاموال وانفسهم ويبشون في كل حال شاكرين جوادين
رجل رقيق القلب ثقي الطبع حليم كريم جامع لما تفرق كثير الانسلاخ عن البدن ولذا لا يفوته موضع من مواضع البركة
موضع من مواضع الحسنات ويمحان يسكب ما ملك في اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمتني ان يذبح نفسه
في تأييد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينفخ في كل عمل لا حاجة فتر المتقدمين -

فاشكر الله على ما اعطاني في مثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباق ذوق النظر عني الضكر
الحجاء لله والمحبة لله بكمال اخلاص مسبقه احسن المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديقين
الانقياء من العلماء والصالحاء العرفاء الذين رفعت الاستاذ عن عيوبهم وملئت الصدق في قلوبهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة همتان الحق وابل العرفان رضعوا
تدري لباته واشروا في قلوبهم وجه الله وطرق غفرانه وشرح الله صدورهم وفتح اعينهم واذا هم وسفاهم
كاس الحارفين -

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولي **محمد الحسن** كان الله معه في كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقي غير للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء الخالفين بالقياسات
الطيفة والظواهرهم وجاء بنور ديني - واحفاء الفان المتطاشرة بما عاين - ورزقه الله ذخيرة كثر من علوم
الدين والآثار النبوية وله بسطة عجيب في فن الاحاديث وتنقيدها وتمييز بعضها من بعض الخالف لا يمكن

في سبيل الله طريقة عين وهم مع تحركات غيظهم وغضبهم وكثرة امعائهم وخوضهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفترون منه كذا والمحميرن الاسد وان هذا لا تأييد الله الذي هو مريد المصدقين - ومع ذلك انه زاهد ^{منظف}
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأكل احبائي وما هذا الا فضل بي رحمة الله
كان بي حنيا من كنت صغيرا وهذا آيغت وقولا في وكفلي في كل امري وكذلك ضرا لي فخر من لعرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نورا الاخلاص سميت الصدق وخقيقة جا معة لانواع السعادة وكما
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والفضلهم ^{بمسالة}
في تصديقي وتأيد ري ورد علي الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يعملون الي بالتردد والقبول كايضا يهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الايمان بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تليف بعض الرسائل العربية
وحسنه على نحو تلك الشرفاء والسعوديين -

وكنتم اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكن سمعت ان بعض عملة **السلطان** ^{يفتكون}
في الطريق ويفترون الكتب يعرفونها بادي ظن فابها الاعزة انبثوني كيف ارسل وبائي تدبير فصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا بالعربيين - واني معكم يا حبياء **العرب** بالقلب والروح وان ربي قد نبهني في
في العرب **اليهينة** ان اوفهم وارسم طريقهم واصلم لهم شين نعم وسخبروني في هذا الامر انشاء الله من الغايزين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد نجني على لتأييد السلام وغديره باخر القليبات دمع علي وابل البركات
وانتم علي بانواع الانعامات وبشري في وقت عبوس الاسلام وعشرين من كل متخير الا نام بالفضلات
والفتوحات والتأييدات فصبوا الي اشر اكبر يا **معشر العرب** هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المنش ^{فين}
فهل ترهبون ان تلتقوا بي لله رب العالمين -

وان بعض **علماء** هذه الدار الذين الواليتون بي الغوايل ويريدون بالسوء ويتبعون ^{عليه}
الدواشرون يطلبون بي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنتم اقول في نفسي اللهم طهر النبي والارض
عالم الغيب **لشهادة** انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فاللهمني** ربي بشتر افضل من عندك
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي - لم تزد
قوم ما انتذر اباؤهم ولست بين سبيل الجرمين - وقال قل ان افتربته فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا لهذا

به تلك سالة السقا اعطاه الناس التأييد بحفي الله لول البيايين اخلاصا وصل من بلاد الشام السد العالم النور هو محمد الهادى الشاه

ودين الحق يظهر على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وأنا كفيها المستهزئين - وقال انت على بنية من رباك
رحمة من عنده وما انت بفصل من محبين - ويخرفونك من دونه انك باعيتنا سميتك للنق كل غير الله
من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فا دخل الله
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا بهم كالهمود وشبهواهم في العادات والخلق بآب
والكلمات من نوع المكاندو البهتانات والافتراءات وان تلك العلماء قد انتخبوا هذا التشابه على المنظاره با
واعمالهم وانصارهم واعتسافهم وفراهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكوهم
من المشركين العادين *

وكنتم اظن بعد هذه التسمية ان **سبح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انتم ظهروا
المر الحق الذي اخافه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسأني في عيسى ابن مريم في الهام
عنده وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومظهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم واتممني بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت مني بمنزلة
نوح يدي وتفردي وانك اليوم لدينا مكيين امين *

فهذا هو الدعوى الذي عاينتموه في قومي فيه وعيسى بن مريم من المرتدين - وتكلموا بجوارحهم
لما لم الحق وقاروا وقالوا انه كافر كذاب جال وكادوا يقتلونني ولا خوف سيف الحكم وخنوا كل صغير وكبير
على ايدائى وايدى لصادقائى والله يعلم تغاول المعتدين - **وبعثة الله وجلاله** ابني مؤمن
واومن بالله وكتبه ورسمه وملكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
احصل الوسل وخاتم النبيين - وان هؤلاء قذرافوا عيسى وقالوا ان هذا الرجل يدعى انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه قس في ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بحجراته ولا يؤمن بانه خالق

تشديد وقالوا اني حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال المهود -
بخوفهم منه ان عيسى بن مريم ينزل لقتل الدجال والرجال المهود رجل تورع عن اليه فكان عينه
طافية وكتبوا بين عينيك في رطله عيسى بن مريم يقول انها الجنة هي النار
وهو مسيح الدين عليها ظفر غليظة وانه شارب قسط خارج خلد بين الشام والعراق فعات
يمينا وعات شملا ولمبته في الارض اربعين يوما يوم كسنته ويوم كسهره ويوم كجته وسائر ايام كيام

الطيور في الاموات وعالم الغيب حتى قاسم الى لان في السماء ولا يوين بالله قد خصه وامة بالمصونة
التامة من سر الشيطان ومن كل ما هو من الازم للسبح لا يقربا عنهم مخصوصان متفردان في الصمة المذكورة
لا تنزيك لهما فيها احد من الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يثنى بالملأكة ونزولهم ومعودهم وحسب من القمر النجوم اجسا الملائكة
ولا يقدر ان يحسن الله عليه السلام خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا يثني بعده وهو خاتم النبيين - فلهذا كلها
مفتريات وتغريقات سحرية ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من **الرجال الجالين** - وقد
سقطوا على وما احاطوا بمعارف اقرابي ما فهموا حقائق مقالهم بل غرروا وخدعوا وخدعوا البينان وخدعوا البهائم
ووقعوا في جحيم مريض فظنوا ظن السوء ففسدوا الطائين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى وما اقول
كلما تقاطعوا الفة وما تسهوا فيهم في حمري وما اقول ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى في بيئته
وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه ولا تغاوت وكان معصوما تاما ومحموظا من سر الشيطان ليس مثله في هذا

اهل الارض واسرارها في الارض كغيتا استدبرته الريح ويا من السماء فتمطر والارض قسبت وتنبه
كقوة الارض كعباسي الفيل ويدعو ارجلا ممتلا مشابها فيضربه بالسيف فيقطع حرتين رمينه
الغرض ثم بدعوة فيقتل فيقتل ارجله فيضرب فيها كذا انك اذا بعث الله سبحانه من مريم فيزل
عند المنارة البيضاء شرقة دمشق بين مهر دتين واضعا كفي على اخذه ملكين اذا طاء راسه
قطر واذا رجع فخر بمنه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل كافر يحرم من رغب نفسه الا بملك ونفسه
حبست بغتي طرفه فيطلب حتى يدركه بيا ربك فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصم الله منه فيمسيح
وجوبهم ويعيد لهم يد رجا لهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الله الى عيسى اني قد اخرجت
عباد لي لا يذيان لا احد لهما هم فخر عبادي الى الطوبى وسيعت الله يا حوج وما حوج ومن كل حدب
ينسلون فيراولهم على خيرة طارية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فقول لقد كان هذا مرة ما
ثم يسيرون حتى يتهوا الى جبل الحرم هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قلنا من في الارض
هلم فلقننا من في السماء فيرسون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم فنشأهم مخضوعة دما وحمير
بني الله واصحابه حتى تكون راس الثور احدى من خير من مائة دينار الا حركهم الله فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعفة في راقهم فيصيحون فرسه كمن نفس واحدة ثم يهبطني الله عيسى

هـ

العصاة نبيتنا صلى الله عليه وسلم فهذا عندى ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من أفواههم وأهم في هذه الكلمات الكاذبة
 وأما اختراعهم علي وظلمه كاني لا اومن بالملائكة هذا الخول في جواب هذه الفنون الفاسدة التي لا اصل لها
 ولا انزعجوا في ابتغى في حضرته سبحانه واقول لب العتي ان كنت قلت مثل هذا لا فالحق انهم الذين
 على بغير علم ويكفرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين - واهل الحق اني ما قلت قولاً يخالف عقيدة اهل
 السنة حقيقة ما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما اخطر في قلبي شبهة هذه الا نزلت ولكن ما فهموا
 كلامي من قول المذنب وسوء الفكر وفساد القلب ابتدروا كل واحد منهم الى التكفير عجي كبادي الراي فكيف اهدي
 قوماً حاسدين - نعم اني قلت في قول ان عيسى لم يرمي عليه السلة قد توفي كما اخبرنا القرآن العظيم
 والرسول الكريم فكيف نزل في قول الله ورسوله وكيف نزل عليه اقوال اخرى اذا خذنا الصلابة بعد
 ما هدانا في الله والقرآن حكم عدل بين وبين الخائفين - وباتي حديث بعزل الله وآياته يؤمنون وكيف لهم
 ما قالوا بالعلمين - ولكنهم ما يقبلون **شهادت** القرآن ويتكئون على اقوال اخرى التي

واصحابه الى الارض فلا يجوزون في الارض موضع شبرا الا ملأوه زهمهم ونهمهم فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فيحلقهم فتقرحهم حيث يشاء الله ويستقر السكبي
 من قسيتهم ونشأ بهم وجعلهم سبعين سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا دين
 حتى يتركها كالزفاعة ثم قال الارض افضى ثمرتك ورحي بركتك فيومئذ تاكل العصاة من الرماة
 ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان القحمة من الابل لتكفي القمام من الناس والقحمة من
 البقر لتكفي القبيلة من الناس والقحمة من الغنم لتكفي القمام من الناس فيها هم كذلك اذ بعث
 الله رجلا طيبة فتاحدهم تحت اباهم فتقبض روح كل من روى مسلم ويقتل شرار الناس يتهاجرون
 فيها خارج الحرم فجلهم تقم الساعة - وجاء في حديث آخر ان المسيح الدجال ياتي من قبل المشرق
 وهمة المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف للملائكة وجهه قبل الشام وهذا لا يحل ولا يدخل
 المدينة ترعب لها يومئذ سبعة ارباب على كل باب مكان - ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج
 على حمار اقرابين اذنيه سبعون باعاً وينزل عيسى حكماً عاداً فليكن الصليب يقتلن المؤمنين ويضع
 الحبل وليترك القلاص فلا يمس عليها كائن الا طائفة من المسلمين يقولون على الحق ظاهرين الى يوم
 القيامة فينزل عيسى فيترج ويولدوا وجاء في احاديث اخرى الدجال كان موجوداً في زمانى

كيفية
الارض
فلا يجوزون
في الارض
موضع شبرا
الا ملأوه زهمهم
ونهمهم فيرغب
في الله عيسى
واصحابه الى
الله فيرسل الله
طيرا كاعناق
البخت فيحلقهم
فتقرحهم حيث
يشاء الله ويستقر
السكبي من قسيتهم
ونشأ بهم وجعلهم
سبعين سنين ثم
يرسل الله مطرا
لا يكن منه بيت
مدر ولا دين حتى
يتركها كالزفاعة
ثم قال الارض افضى
ثمرتك ورحي بركتك
فيومئذ تاكل
العصاة من الرماة
ويستظلون بقحفها
ويبارك في الرسل
حتى ان القحمة من
الابل لتكفي القمام
من الناس والقحمة
من الغنم لتكفي
القمام من الناس
فيها هم كذلك
اذ بعث الله رجلا
طيبة فتاحدهم
تحت اباهم فتقبض
روح كل من روى
مسلم ويقتل شرار
الناس يتهاجرون
فيها خارج الحرم
فجلهم تقم الساعة
وجاء في حديث
آخر ان المسيح
الدجال ياتي من
قبل المشرق وهمة
المدينة حتى ينزل
دبر احد ثم تصرف
للملائكة وجهه
قبل الشام وهذا
لا يحل ولا يدخل
المدينة ترعب لها
يومئذ سبعة ارباب
على كل باب مكان
ويمكث في الارض
اربعين سنة ويخرج
على حمار اقرابين
اذنيه سبعون باعاً
وينزل عيسى حكماً
عاداً فليكن الصليب
يقتلن المؤمنين
ويضع الحبل وليترك
القلاص فلا يمس
عليها كائن الا طائفة
من المسلمين يقولون
على الحق ظاهرين
الى يوم القيامة
فينزل عيسى فيترج
ويولدوا وجاء في
احاديث اخرى الدجال
كان موجوداً في زمانى

لا يديرون حقيقتها فليت شعري الى اي امر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين بالله في حجة بصيرة من ربي وعندني شهادت من الله وكتابه والهام وكشفه فقل من طلبة لي خذهم وشدة مني وياي دواعي الجهل والحسد فيقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين والعالمين المتقين ان يقدم خيرا للقرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينها ويروض له ان يتبع احاد الآثار ويترك دينات القرآن ويترك الشاهد على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلمائهم الراسخين كانوا قد امر ان يتبعوا البينات ويعتنبوا المشبهات وكانوا يعلمون ان البينات الحق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكشفت وتبينت عند العقل السليم في القرآن العظيم ووجدت لغريب من فهم المستقيم وابعده عن آفات التناقض داخل فاستبصر الله والفقهاء الفقيروا بحجة واظهر من معان أخرى ثم ذهبت هذه الطائفة تلك الضابطات للبركة كانتهم لا يعلمون شيئا وكانهم من الجاهلين **واني اري** انهم لا يستقدرون بان القرآن كلام حي وامام صادق ومهيمن

الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري **وحدث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لحم وجذام فلبسهم المرح شهر في البحر فوافوا في الجزيرة حين تغرل الشئ فجلسوا في اقر السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهل البيت والشعر لا يدرون ما قبلت من ديرة من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا لكيسا انظر لعلنا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى اخبركم بلا شوق قال لما سمعنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الديرة فاذا فيه اعظم انسان ولينا لا قط خلقا واشد وثاقه فمحي عنديرة الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالكر من قلنا وبذلك ما انت قال فذا قد رستم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس يكنا في سفينة بحرية فلعبت البحر شهر فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهل البيت انا لكيسا استعملنا الى هذا في الديرة فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن خلقك فبيسنا هل تترك قلنا نعم قال اما انما تشك ان لا تمش

الحج
مكة
جدة

تحكيه هذه الاحاديث النبوية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما باضر القرآن ويخاله الحكمة وكيف يمكن ان يفكر الدجال الحديث على بيان الانبياء المستقبلة وقال الله تعالى في كتاب الحكم فلا يظهر على غيبه احد الا من ارضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن النبي خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال اني لم يولد لنا من يطعوا هذا النبي لا في العربي فانه قد مضى مع الانبياء والرسول الله فكيف باخر باطاعه بنده صلى الله عليه وسلم وعدك لشو لم يبقا بل يزعم القوم باله من دون نفسه فكيف قال اني لو شئت ان يكون في المخرج فاخرج بل ان هذا القبط يدعي انه لا يخرج من الدنيا الا بالامام الله ما شاء ووجه فبينهم هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عند علم من اكابر المسلمين فيقولون

دمعباركاً من بل يخبره ويضعونه تحت قدام الأحاديث ويعملون الأحاديث فاضية عليها من قبل
ان يفتشوا الآثار فتفتشها وشبثوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون حكماً ويقولون
ظلم ان الأحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحكمة عليه وان هو الاظم و
زور تكاد السموات تنفطن منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما ضل الى ذلك
ولا ايماء هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقدرون القرآن في كل حال ولا يتركونه لا ترون الأحاديث - الا ترى الى
الصدقية **أم المؤمنين** رضي الله عنها كيف اهل الأحاديث للقرآن وما أول القرآن للاحادِيث ما ^{لقت}
الى حديث بعد جود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موقفة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم
وكانوا يرجعون اليها في كل مسألة دقت ما خذها وانكنت في شك فاقرء **البخاري** تدبر فستجد ذلك القصص
في اكثر مقاماته فما حال هؤلاء اقم لا يقرن القرآن الا بالغا فليس التأمين ولا يضمنه حتى فما بل القرآن
لا يعاود حناجرهم ولا يتبعونه ولا يتبعون نوره بل يعلونه على هيئة الجناز ولا ينظرون اليه بينة ^{سنتفاة}

قال اخبرني عن حجة الطبرية هربها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها وشك ان هبة
قال اخبرني عن عيين زرغل في العين ماء وهل يزرع اهلها ماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء
واهلها يزرعون قال اخبرني عن نجي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يترقب قال اقلنا العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يلبس من العرب لطاعة قال اما ذلك خير لهم
ان بطبيعة واني محبركم عني اني انا المسيه واني يوشك ان يؤخذ بي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة ها محرمتان علي قلنا هما
كلما اردت ان ادخل واحدا منها استقبلني ملك بيد السيف هكنا يصعدنهما وان على
كل ثقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في حجر الشام او غير
لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم**

أقول هذا ما جاء في الأحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب هل بعض الناس بل اكثر
الى ان تلك الاحاديث والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطأوا واخطأوا كبيرا وكان هذا
ابتلاء من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين تجملين - وانت تعلم ان الله تعالى
قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والامتناعات والتمثيلات ونظائرها كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كخمس في شك عظيم ولا يرون حياتة وبركانة واشراقاة ولا يقدر منه حق قدره وكما يدرون ما شأنه وما برهانة وينبذون عطف الله وراعه ظهورهم ويكبتون على حديث ضعيف لم يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قلت قولاً في **وفات يسوع وعلم نزول** وقياي مقامه الا بعد الاصل المتواتر المتتابع النازل كالاول بل وبعد كما شفاة صريحة بينت منيرة كلفق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة النبوية وبعد استحضارات وتصرفات وانبعاثات في حضرة ربي العالمين - ثم سمعنا بحجة في امري هذا بل اخرته الى عشرين سنة بل زدت عليها وكنت حكم واضح وامر صريح من المنتظرين - وكنت صنف كتاباً في تلك الايام التي مضت عليها عشرين سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بضر الهام ما اذ التقي الهمت من ربي من قبل ان يفسد ذلك الكتاب وكانت من جلته هذا الالهام اعني يا عيسى في متوفيك وراخاك الى ومطهرك من الذين كفر واوجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفر الى يوم القيامة وان الله قد سمع في هذه الايام

في ربي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها تجاء في حديث **المنزل** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب فإلت

ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وان ديننا قد طاب **ومنها ما جاء في حديث**

الى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية في روياني اني هزرت سيقاً فانقطع

صدره فاذا هو اصاب من المؤمنين يوم احد ثم هزرتة اخرى فدا احسن ما كان فاذا هو

ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر كيف روى رسول الله صلى الله عليه وسلم**

الكيفيات الروحانية في الصور الجسمية ولا يخفى عليك ان **رويا** الانبياء روي فثبت من ههنا

ان روي الانبياء قد يكون من نوع الجواز والاستنارة وقد اول رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل ذلك الروي وتاويلاته كثيرة كما في رواية سواد الذهب القصب البقوع غير ههنا الرويا التي هي مشروقة

في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم** في روي اخرى العجا

السبح واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف في البيت فلو حملنا ذلك الروي على الظاهر لرجح ان يكون

الرجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الاحاديث تدل على الدرجات

موجودا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

روى في روي

عيسى ومن جعلها الهام آخر خاطبني فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى واماك وعيسى من جني واحد وكنتى واحد من جعلها الهام ستم فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهنت الى عشرين سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدة الطويلة واهي **مسيح كرمو عودا** من الله تعالى بل كنت خلعت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك القدم وكنت اقول في نفسي تعجباً ان الله لم يسلني عيسى ابن مريم في الهام المتواتر المتتابع ولم يقل انك انت من جوهر واحد ولم يسمي الخالفين اليهود والنصارى قطرة علي معاني تلك الالهامات ولا اشارات بعد عشرين سنة وبعد اثنا ابراهيم في الوقت الناس بعد اثنا عشرين سنة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستأوا الذين يظنون انه افتراء نفوت هذه علامات المفترين - وكانوا يقولون ان قبل كتابي ابراهيم ويجردون فيه فجلا كل ما قلت في هذه الايام مفصلاً وكانوا يجيئون ذلك الكتاب ويصدقون الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت كل صديق باسمية في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويملك على البلاد كلها ولا يبقى في زمانه ارض الا يدخلها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تناقضها وتكذب هذه القصص فاعلموا انهم انما في حديث مسلم عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت يشترط شلوي عن الساعة وانما علمهم عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة يا ايها امة سنة وهي حية يثمد **وعن ابن مسعود** قال في مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم رواة **مسلم** وهكذا ذكر البخاري في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يمين بموت الدجال بعد المائتين من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فليكن يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى من الله تعالى الى موكدا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء ولا فاي فائدة كانت في تكرار القسم فتدبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تأويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم المضادى وفي الحديث اشارة الى انهم يشاهدون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخذيعهم وافواحهم وحرصهم على اضلال الناس كما هم كاذباً آباءهم كما في عقيدتين بالسلامة والاعمال

الحديث
مسلم
ابن مسعود

الذين كور اقلبو استكبرين مكبرين كانهم سمعوا كلمة غريبة اوجاعهم ذكر محمد وشركاهم ما كانوا يطلبين
 على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
 قد كتبتم قبل مطبع واشيع في زمان ما كان ان هؤلاء الدعاوي فيه وتفكروا في سوانع عمري ولقد ابلشت
 فيهم عمر من قبل وتفكروا في راس المايه وضروية الخيرة بما وعد الله ورسوله وتفكروا في مفاسد الزمان
 وبدعا تها ونسل النصارى من كل حذب فيا صرح عليهم انهم ظنوا ان السوء بغير فكر وتحقيق وامعان وما كان
 لهم ان يتكلموا في المؤمنين الا بحسن الظن وما كان لهم ان يسيطروا على مجترئين - وما علمهم على الاكاذك استجبالهم
 وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلت تدبرهم فيا حصر على الماسدين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
 واما ما قلت في وفات المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبع قول الله تعالى ما امنت بما قال الله تكلم
 عز وجل يا عيسى اني متوفيت ورافعت الي ومطهرتك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيمة فانظروا كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرض وتطهير ذيل المسيح

ولكن لا يخرجون من ذلك السجون ويضع الله عنهم اغلالم فيبعثون مبيناً وشيئاً لا يفسد من في الارض
 وكان خروجهم بلاءاً عظيماً لاهل الارضين - فكما ان تيمارا في الجبال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
 بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى منصف ما بين ركبتيه الى
 كعبية بالحديد في الدبر كذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلوبين غلت
 ايديهم قاهدين في الدبر ثم اخرجوا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم اغلالم السلاسل
 وخلع عليهم خلع العلوم الارضية ابتلاء من هذه فاشاعوا الفتن في الارض بايدي مبسوطه وكان
 قدراً مقدوراً من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حديث ايمان بعد المائتين ببعث الملائكة والاف واشادة
 نزل السبلاني في فهم الشريعة بعد هذه الفتن **كلام الله** تعالى فوجدناه في الحقاظ اهل احاديث خروج
 الرجال وما وجدناه في احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هي عرج هذه الحقاظ لا تستيعب
 انتماء المريف لطالب الحق تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة وكما ينبغي على
 المتدبر ان هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرون الارض ويتمكنون اهلها الى يوم
 القيمة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعاً حقيقياً والنصارى اتبعوه اتباعاً ادعائياً وقد وقع في الخارج
 كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

الحقاظ
 في فهم
 الشريعة
 بعد هذه
 الفتن

من الزمات اليهود وبعثنا قهراً وغلبة أهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين
تحت النصارى والمسلمين - لقد رقت هذه الأنباء والموايد كلها وتمت نظرت سماؤك على صورتها وتوحيدها
وقد انقضت مدة طويلة على ظهور هادوقسهما فكيف يتفرد عاقل بالغ ذوق عاقل سليم وفهم مستقيم بأن خبر
التوفى الذي قدم على هذه الأخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع إلى وقتنا هذا وما مات عيسى ^{عليه السلام}
إلى هذا الزمان الذي فسد بصلوات أمته بل يموت بعد نزوله في رقت غير معلوم ولا يخفى مخالفة هذا الرأي
على المتفكرين +

والقائلون بحيات يسوع لما ردوا أن الآية الموصوفة نبين وفاته بقصر لا يمكن إخفاء
جسده أو إخفاها بتأويلات ركيكة واهية وقالوا إن لفظ **المتوفى** في آية ياعيسى إني متوفى كان متوجهاً
في الحقيقة من كل هذه الواقعات يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة
المسلمين على اليهود وجعل اليهود من الساقطين - ولكن الله قدم لفظ المتوفى على لفظ **أقوا** وعلى

النصارى ونسبوا من كل حرب توقع كما أخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم أن القتل والعقوبة
حدود في المسلمين والنصارى إلى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في أذهان المسلمين
لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة أهل الإسلام بل هو بزعمهم يخرج بأدعاء الألوهية
ويقول إني الله من دون الله ويغلب امره على الأرض كلها غير مكة وطيبة فهذا الجحافل القراء
الكريم لأن القرآن كما ذكرت اتفاقاً وقد حل بمنتهى عيسى ابن مريم عليه السلام وعداؤهم كذا
بالدوام وقال جاء على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا إلى يوم القيامة ومعلوم أن الدجال
الذي ينتظره قومنا هو بزعمهم ليس من متبعي عيسى عليه السلام ولا يرضى بالمسيح ولا باخيه وما ذهب
من علماء المسلمين إلى أنه ثمن من يعيسى بن مريم بل يقولون أنه يقول إني أنا الله ولا يقين بالله
ولا باحد من الأنبياء فالقرآن لا يجوز له منعه قدم في زمان من الأزمات بل أخبر عن غلبة المسلمين أو غلبة
النصارى إلى يوم القيامة فإي دليل يكون أوضح من هذا على إبطال وجود الدجال المفترض وعلى
ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم أن القرآن يقيني قطعي ليس بكلمة محدث في التواتر وحفظ
الحق وعصمة فافهم أنكنت من الطالبيين -

ل
وأما قول بعض العلماء أن الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعتمد على القول

لفظ مطهره وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية رعاية الصفاء نظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ للذ
 يضلني متوكل في آخر الفاظ الآية فوضع الله في أولها اضطرار رعاية النظم الحكم وكان الله في هذا
 التأخير والتقديم من المعتبرين - فلاحظ هذا الاضطراب وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
 عسرين - والآية بزرعهم كانت في الأصل على هذه الصورة يا عيسى اني ارضك اني ومطهر لك من الذين كفروا
 وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم مفرك من السماء ثم متوكل فانظر كيف يبذل
 كلام الله ويعرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الا هواهم وما كان لهم
 ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرابات وكلامه كله
 مرتب كالجواهر انت المتكلم في شأنه بمثل ذلك جملة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوسوسة
 الذي نسي قدرة الله تعالى في قوته وحوله واحسنه وما قد لا يحق قدومه وما عرض شأن كلامه بل اجترأ على
 كلام الله بكلام الشعاعين -

الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة
 كل ذلة واخبرني كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيشون داسا تحت ملك من الملوك صاعرين
 مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم النجس ويملك الارض كلها الا ان كلمات
 الله صادقة لا تبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يبين
 على من يشاء من عباده في فهمه ما لم يفهم احدا من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجزون عن ذلك
 النكتة فهمهم وتضل على انهم وتلفظ انهم فيحسبون بالانهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
 من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد و
 انزل من الانعام وثقت بخلقكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يكون في المعادن
 وكذلك يتولد الحديد من الحجر والحديد من الحديد وما رى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
 من السماء وكذلك الابل تستخذ من القطن والصوف والحديد وهذه الاشياء يمكنها ان تنزل
 في الارض لكن عجم رب السموات ولوا جمع اهل الارض جميعا على ان يخلقوا هذه الاشياء لم يقو
 وقد يبرهن لم يستطعوا ابدانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لأحد من المسلمين أن يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه وعرف عن موضع من
سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المحرفين - ولو كانوا على الحق فلم لا يكون يبرهان على هذا التعريف
من آيت أو حديث أو قول محكي أو رأي إمام مجتهد أن كانوا من الصادقين - وكيف نقبل تحريفهم التي
لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها إلا التعريف اليهود من تلبيس الشياطين ولما السلف الصالح في الكلام
في هذه المسئلة تفصيلاً بل استوجاباً بأن المسيح عيسى بن مريم قد نوفي كما ورد في القرآن وأمنوا بحجدياتي من هذه
الامة في آخر الزمان عند غلبة النصارى على وجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة الى
الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الأبناء المستقبلين كما هي سنة الصالحين
فخلف من بعدهم خلف اصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم وأولوا قول الله ورسوله الى ما اشتبهت أنفسهم
اصترح عليه كانوا هم عرفوا اسرار الله بيقيناً وكانهم كانوا من المستيقنين - لم يعلموا ان الله صرح في القرآن
العظيم بأن المتصدين ما أشركوا وما ضلوا الا بدوافع المسيح كما فيهم من آية فلما نوفيت كنت انت الرقيب

وما نزل الا بقدر معلوم فكيف شئ منزل من السماء بقدر معلوم تبسط على الدنيا وتقتطعها
حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

وللنزول معنى آخر وهو الا تحال من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث
مسلم ان المسيح الدجال ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والجنون القوم
أهم يعرفون من ينزل عيسى نزوله من السماء وينزلون لفظ السماء عن عندهم ولا تحال الا من في شدة
واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واصفاً كقبة على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
على نزوله من السماء وقرباء مثل هذا اللفظ في قصايل الذي يخرج من بيته لطيف علم الدين وكذلك
نظائر كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن غرض من الملقب لذكر كما بالحق الذي كشف الله عليه
امر يقبله كل من طالب الحق ولا يائي الا الذي لا يقدر سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واصفاً كقبة على جناحي الملائكة ابتداء الى شيع امر في بلاد الشام
خالصاً من الحيل السادية من هاهنا عن دخول الاسيابة الى ضية وعن دخول سلخاها ودولتها وعساكرها
واغرابها ومس تدابيرها بل يعلم امر حيايت الله وحجزة السموية كانه نزل على اجته الملائكة واما
الرجال فيخرج بالحيل الادسية والذابير الخفية من عند أنفسهم والنبييت التي تجرد في ذكر حين -

فلو لم يتوف المسبح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المنتصرين على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مؤمنين
 موحدين - يا محسرة عليهم لولا يتفكرون في هذه الآيات اليس فيها رجل بشيد وفهم وامين ودا
 تعلم ان آية فلما توفيتني قد دلت بذلك صريحاً واضحاً تبين على ان ضلالة النصارى والتماذم العبد
 المشطر بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عائد الحق بسوء تميزه واستعمل المكابرة والحكم جهلاً وحمقة
 وادى متعلماً ان يكون من المهتدين - واذا قيل لهم آمنوا بما صرح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
 بعد وفاته لاني من حياة قالوا الوثمن بمعاني تخالف الاحاديث قد كانوا يعطون الناس ان اغفر الواحد منهم عاص
 كما بالله فسو ما ذكره الناس انقبلوا الى الجهل بعد ما كانوا عاقلين - وما اخذ في حديث ذكر رفع المسيح
 حيثما حضره العنصري بل غير ذكر وفات المسيح في **النجاشي** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع
 تلك الكتب من كان من المرتابين *

واما ذكر نزول عيسى ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى في متوفيك مؤخر من جملة
 وردت الي ومقدمة من جملة ومظهر لمن الذين كفروا من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة ومستنكر جل الانكاس
 لو كان كذلك لوجب ان يمتد المسيح بعد الرفع وقبل هذه الالفاظ التي ذكرها القرآن بعد الرفع بيني قبل
 تطهيره من بهتانات اليهود قبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا منهم يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كلها وقعت بأسرها فاجمعي عقلم لم يقبل
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بعد الرفع وبعد تطهيره من
 بهتانات اليهود خاتم النبيين - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فليس هذا يلزمهم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى في متوفيك مؤخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلو لمهم
 ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في كل هذا العطف يا عيسى في راضك الي ومظهر لمن الذين كفروا على
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزل من السماء ثم متوفيك فلا دليل
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا منزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فاحسرة عليهم لم يخفون كلمة الله عز وجل من غيرهم عز وجلها في

على ظاهر معناه لانه يحالف قول الله عز وجل ما كان يحمل ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاقلان المراد به الرحيم المتفضل ثم نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبغير استثناء وفيه نبينا في قوله **لَا نَبِيَّ بَعْدِي** بيان واضح للطالبيين ولو جوزنا ظهورني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا افتتاح باب روي النبوة بعد تعلقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحكي بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الروي بعد وفاته وختم الله به النبيين - استغنى بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لارسلنا صلى الله عليه وسلم انفق دنان ابن مريم ياتي وينسب بعض احكام القرآن ويذهب بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا فتنة اية يبط الجزية عن ربهم ثم لا يفهمون المسموحات الفرقان وكيف يصرف في الكتاب العزيز ويطلب بعض احكامه بعد تكليفها فافهمي انهم يجعلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى آية **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالته مستظيرة بجي ظهورها بعد انقضاء الوفاء من السنون

موضع آخرو ذلك من اعجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا ببلغ فينكشف كذبه على النساء والصبيان فضلا عن العلماء الراشدين - فبما ان من انزل القرآن بالغة مبين - والعجيب قوما هم بماذا يفرقون في البخاري وغيره من الصحاح ان اجمع المصنفين هذه الامور واما هم منهم ولا يعي بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكمله ثم نسوا كل علما وعرفوا واعتقدوا وصلوا واضلوا اكثر من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد ذكرنا شطرها في رسالتنا الا زالة فليرجع الطالب اليها وتجد في حديث **ان المسيح والمهدي** يبعثان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لامهدي الامير** - وجاء في حديث **ان للمسيح والمهدي يتلاقيان** ويتشاورا والمهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها - وفي حديث من البخاري ان المسيح يحيى حكما عادلا فيكسر الصليب يعني في وقت غلبة عبدة الصليب فكسر شوكة الصليب يقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يحيى في غلبة الرجال على وجه الارض فيقتل عريت فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتعجب للناظرين - وتفصيل ان يحيى المسيح لكسر صليب النصارى

لفسد حتى كمل الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن ولكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت هذا القرآن كاملاً على محمد صلی الله علیه وسلم بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان فيؤمن بذلك القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا يظن كمثله الا الذي هو من كتاب المعتدين نعم يوجب في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن بن تجد في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية فلما توفيتني اما هاجت فظهرت على وجه الارض من مدة طويلة وامت كلمة ربك كما قال وتري النصارى يفتنون لهم بها وابن الله وكذلك يدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفى وكان الله خليفته له ^{ال} يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى وبمسك التي قضى عليه الموت وقال حرام ^{ال}

وتحذرنا من ان يشهد بصحة ما على ان المسيح الموعود لا يصبي الا في وقت غلبة النصارى على وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب المصليبي في جميع اقطار العالم بالشركة التامة والفرق الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث عيسى ^{عليه السلام} عند تسلط النصارى على وجه الارض واعتقدنا بانته عيسى كسر صليب النصارى واستيصال شوكة مذهبهم فبلغ من ذلك ان نكذب حديثاً آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند غلبت على وجه الارض كلها غير مكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصارى على وجه الارض كلها في زمان واحد فقيضان متخالفان ومعلوم ان التقيضين لا يجتمعان في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الى الواقعات الموجودة فوجدنا حكمة النصارى قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين ونرى ان السلاطين كلهم يرتدرون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحجام واعتقاد باهم عليهم غالبون وكما لا نرى من الدجال الموهوم المنتصر في خيالات القوم اثر ولا علامة ونرى ان فنن النصارى قد تناكرت ولانزلت الارض من مكانهم فهذا دليل واضح على

تربوا اهلكنا هذا انهم لا يرجعون ولا يبعثون في حديث ان عيسى عجل بعد وفاته ويخرج جسمه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذا القرآن دالة على ان للنزول معنى آخر والا كيف يمكن ان يخبر الله اولاد وفات المسيح ويخبر بانه خليفة بعد وفاته وبانه متهم اغراضه بعد رجوعه الى ابيه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة يا رسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد دهم اثنين مالمهين الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فيناقض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو اذ لم يسم الله كانه في قوله السابق ونسي آياته ولكنك لن تجز اختلافنا في كلام فلا تنس اليه اقوالا قد وقعت في غايات الضد والتناقض ويجب علينا ان نصر على هذه الكلمات عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالفض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات المسيح في كتابه ثم انظر هل كان من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عزاسمه ما قال راضك الى السماء بل قال راضك الي وقوله واقول الى بيتابه قوله ادعوا اليكم انتم صيته وما معنى هذا الا الوفاة فاستيقظ

ان المعنى الصحيح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاشياء المتعارضة الا ان نقول ان نسبى النصارى هم الرجال المعوز ووجب علينا ان نفسر الاحاديث نحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها انما كان بعضها قائدا الى ان المسيح ينزل عند شوك النصارى وشوك صليبيهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائدا الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الرجال وتسلط على وجه الارض كلها فربما اننا راينا هذا الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وشرى** ان اخبار شوك الصليبي قد تمت رقع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ريشاها يا عينا ولما القايد الذي كان مخالفا لها وما عارضها لمعانيها اعنى حديث خروج الرجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات الضخمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعا ومطيعا **المهدي** فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يجازي ان يستغفله الله لهذه الائمة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكما عادلا واما ما وخليفة من الله تعالى وكل ما يكون في يديه ولا يتبع احدا الا وحى الله الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينتج بوجهه بعض احكام الفرق

وكن من المنتدبين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه وكلام دليله
ولاسبيل اليه ولاياتون محجة عليه ولا برهان ساطع واطن انك تفهم اذا انصغت وفكرت وقد
اكتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل والبراهين في مكتوبي هذا فانه بموجب اللال فاقصرت على اكتب
في يد من كتاب الله حق دراسته فأتقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامور يتقن رايه بزا
ويكشف عين يديه كلما طغى هذا انا را الله عقلك وجلاك من المستقيمين - وينبغي لك حاك الله ان
القرآن وتعلم آياته فانه يقيني بكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس ما اختلط به شيء من
اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريب فيها واما الاحاديث فانت تعلم
ان كلها احاد لا تقدر القليل الذي هو كالمناذر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحة النية وسلامة
القلب ادعوا ان يوتدك الله بالهامه ويهيك لطف النظر ودقت الفكر ويكون معك ويجعل لك العباد

يبرز بعضا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعل خاتم النبيين - ومهذبا لكون ان وحية لا يعارض
وحي القرآن ويصل المسيح كما يصل المسلمون ويصوم كما يصومون ويكتم هذا القول ينسوق قوام الاول
الذي قد صرح فيه ان المسيح ينبغي بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى
تم وكل من نزل آية اليوم اكملت لكم دينكم وكذلك قال ان المسيح يقتل المغاير وما نرى
في القرآن حكما القتل خذوا اهل الارض بل منع من تضييع اموال الذين وهب ملاكم بعد ان اعطوا
الجزية صاغرين -

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحى الى المسيح الى اربعين
وكانوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فباحسة عليهم انهم يعلمون مضار عقائدهم
ثم لا يتركون هذا وادارهم كالكائنات - والعجب انهم يعمون في عقائدهم اخلاقات عجيبة
ولا ينظر احد منهم الى هذه التناقضات يومنون بعبودية ثم يرجعون ويؤمنون بعبودية الخوا
تخالق الكلداني وتغلبها مثلاً انهم يومنون باليعنين التمام ان المسيح يأتي حكما عدلا والناس يحكمونه
ويرفون اليه مشاجرة لهم ويجعل الله خليفة في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل قابلاً للمهدي
ولم اجد العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قريش - ويقولون ان هذا الامر من الوصايات

واما ايمان قومنا وعلماؤنا بالملائكة وغيرها من العقائد فليست ايمانهم فيها ولا
 خطيئتهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول ^{المسلم}
 من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب السنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان ياتي بتمنيش
 من قبوله فانه لا يقر من قبول الحق الا ظاهرا معتدلا بغير الصلابة او صال جاهل لا يعرف قد رها
 واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لمصالح ان يختار لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يمشي على صراط ^{مستقيم}
 وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطيئتين القدر لا ينبغي لاحد ان يستعجل في بل اللاد
 الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه البخل والشغاف ويدعو الله وليستل بالنصرعات والابتهال
 هادئة من لدته ومن يهدي الى الله وهو احسن المهادين ومن نظر في القرآن وتكر في القرآن بالتدبر
 والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا لعتوا اكبيرا وعاندوا الحق واشاعوا كذا ياوزوا
 وان الحق يعلوا ولود فتوه تحت الارضين -

المختار عيسى ينزل عند غلبة الصنادي واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حارب
 فيكسر صلبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان ^{الذي} لا ينزل الا عند خروج الرجال ويقتل
 ان الرجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
 لا يتبع عيسى ولا يثم من بني الانبياء بل يخرج با دعاة الالهية ويملك الارض كلها غير مكة وطبقة
 ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر كيف** يسلكون مسلك السكارى ولا يشبثون على عمل
 وسلكهم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالماعقلين - واني اري ان الله سلب عنهم قوة الفصيلة
 ونزع منهم طاقته والآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الحق هاشمين - **والسنة في ذلك** انه
 ما لم يرم حريا بالاسر الا لاهية تروى رؤسهم خالية من القوس المدركة الفاطنة فتزعم
 حلل الانسانية ودرهم الى صور البهايم والسياح والافاعي والمتمم بالساقطين -

والذين ادوا اكل المعارف خضا طيرا ودرز قوام العلوم الصادقة تحظا وافر
 فما جعلوا الطريق وما نسوا المشرب فاجابوا في فهم آيات الله وما صنع من ايدهم علم الروحانيين
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ^{حيث}
 يجعل فضله ولا يخفى عليه قلبا كشاكشة وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع**

ولنعى الآن ذكر هؤلاء وتأخذ في ذكر ادعاء مكررا ينظر المنصفون هل يحجب عليهم قبل
 ذلك اوردوا فتقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سدى وما اراد ان يطلع
 ويخرجه من ايدى الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين - وعلم الله الذين آمنوا كم عملوا الصلوات
 ليستقيم لهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا نحن نزلنا الذكر واناله لمخاطبون -
 وقال وآخري منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين - فهذا كلاما لم يعيد
 صادقت لتأييد الاسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التي
 ظهرت على وجه الارض وان النصارى تردخلوا على الناس من باب لطيف وسروا عين الناس وقلوبهم
 واذا انهم بالمكائد التي هي دقيقة المآخذ واصلا واطلا خلقا كثيرا وجاءوا بسحر مبین - ثم اعلم ان المسيح ^{عليه} السلام
 كما جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاول انه يحيى عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لاسيما عند

ذكر الاحاديث فتقول ان الذين حملوا ابتداءها المستقبل على معانيها الظاهرة مع تعاضد
 بالقرآن فقد اخطوا واخطا كبيرا وكان سببه استغراقهم في الاثارة والذهول عن كلام الله تعالى
 فصارت نظارتهم مغشوقة في الاخبار والكلام مبذولة في تنقيدها وتمييزها وانفردوا بها
 فيها واصلا وانفسهم في سلكها وما التفتوا الى ضعف الله واستنباط مسألتها في الفرقان
 كما استتم من اعينهم وبقيت اسرارها كالدبر المكنونة او الخزان المدفونة ما عرفوها وما عرفت
 عن رعاتها واكبوا على كتب اخرى كالمعصرين - ولواهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم
 سر كل حقيقة ونجاها من براري الشبهات ولكنهم ما شاءوا ان ينوروا واختاروا المعنى
 وعادوا من مسورين - **فمن اعظم** خطيائهم انهم لم يفهم حقيقة المسيح الموعود الذي
 اخبر راعه فقالوا ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرئون في القرآن
انه نوح في وحق باخو له الذين خلوا من قبله فنسوا ما كانوا يعلمون -

وانبعوا ما قيل لعبد المائتين ونبتوا ايات الله وراء ظهورهم كما هم ما وجدوا في القرآن اشرا
 من اخبار وقات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله تعالى اخبر عن وفاته المسيح
 في آياته الحكماء فقال بعيسى اني موصيك وقال حكما شامته فلما توحيته كنت انت الرب عليهم قات

هم
 يتكلم
 في
 هذه
 المسئلة

التصريفاتي وينزل فيهم ويكسر صليهم ويقتل خنايرهم ولا يغزو ولا يجار بسل كل ذلك ليفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا سلطة الفلكية ويضع الحرب يظهر كالمساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما على آية يظهر عند تزوجه من يد العدة وامرأة حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والحقا واشتتنا فيها ان هذه الآية سيظهر على يدي ولا هذه الآية لما كان سبب يقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متعسر كما يقال انه لا يقدر عليه كادب الاسع الصادق الذي جاء من رب العالمين سبل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل خي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلا من ان يكون محودا في بني ادري فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فضلنا ها في كتابنا للتناظرين -

الثالث انه يولد له وهذا ايضا كلام ايمانجي كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه يولد له ولد صالح ايضا هي كما الالة والافسا التخصيص في الاولاد فقط اوجود الاولاد امر مستبعد

وما محمد الرسول قد حلت من قبله الرسل قالوا نعم بقصص القرآن والاحاديث فاضية عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والجواب منهم انهم يقولون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني الا اذا هبط على راس السنين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم يترك وهو يدل بكونه صريح على موت المسيح ولا يقال ان الزعم هو الموت فان الموت عبارة عن خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان الجسم نزع يحس الغصري فهو حي الى ان كان فلو فرض حيات المسيح الى هذه الايام لزم ان يكون نبيا حيا الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسئل العادين - وكذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر وقال اخبرني عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما اتوفيت كنت انت الرقيب عليهم كما قال

الحق
المتكلم
في
الدين

في خير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب صادق فهذا علامات للمسيح الصادق انما بها خير
 المؤمنين - وهي كلها صدقت في نفسي هذه من علامات يعرف بها صدق في ومن علامات اخرى ان
 الله تعالى اظهر على ايدي بعض آيات وانما في اخبار اقبال وقوعها وقد استجاب كثير من ادعيتي و
 نصري في كل موطن وقد فقت على ابواب الهامة وانا ابو منذ ابن اربعين سنة تركني وما ودعني وما اضاعني
 بل خصني بالتدريث والمكالمة وامرني لانت حجة على المنتصرين - ولو كان جيل حيا تجسد العنصري
 في السماء الثانية كما هو زعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد
 النصاري وبلغت المغاسد منهاها والقعود على السموات مع صلالة اهل الارض وفسادهم شي
 عجيب ما تعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر ما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد
 لنته قد وقعت في هوة الهلاك واضدت في الارض اكثر من افسد الدجالون من قبل ولا نظير
 لهم في اشاعة الكذب الشرك من آدم الى هذا الوقت - الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

العبد صالح من قبل عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح عيسى عليه السلام
 توفيت كما استعمل للمسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وعمره المبارك
 من جرد في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح واقعة
 نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيت الامامة لا غيرها من اللغات المعنى
 التي لا اصل لها في لغت العرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع
 الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو زعم القوم لرفع الامينا صلى الله عليه وسلم الى السماء حيا مع
 الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية
 فلما توفيت كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا نفسا للمسيح معني خا صا في هذه الآية
 وقتل ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفاة ولكن في حق عيسى عليه السلام لا يريد
 منه الرفع مع الجسم العنصري كما شريك له في هذا المعنى فهذا اظم وذكر خيانت شنيعة وتبرج
 بلامرجه واستغاث في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء بلا دليل واضح ومجتسما طمة
 وبرهان مبين -

عيسى عليه السلام
 المسيح
 عليه السلام

ويقولون ان يا جوج وما جوج يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل جدي

وبعضه على طور مسيحين واتخذت آتته من بعده عمولا صيدا لا خوار كيف ابنا الله موسى ١٤ هذه الواقتا
كلها وقال ارجع الى قومك بقدوم العجلة فاقهم قد هلكوا ياخذ العجل الها فرجع من بني غضبان اسفا
واخذ بطيئة اخيه ووقع ما كثره في القتران وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المنتصرين -
وانت تعلم ان فتنة النصارى مع شدة اهل الهوكثرة ضللا للهوعلت بها على وجه الادب
كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وقات المسيح ولكن انزل عيسى الهالك الذي اخبر عنه اهل الكشيم
وما نرى آثاره وله هذه امر لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد رثى امين آيات فلم يلتفتوا الى ذلك
وقالوا استند ملح ادر مل وبهتوا الشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكنا
لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر لكنهم كذبوا احدا من عند انفسهم فتعدوا بالله الحاسدين - وتركوا الحق
المبين واعتصموا بالباطل ضعيفة لا يثبتون ان الله ماري واقعة من خطايا الاوقات الخالية الاذ كرها في القتران
كيفية ترك واقعة نزول المسيح مع عظمة شأنه وعلو عجايبها ولم تركها ان كانت حقنا وقد ذكر قصة يوسف

ويكون الارض كلها كما ورد في القتران العظيم - فهذا حق لا جدال فيه ويقولون ان المسيح كان
بل يدعوا عليهم فيموتون كلام بدعائه بدو تتول في رقابهم وهذا ايضا حق وليس لنا الا التسليم
ولكنهم اخطوا في القول ان يابيح وسامح يموت في زمن عيسى كلم فان يابيح لم يابح لهم ان يابيح رضى بالدين والقيام بالدين
والله الله تعالى عن وجود النصارى واليهود الى يوم القيامة وقال فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة فكيف يموتون كلم قبل يوم القيامة فلما رما نازلا مائة الامم
الجسمانية الفلحدين القتران وعارضه فان القتران يحاربنا عن بقائهم وبقاء نسلهم الى
يوم القيامة بل يشير الى ان السموات تيقظن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين
ومن ههنا اظهر ان **ليضع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيفة
ان المسيح يضع الجزية بخاري النصارى كما جاء في نسخة اخرى ووجه عدم صحتها ظاهر وهو
لو فرضنا ان المسيح يحارب النصارى على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعوا الى الاسلام
وان قبلوا ولا يفيتهم فلم على تقدير صحة هذا المعنى استيعمال النصارى بالكلية من وجه
الارض اما من سبب الاسلام واما من سببهم وهذا المعنى يعارض القتران الكريم فانه اخبر
عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا الحقيق ان جملة ليضع الجزية التي توجد في بعض

تفسير
القران
في
الجزية

منعاشية لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد افترقا على قوم لا يشاهدون خلق الانسان ولم اذن طوله لا يفتقد
انفقوا على ان يابيح وسامح قوم محضون في الاقليم الرابع فزم ازل سلا وعدا من كل قوم وهذا باطل الدلالة لا نرى في اقله الرابع اش
منهم كمالا لهم ومنهم وعسا كمالهم وادوات الاخرة قد ظهرت كلها فانه انما في هذا الاكل باطلها. انت علمه انما في هذا الاكل

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة احماب الكهف فلكنا من آياتنا انجما ولكن لم يذكر شيئا من ذكر نزول عيسى من السماء ثم ذكر الوفاة فلو كان النزول حقا لما ترك القرآن هذه القصة لان كراهة نزول طويلا ولجملها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بها ولا نظير لها في قصص اخرى ولجملها ايتنا آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذا الالفاظ غير محمول على الحقيقة والمراد منها في الاحاد محمد عظيم يأتي على قدم المسيح ويكون نظيره ومثله واطلق اسم المسيح عليه كما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الرؤيا وهذه مستحارية في الوحي والردى وتعبد نظيرها بكثرة فكتب الحدوث كتبنا ويل الرويا فالمراد منه مثيل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من مشقة المأثلة ويخرج عند غلبة النصا فيش على يد حجة الله ويعلم كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاحياء كلها بالحج والبراهين ومعدك خبر في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النصا على وجه الارض وينسلون من كل جاد فيحققون الفتن ويصلون على الاسلام بمكلمهم ويجلبون عليهم وجملهم وخيلهم ولا يتركون من كبر في اطفالهم ولا سلام فتدرك في نظر الرب الكريم ليلى

نسبح البخاري ليست بصحيفة وقد فسدت وحرفت من نسخ النسخين -

ومعدك ظهروا هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كتمان المخدرات الغوا فان القرآن يحفظ عفا خط الله وعصمه فالحدث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان الفكل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب الحديث وانما قولنا ان يا جوج مما من النصارى لا فهم اخرى فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر عليهم على وجه الارض وقال من كل جاد ينسلون يعني يملكون كل رضة في الارض ويجلبون اعزاهم اذ يتبلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانما عيتنا انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين ولطرق الضعف في دولتهم وقومهم وشؤونهم وبرون سلاطين النصارى كالمسابع حولهم ولا يميزون الا خالفين وقد ثبت بالنصوص القرآنية للظنية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصارى والمسلمين ولا تتجاوزهم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للمسيح الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصارى والاية تشير الى الامناع فقط حقيقا كان اودا حيا والحق ان الاتباع الحقيقي سيد جاد ولا يمكن

سبح البخاري
ليست بصحيفة
وقد فسدت
وحرفت من
نسخ النسخين

هذه الكلمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فيتم في الصور يعلم أحدا منهم من هذه عمدا ولا عمدا
 ونزل منزل عيسى بن مريم فينا برالحى ومبطل كبد الحائمين - ولما أقامت في مقام عيسى وتسمية باسمه قلد وجهين
الأول ان الحيدركا ياتي الامتناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت له احوال عظم النضا
 اقتضت له الهية ان يسمى الحيدركا **والثاني** ان الحيدركا ياتي الاصل قدم بني يشابه زمان الحيدرك
 زمانه فمنا قد شا به زمان قومنا زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بهتت رياسة اليهود
 وتلكت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد ضلت قلوب علماء اليهود وراحت آمل بهم
 وكثرت فيهم الكاكر والفسق والفجور وحبال الدنيا والنسوة والسفاهة والغفان والحبدال وغير ذلك من تلك
 الرديئة وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقضت حجة الهية ان تسمى الحيدركا عيسى بن مريم رعايتا
 الحالات المتالفين والموافقين -

وقالوا ان المسيح نزل من السماء ويقتل الرجال ويحارب النصارى فهذه الامراء كلهم

ملك من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة واكمال ليس بهتين فكل من الملك
 يتبع عيسى عليه السلام باتباع ادعائى وان كانت غير ائمة من الحقيقة الا ان الله تعالى قد سبق السلطنة
 الاتباع الاعتقادي وفهم تعليم المسيح كما هو وهم ورفاء في عقائد التوحيد بعد وفاة
 ولما النصاى فضلوا اضلالا كبيرا وليس فيهم الا ادعاء فقط انظر الى اضلالهم وسادهم انهم
 قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان ياكل الطعام ويشرب الماء وربما ابتلع بالمرض واوجاع وربما
 غلب عليه الهمة والخوف والقلق والكروب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول الى عبد
 ليس نفسى خيرا لا يتفوق الله ولا يتخذ وصليكم منتهى هذا في زعمهم الله وابن الله قالتم الله
 يتقدرون بانه انسان ونجي فيه سهو وخطا و ضعف وجهل واخذ المرء ولا يبرؤنه من ضعف

وذمهم ونسيان ثم يقولون الله هو الله فقسما لقوم كافرين - ولكنهم ما قالوا انهم يربون
 من عيسى ولا تتبعه بل امنوا بنبوته وكتابه وامنوا بانبياؤهم واسرائيل وكتبهم وامنوا بالملائكة
 والجنة والنار فهذا هو السبيل الذي ادخلهم الله في المنبعين المضالين - ويشهرهم بغلبة على
 الارض كما فيشر المسلمين - فالخااصل ان هذه الآية يعنى ورجا على الذين اتبعوا فرق الذين كفروا
 الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط الكامل ان الفا

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبير في كلمات خاتم النبيين - واما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة
بينت لك ان النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم انهم
يؤمنون بان الله انزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون انه حي جالس في السماء الثانية مع
ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبيسنا وعليهم السلام ولا يفكرون ولا ينظرون الى ان يحيى قد قتل
ولحق بالموت فكيف حجج الله الحي بالميت وما للموتى والاحياء فالعجب كل العجب انهم يجتمعون في هذا يوم
اختلافات كثيرة ولا يتبينون على ذلك ولا يتفكرون الاقلال المتهاققة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى
او كالحماة ٤

وما نجد في اقوال المفسرين انهم اتفقوا في ام حيات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات
كثيرة فذهب بعضهم انه قد مات ثم احيى ولكن هذا قولهم بافواههم وما انزلوا دليل على الحيات بعد الموت
من النص من القرآنية او الحديثية وبعضهم ذهب الى انه صدر مجيبه العنصري الى السماء قبل الموت

على وجه الارض لا يحيا وهذين القوم من النصاري والمسلمين وتداول الحكومة التامة بينهم
يوم القيامة ولا يكون لغريم خطا منها بل تغفر على اعدائهم الذلة والسكنة ويدعون يومنا
فيمن لا ينجون كالفالين - فاذا كان الامر كذلك فوجب ان تكون الحكومة والقوة متداولة
بين هذين القومين الى الدوام ومخصوصة بها فترم بناء على هذا ان يكون يا جوج وما جيج اما
من المسلمين واما من النصارى - ولكنهم قوم مفسدون بطاير فكيف يجوز ان يكونوا من اهل
الاسلام فقدروا بالقطع المهدى من النصارى وعلى دين النصارى وقد جاء في حديث مسلم
ان ايجلا عارب يا جوج وما جوج والنجاري انه يضع الحجر لا يحارب النصارى فثبت ان يا جوج وما جوج
هم النصارى وثبت ان ايج المردو لا يحارب بل يسل الله نصرته في مائة الف سنة من النصارى - وثبت من ههنا ان ايج
المردو ياتي عند غلبة النصارى على وجه الارض ويدخل من باب الفرق للاصلاح كما دخلوها للافساد ولا يرفع
عليهم لانهم ما دفعوه للدين ويحاديهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقتل الغالين المعتدين -

واما ما جاء في حديث **مسلم** ان نسايب يا جوج وما جوج وقسمهم غرق كالوت
ويستوردها المسلمون فهذا اعتراف بالخس في الحديث فان القيمة والسهمان قد اخذت وذهب
وقامت الاسلحة النارية مقامها فقبل ان تشتت واعرض كالمسكرين + **ونكلا**

خالف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف ولا سلطان مبين - فالماصل انهم
 نطقوا في امر بحسب ظنهم كما هم دادوا ما اتفقوا على راي واحد في امر صغره وما استطاعوا ان ياتوا بأية
 اوحديث اذ قول محمادي على محض عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الماصل ^{للعظم}
 الى عقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
صعود عيسى عليه العنصري بل عياقه ومن وقافة في كثير من آياته فتارة يقول **ياعيسى افي منى**
 وتارة يشير الى وقافة بقوله فلما توفيته كنت انت الرقيب سليم وتارة يقول **ما محمد الا رسول**
قد خلت من قبله الرسل اي ما توكلتم (ولو لم تغتزل هذا المعنى في الآية المؤخرة يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهادته واي شهادة اكثر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فعمل تزييد صلوات الله ^{عليه} دليلاً او ضمن هذا فلا نسب الا ولى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واكشف في اوهام قطب فان
 القرآن كما ثبت لكل الله محضه وقال انما نزل الذكر واناله لحاظون - وانه لا يتغير بتغيرات الامنة
 وورد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزييد عليه فقط ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يغالطه قولي
 الآدميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحي متلو وكله متواتر قطعي حتى التقاط والحرف انزل الله
 ياها تمام شديد كما مل مجلس الملايكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الآلهامات في امر
 ود اوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله وترتبات وجميعها بنفسه لنفسه وكان
 يدوم على قرائته في الصلوة وغيره اذ دخل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولا فرح محبوبه راعيلين
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول **ابوبكر الصديق** رضي الله عنه لمتهم جميع سورة بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الكبروفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب **تسليم** وتشرافه في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن للحفظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكان يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظا القرآن كله وكانوا يتلونه
 في انا الليل والنهار وكانوا على تلاوته مل ومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسفل لحديث في زمان من الامنة

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميعها وكتابتها وصحابة الكرام وما
 كلفها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظته القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد
 زمان طويل وبعد قرن من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير
 وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذا الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما اختلفوا فيهم
 وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل احد حذيقا اجتهد وفوض الامر الى الله ففرق في ذهب الى
 رفع اليدين في الصلاة والتأمين بالجرم قرعة الفاتحة تختلف الامام ورفق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
 يستدل بحديث فلذلك في الوجه من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب في احاديث التي منزلت من مرتبة
 التواتر القطعية واليقين ولا تخلو من الاختلافات والتناقضات والاصدا كيف تفسرها فاضية على القرآن
 هذه علامات العضاة فتفكروا ان كنتم متفكرين *

وانا لانظر الى الاحاديث بظن لا استحقاق التوهم بل نحن نشكر ائمة المؤمنين ونحلمهم
 على سعيهم ولا شك ان الاحاديث شانا عظيم لو لم يحملنا لتاريخ الاسلام ولا كثير مسائل الدين
 وجرياته ونظمتها ونقيلها بالراس والعين - ولكن لا نقدرها على كتاب الله الامام المعين فاذا
 خالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد الثقلين اننا مع الفرقان ولا نبالي طعن الطاعنين نعلم
 ان الخيزر كله والسلامة كلها في جعل القرآن معيارا للمثل هذه الاخبار والقانون الصميم العام من الخطا ان نعرض
 كل قصّة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشاكلها ونشأ بها فيقبل ويؤمن به ويتقيد عليه وان
 لم يوجد شبيه في القرآن لهذه الامة ولا في ائمة اخرى بل يوجد في شيء يعارضه من الواجب ان يقبل مثل
 هذه القصص الا في زي التاويل وانظر اشداء لهذا القانون العام الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل نجد لقصة صغر اسبج مع جبه الغصري ولقصة نزوله من السماء اوضاعا كقصة على جناحي الملكين ا
 وانرا في القرآن اوقصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عز وجل مثل تلك الافعال في هذه
 الدنيا ويقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا والله خالف قصة النزول جمل بحيث ذكرنا ان
 بشرها السبع في كلام المرتب المصع فبان الكلام من قوله اني متوحيات الى قوله يوم القيامة وما ذكرني قصة
 صغر السبع ولا نزوله ولكن كانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشائر ان هذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

به حاشية - اعلم ان الله ان الالهام العناري شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوقيفها وتنقيدها وتفتيشها وانها ممنوع التناقض الذي يوجب
 في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فاتة لا تقتظر الى احاطت المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
 ان المعراج كان في البيقظ وبعضهم ذهب الى ان كانت رواية صالحة فتدبر ولا تكن من الناكبين - ههنا

فذلك القصص بل كذا ذكره المواعيد والتبشير للسير الى يوم القيمة متوكة تلك القصص وفي ذلك وجوه
شافية للمطالعين +

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحجة العنصري ويبقى فيها حيا الى يوم القيمة
وانت تعلم ان طائفة من فريسيين قاتروا اسواقهم عند انفسهم فكان منها انهم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اننا نؤمن بك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم تعلم
ان رسولنا صلوات الله عليه وسلم خاتمهم واجبهتم الى الله فالامر الذي لا يجوز له فكيف يجوز لغيره وقد تبارخ وتعالى الله بالعلم
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجزكم انما من عالم اليقظة الروحانية
الطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجته الساهرة لا يشك فيه ولا يدركه معنى
ما فقد جسمه من السريكم كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم وكذا الكثرة من الصحابة فانت تعلم وتعلم ان قصته
المعراج شئ آخر لا ينهاه قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك فيه فارجع الى
البحار وما اظهره في قصته من المراتب -

واما قوله تعالى في قصة ادم ليس ورضعناه مكانا عليا فانتقم الحق من العلم
ان المراد من الرفع ههنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان من مقلد
لنوعه تعالى كل من عليه فان ولا يجوز الموت في السموات لقوله تعالى وفيها تعيدكم
في القرآن ذكر نزول ادم ومنه ودفن في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع المرتبة
الكلامة كلها يغالف القرآن ويعارض قصصه في ابا طيل وكاذب وانما هو يقول المنقوب -

ثم اعلم ايده الله تعالى ان عقيدة نزول الميعود من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
ومخالفة القرآن فيها يصير عقائد التوحيد ويربي عقائد قوم اهلكوا الناس مثل هذه القصص فانه ان كان
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كما خرافة من الانبياء بل هو حي مجرد في السماء ومعد له ان يخلق
كمثل خلق الله ويحي الاموات كاحياء مرد العطين - فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى رب بيت المسيح
في هذا الزمان الذي تفتح فيه فتن الفضاى لرجل جهت ويحاكدهن باموالهم وجميع مكائدهم

ليصلوا الناس ويحييهم من المنتظرين - **حيات رسولنا** صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثة وقد قل
ثم اعلم ايها الاخر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم أني لا أنزل ميتاً في قبري إلى ثلثة أيام أو أربعين باختلاف الرواية بل أجيء رافعاً
 السماء وانت تعلم أن جسمه الغصري مدفون في المدينة فما معنى هذا الحديث الكليات الروحاني والرفع
 الروحاني الذي هو سنة الله بأصفياءه بعد ما توفاهم كما قال عز وجل يا أيها النفس المطمئنة ارجعي
 إلى ربك ما معنى قول ارجعي إلى ربك إلا المعنى الذي يفهم من قول ربك في الرجوع إلى الله وأصية خفية والرفع إلى
 الله أمر واحد وقد جرت عادة الله تعالى أنه يرفع إليه عباده الصالحين بعد موتهم ويودي بهم في السموات
 بحسب مراتبهم ولا جل ذلك لقي بنينا صلى الله عليه وسلم كل نبى خلاص من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد
 آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى ابن خالته عيسى في السماء الثانية ووجد من سبى في السماء الخامسة وهذا الأحاديث
 صحيحة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعمدون وينسبون رفع الأنبياء
 كلهم ويعتزون على ما تحت عيسى ورفضه ويقولون حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون أعمارهم غافلين -
اعني حجة **روايات المصطفی** تلك إذا قسمت ضيزى اعدل لها قرب التقوى سواها ثبت
 ان الانبياء كلهم احياء في السموات فأي خصوصية ثابتة لمحمد **عليه السلام** ولا يشترط فيهم ولا يكون
 ولا يندوب بل حيات كلهم **الله** ثابت بنص القرآن الكريم لا تقر في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
فلا تكن في مرية من لقائه وانت تعلم ان هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات
 موسى عليه السلام لأنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأموال لا يلاقون الأحياء ولا يجد مثل هذه الآيات
 في شأن عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فقد برهان الله عيب المتدبرين *
 ولعلكم تقول لم ذكر الله تعالى قصته مع عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصة موسى
 في القرآن واتي سر مصالحة في ذكرهما واي حاجة اشتدت لهذا البيان فاعلم ان علماء اليهود في
 غضبه عليهم كانوا طائفتين طائفة السوء في شأن عيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه مغترى الكاذب كان مكتوماً
 في التوراة ان المنتسبة الكاذب يصلي بلعن ولا يرفع إلى الله تعالى ولا نبيا الصالحين - فارداد ان
 يصلي المبعوث ليثبت كذبه بحسب احكام التوراة وليبين للناس انه ملعون كذاب يرفع إلى الله - قال لهم
 واعلم كيف احتالوا في نبى من المقربين - فسر المصلحة وبنوا له كل كيد ومكر لعل يصلي بحصيل لهم
 حجة على كذبه وعدم رفعه بكتابه الله التوراة فبشر الله عيسى على الام قال لا يا عيسى اني متوفيك يعني حينئذ
 حقت انك رافعت الى نبى رافعت الى حضرة القرية الانبياء الصادقاء ولست بنبى الله من المعصين **الذين**

فهذه من ايجاز تسليمة من الرب الكريم عيسى عليه السلام ورد على اليهود وقيل مبشر بان الله لا يهدي قبيلا
 الخائنين سواء ارفع كما علمت انفا ليس مخصوصا بعيسى عليه السلام والانبياء كلهم قد رضوا كان مقدمهم عند
 ملكك مقتدر قد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل بني مرفوعا الى سائر السموات بل وجد بعض الانبياء
 ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية وما قتلوا وما صلبوا اشارة اخرى وهوان النصارى نزول
 ان عيسى صلب لجل تظهيرهم من المعاصي وقلوب اكانه حل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
 ومظهرهم من جميع المعاصي للخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومع ذلك رد
 على اليهود واستيعمال كيديهم الذي احوال اعتصاما بالتورات في اظها والبرية عيسى عليه السلام من عتيا
 تلك الامور فها هو السبب الذي ذكر الله قصته صلى عيسى في القرآن وكذلك والا فما كان فائدة في ذكره
 وكلم بني قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذ مني هذه النكتة وكن من المصدقين +
 وربما يخفى في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اختار لفظ النزول عند ذكره في السج
 الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه عظيم قد اشار اليه القرآن في مقام
 شتى وهوان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد فناءهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم هناك
 ولا فكر ولا تركوه بل يعملون ربهم فرحين ويقعدون عند ملك مقتدر بطيب العيش في الجور والسرور والبطون
 بالواصلين - وقد يتفق ان امتا احدهم تفسدا فسادا عظيما في الارض ويرجون الى جاهلية اولى بل ان
 اتجم واشنع منها فيرقد النبي المتبوع بسماع هذا الخبر عن الله تعالى يردك بهم وهم واضطر الى يقصدا في
 الى الارض يعلم الله فلا يعبر سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **اهم لا يرجعون** فانه يحيل امثيلا
 في الارض ويجعل ابدانه في الازل فزجها في توحيها ويجعلها كشي واحد كما فهم من جوهر واحد وينزل روحها
 على روحانية فيظهر **المثيل** بشان واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
 اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجي على قدم المسيح الاصيلي كانه هو معنى لفظ النزول الذي
 جاء في البخاري ان المسيح الذي ينزل منزلة المسيح الحقيقي - ومع ذلك لما كان الرجال الفسدة المضل خارجا
 من الارض بانواع الكائنات والحيل العنونا الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحا
 الخارج الارضي اشارة الى ان الرجال همسة فتنته من الحيل الارضية والمكائد السفلية والمسيح الموعود
 لا يأتي شي من الارض من سيف او سهم او رمح بل يأتي بالاسطة الفلكية وينزل على حجة الملائكة لا يكون

معه شيء من الأسباب لارضية ويؤيد بإيات السماء وبركاتها فكان له ملك نزل من السماء لاهلاك الحضرة الاولى
 واطفاء شعله مشروعة واعلم ان لفظ النزول تبشير ساموي للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصحيح
 المصائب فنقل الخليل الارضية والوسائل السفلية وترتعد قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
 وقوة مكانة دمتهم الذين هم الرجال الكبار المهود والمظهر الامم للشيطان لم ير مثلهم ومثل كائدهم في المسلمين
 فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا اسلمتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
 على وجه الارض اهلكوا اهلها يا ذراع مكائدهم وحيلهم وعلمهم وجذبتهم قلوب الناس اليهم ودفنهم ولبس قوامهم
 ومدل اسراهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروريا من الخيل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولنا نصيب
 وللدوات والتشويقات والاماني والمخاراع وازاءة حكومة الدنيا وسلطانها ومواعيد القرنين دولتهم والتعزز
 عند ملكتهم ووجدتم انهم قد حاووا على البلاد كلها وافسدوا فسادا كبيرا يسبح كل ما هم ورجعوا بتبليسا تم وفنوا
 الارضية التي بلغت عنقاها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وحكمكم وهتكتم
 ومالككم وقلت جيلكم في تلك الايام اوزع انكم هم تم تم مستضعفين - فنزل في تلك الايام نصره من عندنا من السماء
 وعبدنا من لنا ويا تيكهم مددنا من العرش خالصا من ايدينا ومن لغتنا الخفي الطاسيب من الدنيا - الارض فتم حجة
 ديننا على الظالمين +

وقيل شير في بعض الاحاديث ان يسوع المسمى باليهودى المسمى باليهودى في بعض البلاد
 الشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر اليه الموعود خليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
 الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان الذين هم السافرون الى ارض من ملك آخر في المشرق
 يعني لفظ المشرق اشارة الى يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد الشرقية وهو ملك الهند وقد القى في قبلي ان قيل
 عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهر من اعداء حروفه تدل على السنة العجربة التي بعثني الله فيها
 وكلف لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تتباعد وتشرق بدعوات يسوع الموعود بعد ما اظلمت بانوار المبركات وانت
 تعلم ان ارض دمشق كانت متبع فتن المتصرين +

وتفصيله كما رينا في اناجيل النصارى ان **يولص** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
 واصنامهم واجاح اصولهم ومكر مكر كباكر واسار الى دمشق وافتقر من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض
 النصارى الذين كانوا قدامين من مكائده وكانوا اسفها يادى الذي ذوو الارواح السطوية والعقول الناقصة الضعيفة

الحق انه في بعض الاحاديث ان الرجال يكونون من روح افسس بل انما هي شيطان يوسوس في صدورنا بعبية
 في اخر الزمان فتواجب يكونون مظاهير ومظهر اياته - منه

سريع الايمان بالخزائن المغفلة والعمائم المردية ولو كان ناعلا واورها ^{الملك} الكذاب منفسا انفق بولس في دمشق ^{محل} منهم الذي كان اسمه اثنانيا وكان اولهم عبادة وسريع الميل الى المشاهدة المزعومة فقال يا سيدي اني ريت كشفا عجيبا الي كنت اسير مع جملة فرسان الى جهة من الجهات فكنت من اشدا لاعداء الدين المسيح اروح واخذ في هذا الفكر فانزل علي المسيح وناداني من الضمير وسمعت صوته وعرفت فقال امرتني يا بولس الطيقان ان تقرب يدك علي ربح الخبز فزجرني وخوفني حتى خنت وارتدت فقلت يا ربني اني تبنت مما فعلت فأمر يا اهل جدي لك فامس في سيرة المدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اثنانيا واقصص عليه هذا القصة فهو يعرف ما يكون عملك فاجعل اني رجوتك ومنتيتك على صفات عرفني بها في المسيح ثم قال بعد تعهيد هذه المكاشفة يا سيدي اني ريت من المشرق قادم في الملة المقدسة النصرانية فاني جئت من مونا ومبشر من المسيح فتصبر على يد اثنانيا واجابه اثنانيا في كل ما طلبه وعظه واشتاع هذه القصة في مدينة دمشق فادل ارض عرس فيه شجرة ربوبية المسيح في مدينة دمشق وعرس بولس فيها هذه الاشجار للعبدين واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار يدرج بولس الذي يذوق في دمشق فالمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نهاية ايجام الموعود تنبيهها الى ان تلك الارض كانت مبدء للفساد ومنبعها اول الفتن المنتصرة لمجمل العبد الهالك سبيل عبد موحدا اليه في آخر الزمان لاشاعة النجس كما وصل بولس كما شاعت الشرك والكفر والغيث تلبس من عند نفسه ليكون له مكانا في اعيان النصارى فلما حصل ان دمشق كان اصلا ومنبع الفتن المنتصرة كان مبدء الفساد ومبدء كيد الكافرين فبشر الله لعباده ان فتنه التي هي السبع جناح وتزال من وجه الارض كلها من دمشق الذي كان مبدءا ومنبعها ومنبعها كمال التوحيد اليه كما ابتدت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعيان الذين لا يؤمنون بحجاب رحمة ارحم الراحمين *

واما قتل الرجال الذي هو علامات ايج فاعلم ايها الاخوة ان كراه الله ان لفظ الرجال اسم احد سماه ابن ابراهيم في اللغة فقة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرا ويطعنون الحق على الباطل فيرونه كالحق الخالص المحض ويحسون وجه الارض بالحقية والتليستة ويفوقون ملكا وكيدا كل مكاره كد قهرهم الارض كلها بليا قهرهم واقا قهرهم ولو كان المراد من لفظ الرجال رجل واحد لمين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل الذي لقب بالرجال اعني الاسم الذي سماه والده وبين اسم والديه ولكن لم يبين ولم يصرح اسم امه وامه حتى حلينا ان لا نخت من عندنا فاصابنا منظر في لسان العرب وقد قدم معنى يهذي اليه لغت قرش فاذا شئت

لجناؤه انه فته الكافرين - فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان فقرانه فته عظيمة فاخرامكم وكيداً تليسيا
 اهل زمانهم ونحو الارض كلها فغيا لا تقم الفاسدة ثم اذار جنى الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين وذكر كل
 خاص من سمي حلالا فلا يخفى منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر وادوات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما حفظنا
 في الكتاب من شيء عرو قال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثير ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
 فرد خاص برسم القوم اجمالا فصلا عن التفصيلات نعم اننا نرى ان القرآن قد ذكره بمخافة مفسدة في الدين وذكر
 ان في آخر الزمان يكون قوماً مكارين مفسدين يفسدون من كل حدر في عيجون الفتن في الارض كما ساج البحر افضلك
 هي الفتنة التي سميت في الاحاث وحالا والله يعلم ان هذا الامر حتى ظهر في العلامات كلها الا ترى انهم اشتغلوا
 والشر كالتزم اشاع الكفار كلهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مزلوها وتسلبوا عليها فقد
 بدروا فيها بل لا تكن في الفتنة والفساد والتنازع على جيفة الدنيا واموالها وادار ارضها وعملاتها وادارتها وقد
 هيجوا بعض الناس على بعض بل طائف الخيل في التباين والفتنة في الحياذلات وقد اشاعوا الفسق والحاد والزندقة
 وحلوا اهل الدنيا سائر اعدا لية وضعت الطيفة وما بقيت الا ما نت في هذه الديار ولا الديانة ولا العهد ولا الوفاء
 ولا العهد ولا الحيلة ولا الفكر الاخرة الاما شاء من العجالمين -

يتأدون للدنيا ويتبعضون للدنيا ولا يحقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بدكر
 الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخلاعون وغاصبون يفتنون مروت المشركاء بل موت الآباء ملتاع قليل من الدنيا
 وعرضها وامنهم من موقعهم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قويي المهمة في مناخة الفتن والصلوات
 والفتنة المنقرقة في الاقوام والقبائل سند يد الهيب صاحب السطش صا ح الدولة والمال الجليل يمدك الفتن كلها
 لا يامنهم قريب ولا بعيد حذر اهل هذه الديار كصفوف فتنقوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونسواهم في مكاره الدنيا
 وشدايدها وجعلوهم كالفهم ضالين ومضلين -

وقد تعرضت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم ونهبنا ما تم رباح الصلوات وقد ضل احل اقم
 ونسأهم وذرهم من هذه الفتن المهاجرة كالطوفان العظيم وتنصرون كمين من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
 وعلمهم وامرهم ببعضهم ارتدوا طعنا في امرهم وبعضهم طعنا في نسأهم وبعضهم طعنا في الخمر وطرق الفسق والحرية نصرون
 التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من النزع عيب حكمته الذي ارسلاها وسأها وصاها ولذا انها شهواتها واما الذين حاشوا
 وعنايت قايروا منهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برتعد من روح الكرام ولا تغفل عنها

ببنائية تنزل من السماء كان هم المسلمين قد تقاصرته المصائب عليهم قد نزلت والعاقر كذا في كتاب الله وفيها
 وأكثرهم هلكوا مع المهاجرين فلا تكون من المسلمين في كون النصاري دجالا موهوم وظهور اعطيت الشياطين والى استنهم وهم
 وتضيق عليهم في الحجة والحج والاعمار واخراجهم من ارضهم وما كانهم واصل الا انهم هل عبد نظيرهم في الحجة
 والاخرين *

واما قول بعض علماء الاسلام ان المسيح الموعود يحيا بالبصاري ولا يرضى الا بقتلهم واسلامهم فهذا افتراء
 على كتاب الله ورسوله وانا اذا نظرت الصحاح بنظر الامعان فما وجدنا اثره فيها ودفعه مستيقنا ان العلماء قد اخطأوا في
 فهم تلك الاحاديث ووضعوا الكلفاظ في غير موضعها المراد ان القرآن لا يصدق هذا البيان والنجاري الذي
 هو صاحب الكتب بعد كتاب الله يذكر به بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث شريف ان عيسى بن مريم عليه السلام في الساعة يبعث الله
 الله لا يحيا رب السيف السنان ثم انصفوا حكم الله ان النصاري لا يحاربون المسلمين لا ساعة دينهم في زماننا هذا
 ولا يصدونهم عن دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم من نبيين -

بالدولة البريطانية محسنة على المسلمين في المملكة المكرمة التي خرجوا اليها يرحم الاسلام
 في باطنها على مل آخرى بل بمعنا الذين هذا ولكن لا درى ان نذكرها فلما حصل انها كريمة والحق الله في قلبها كسب السلام
 فلما السبب جعلها الله من اسية المسلمين حتى انها تحبك تشيع الاسلام في بلادها وتقر بعض كتب لساننا من مسلم
 آوا عندنا وسميت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل اسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها فوهمتهم
 واحسنت اليهم واشاعت كتبهم في قاربها وتريد ان تودي بعضهم في عزة امرها ما لم تهم ان يعمر المساجد
 لعبادتهم ويعبدوا ربهم آمين -

ونحن نعيش تحت ظلم بالامن والعافية والحرية التامة نطمح ونضم ونامر بالمعروف ونهي عن المنكر ونزد
 على النصاري كيف نشاء ولا مانع ولا حرج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتهما وصفاء قلبهما وكمال عدلها والله لوها جرفنا
 الى بلاد ملوك الاسلام لما راينا المزاورة ازيد من هذا وقد احسنت الينا والى ابائنا بالاعلان استطيع شكرها ومن اعظم
 الاحسانات هاها من ابداها لخالون في ديننا مثقال خرف ولا يمنعنا احد منهم من فرائضنا وسننا وفي اقلنا وسرنا
 على مذهبهم ولا يغفلون في الغناء الدينية واهم لمن العادلين -

الحسنة
 فلا يجوز عندني ان يسلك رجاء الهدى من المسلمين مسلك البغاة وان برز على هذه الدلالة
 سيرهم اوبعيناوا احد في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من الخلقين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او اللسان

المفسدة بل هذه الامور حرام تقضى ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله ومنع صلا لا مبينا بل الشكر واجب
 ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايدل للمفسد شر ونهب وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
 والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النصارى يفسدون في الارض باغاثهم العبد الها ودعوتهم الى طائش نهم
 واشتاعتهم من ههنا تنصرف الى الكنائس الاقطار والقربى البعيدة لا شك دليل هذه الدولة منزلة عن مثل هذا ^{مول} الا
 وتخربا نفعها وما اذن ان احدا من عقلاءهم يتفق بان عيسى الله في الحقيقة بل يصحكون على مثل هذه الاعتقادات مبيها
 الى الاسلام يا قوم بل اننا نرى ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام وروى الناس يدخلون ^{فئة}
 اخوانا في كل سنة ويردون على القضاة الحرة التامة وان امرها الذين ارسلوا الى بلاد الهند لطلبها ونسقا لا يظنون الناس في كلهم
 ولا يستعملون في فصل القضايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظنون الناس يبعثون كل قوم تحتهم ^{مبيها}
 والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحقرة فهم لا يظنون بنا يا يدينا
 ولا يرفعون السيف حلينا ولا يقتلون مذهم قومنا ولا يسبون ذمراينا ولا يهبطون اموالنا بل يصل مشرهم
 النيان من طريق التاليفات المفسدة والتقديرات المضلة وتوهين سيدنا ونيتنا صلى الله عليه وسلم والردة
 على الفرقان الكريم وتعليم الدولة البريطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان ^{هذه}
 الدولة العادلة قد اخطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حال القانون فيفعل الناس برهانت فانهم ما يشاءون
 ويرد كل مذهب على مذهب آخر وتجري المناظرات في هذه الديار كما مواج البحار والدولة لا تدخل فيهم ونتركهم
 بمجادلين - ثم لما ازل اخذ في هذا السرفا مصرا في ان الله تعالى امره يرسل المسيح الموعود بالسيف ^{لن}
 بل امره للرفق والفرقة والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمداراة وحسن البيان بل من ان يزيد على ذلك
 فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او مجردا الا
 باصلاحات اقتضتها كوامم فاسد الزمان واهل الارضين -

قد يتفق ان الناس مع شرهم وفساد عقدهم يمكنون قوم مجابدين - منين فاسقين يظنون
 الضغائر يعادون اهل الحق عداوة متجذرة الى القتل والنهب والسي يسفكون دماهم وينهبون اموالهم ويسبون
 ذمرايمهم ويعتدون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عند قوة في جسم وكثرة في المال وامارة في
 الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى معظرو اعظم ولا تداء منا دولة الى اسرار حكمه تخرج من اخوان الحكماء بل عند
 جواركنا السيف والرجح ويعيشون كالانعام او كالسكران ولهم قلوب لا يفقهون بها واهم اذن لا يسمعون بها وهم

اعين لا يصعدون بها ويتكبرون بما اعطاهم الله من ملك رياسته وقال وثروة ويوزون الذين يدخلون في دين الله وكانوا يفتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والقسوة واذا المبلقين -

فيضرب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يهلك نظامهم يجعل احقرهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجعلهم شيعة الذين يضلهم باس بعض ايام رسوله ليس بهم بالسيف والقتال ويقتل المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمون قرة الامهيار سيف في الارض امنافا بجيحاته يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد خوفهم اما فيعبدونه مطيعين ويذلون في دينه امنين - وان تطلب لظهور هذا النوع من الفساد تجد في زمان كلهم الله ونامت النيامين -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم ودياناتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومن سليله الذين يفسدون في الارض بالسيف السنان بل بقاير المصايف والذخاير والبيان ولا يريدون ان يبطلوا شعائر الاسلام بالروح والسهم بل بالكاند وسحر الكلام ولا يحدون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجهين احدهما اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او حجت ضعفاء غير قادرين على ابداء احقر ولا يملكون المرسلين لعدم قسوة الظلم وقتل ان اسباب البطش القتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث نفوسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يوطئوا احدا ويظلموا صلي ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبيل الضعفاء مشاجرات بينهم وبينهم وقد يكون سبب استيلاء قوم اخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا وثانيهما اذا طغت تلك الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يمتنعون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون حكومتهم حكومة الامن ولا يعنون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السفين لا شاعة الباطل كالمتدريين بل يبيدون ويمكرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الحيل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس منعين -

وان تطلب لظهور هذا النوع من الاقوام تجد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الى اقوام قد مزقوا كل منق من قبل جهنم وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضلعت رياستهم وبطلت اماماتهم وكانت الدولة الرومية لا تدخل في دين اليهود فما رأى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين بدعوا بالحق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويصلحون فساد العقول لا عقل فساد السيف بالسيف

ويادون كل مرض كما يليق وينبغي السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحين ان يكونوا من المعتدين -

وكذلك ارسلت **عجالتنا** آخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام يقاتلون

للمسلمين للدين وما سلا سبوا وما قوا ما حاشا شاعت دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية
وتأليف الكتب المضلة المخلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير للكاثرين - فما كان الله ان يسئل عليهم السبب وكيف
يقتل الله قوماً الا بما اذنوا بالسبيل يطلبون الدلائل كالقيلسوس ومع ذلك انهم قوم غافلون جاؤوا من اقصى البلاد
لا يعرفون شيئاً من حقائق القرآن وانذاره ولطائف ودقائقه وقد نشأ في الديار البعيدة من الاسلام فلما اقا
المسلمين وردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام **الانثام** قست قلوبهم بوزنة المتدينين وكانوا
من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتلتونا وما سعا في الارض سفكاكين - فلا يرضى عقل سليم ودم مستقيم
ان ندفع الحسنه بالسيمية ونؤذي قوماً احسنوا اليها ونرفع السيف على اعدائهم قبل ان تنتم الحجة على قلوبهم وهل
ان نسكتهم بالبراهين العقلية والحيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا عن اعدائهم بأدلة الايات وبعد ما
تبين ان الرشد من النبي فلونترك الزم والرفق والمدامات ونقوم عليهم سفكاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر
منه واذا كنا اخبث الظالمين *

هذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدمي **ايح** فانه راي زمانه وقوماً كفروا ورجي
العل طابق بالنظر فسرني قبل خراب السماء لاندرك قوماً اذ لم ابعهم ولستبين سبيل المؤمنين - وانت
تري ان اكثر المسلمين اتبعوا شبهوا انهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسد طباقتهم ما بقي فيهم
الا اسم الاسلام ورسم الدخول في المساجد لا يعلمون ما الاخلاص ما الذوق وما الشوق وكثير منهم يرون
ويشرون الخمر ويكذبون ويحبون المال حبهما ويعلمون السيمات ويثرون البدعات على هدي رسول الله **عليه**
وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون ولا يتكلمون الا تعطيط التأم وما يدرون
ما سبيل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان **المهدي**
والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس شيء بل انه لخطأ مبين -

افنت العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكرم يا خذ الغافلين في غفلتهم يحكمهم
بالسيف في عذاب الساء ولما ايقموا حقيقة الاسلام وبراهينه ولم يعلموا ما ايمان وكذا الدين ثم اذا كان مداد
الرحم والشفقة ازالته - افة قد احاطت وكثرت فكيف يجوز علاج مفاصل اقسام بالسيف والمسام بل هذا

اقبل صريحاً ما لا قدر على الجواب ليس عندنا جواب كدالة المضلة الاضرب السيف المتار وقيل الكفار وكيف
يطاش قلب للعترض الشاك الغافل بصير من السيف او السوط اوج من الرمح والسهم بل هذه افعال كلها
تزيد في يب المترابين -

ثم اعلم ان غضب الله ليس لغضب الانسان هو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم وازدلت شوكهم
ودفعت شبهاتهم وردوا الى الآيات ثم جردوا مع استيقان القلب في ما على ضلال لانهم مبصرين - والعجب انهم
انهم يعلمون ان عدل الله لا ينزل على قوم الاجبات تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيب الاخر انهم
ينتظرون المهدي مع انهم يقررون في صحيح بن ماحد والمستدل بحديث لامهدي الاعيسى ويعلمون ان الصبيون
قد تركوا ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلمون ان احاديث ظهور المهدي كلها ضيفة يتحرق بل بعضها من موضة
ما ثبت منها شيء ثم يصترون على عجبته كأنهم ليسوا بعاقلين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا لبالك الاخبار والمستقبل
المتعلقة بالدين لا تتجاوز ابتلاء وكذلك يريد الله منها فتنت قوم واصطفاء قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار
استعارات في مجازات ويدقق ما خورها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المسلمين ويعطون
ظن السوء كالمستعجلين - الا ترى الى اليهود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالوت للشمس
وجود خبر عجيب في كتبهم ولوا شاء الله كتب في التورات كلما يهديهم الى الصراط مستقيماً ولا خبر عن اسم خاتم
الانبياء صلى الله عليه وسلم عنهم والذرة واسم بلده وزمان ظهوره واسم صحابته واسم خارجه وكتب صحبه
الله ياتي من اسم اسما عيل ولكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فالتأمل اليكم
ان نبى آخر الزمان يكون من بني اسرائيل ووقع من هذا اللفظ الجليل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا
حق النظر وظنوا ان نبي من قبهم ومن بلادهم وكذا باخاتم النبيين -

واعلم ان هذه الستة ليست من قبيل الظلم بل من قبيل احسانات الله على عباد الصالحين -
لا تخم يتلون عند انهاء الطريقة بالابتلاء دقيق من رهبهم ثم يعرفون بنور عقلم واطانة فاستنهم
الصراط المستقيم - فيتحقق لهم الاجر عند رهبهم ويرفعهم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلتقم بالواصلين
وكما ان الخبر مشتمل على انكشاف تام وحلا مات بدهية واختلجوا ذرا من من حلا ليمان ولا قرب المفسد الماخذ
كما اقربه المؤمن الطيب وما يقبل على ولا ارض احد من المتكبرين - الا ترى ان اهل الملل الخلق لهم مع اختلافاتهم

الكثيرة لا يخفى في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واذنين
واقف وعينين ولكن الله ما جعل الايمان من اليدين هيأت لوجل لصانع الخلق بطل العمل ففكر فان الله عز وجل
المتفكرين ومن كان حاله صلياً مجتهداً في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طريقه ويعطيه قواسته من عنده وانه الله
لا يضيع اجر المحسنين - والذين كفروا في بعضي ما نذكر في كتاب الله حتى التذبر وظنوا ظن السوء وما فکروا في
انفسهم ان العاقلة لا يختار السوء والضلالة لنفسه ولا يفترى على الله كيف يختار كل واحد يعلم في هلاكه واي شئ عمله
على خلاف الحلال مع عمله انه طريق الخسران والدمار والآخره ولا يخفى على احد اني امر قد فسرهم في تأييد الدين
حتى جاء في التنبؤ من الشهاب كيف يظن عاقل ان اختار الكفر والهلاك في كبريته ووهن جسمي وقرب من الفقر
سبحان ربي ان هذا الاطلم مبين - وهاتان اثري من همتانهم وما اجر عند النظر في عقائدي من سراب انهم
يعلم ما في قلبي وقولهم وتوكلت عليه وما جعل عقلاءهم على خلفه الاحبال الدنيا وناموسها والمسد الذي لا ينفع من
أكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقدرته عادة أكثر العلماء هكذا فهم اذا شروا رجلاً يقول قوله فافهم
فلا يتكبرون فيه ولا يستلون القائل ليبي ان لم حقيقته بل يشتغلون بحمد السماع ويكفرون في اول مجلس لبعثته
ويكثرون القول فيه وكاد ان يقتلوه مشتغلين - وقال الله عز وجل يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كانوا يستهزئون - والامر الحق الذي يعلم الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كالفخ العصفاء ما بلغوا الشدة
الروحانية وسقطوا من آذانهم واوكرهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي ويدنهم حلالاً الايمان
ولذة النسر النجاة ويعلمهم من العارفين - فمن كان عاقلًا طالب البقاء فليبادر الي ولا يبادر الي الا الذي
يخاف الله ويخاف الدنيا من ايديهم وعرضها وناموسها ويبادر الى الآخرة ويرفض لنفسه كل من وطعن واقول الا هذا
وهجر الحباء وسلب السبايين +

التنبية

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
ومعجده بحسبه التصوري الى السماء قد يستندون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يثبون
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وانهم لا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينهمون لا يذرا اهل الحق بالسنة حلال ولا يخافون الله ويسمى المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوموا بآخذوا سميراً عرضاً وكفراً وتفرقاً بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومئذ
 على الاسلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية لزم الحال الصريح من هذا المعنى والزم ان يبقى في اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اسالكين كان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحياتهم قط بل يجب كتمان
 حياتهم كفرا في اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة - ومع ذلك يجب حياتهم الى يوم الدين - ومعلوم
 ان كتمانهم من اليهود قد ما توردهم ولو يومئذ عيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يومئذ
 بالسيح قبل موته فلا شك ان هذا اللغو يذهب بهي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى حجة فتفكر انك
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظر آخر وتأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق نذرهم علم ان الوجود
 في زمان نزل المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكفرة للاسلام وتلك
 الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعاليم القرآن بل وجدناها عاكفة تقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يقولون ان يوم القيامة مكان
 عز وجل فانهم ياتونهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاديين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلناهم القول وقلنا غير مرة لعلمهم يتذكرون ان
 يكونون من المؤمنين - فكيف لو من اهل الملل كلها تهاك في وقت من الاوقات انهم ياتونكم كتابين
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجعل الذين انتبهوا ثوب الذين
 كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقائهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ما عارض اخبار القرآن ونحوه فهو كاذب صريح وليس من احاديث اصدق الصادقين -
 بل المراءى من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيت - ولا شك ان الله من هلاك من البيت فقد هلك من اتم الحجة
 على احد فقد هلكه فتفكر كما متوسمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
 اهل الايمان فهو ليس صحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على خلية دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديناً اذا صار مغلوباً مقهوراً فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين + فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته يعني ذكر العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا تحسب شيئا حتى
اليه وعندنا كتابه فلا تظلم اليهودي من غير دية فترج بالغيب ولعن من كان من المحدثين - قال صاحب التفسير
المظهر ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطا في هذا التاويل ولا يوجد حديث ما يؤول
ذمه ولا يروى مستفادا من الآية ما فيها فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المظهرة وهو يولي سطحي وكان رضي الله عنه
كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطأه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله
بن عمر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن مسكين عن ابي هريرة قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيسهل صارا من الشيطان
اياء الامريسم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيد هابك وذريتها من الشيطان الرجيم -
هذا ما ترجم ابو هريرة ولكن الذي اختلف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان
ابي هريرة يستعمل في هذا الراي وما اورد نفسه لشهادات بينات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا وال
المصومين - وقد طعن الراسخون في معنى هذا الحديث وتوقف في محتم وكيف يجوز ان يصرح مرسم
في العممة من مس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم
يوم يوم من يوم بيعت حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعممة وقال الاهداءك منهم المخلصين - فلا يصح هذا
الحديث الا ان يزيد من ابن مريم و أمته معنى عاما ونقول ان كل تقبي وتقي كان في صفتهما فهو ابن مريم و أمته واليه
اشارة الراسخون في معنى الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يكتلون في حلال المحازات والاستعدادات وتصل
ذلك كثيرا في كلام سعيدنا وولنا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم ليس
فيكم يعني يبعث رجل منكم على صفة غيري من منزلة عيسى فما فهم اكثر الناس معنى هذا الحديثين واعتقدوا ان
عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطا ابي هريرة في آية قبل موته ما جاء في قصة ابي بن كعب
عنه موته فانه يقره هكذا وان اهل الكتاب الا يؤمنوا به قبل موته - فثبت من هذه القرينة ان ضمير
لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب في كل اي شئت حاجة بعد قرينة ابي بن كعب لفظ
طالبين - ثم مع ذلك فلا يختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يرجع في

آية **لِيُؤْمِنَ بِهِ** راجع الى انبياء الله عليه وسلم وهذا الراجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى القرآن وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف ما انفقت اية احقرن المحققين فيها حصر على عدلنا الخالفين انهم يتكرون القرآن وبياناً بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون يا خا انهم اتفق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين بل يتكرون اقوالاً ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدلون الخبيث بالطيب ويغيثون الحق وكافوا عارفين +

انما مثلم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوسم الاخذية اللطيفة النظيفة من الغلث وسواها ويسمي في البراري لها ويختفر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كل ارض خنزير فان وجدها فكيف بها الصنف فرحاً وادوى مرحاً ولا يفرحها بطرح الطاردين + الا يعلم ان لفظ التوفي الذي وجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله او ماتوا من بعده او لم يكف شهادة في العالمين - او لم يكف لهم ما اعتاده العرب في هذا الوقت اذا قيل لجاهل أي من العرب الفلاني توفي فيعرف انه مات فانظر لما ترى هذه المحادثة جارية فيهم ثم انظر انهم كيف قروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توفيتني حق ولا شاك نهايدل على وفاة عيسى عليه السلام بركة القطعية وانه مات وانما مؤمن به وكتب التفسير معلق من هذا البيان ولكن علي السلام ما بقي ميتاً بل ثبت حياً بعد ثلاثة ايام اوسع ساعات ثم رفع الى السماء عبيده الغصري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويمكث اربعين سنة ثم يموت مرة ثانية ويدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حصل كلامهم ان الحق كلمهم موت واحد والمسيح موتين ولكننا اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لمقصود البيت الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايته عن مؤمن مضطراً نفسه بما اعطاه الله من الخلد في الجنة وتوكلنا في دار الكرامة بلا موت افا نحن بميتين الام موتتنا الاولى وما نحن بعدتين - ان هذا هو الفوز العظيم +

فانظر ايها العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموت الاولى وبشرنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا تخش من المتسكين - وانت تعلم ان الهزرة في حجة **الماخيميتين** لا تستقام القريري وفيها معنى التعجب والفاء هنا اللطف على محذوف اي غير محذوف منعون مع قلت لنا وما نحن بميتين - واعلم ان هذا سؤال من اهل الجنة حين يسعون قول الله تعالى كلا واسرنا ههنا بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ههنا ضد ذلك يقولون افا نحن بميتين الام موتتنا الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الاتباع وهو السرور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا صفر وقيل منقطع بمعنى
 لكن في كل حال ثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والمخاض ويبشرون بالهم لاموت
 الاموتهم الا انهم لا يدركون الموت على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يبشرونهم بالحياة الابدية
 بعد الموت الذي قد مر لكل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشارة الى ان
 الحيات بعد الموت مع تعميم وسرور وجوه من التفصيلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان
 نبينا كمثل عيسى مع كونه من المقربين هموم من هذا التقدير العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعدا ويرد
 الى الدنيا وآلامها وافاقها ومصائبها واشدا يدورها مرارا تأتميمية مرة ثانية سبحانه هذا جنان عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل مسالك قد رسلوا
 لتبليغها لكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برحايت المناسبة الى هذا الشارح
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله** ونعائهم **النبياين** - فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم
 وكما بالله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علاجها ومداواة لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم
 الاصلاحهم ومداواتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجتنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اطم
 بركانه كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل دليء والافعال الجردئين بل على كل كلم وان لم يعلم الحاف
 منه فله التمسك على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضناك العلوم والمعارف من هذا النجم الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ طحفاؤه وقوم اخرون كانت همهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء والمحدثون
 اهل الحكمة الربانية وكل يأخذون من تلك العيون المباركة ويرتدون فيها على ايام الدين - ولو هذا اشارة عود جل
 في قولهم آخرين منهم لما يلحق بهم يميزون النبي الكريم آخرين من أمته بوجهات الباطنية كما كان يركز صحابته
 ففكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستعمل ولو كان عندك كرامته وحزاة او كان من عشيرتك او من
 ولين تجوز في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فادع عنك
 الالتفات الى غير ذل كما كان اومن المسلمين - وعليك ان تقبل ما قيل وتقاى القائل والقبل واعلم انه خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسها الا نجم النابيين الذين يستفيضون من نورهم منبع الانوار وكاد جل نوره بساحة قوم يمكن

ثم نرجع الى كلامنا الاول ونقول ان الآية التي ذكرناها انما هي قوله تعالى الا متنا
 الاول قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقالوا عسما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيق بل ياتي مع ثمانية قالوا
 ويقطع انقضا ثنتين واثنين واذا هم فانكروا الصديق ومنعوا من ذلك ثم ما دلوا على ميت عاشت نفس الله
 واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ميتا على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وجعله على رجليه وقال انك
 حيا وميتا الى جميع الله عليك الميتين الاموات الاول فوجد لك القول قول عمر كان ما أخذ قوله قوله تعالى
 الاموات الاول وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبه بدقايق القرآن ورواية واسراره ومعارفه
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وطمأن روحه
 الى الدنيا مرة ثانية وهي لا يجهل على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايما نزع اهلها الاموات الاول وما نحن
 بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود الامم السالكات كما مر من عليهم في من
 التعذيب وقد عاين الله اياهم من كل عذاب واداهم عنده باعطاء كل جوارح وسور من يوم انتقل لهم الى الدنيا
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معنى قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +
 فهاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قد ثبت له قول عمر رضي الله عنه ثم ما كفى على
 بل قصد السجود والطلق معه وهطم من العجاجة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وعلى سوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اعلموا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمد صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاستبد
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماؤا فلما سمع الصحابة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رآه احد على قوله وما قال احد له ايها الرجل انك كذبت او اخطأت فاستدل لك او
 ذكرت استدل لا ناقضا وما كنت من المصيبين +

فلو كانا مقتدين باني عيسى حي الى اذ لك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية ترأنت توأمينه فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

أيضا كما رجعهم عيسى الذي جرى التوقيع على مسأته وله شأن عظيم في الراي الصائبي لاجتماع باحكام القرآن
في صانع ذلك هو لهم من المؤمنين + وان وفات نبي نصل الله عليه وسلم المسلمين بصيت ما اصبوا
فليس من العجائب يرجع نبي نصل الله عليه وسلم الى الدنيا بل يرجعه الى الدنيا الحق وادنى وانفع من رجوع المسيح
المسلمين الى رجوعه المبارك اشددوا زيدا من حاجتهم الى رجوع المسيح كهم ما ردوا على الصديق بهذه الكلمات
بل سكتوا لهم ونبدوا من ايدىهم سها ما لا نكار وقبلوا قوله وكما قالوا ان الله وان الله راجعون ونظروا الى
الانبياء عليهم السلام واظنوا انهم ما اقرأكم وما كان احد منهم من الخالدين -

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قدوا واخذوا ملكا مقتدرين بربور ورسولهم
وعروهم من فيهم ولذا انهم يخالفون الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان يرجع عليه السلام محروما من هذا العرف
العظيم وكل بشر موت واما موتك اليس هذا مما في الفصوص القرآن فترسل الله هيبك فم للتدبرين
وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى ما هم بالخيرين - وقال فيسك التي قضى عليها الموت وقال حرام على قرية
اهلكتها انهم لا يرجعون - فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح صبا ما على الاثر والهيبة ونحكي
ناصرة ففكر واقع الله ان الله خير المتقين -

وربما يختلف في قلبك ان رجوع المولى الى الدنيا بعد دخوله في البقرة ممنوع ولكن ارجح
في رجوعه كان قبل دخول الجنة فاهم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء
كان في الجنة او في جهنم او خارجا منها وقد قرنا عليك انفاية وميسك التي تضر عليها الموت - انهم لا يرجعون
ولا شك ان هذه الآيات تدل على صريح على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابدا بالرجوع الحقيقي
واعلم من الرجوع الحقيقي رجوع المولى الى الدنيا بجميع شهوراتها ولوازمها ومع كسب العمل من خير وشر ومع استحقاق
على ما كسبوا ومعدا على من الرجوع الحقيقي لحقوق المستحقين بالذين فارقوهم لا يبعد الابناء والاخوان والاخوات
والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى امورهم التي كانوا اقربن اها ومسكنهم التي كانوا
سرها وزدوهم التي كانوا ذروها وخرابهم التي كانوا جمعوها ثم من شر انما الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا
كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النجاس محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم
ولا ينظر الى كفرهم الذي ما اقرأ عليه بل فيهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكن فيهم من المؤمنين
لا نجد في القرآن شيئا من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالف كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف رعد الله للكافرين لعنة ابدية فلورجى الى الدنيا آمنوا بحسبكم ورسوله لرجب ان لا يقبل عنهم ايها انهم ولا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف هذا آيات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين +

واما احياء المتوفى من هذه النوازم التي ذكرناها لامة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير ترفع في بيانها في قصص القرآن الكريم فهو امر آخر مشتمل على امر الله تعالى ولا يجوز فيه آثار الدنيا الحقيقية ولا علامات الحقيقة بل هي آيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه في زمن به وان لم تعلم حقيقةه ولكننا لانسميه احياءاً حقيقياً ولا امانته حقيقياً فان رجلاً مثلاً اُحيى بعد الموت سنة باعجلا في ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما احيا لاهله والى شهور الدنيا ولذا انها وما كان له خيرة من ان ترد عليه زوجته وامر الله وكل ما ملكت عينه من ورثاء آخرين - بل ما من شيئا منها ومات بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا يسمى مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسميه آية من آيات الله تعالى ونفرض حقيقةه الى رسل العالمين +

ولاشك ان احياء المتوفى وارسالهم الى الدنيا يقلل كتاب الله بل يثبت انه ناقص في حجب فتناكثيرة في دين الناس ودينهم واكبرها فتقن الدين - مثلاً كانت امرأة تحت ثم رجعت في فتحت ثم آخر فتحت فتحت ثلثا فتحت في احياءهم الله تعالى في وقت واحد فاختصم فيها بولها وادعى كل واحد منهم زوجها فمن ابق منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضي وكيف يحكم فيهم الملاكهم ويوتهم كتاب الله اتواخذ من الرثاء ونزل الى الموتي الذين صارون الاحياء بينوا او جروا انكمتم على قول الله ورسوله مطاعين +

وكذلك امارة التي كانت لساعة واحدة ثم احيى الميت فليست امارة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقةه الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بحشر المتوفى في القرآن الا وعداً واحداً هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتي قبل يوم القيامة فخص ثمن بما اخبر ونزه القرآن عن الاختلافات المتناقضات ونؤمن بايت وعبدك التي تضمن عليها الموت ونؤمن بايت وما بهم منها يخرجون وانما نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل انقيامة الا شهداء كلابل الانبياء عندنا اول الداخدين - ايضاً للمؤمنين في الجنة

ورسوله ان النبيين والصديقين سيبدون من الجنة الى يوم البعث ولا يجزون منها رائحة واما الشهداء فيخرجون
من غير مكث خالدين +

فأعلم يا اخي ان هذه العقيدة رديّة فاسدة وملوثة من سوء الادب اما قرأتها ما قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عن رجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عباي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة فقص علينا قصّة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فأتت حبا
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصّة صاحبه عند اصحاب الجنة وقال اهل انتم مطعون فاطلع
فراه في سواهم بالحجيم قال تالله انكنت للمتردين وكولا نعمة ربي كنفت من المحضرين +

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بذكرها لثبوت صريح على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يجزون منها ويستريحون فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرا في سوء الجحيم - وكما قال الله تعالى
ما خطبناهم اغترقوا فادخلوا ناراً وانكحت نطفنا هذا من الحديث فأكبر في الحوادث المعراج فان النبي
صلی الله علیه وسلم رأى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رأى الجنة - فولى والجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقتان
التعديرو فريقتان للمعذبين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة شاهدة على ان البعث حتم والميزان حق وسؤال
عن عباد الله حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواحات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال يدخلون
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما نقرر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الغياض تلك الآيات على ظاهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي فافق آيات الله بل وجب في هذه الصلوات ان يقرر
بان القرآن ملوّن من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليس مخالفة
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عن غمهم ونهمهم ويخرجون
ويحاسبون لعلمهم كانوا من اهل النار ومن نارهم وينظر في امرهم لعلمهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تعالى عيسى بن مريم عليه السلام وكفرهم قبل ان يلقوا ولا يعبر عليه عن ذلك للغييات بل الحساب والميزان
 لاظهار مكادهم المكونين وادارة مفاسد المنفسدين ولا مشاغل اهل الصلاح واهل العصية يرون مشاهد
 اعالم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تفرقا كما في ان المتنظر الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن
 وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر في كل صورة لا يفرقه روضه جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
 مؤمن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث
 حديد ويحضر وزن لوزن اعماله وتمنقى معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغيارهم ثم بعد حساب الاعمال والسؤال
 بطريق اظهار العرة او ازالة الذلة والويلال وبعد الوزن وخبرها من الامور التي نؤمن بها تقتضيه رحمة الله تعالى
 وغضبه تجليات جودية فيمثل الله المحدث في اعين اهلها بصورة ما رثتها اهلهم قط كما وعد في كتابه للسالكين
 فيكون لهم ذلك في اليوم يوم السرور العظم والسعداء الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جنتهم في عين اهلها ويرى في صور يفتحهم رؤيتهم ويسمعون نغمها وزفيرها وشبهها ويحيون لهم ما
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفرع الاكبر والله يحكي كثيرة في اقداره واسرارها وحكمه فلا يحيط
 من بحال الله وادع الله ليحكم طرق المهتدين - وكل ذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا من غير ما هو حقنا
 وما افترينا من كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيته في كل كلمة السماء بانها فاستمسك بكلماته
 ولا تترك الى غيره ففضل مسببنا كتاب الله ان كنا من منين -

ويكفي لك في شأن كتاب الله ما نشأه عليه وقال ما فعلنا في كتابك شي نفصيل كثير
 في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فينا خيليا بما يدعى خبايين مكة والمدينة
 فخر الله واشفع عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الايا ايها الناس استموا انما ابشر بوشك ان ياتي رسول الله في فاجبه
 وانا تارك فيكم التعلين اولهم ما كتبنا الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكر الله في اهل بيتي وكتاب الله هو جل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عن مجية اخذ غير الذي يعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور وهدى الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يؤثرون الاحاديث على كتاب الله هم يفسون عظمت كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا باءنا ولو كانوا اباؤهم من النافلين المتعصبين - لا يخفى على الله المعرفون منهم ولما نعتوا الذين يقولون
هنا ظلمين الاميين هلم اليها انا كنا مهتدين وان ههنا لمن الكافرين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله ليستبين عند الله وياتي حديث بعد الله وآياته يروون ان كانوا مومنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلزم عز وجل كلام الله كلاب انهم من المؤمنين +

وكبرج لايل اتمت على هذه المسئلة في كثير واسرار الندامة لما رواها انها الحق ولكن ما رجوا وما كان
راجعين - اعلم ايها العزيز ان مدار القجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة اذ التار الا من اخذه القرآن
وكما يقع في النار الا من قرح بس كتاب الله فاقصص على كتاب فيه غناكم وقول الله فآمنين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعد ما خذوا كتاب الله واستمسكوا به واوصى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسلكم فخذوا به نهتد وامنعوا فاشبهوا الكتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صميم القرآن في رسم فان هذا الاحاديث كلها
فيها وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب الحق اهل الحق على كتاب الله مقدم على قول
فانه كتاب الحكمة آياته لا ياتيه الباطل من يديده ولا من خلفه - وقد حفظه الله وعصمه وما مس يدري الناس
وما اخطأ فيه شيء من اقول الخلقين -

ولخرج الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الوان لنا كره فنتعبد منهم كما تبتوا منا كذلك يريهم الله كما
حصرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام آخر لا يغيرون عنها نحو لانهم قال في مقام آخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منهم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت آفان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهم كغير من هم من غير مكث ولا ينظرون للقيامة وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الاغنام والايلام واصلا الى البيت
يخرج موته فامتنع قيام القيامة في هذا اذا اقر بان الميت بعد ان ينع عليه بعد الموت من غير توقف فقد
ان لقربان عز الجحيم وانما الجحيم بيد ومجد واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادل نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة ترلف لهم وتقع له غرفة من غرفاتها فياينهم في كل وقت دج الجنة ورجعها

علی بن ابی طالب علیہ السلام وعلی بن ابی طالب علیہ السلام وعلی بن ابی طالب علیہ السلام

من هذه العرفة وان ادنى عذاب الكافر في القبر ان تبرز له وجهه ليدركه من هذه العرفة في كل وقت على ما
من ذلك الحشر يريهم الله الموتى من بعدهم في الجنة من غير ان يبرز لهم وجوههم وبأيات صلوات تركها
المؤمن لنفسه في الدنيا ومن دعا عباده واخوانه الصالحين - فميز لهم العرفة يوم القيامة حتى يصير كل مؤمن من المؤمنين
من روضات الجنة فانظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى الذي نقل
الاخوات ما غرر المؤمنون بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك يهرون عن الدخول
في الجنة فمحصون بالشهادة والذين هم غيرهم من الانبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
فهم مبعوثون من الجنة لا يصل اليهم روحهم وروحانها وما كان انهم يدخلوها الا بعد يوم القيامة فمحصون بهم والهم
ما اتفق الله وفضلوا بالشهادة على خاتم النبيين - ثم لا يخفى عليك ان الموتى يعرفونهم لا يحسنون مطيبي بل يكونون
اما في نعيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والنار وقد برر مع المتدينين

هذا ما ذكرنا من بضر القرآن على وفات المسيح وعنه نفي معنى الجمع الجسم العنصري ونفي عقبة
الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فلن نجد فيها الا من رجع المسيح بحجبه العنصري ونحوه في كل مقام ذكر وفاته
كما ذكرنا قبل انهماد ولا حاجة الى الاعادة وما نجد في حديث معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاهد
والخارجي اري تزين عبيدك في تفسير آية يا عيسى ابني متوفيك ميتك وماخالفه في هذا النفس بامر الله اهل بيته
الله صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق ان معنى التوفي الوفاة لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي رويت من اهل بيته
وغيره واقع في هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الحديث بالترتيب قد وقعت
وقعت كلها على ترتيبها الزعمي بعد فطنت الآية ووعد التوفيق لم يلحقها في الترتيب وانتم تعلم ان وعد الله
اليه قد وقع وهذا وعد مظهره الذي كفر بوقوعه وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على ان هذا
مؤمن ان حماقات اليهود فقالوا ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل آية صدقية وقالوا فيها
في الدنيا والآخرة ومن القرين سواكم وعد وجعل الذين اتبعوا اخوتي الذين كفروا وقد فرغ كما وعد وما نرى
اليوم الا مغلولين ومقهورين +

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواضع كلها بعد وعد التوفى وكان هذا المقام على كل ما قد اتفق القوم على انها وقعت بترتيب يوجد في الآية فلو فرضنا ان لفظ التوفى مؤخر من لفظ ارفع الزمان ان تفكر ان عيسى عليه السلام قد توفي بعد ارفع وقبل ارفع المواضع الباقية وهذا لا يعتقده احد من الخلق

[illegible]

زكريا ذكر الله
 عيسى ونبأه
 إلهي في صوفه
 نبي إلى ذكره
 نفعنا من كل
 نعمه ودينه
 محمد عليه
 السلام
 مع التاني (ج)

بولولنا ان لفظ التوفي في معنى من جملة ومظهر لك من الذين كفروا وقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعد ما
 للمؤمن ان تقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة ابي
 على اعداءهم وهذا باطل ايضا بنحو القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت سلكا بعد هلاك الملوك كما فعل
 رجسنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة للمؤمن الى يوم القيامة كما صرح
 آية وجاء لذي التوفيق الذي كفروا الى يوم القيامة للمؤمن ان تقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الورد فلا تمتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكل فما قبله من
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض الحلال وليست شعري ان اعدائنا يقولون باقراهم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى افي متوفيك من معنى الحقيقة وليس هذا الموضع موضع وكنتهم كايستقنا بان نرفع هذا
 اللفظ من هذا المقام فان تضعه نقطة من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي في معنى من لفظ الرفع ومقدم على ما عدا ذلك
 فيضعك العاقل من قوليهم ويتعجب من حقهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بزعمهم واذا ذكرنا اننا نعتقد ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملوك كما قلنا
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي في معنى من هذا الورد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضع يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نؤمن عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكيم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا تعريف للذي لعن الله لاجله اليهود فاقول ولا تقبلوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين روقر علمتم ان آية فلا توفيتني شاهد اخر على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير غياله اصل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن ورواه وامسره فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رفع الجرم
 حيا الى السماء لاجل نفسه مع هذا هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبة الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى مقتضى هذا هو السبب الذي استدلل البخاري في صحيحه
 على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك معنيك فاي دليل ارفع من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم ط البين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال لها النسا
 اذا شئتم ان المضاري اعزوا عيسى الها واسدوا اذانهم فاعلم ان عيسى قد مات فانظر كيف اتضع وانكشف

بان لفظ يحيى في آية يحيى الارض بمعنى منبت ثم شبهها من كتب اللغات وكذلك ان احسرت على هذا فليدرك
 ان تقريبان لفظاً معهما ولفظاً على ابصارهم بمعنى ضلهم وابعدهم عن الحق واذا علم قلوبهم ثم قربنا من كتب اللغات
 هذه المعنى وامن لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالهوى ولا بد ان تقبل ما ثبت ولحق بقوم صادقين +
 واعلم انك لن تجد اثر من هذه المعاني التي تتخيل في بادي النظر في الآيات المتقدمة في كتاب
 من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة والقرآن ممل من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد تقرر عند القوم
 ان المعنى الحقيقي هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام العربية عليه فعليه ان ينظر القرآن تدبراً
 لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقاً من غير امانة قريبة ما جاء في القرآن الا في معنى امانة ولين تجد تحديق
 اوفي شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولاً به معنى اخر من غير امانة فاخرج لنا وحده
 ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني مينك ما كان خطأ هم
 خطأ واحداً بل جمع انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
 تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيراً من قولهم اخطأت طرقة الذوق والوجدان والعلم والعرفان
 والنور الذي اعطى له من الرحمان وتركوا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من معنى متوفيك وما نظر الى القرآن وطريق استعماله
 في هذا اللفظ وورد في فيه بمعنى امانة بالتقريب والتشابه فضلوا واضلوا وما كان من المهتدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى امانة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النعم مراد
 من قبض الروح وتعلل جواسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد ثم ان ثبت من هذا ان الله قبض جسيم المسيح
 الا منظر له سنت الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالت النعم ويلتزم الاجسام على الارض فمن اين جلت ان
 لفظ متوفيك ومشعر برفع الجسد والخلق بنا من كلهم ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فانك انما تفهم والمكابرة وانظر
 ايما نادياً نالينف الله في روعك ويجهلك من العاقلين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد وجد من
 الله تعالى كما عيّد أخرى اليه ذكرها الله فيها ولما كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرق
 اول امر ورد عليه في عصره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا يموت قبل الرق قط فان الامر الذي
 تدرج عليه في حياته غير مرة كيف يكن اليه يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد النبي يدل على

وجرد الشيء قبل الوجدان كما فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغوي لا يليق ببيان الله تعالى ووجوب ان يبرز عنه وعد
 رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما نقول في آية فلما أوفيت كنائس الرقيب عليهم اتقن ان النصارى
 اتخذوا المسيح الها بعد زومه لا بعد وفاته وتظن ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة النصارى
 ولم تذوق عينه لحم النوم قط الا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظا دائما فانظر منصفنا يا مستقيم هذا
 في هذا الموضع ويحصل منه تلج القلب بسكينة الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا وفساد بالبدن
 وما كان ان يصح ما قيل للثولين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفنين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصالح
 فاسمى الكنت ثم ساء معين *

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضى الله عنه في معنى الترفي شرح واضح فقال
 متوفيك ميتك وتبعه سائر العصب والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم غلات فأي دليل يكون اوضح من
 هذا ان كان رجل من الطالبين *

وقد ذكرنا آتفا انا لوضوحنا على سبيل التنزل وقلنا ان الترفي في هذا كنه في آية يا عيسى
 اني متوفيك بمعنى الانامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا ينفع الاستدلال بها قوما مخالفين - فان
 مطلب المخالفين من خطبهم ان يشترط الرفع المسيح مع جسده العنصري ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا
 بل يحصل ما يخالفه فان معنى الآية في هذه الصيغة يكون هكذا يا عيسى اني قابض روحي وتاراجس جسدك على الارض
 مع بقاء علاقتين بالجسد الروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتها على وجه تمام
 فانظر في حصل مطلب المخالفين من هذا المعنى وامن بثبوت منه رفع جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الارض
 بقي على حاله مع حل معنى التوفي على غير عمله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا او يتفهم به الا الذي لم يبق
 انصافه على صرافته واختلطت به ظلمة التصديق الحقد فلا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين
 ثم ان دقت النظر في هذه الاليت وعلمها على احسن وجوها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
 مفهومها رسيماق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بقوله يا عيسى اني
 متوفيك وما ضحك لي كلمات فيها تسلية للمسيح وتبشير له واخبارا اني قد متبعي قلبهم على اعدائهم
 بعد فاته وهذا دليل واضح على ان مرتضى عيسى عليه السلام كان قبل نصرته الله وميل غلبته كان ينتظر هاريس على الله
 فحتمه والاصل في هذا الباري ان الله قد خطب انبياء على انهم يحبون ان تولى كلمة الحق على ايديهم وجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويريدون ان تقاتل الملل كلها الا الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد ربح
 عليهم وفاتهم وذلة اعدائهم ولا ينرفاجم الا بعد الفقه المبين ونظير ذلك سواك ولما صلى الله عليه وسلم
 فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون بهي الله ويستترقون ويترذون فايد بنبيه ونصره واخر
 كل من عاداه واهلكه حتى ما زلت الخبيث من الطيب الى نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واداره ان
 الحق قد حقي وان الباطل قد بطل مرتين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تفضى حكم الله تعالى ودقائق مصالحاته يتو في نبيا قبل مجي ايام فقهه واقباله فلا تفتروا
 عننا يا ايها الذين آمنوا بآيات من آيات متتابعة بعلمته متعبد بعد وفاة ليطمن بها قلبه ولكي لا يحزن ولا يكل
 يرجع الى ربه بقلب اليربيل ينقل من هذا العالم بسكينة وسرور وجوهر فرقة حين ولا يبق له هم بعد نبشيره الله
 ومواعيد الصادقة وينهل ربه فرحان غير حزين - فذلك كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة
 في زمن حياته وان توب يوم وفاة نبشيره الله تعالى بعبدة متعبد بعد موته وان نبشيره بعبدة في ايام حياته فاربع
 الى الآية المتقدمة ودقق النظر فيها اهل ترى في هذا المعنى من قوت مكانه قال في هذه الآية يا عيسى اني متوفيك قبل ان
 ترى ظفرك وتقول غلبتك اني معطيك مقام العزة والرفع والتعزى خلفا ل نعم اليه فلا تبشيره ما ترقب بل نبشيره
 غلبتك لا تخش لضعف متعبد وكثرة اعدائك في خليفتك بعدك فارفق اعدائك كل منق واستاصلهم لالابد
 واجعل الذين اتبعوك ونصركم لخالصك في الذين كفروا الى يوم القيامة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
 تفر فاننا لا نميتك بل نرفعك جيا الى السماء ثم انا نزل الى الارض ونودك الى امتك وجعلك عالمنا على
 اعدائك ثم جعل متعبدك فالذين عليهم الى يوم القيامة فلا تخش نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعدنا
 ان ينزل من السماء ثم يجعله عالمنا على اعدائه بل وعدنا ان يجعل متعبد غالبين على الكافرين الى يوم القيامة
 ففعل كما وعدنا ومنهم عليه قرون كثيرة ولما انزل فشيء لا ترى اشرا الى هذا الوقت فتفكر لانه نزل مع ان عمره
 الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فاستكشف لهذا الاشكال هوان النزول ما كان داخلنا في مواعيد الله بل
 كان من مقتربات الطبائع الزائفة والافكار الخطية فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى للمواعيد
 كانت من الله تعالى ظهرت كلها وامت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا آمينا بعد عيسى ليصدق وعده
 قوله ومظهر من الذين كفروا ثم كيف جعل متعبد عيسى عليه السلام غالبين على الكافرين ليصدق وعده وجعل الذين

اتبعتك الخ فلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسم يظهر معها فانظر اني غاي لمقدم وعد النزول مع هذا
 اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المراسم
 وما ذكر معها في القرآن بل كاي حادثة منه في كتاب الله وان هذا لا يرد المتوجهين - فلما اتيت الحق فلا تترك الحق
 بعين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتورعين - ولا تجحد في القرآن اشارة الى احيائه بل القرآن
 يحذر عزوفه بعد ما تخرج وتكلم كما لا بدعت ويبلغ رسالات الله وام حجة على المنكرين +

فايها الناس كم تكتموا اشهاد الحق في وقت تبليسها ولا تقصدوا في الارض وتوادوا
 ولا تباغضوا واتقوا ربكم في المعروف ولا تعاصوا واستعوا الحق ولا تعبدوا في انفسكم ولا تعجلوا في اذكار
 كرام الله بكم فالتقوا انكم من مومنين - واعلموا ان الله يعلم ما تكتمون وما تقولون ولا يخفى عليه خافية - فالذي
 عتاعن امر به وعصاه فسوف يرهبه عذاباً ثكراً ويحاسب حسب ما استبدك اذيقه وبال امره خليفه الهاكيم
 لا يقال ان الجملة الالهيّة في الآية المتقدمه تبعية وادعاء الى يدل على رفع الجسد بعد الان

قائه لما ثبت وتحقق ان معنى التقية قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
 بالجسم فان الله لا يرفع الا الشئ الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وانما
 تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه ولو تقرر في القرآن لفظاً من الفاظ التقية الذي كان معناه
 الجسم مع الروح وكذلك جرت عادت الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
 الاجسام مطروحة على الارض او السرور او القصر او الشئ الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
 شرط ضروري للرفع ثم اذا قبضنا عن اللفظ الذي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن
 الله لم يستعمله في موضع الا يجمع قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معناه الف هذا البيان والظن
 في قوله تعالى ربنا اخرج علينا صابراً وقرئنا مسليين - وفي قوله تعالى توفي في مسلماته بالصلوات وفي
 قوله تعالى واما من يترك بعض الذي نعلمهم او توفي فيك وفي قوله تعالى ولكن احبب الله الذي يتركه وفي قوله تعالى
 حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاء نفوسهم رسلنا يتوفينهم وفي اقول اخرى وتامل في هذه الالفاظ
 التي في هل تجد معناها الامانة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الثلاثة واحاديش
 اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثره ففكر ولا تكن من المتكبرين - وينبغي ان تحطاط في فكرك ولا تحجب المستعجاب
 واعلم ان الذين خالفوا بما تناهوا هذا وقالوا ان التقية في آيت يا عيسى في متوفيك وفي آيت فلما اتى فيستن

انما جاء بمفعول الرفع مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نضو على ذلك ما استدلوا به اوردته كلام الله
 وتفسيره وسوله اواحيابه اوشهدات احاد من اهل اللسان فلا شك انه حكم محض كما هو عاود المتعصبين
 واذ اثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاءه الا لامانة وقبض الروح فما
 في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابره عندك مثل هذه الا لفاظ التي عدها
 في القرآن بمفعول الامانة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضع ام له معنى محض الذي
 لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب بشعر لهم من الاولين
 الى الآخرين - فاكنت تظن ان لهذا المعنى الذي ختم العلماء في لفظ متوفيك بالكتفقات الباردة الزكية
 امثال الكهفي في لسان العرب القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت بها الكنت من
 الصادقين - وان لم تأتوا بها اولن تأتوا بها فالتقوا الله الذي اليه ترجعون ثم تهلون عما تعلين وتعلموا الله
 يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وحده اني قرئت كما قال الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث منظر عتيق
 وتدبرت فيها ناسا وسجل لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعل واحد من الناس مفعول به)
 لا بمفعول الامانة وقبض الروح ومن ثبت خلاف تحقيق هذا فله الف من الدرامج المرجحة انما معنى كذلك
 وعدت في كتي التي طبعتها واسمها المنكرين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص قبض الروح والا
 عند استعجال الله لعبده من عباد كماله جامع في عام في الاحاديث وكتابات العالمين -

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعل الله والمفعول به احد من بني آدم
 صريحا او اشارت مثلا اذا كان الكلام هكذا قرئ في الله زيدا او توفي الله بكذا او توفي في خالد فلا يكون معناه في
 لسان العرب كالايمانة والاهلاك ولن تجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء
 العرب ولا فيهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد اطنينا في تقريرنا هذا المتدبر
 من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجاهل انهم اذا سمعوا من هذا المجتهد ما قبلوها كما المسترشدين بل فخصوا
 معارضين وقروا آيت توفيت في كل تفسير ونحوها فقتلوا منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشذت جعلهم ان هذه الايات
 اتى بفرق ردا علينا هي كلام من باب التفعيل لان باب التفعيل الذي هو محل النزاع فانظر كيف ليسون هؤلاء الى كل

جهت ليطفروا الحق ثم انظر كيف يتقلبون خائمين - وكاين من آية في القرآن يقرئونها ثم يمرزون عليها غافلين - والبطون كثير منهم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم ان الله وحطك ورحمك كذا اوزارك ان للمخالفين اعتراضات أخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لئلا ينفع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفيا من جنس التعصب وكان من الظالمين +

فما انهم يقولون ان الملائكة يغزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى حضيض فيبعدون عن عقربهم ويتزكون مقاماتهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدة تهم التي يبينون واننا لا نقبلها ونقول انهم ليس فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعة بل الكفر اوردوا واقفا مواعلينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطأوا اذ قالوا الملائكة بالناس كذا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية وتوفيق الدلالة اليقينية ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفت من الصفات اصلا ولا يقم دليل من الكتاب والسنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فيتزكون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشوق الانفس ليعلمون الارض بعد ما كان لا يسفروا ولا يرون بعد الشقة ومناعتها وشدة بردها ومعاناة كل مشقة وهذا بل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملاك صفاء صفا - فانظر فرقك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان عجيبة الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متشوق في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان تذكر ما ثبت نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعداك ما اظن ان تخل ذلك النزول على النزول الجسدي وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوه فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتابات النبئين - وقال لا يعلم جود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم منالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تنسوا لله ولا للملائكة الامثال وآقوا مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم من يتقرب الى الله بنزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجوه

۱۵۰

تترك بصا مريم الأصلية

[illegible]

من السموات هلكن الله خلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسهم الارض وتقتضيها الملائكة الخارضية لئلا
تدركه ابصار البصريين +

فكافر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تعجل قبل تحلف للعزم لبساً وانظر كلامي هذا بنظر الحكيم
كثرة وتفكر حقيقة طليعة مرة واستمع عني ففكرت ان اقوم لك الخبير من بعد سيد القبول والرد وما حصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا حالمين للقدرة الابدية الالهية منزّهين عن التعب واللذبة والمثقة ولا يعي لعليهم
مشقة الفكر وتعبه المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد ليقوا الانفس صرفة والهاوات فانهم بمنزلة جوارح
الله لا تمام اغل ضد مجرد ارادته من غير مكث فلن كان نزولهم وصعودهم عاظم صعدوا الانسان ونزولهم
نظام ملكوت السموات وفسد حكمانيهما ولعل كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهمة الوهابية
والتواقيت وغيرها كما انهم مدبرون لاسرار الخافون من لذه على كثرة واثم امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشيء المقصود من غير توقف فاني ههنا السفرين على المراحل ترك المقامات النزول الى الارض بصروقت
فلانما في هذا ولا تستغف الذين اعتادوا من جنون التعصب فكانوا يعجزونهم محجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد اوقامهم ذلك
قولي للملائكة وما من الا اله مقام معلوم فاعلم رحمت الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم ولا
كيف يعجز ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة
الارض لا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يلاء المشرق والمغرب في انزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
ويقبت السماء خالية منه ففكر في مقادير خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتشددين +

ثم اذا فكرت في سريرة ليلة القدر فيكون لك نعمة وحسنة الا ان من هذا فان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر فاذ
نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الفجر
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كذلك ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترع على الله
ورسوله ولا تنقذ ما ليس لك به علم فتقع على ما عهدت ولا تدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد فعلوا او فعلوا
الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيانهم تفيض من الله مع ربنا غفرنا اننا كنا خاطئين - فيخفف لهم ربهم
ويقر بعليهم رحمة وفضلاً والله يحب المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الحكم
كثيرا ما يستلزلان استعارات في الكلام فيغلط فيها رجل لا يطرخ النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويتقاربا
عمرة على الظاهر وما هي محمولة عليه ولكنه يحطى الدخول قبل وقت الدخول فيصير على خطأ او تدرك عنائت الله
فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلية ومعارضة الحقيقة اللطيفة
المرتبطة بالاستعارات اجزاء يتبكيها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً
بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلاما وعلموا ولا يتدبرون
خافلين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متذمرين او يموتون في همة التقصير ويستغفرون
الله والله غني عن العالدين - واتما من اوتي فراصة من عند الله وفيه من لذه فيمهر في العلم كالمهر ويعبر
الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة الحقطين +

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم ان كل نفس لما
عليها حظ فلما كانت للملائكة حافطين لنفوس الفهم والشمس والشمس من الافلاك والعرش وكلها في الارض
لزم ان لا يقرأوا في حفظ طريقة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل الزعم انهم من نزولهم وصعد
باجسامهم الاصلية فلا مغزى لسبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبها الله ان الملائكة لا ينزلون
بنزول حقيقة ولا يرون وعنا ما للسبيل اذا اراد الله ارادتهم في الفاسوت فخلق لهم وجودا متمليا في الارض
فترجم العين التي تفرح في روضات الكشف لو لم يكن كذلك لزم ان ير الملائكة لنا كمن عند نزولهم الا ان
لغرض الارواح وغيرها من الهامات ولزم ان ير ملك الموت مثلا كل من توفي احد من اقاربه ومن يراخيه من
عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم
باجسامهم الاصلية وان تعلم ان خلقا كثيرا من توفى امام اعياننا فلا نرى هذا زعمهم فخرجت من الملائكة التي
توفىهم وما نسمع ما يبطلون الموت وما يكلمونهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذي اراد الله
كشف كنهه على العقول والاعين واما انظار عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر المؤمن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكشف
 قبر المؤمن في قبره ويكشف كما في حفرة الجحيم ويكشف قبره في حفرة الجنة او الى جهنم وكان
 فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات ولا حجرة من النار فضلا عن السمير ان الموقدة الحارقة ولا نرى هناك ميتا
 قائما عايشا بعد الموت كما اخبر عن بعض الموتى وحياتهم عند السؤال والجواب بل نرى ميتا مكفنا فذلك كانت
 الارض لحمه وكفنه وقد جلد في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمر الجنة في الدنيا وشرابها الطهور
 ولكننا لا نرى في قبرهم اليه روضة من روضات الجنة من ثمر قواريرها من قوارير اللابن او كما في خبر ورد بها
 لا نرى الموتى الى ايام فلا نرى عجي الملائكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملائكة يصيرون
 رجب الكفار ولكننا لا نرى ملكا حاضرا ولا اثر الضربة التي تسمع صراخ المفسدين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة نتم ايامها
 في القبر وكما لا نرى مرفعا قاعا في القبر ولا طفلا يمض لبنها وقد جعل في بعض الآثار ان قبر المؤمن ينبت عليه
 بمقدار ماله وكذا وكما لا نرى اثر من ذلك على سبع بل نراه كقبر كاف من غير تفاوت سعة وضيق فكيف ينبغي
 للقيمة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء كالحق ويشربون وكذا لا نرى انهم لا تلاقى الناس
 كالاحياء ووثبوا من قبورهم ورجعوا الى احوالهم فلو كانت هذه الامور راعى نزول الملائكة وتوسيع قبور المؤمنين
 ووجوب الجنات فيها وقدر الموتى في القبر احياء وغيره التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور
 الحقيقية المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال بل انما نرى اشياء اخرى التي توجد في هذه الدنيا
 وانما تعلم ان احدا من هذه الامور في هذه الواقعات يعين يرى بها اشياء كقبره في العالم فانا نرى ان في هذا العالم شيئا عينا
 ونرى ثمراتها معلقة بعصاهما ولكننا اذا اكتشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نرى فيها اثرا منها وقد انا باقوت
 اودعت لفائف النعم وضعت بالطبيب العظيم وسبق اليها شرب من قسطنطين وريح نسيم وفيها روضة من روضات
 الجنة وكما من كاس اللابن والخمر وكما ما شاهدنا شيئا منها باعيننا ولا نحسها به جاسته اخرى فلم نجد ملكا
 من توابل قتلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة ليشابه بعضها بعضا
 ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت كما شك ان هذه الواقعات كلها مستسكة في سلك
 واحد فيصير تسريح من سهاهم المعترضين ولا تترك الى الذين ظلموا والقسوة والظلم والخطا بعد ما تبين اثرها
 من الغي وراجع قوله قد اكتشف كل الاكتشاف من روضة تقليد الجلاء شذ من ذر ولا تبال احدل احدل

وكن من الذين يقرون لله قائلين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وسيرة الملائكة في قلوبهم وقودهم اجرائهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه اللواس بل هي من عالم اخر ولا ينبغي لاحد ان يهاجم على واقعات هذا العالم او يقبس عليه سخافة تلك العالم بل هي امور متعالية عن هذا العالم ومرددة ولا يعلم كمها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المتدين +

ولنت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشاهدون الناس في صعودهم ونزولهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه الحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم كنزولهم عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يتبعه الى عند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا احل الله الارض جميع ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسعيرات تبقى خالية من نزولها فيها الرحمن ولا ملائكة فادركت من الملائكة - واحسن النظر الى ما قلنا واستعمل قبول المعارف انكنت من الطالبين +

انظروا ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون ملوثة من الملائكة ملكتة بظلمهم وقد تكون خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فليكن ان تشبهها من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتها او تقب كرجال متقين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام ملك على الارض مع عيسى عليه السلام الى ثلثين سنة ما فارقته في وقت واحد في احاديث اخرى انه لا يليق الوحي الاحكام في السمع او يلقى الوحي من ليدن ربه ثم يطلع عليه آخري - فخذ مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقيها وربما يجتمع في قلبك وهم وتقول اني لست قائلًا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تفسد عقيدتك المستعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيق فترك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول انكنت تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تترك ولا ترى فهذا هو مذنبنا ولكنك اذا صرحت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم ولا القرآن

يدخل وجود الملائكة في الملايئكيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء مثل المقامات التي آفكهم
عليها ولا يدكر انهم يتركون مقاماتهم في حين من الاحيان واما ذكرهم ولهم فهل كذلك نزل الله لا تفاوت بينهما
فهم الصالحون ومنهم المسجون ومنهم الراكعون ومنهم الساجدون ومنهم القايمن كما اشأ واليه القرار ليس
احد منهم قاعد كالغارغين *

فلما نزل احد منهم عبيد المعصية فلزم ان يترك مقامه سائلا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيح اوركوه او سجدة الذي اكرم الله عليه ينزل الى الارض كالسافرين - وما نرى في القرآن اتوا من هذا
التعليم بل جعل الله نزل الملائكة كنزول نفسه وجعل عبيدكم كجبي ذاته لا تنظر الى هذه الآية اعني قوله تعالى وجاء
رك والملاك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يكلمهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقض الامر
والى الله ترجع الامور - ولهذا كانت اخرى وجوان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكته فلا بد من ان ينزل الملائكة
كلهم فان الملائكة جنود الله فلا يجوز ان يختلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا نزل هذا فبقيتم
ان تبقى كل يد من العرش الى السماء الذي يخالطه عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها ربيهم والعرش
كملك من الملائكة واللائم باطل المزموم مثله كما لا يخفى على المتفكرين *

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلامائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في ناصي المغرب وبعضهم في اقصى بلاد الشمال وامر الله تعالى الجبرائيل ان ياتي اليهم كلهم في ان واحد
لا يتأخرون احد ولا يتقدم اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى بمائة الف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب فطرفة عين لا يقدم ولا يؤخر فما طناك ان جبرائيل او ملك الموت يعجز عن
ذلك او يقدر على ان تمام امر المغرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا كذلك يقدر ان لا ينزل من السماء
ويصل كل ايشانك النازلين *

ومثل آخر فتفسر كجوابه وهو ان ملك الموت حل ببلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في ايام الربا في بعض ارواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى شهرين بكثر فيها وافتحا
الموت مسلسل متواترة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبسه هذه السلسلة للموت
المتأبسة فيها وما كان ان يحايلها قبل ان يتوفى اهلها فكت فيها الى ان تولى القيام واستدت كايا الى الشهرين فما بال
توم هذا جلاهم في تلك الايام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على ان يصليهم على قدمهم من دون ان يغيبهم فابعد

او تطيش سها م نياهم بينوا المكنتم صا دقين - لا يقال ان ملك الميت قادر على ان يقبض نفوس
الغيبين مع كونه مقيما في المشرق لاننا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الاعمال لما اضطر الى ان يسلط
ويتمكن محتاجا الى سائر الارضين +

ولذا قيلتم وسلمتم ان مسكنا من الملائكة يتصرف في كل جملة الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأن عزيمته في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب في المغرب في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورت اشتدت للنزول
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب من مثل كيشق عبيدك من ههنا فاعلم الله امره وابعده عنك
وقد يقال تغير بما لا حقيقة ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل حرم السماء تنطبع اشكالها في العباد والاعمال
والحياض والاراء التي قابلتها وانما ان امر النزول امر متعالي عن طوع العقل وضرب المثال وان من لا خلق مبدئ
من القادر الذي من كل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنهه فكذلك امره فتشبيه نزول الملائكة بنزول
الناس حتى وصلاته والاعمال منه المادوزدقة وقبول بعضه يليق بشأن الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصلط مستقيم رزقها الله لنا جميع عباد الصالحين +

وهذا من احسن العبادات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانها من علوم نفوسها في رحي وشرح بها صدري وانها هي السكينة التي تنطق على لسان المؤمنين
يحتاج الخلق الى ازالة اوهاهم ففكر ولا تحدهم انكنت تطلب قبل اليقين وتدخله الله اما ما لم يزل
الغواض ان كانت طبعية تاتي الامامة وتناف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الحسن الكذب
ولعن ولقره يحسن الى خلقه ولا يرى الاعمال انهم كانوا كاذبين محذوعين - وليرزق ابناء الزمان علوما
طباقتهم كشفها والله فضل ما يشاء ما كان للناس ان يشكروا عاقل ومن المسئولين -

والذي ليس سببه انه نظري فقبلي واحسن الي ورتاني واعطاني زلزاله فها سلبا وحقلا
مستقيما ومن نور قد في قلبه تعرفت من القرآن ما لا يعرف في غيره ودركت منه ما لا يدرك عما في وود
في فهمه الى رتبة تتقاصر عنها افعال الناس وان هذا الاحسان وهو خير الحسنين +

ومن اعراضا عنهم انهم اذا قرؤوا كتابي التزج ووجدوا فيه مكتوبا ان للشمس والقمر والنج

تأثيرات يربى الله بها كل ما يوجد في الارضين - فاعتزضوا على وقالوا ان هذه العقيدة عقيدة فاسدة لا حجة
ما جاء في الاحاديث فيها حجة عليهم انهم ما فهموا معنى الاحاديث وما فهموا معنى قولي وقاس مستجملين
ظانين خذل السوء وما استفسروا معنى كلماتي كذا بل اهل الصلاح بل امتثلوا - غضباً وغيظاً وردوا علي
وكفروني واطالوا الالسنه وقلوا الا نطق وادوا خبثهم وعتادهم وما هتكوا الا استارهم وما
على جهلهم متنبهين +

فاعلموا بالاولى الابعصار المأمقة والبصائر المأثقة انما كتبنا في كتاب شيئا مما كان في النفوس
القرآنية او الحريثية وما نقضناه به يومئذ من الدهر وقد اعدنا الله من مثل ذلك ولكنهم يعترضون قبل ان يفهم
ويعسبون متعصباين قبل ان يكونوا محتمدين - والله يعلم ونشهد الشكليات اننا نعتقد ان احدا من اشهر
والقمر والنجم فاعل مستقل في خلقه وموثر بذاته اوله اختيار في افاضته التأثيرات اوله دخل ارادي في ايجاد
الانوار من انزال الامطار وتربية الابدان والاجسام والتميزات ولا نفقد ان احدا من تلك الاجرام النورية
يستحق الحمد والشكر والعبادة على افاضته اوله مستمرا واحسانا على اهل الارض مثقال ذرة او هو يستحق
الناس ويضع عن العالمين ومن عن الينا امر من هذه الامور فقد ظننا والله يعلم انه مفتر كذا في عجايبها والحق والفرق
ويتبع سبيل المخادعين +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شريك له في ذاته ولا في جميع صفاته لا في السموات ولا في
الارضين - ومن اشرك بالله شيئا من اشياء السماء والارض فهو كافر من محمدنا وفارق لدين الاسلام
وداخل في المشركين +

ومع ذلك نعتقد ان خواص الاشياء حتى وفيها تأثيرات ياذن العليم الحكيم الذي ما خلق
شيئا باطلا ونزى ان في كل شيء خاصية واثر اودعه الله حتى البعضته والذباب والعقل والودود وما دونها فكيف
نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هي ادنى من هذه الاشياء وما في طبائها من ما يقع للذات في باطنها بالحققة
خلقها الله كاشيا عتبش وروي ما اودعه الله منفعة عظيمة لعباده الا القليل الذي يقيم مقام كثير من الاشياء
كما انت تزعم في خلق النجوم وتقول انها علامات هادية للمسافرين - رأت نعلم ان الناس قد صنعوا وعلموا لا
لاسفارهم وجرحهم طرقاتهم عن النجوم بل ما يقع لهم حاجته هذه العلامات اسلاما انما انصفت فوجب عليك ان تقول
ان الناس لا يحتاجون الى النجوم كما لا يحتاجون الى علامات عند سفارهم الا ان كانوا كعمى ودمى واما النجوم التي كثر

فإن السامع حتى أنك لا تستطيع أن تعدوها فأي حجة للمساكين إليها أينما وجدوا أنكم تملكونكم
مبينين وإن لم تبينوا ولن تبينوا فحق الله الذي لا يخيب المخلصين -

وكيف تظن أن الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلقها تأثيرات عجيبة وإنما خلقها
وتأثيرات في أدنى خلقه وكيف تفقد الله الذي وضع تلك الأجرام بالأنوار الظاهرة ونزعتها
بالصور المنيرة المشرقة المبهجة لم يلقه في أن يرجع بواظها أنواراً أخرى أعنى تأثيرات مما يقع الناس
وقد مضى الشمس والقمر والنجوم للناس إشاراً إلى أن كل منها خلق لمصالح العباد إلى أن وجود تلك الأجرام
من أعظم إحسانه وتفضلاته - وأنه لم يذكر تأثيرات بعض الأشياء في كتابه الحكم وإنما ثبت عند
التجارب بما لنا أن لا نفترق تأثيرات أشياء قد شكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على أكثر
النعماء وحش عباد الله أن يفكر في خلق السموات والأرض وإياها وقال إن في خلق السموات
والأرض اختلاف الليل والنهار لايات لأولى الألباب إلى أن تأثيرات الشمس والقمر والنجوم مؤثرة في خلق
في كل وقت وحين ولا سبيل إلى أنكارها كمثلاً لاختلاف الفصول وطبائعها وخصوبة كل فصل بأراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشتملة في تفرقه فلا حاجة إلى تفصيلها وأنت تعلم أنه إذا طلعت
الشمس فاضت الأنوار فلا شك : لهذا الوقت تأثيرات النباتات والحيوانات ثم أذهار الزمان
وكذا جوف اليوم من غير أن في ذلك الوقت تأثيرات أخرى والحاصل أن بعد الشمس قوتها أكثر تأثيرات
قوية على الأشجار والثمار والأحجار ومنزلة بني آدم ولا بد من أن نفهمها والآفاقين نفر من علوم حسنة
بديهة ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر عليها الدقائق وأرباب الفلاحة فيا حسرة على الذين
يقولون أنا نحن العلماء ثم يتكلمون كأول الباطليين +

وقد اتفق الحكماء على أن أحد أصناف الناس سكان خط الاستواء ولهذا الأثر في
يكون سبب الكمال محتم وزيارة فهمهم ومنهم ولا شك أن هذا من العلوم الحسية البديهة المرئية
ولا يعرض عنه إلا الذي لا يخط بسراج الحجة وينزع الحجة فمعتسا المعرضين - وقد نفرد في ديننا البعض
الفرقات مباركة تجار فيها الدعوات فتسمع فيها التصريحات كطيلة القدر في تلك الخبير من السبل وقال المحققون
أن في الدعوات التي عنيت الصلوات بركات مخفية فلذلك ختمها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة غصون القلب في رقتها فلا شك أنه يطم بركاتها ويصيب أعظمها ويأمن السعادة المطلوبة ويحيي

من ينس القريين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فإنه موضع عظيم من جلال في الطالب جليله فتأمل
العناية والتوفيق والاجتهاد وعصمه الله من الخذلان وجعله من الموفقين

وأما من هلهل فإن كنت ذو قلب سليم فقد عرفت الحقيقة وزالت عنك شكوكك كثيرة وشبهات
في هذا الباب اعلمت عشارة الاسماء ثابتة ثابتة أمانة الحق وكشف عنك الغم وهذا يتلوه الباقين
وأنت لا تبهينك هذا وتعرف في نفسك طلب النجاة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في موضع
موضع قوله عز وجل فقال لها وللارض أيتيا طوعا أو كرها قالتا بلى طاعتين فقضىهن سبع سموات
في يومين وأوحى في كل سماء أمورها وكفوله ينزل من سبع سموات وكفوله يدبر الأمر من السماء إلى
الارض وهذه الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم التفضل خلق السموات والارض وال
وأنشأ واقصت حكمته ان يجعلهم آمن حيث الفعل والافتعال ويجعل بعضهم أمثرا في بعض وهذا يعرف قوله
فقال لها وللارض أيتيا ففكر في هذه الآية حتى الفكر ولا تقطع في جنب الله رقم لكسب الحسنات وتلا في
الصفحات قبل الرقات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر لنزلنا عليك كتابا نذكر انزلنا الحديد وانزل من السماء
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعرف انها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العمل التي
تدبر الله تعالى خلق ثلاث الاشياء وتولوا لها وتكونها ثابته فكلية وشمسية وقمرية ونجومية وانما تدبر في
في هذه الايات على ان الارض كأمارة والسماء كعبداء ولا تتم فعل احد من الآيات الاخرى فزوج سماء
حكمة من عند وكان الله عليما حكيمًا +

فتدبر في هذه الآيات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع من حقيقة
وفهمه ونظروا بدقت النظر ليريد هذه الآيات قوله تعالى **فلا أقسم بمواقع النجوم** وانت تعلم ان في
هذا القول اشارته الى النجوم من مواضع داخل الحسوس زمان النبوة ونزول الوحي ولا جمل ذلك قبل ان
النجوم لا يعلم الا في وقت ظهور نبي الانبياء فطوبى للذي يفهم اشياء الله ثم يقبلها كالتفاته لا يصول
كالذي هو خليم الرسن ومديد الرسن من العصاة ومن المتكبرين +

وأنت ما سمعت من قبل بياننا واضح كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل من
رجال وكل مقال وان الله لا ينزل دقائق الله ارفك يسطرها على البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف كانت تخفى من اهل زمان ثم بآتي وقت انظر اركانها في زمان اخر فبيعت الله مجدداً
في ذلك الوقت وينطق محررت الوقت بتلك السموات فيفصل مجالات اقضت مجالات الزمان نفسيا
وتلق على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبينها فثبت بها للناس على وجهه البصير لا يحاش
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبت شقاوته فأتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثير من العلماء الى اثنين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الآيات المحفدة
وكانوا يعتقدون ان ثالث مسدود القمر النجوم تأثرت خلقها الله لمصالح عبادة كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب **م كلامه** فتفكر فيه ولا تمتر بها كاللناعمين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانوار والنجوم فلا يبعد ان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لانه في الحقيقة البتة وانما تولى من السلف الصالح ترك
الاشتغال به ودم المشتغلين بعدم القبول بتلك التأثيرات كما القول بعدم اصلا وان منها ما يطرق اليها
الاولية كما اختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر وغو ذلك ومنها ما يدل عليه المحرر في التفسير
والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة التجميد ويروية الكافور ولا يبعد ان يكون تأثيرها على وجهين وجه
يشبه الطبائع فكما ان كل نوع طبائع مختصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك في موضع الامر
فكذلك الادلاك والاكواكيب نوع من الشمس وطوبى القوم اذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوتهم في
الارض الا تعلم ان الحرارة انما اخضعت لاجابات الفساد واخلاقهم بشئ يرجع الى طبيعتها وان غيروا كمالها والحر
انما اخضعت بالحرارة والجمودية وهو كالمخ في مزاجه فلا تكون ان يكون المحلول قوي الزهرة والميخ بالارض اش
كان هذه الطبائع الخفية وثابتها ما رجه لينتبه قوة روجها مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة فسادية ونجس
من قبل امه وابيه والوالدين بالنسبة الى السموات والارضين كالحجين بالنسبة الى امه واهله فذلك الحق
قوي العالم فيض ان صوره حيوانية ثم انسانية والحلول تلك القوي بحسب الانصارات الفلكية انواع وكل نوع
خواص فمن قوم في هذا العلم يحصل لهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الدنية غير ان الفضلاء اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بعبورة أخرى قريبة من تلك الصورة واتم الله فعناوه من غير

ان يفرم نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتأثير الغيم عالم رباني من علم

الهند كان هر مجر د زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهر امام فواحين الكبار والعجا

ولا يختلف في علو شأنه احد من الثمانيين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح

المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات ائمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويزيدوا

ان يلحقوا الامة في فتنة صماء يكلف بعضهم بعضا وينعون الايمان لفنالة المأكول وثالة المنهل

ويستقرون كالذئب على قبحه ومخاطرة الناس ويزنكون وردا وريحا ناسكا وهنوا والهادم

معين ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيوض الحرمين اريد من

هذا قلندر قليلا من عبارة التي فيها بيان تأثير الغيم والافلاك وجميعه

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقصير الانصالات العقلية في مثل

نباهة نسبه وراى ان ذلك ينبع امتزاج زحل مع الشمس المشتري بحيث يكون الزحل مرآة و

الشمس المشتري منعكسافيه فحينئذ يكون والله اعلم برأية النسب النباهة من اجله ويكون ذلك

الاتصال بحيث يخطفي صورة المقاصد حكم هذا الاتصال كما يحفظ في الاولاد اشكال الوالدين في قضا

هذا الرجل ليس له شرف مودود ثم قال في مقام اخر من كتابه الفين هالك ما فهمه ربي انه عجي

من مدد السماء الاولى انقول وتوسطات وزري - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فكلية تسطر وتعلم

وتوزن كابران وتوزنهما الصدور وتعلم اربعة الصفوف من السماء الثالثة لون طبيعي قصير طبيعته

وتميل اليه الطباع وتقوم لها حمية منهم فيجوزها وينصرفها ويناضلون دونها ويحبونها كالحب الى مال

والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتغيير فيكون مستحقها اكابر الناس واصاغرهم ^{كل}

وامر ائهم - ومن السماء الخامسة نخالة وشدة فلن ترى منكرها الا وند متحن بالحن ابتلى

بالبلايا ولعن وعرق كان من الغيب ناصر لها ومن السماء السادسة هداية معطرة فيكون سببا

لا هتدائهم ومثابة للناس الى كما هم ومن السابعة الشرف الذي اثم الذي كالمندب في الجبال الى اخر قزع

او صا لم تقطع اجزائه فهذا اركان سبعة نلتهم في الملا لا على هيكون جسدا سوسم فينف من النذر ^{عظم}

جذب فيها منزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الأذكار والأفكار وتزين بذلك الذي شمله آل حنة
الالهية ولأنه الجذب من فرقة ومنته وعينه وشماله من حيث لا يحتسبهم يربى هذا الطفل
سادات الملاحة الأعلى ويغمره الملاحة الأسفل فلا يزال يتقرب رافع ويراد شأنه حتى يأتي أمر الله
على ذلك فهذا هي الطريقة وقس عليه المذهب الغرور والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى أعطى
طريقة ارمذ هباً ولم يكن الذي أعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر عما هو عليه ثم ليس كل احد
يقنع به بالطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مياثراكا كيا
فيه امداد الافلاك والسبعة والملاحة الأعلى والسافل وله رحمة خاصة من الدن الى الاعظم ولكن عار
عظيم المعرفة اوقاني باقى شديد الفناء سابع البقاء ليس بمبارك فكيف فلا يعطى لها وكذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل لكل امرئ جبل خالق له ويسيرت جيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاعة أخرى
وسر النشآت المتعارفة حقيقة تباركة فأنضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كنت
احدا بهذه العقائد فكفر ولا فان الفضل المتقربين -

ومن اعزنا انهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر بمجر السبح ويهزوها ويقول انها ليست شي
ولو اردت لا دعي مثله بل الكبر منها وكنتي الكبر ولا اوجه اليها كالتقنين - اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فضل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان اعمل كذا وكذا بختياري
واسردي وما يفعل انسان باختياره واسراده وتدبيره فمفعل الانسان ولا نسميه بمعجزة
بل هو مكيدة او سحر فهم يا اخي زاد الله رشداً اني ما قلت كما فهم استعملون بل قلت ممكن ان ياتي
رجل محمدي نظر على فضل كان على سيدنا محمد **المصطفى خاتم النبيين**

وما حكمت على السبح وما استقرت بمجربة بل كان مرادى من كلما في كلها ان اوتيت
دينكا كالارنبيا كالملا ولا شك انا نحن خير امته اخرجت للناس فكم من كمال يوجد في الانبياء
وعجمل لنا افضل منه واوفى منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتيه من يشاء الاترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يئانه الارجل واحلا حو
ان اكون انا هو فبني رجل من سابع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صا
على قواي ولا استطيع ان تكون في مكان وانما في مكان بعير عندك محجوز عن ربيج دحك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون موعني مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء والمرسلين
 ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعا الله الذي حملنا اهلنا الصراط المستقيم صراط
 الذين اقمنا عليهم فاننا امرنا ان نقصد الانبياء كلهم نطلب الله كما لا تتم ولما كانت كمالات
 الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلزم ان يحصل لنا
 شي مما تطلبية ومتابعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يحصل لغيره من الانبياء وقد اتفق على
 الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غيري لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين
 حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهرابي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء
 وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة في ان الفضائل الطولية التي توجد في هذه الامة قد تفوق
 بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى
 هذه الامة بعين الغبطة وتعني اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الامة شيء من انواع الفضائل
 التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم يستلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الامة واما كراهتنا من بعض مجتهد
 السوء فمحقق وكيف لا نكره اموئرا لا توجد علمتها في شريعتنا مثلاً قد كتب في الجمل يوحنا الاصمعا
 الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من اينة ليشرب الناس منها فانظر كيف
 لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر ولا نخسب شيئاً طيباً فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكما من اول
 كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان **آدم صفي الله** كان يزوج بنته ابنه
 ونحن لا نخسب هذا العمل حسناً طيباً في زماننا بل كُنّا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور وان
 الله ماعطى رسولنا هذا الاحجار وما خلق نبيها ذابنة فضلاً عن ان يخلق طيراً عظيماً وكان السر في
 ذلك اداء كلمة التوحيد وتبجئة الناس من كل ما هو كان محل للنظر بل قد يكون كبد من الشرك هذا
 ما كان مرادنا في كتابنا **وانما الاعمال بالنيات** فتدبر ساعة لعل الله يجعلك
 من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم اقم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والفقير
 اما الجاني فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح الغيوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للمشيء القدر الجبرم وكلما في السماء والارض وقد قال الله تعالى وان
 كل نفس لما عليها حافظ وقال والمدبرات امرا ومثل تلك الآيات كثير في القرآن
 فطعن في المتدبرين *

ومن اعتراضات المكذبين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اني من
 النبيين اما **الجواب** علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اني نبي ولكن تعجلوا و
 اخذوا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على غت بهتان مبين وتراهم يسارعون الى التكبير
 ويكفرون بعض المؤمنين ويغادعون البعض كما يخفى على الله ما صدر من الظالمين منهم من يعجب الناس قوله فيقسم بالله
 انه على الحق وهو اول الباطلين - بل يستر الحق بالباطل وينطى الصدق على الكذب ويسعي سم الغفارت ويخبر حق
 الارض بالتوريبات والتلييسات ويفوق بمكره كل مكارم يسمى الصادقين دجالين *

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتيبي من اني موحى ويحيى الله ما يكلم الموحين - والله
 يعلم الله اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطا في الله ورزقي من رزق عارض عن قبض رب العالمين
 وما كان لي ان ادعي النبوة واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين سواها اني لا اصدق
 الهامنا من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما عاين القرآن فهو كذبة الخاد
 وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - **واحمل الله** على اني ما وجدت الهامنا من الهامات
 يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا لكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن
 حق التدبر وما تقول المسلمين - **فاعلم** ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة وبجاء الكتاب
 والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقرر في القرآن الكريم آيات تريد تولد هذا وقد
 اخبر الله تعالى في كتابه الحكم بعض رجال ونساء كلهم ربهم وخاطبهم وامرهم ونهاهم وما كانوا
 من الانبياء ولا رسل رب العالمين - **الآن تقرر في القرآن** لا تخافي ولا تخزي انا اداود اليك وجا
 من المرسلين *

فقد بل ايها النصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي
 هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين فان كان بعض الناس في شك

من الهامى وكان لم يحب من ان يحا طلب الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا فلم لا يحكى القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من مبينين - وقد قال الله تعالى لهم البشرى في الهميات الدنيا **وقال** اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الدنيا والآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يلقا الروح من امره على من يشاء من عباده لينذرهم النفاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا ممشوا به فالتور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الهام والكشف للنفوس وحلهم خامنة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم ان** الذين يصلون مقامات الكمال من الاتقاء وخوفهم والى رزقهم واهتمامهم في كذا الرزق الذي هو حظ الجسم اعنى الخبز والقمح والبق والسمك والشراب واللبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الرومانية وغير ذلك من رزقهم وشوقهم الى الموت الى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولان يأكلوا ويشربوا ويملفوا اعمارهم في الخضم والقضم يعيشوا كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب والكشف والهام والخاصات ليلبغوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله اهل رزقهم من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق ينحصر في التمتع بالجملة فقد اخطأ خطأ كبيرا وما تدبر في القرآن حتى التدبر وكان من الغافلين +

وكذلك قوله تعالى اذ يري ربك الى الملائكة اني معكم فتبوا الذين آمنوا ايها اتوا قبلهم والقران فيها كلمات انشئت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا كمثله من كل آيات نظمها بها فكل هذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وعبادتهم وليكونوا من المطهتين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين اغضت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف الهام ورويا صالحة ومكاشاة ومخاطبات وقد ثبت ليكشف بها خواص القرآن ويزداد اليقين - بل لا معنى للاغنام من غير

هذه الغيرة السماوية فأنها أصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تتكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وإيمانًا ويصلوا بحبهم متبتلين فلا ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرة فأنه كان عليًا بما في قلوبهم من عطش الصال واليقين والمعرفة فرحمهم واحد كل معرفة للطالبين - ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساءر الليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قد سرهم ان يرفعوا منها وبعد ما جعلهم رؤساء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمته الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب ليطلب فيه هدايات الانبياء كلها لكيكشف علينا كلها كما كشف عليهم ولكن بالاتباع والطلبه وعلى ظروف الاستعدادات والهم فكيف نرد نعمته الله التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهدايات وكيف نذكرها بعد ما أخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ وأثاره في هذا الباب فعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان في نبيك ان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي فيهم منهم احد ففهم - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون والله ان كان في امية هذه منهم فانه عبر من الخطاب وجاء في البخاري في آيته ان ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا قمنا الآية - عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يزيد فيه ولا يحمل شئ يعني يقرب وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وتبين هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتذكر مع المتدبرين +

والى كتبتي في بعض كتب ان مقام التوحيد اشدها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما فيهما فلي وقالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب وحب لا يمازج شي من الصدق ولا اصل له اصلا وما تمتع الا ليمتحن الناس على التكفير والسب واللعن واللعن وينهضوا هم للعداوة والفساد ويفرقوا بين المؤمنين -

وابي والله اؤمن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - نعم قلت ان اجزاء النبوة توجد في الحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحديث نبي بالقوة ولولم يكن سد باب النبوة لكان نبيا بالفعل وجاء على هذا ان نقول النبي محمد ﷺ على وجه الكمال لا على وجه الجمع

كما لا نه على الوجه الاتم **الباطل** بال**فعل** وكذلك جاز ان نقول ان **الحديث** **نبي** بناء على **استعمال**
 الباطل اعني ان الحديث **نبي** بال**فوق** وكالات النبوة جميعا مخفية مضمرة في الحديث وما حبس
 ظهورها وخرجها الى الفعل الاستدباب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي كان عمر وما قال هذا الابعاء اعلى ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في الحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من مكن القوة الى حيز الفعل والى ذلك
 اشارة في قرعة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا حديث فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبين والحديثون في هذه القرعة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المخصوصين من المسلمين
 ولا شك ان الحديث موهبة تخرج لا تنال بكسب البتة كما هو شأن النبوة ويكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب الحديث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي ولا سئل الباء هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سما
القاروق **محدثا** فقد اعلم انه قوله لو كان بعدي نبي كان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 الحديث يعم كالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى احدها والحديث كمثل بذر فيه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل وفي الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمية** **كانيا** **عبي** **اسرائيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يوتون العلم من لدنهم ويكونون من المكلمين +

وقد استصعب الفرق بين الحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فغن هامين ولا تخف الا الله وادع الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استدباها من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى ان قول ابن سينا ان ذكر المهدي عند رسول
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه الحجج ومثله اقوال اخر على كذا
 نذكرها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليضع لك الحق المقتضى وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلمة الكفر في اعيان المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء التوبة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه راحة ادعاء التوبة كما فهم الله ورسوله في ايمانهم وعرفي بل كلما قلت
انما قلتها تنبيها للمعارف القرآن ودقائعه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما اجل الله نبينا وسيدا نجل المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

ون اعترضا تم انهم قالوا ان **الميعاد الموعود** لا ياتي الا عند رب القيت

ونظروا اماراتها الكبرى بينة ظهوريا كجرح وملاحج ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة ونار
وطولع الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء الميعاد الموعود مع عدم مجيئ
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - **اما الجواب** فاعلم ان هذه الانباء
قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة الممدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما الامارات الصغرى فقد تبدت وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن الامارات الكبرى لا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والحوادث والسر في هذا الامر ان الساعة لا تاتي الا بقتة كما قال الله تعالى **لنستأذنك**
عن الساعة ان من رسلها قتل انما علموا عند ربك لا يحلها وقتها الا هو
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بقتة يستأذنك كأنك حفي عنها فل انما عليها عند الله ون
التر الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افا منوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيل ادعوا الى الله على البصيرة انا ومن اتبعه بل تأتيهم بغتة فتنبهتم
فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكناه في قلوب الجاهلين لا يؤمنون به حتى يروا
العذاب العظيم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب

يوم عقيم فثبت من قول عز وجل انهم لا يزالون كفرا في مرية من تلك العلامات القطعية للزلزلة السرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذكر وانما تظهر آيات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفذ ارباب السماء وينزل منها نبي

امام اعيان الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها اداة عجيبه تكلم الناس
ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوج وما جوج بصورهم العربية واذا نفخ الطريلة ويخرج حمار الدجال
ويؤري الناس بين اذنيه سبعون باعاً ويخرج الدجال ويؤري الناس الجنة والنار معه واخر اثنين للتي تتبعه
وتقطع الشمس من مغربها كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع الخلق اصواتاً متواترة عن السلام ان
المهدي خليفة الله ومعد الكيع في الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولا جرح ذلك ككتب في كتي غير متواتر ان هذه كلها المستعارات وما اراد الله بها الا

التلاد الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب من يكون من العناليين - ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهر
فلا شك ان من ثمراتها الصورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في
القيامة فاذا زالت الشكوك وذهبت المحجبات في فرق بغير بعد انكشاف هذه العلامات الهيبة الغربية

يوم القيامة انظر اليها بالاعاقل انه اذ ارى الناس رجلاً لا من السماء وفي يد حربة ومعه ملائكة اذن
كانوا اثني عشر من الدنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وهم اهل وان الرسول حق وكذلك سمع الناس
صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقربوا لفظ الكافرين في جميع الدجال ودرو ان الشمس قد طلعت
من المغرب والشمس لا تخرج منها اداة الارض التي تدعى الارض وراسه عرس السماء وصوت المومنين والكافرين
ما بين عينهم مومنين اذ كانوا شهداء على صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جهت وتبينت اوار صدق

الاسلام حتى شهد البهاشم والسباع والفقارب على صدقه وكيف يمكن ان يبقى كافر على وجه الارض بعد
روية هذه الايات اوتى حتى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلم الحسية البديهة شئ يقبله كافر ومومن
ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلاً اذا كان النهار موجوداً والشمس طالع والناظر
مستقيظين - فلا يذكر احد من الكافرين والمؤمنين - فكذا ان اذ رفعت المحجبات كلها وتواترت المشاهدات

وتطهر الآيات وظهرت المخفيات وتزلزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك
الايام وبين يوم القيامة واي مفرق للمتكبرين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى
شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار سيقون على كفرهم الى يوم القيامة ويعتبرون في
مريةهم وشكهم في الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغته يدل بدلالة واضحة على
ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بدع على وقوع القيامة لا تظهر بدا ولا تجليها الله بحيث ترفع المحجبات

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لروية القيامة بل يبقى الامر نظرياً الى يوم القيامة واكلاً
نظر كلها ولكن لا كلاً من البدعي الذي لا مفر من قبله بل كما هو ينتفع منها العاقلون ولا يمتسها
الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام نانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخرج دابة الارض وباسوح وما سوح وغيرها قد خلقت
الآثار في تبينها ولم تبين على الخلق واحدا حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنها
فقليل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الاعتقون انه انسان ومعه لوانم بعض
الحيوانات لها وبر وریش وشي عنده كالطير وشي فيه كالسباع وشي فيه كالبهائم وهي يسكن مثل
فارس ضليع ثلث مرة وليخرج الاقل من ثلثيه وما اذا الانسان بجنت ليس على جلدي وبروك ریش
تكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض من كل واحد منها دابة الارض ثم صور كصور
الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها النمر
كما يراها المشرق ولها مناقير الطيور وهي حيوان اصوف ذات ذنب وذات وبر وریش وفيها من كل
لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سباع وسباعها من هذه الامة انها تتكلم الناس
بلسان عربي مبين فكلهم بسلامهم هذا قول ابن عباس وجاء عن ابي هريرة انها ذات عصب وریش
وان فيها من كل لون ما بين قريبها فسمي للكب المجذوع بن عمر قال انها ذئبا ذات وبر وریش وعنق
قال انها سلمعة ذات وبر وریش لمن يدرها طالب ولا يفوتها هارب عن عروبها من قال انها
حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء وسمها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجوى الفرس
ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا من ابن زبير قال في دابته راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن
الفيل وقورها كورن الابل وعنقها كعنق الغمامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كورن النمر وحدها
كخاصر السنور وفيها كزنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر ذراعا وعن
عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت علياً يقول ان دابة الارض تاكل بغيرها وتكلم من اسنانها
وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وينادي باعلى
صوت ان الناس كانوا يا آياتا غافلين - وتسم المومن والكافر ما للثمن في بقر وجهه بعد الوسم

الخليفة عبد اللطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فالحالي في مقام فيروز
وقال قد رسلنا اليه **صاحب العلم** يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفكر
في امرك وقلت بيني يا رسول الله امر كاذب مفترى لم صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لا تشك في
امرك ولا تتراب في شأنك ونفعل كما امرنا ان اذهب الى بلادكم لانه قد هرب اليها وما يكون
لنا خيرة في امرنا وسبقنا انشاء الله من الطواعين *

هذا ما قال رسول الله وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
مشاهير التجار ومن الله عليه باموال كثيرة وبأقليات صالحة واطن انه رجل صالح لا يكذب برزق
انفق ما اكتسب في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا حلا لكلمة الاسلام وما جاءه الا على
تمام الصدق والاخلاص وما جاءه الا بعد ما ارسله ما شيخه ما فخره ما تذا وناضدا رساله ما شيخه ما من ديار
بعيد على كل معارف السبيل وكاليف السفر في ايام الشتاء ليلتها مئة كلمة المنزح ويؤدي على
خلات السنة اهل الصلاح وانما حيان موجودان والشيخ حي موجود فاستلها وشيخها ان كنت من
المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
ولا يصح عليه سبحانه الكذب انه رحيم ومن النقائص والنقائص كلها تستعمل عليه تعالى اذا عاقل وعرفا
وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف السعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره العجز
او الجمل او العت ولاما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في انحاءها
ورحمه والهامة **يفض** الى مفاسد الخصى قال في شرح المواقف يمتنع عليه الكذب القاطن ولو كان الله
كاذبا لكان كذبه تديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
اصدق الصادقين *

ومن اعتزلنا تم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان **علي** عليه السلام رفع اليه المسئلة فبر
مقتول ولا صلح وجاء في الاحاديث انه سئل عن رجل قتل الدجال ويترج ويولد له ثم يموت فيدين في قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يموت وقد تغفل الجميع على محبة قبل موته في زمان
يموت الله المهدي فيه ويدعو على الجميع وما جرح فيوتون بدعائه فكيف يمكن الاكاذب من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والعصابة والتابعون والائمة واكابره الخثرين - **اما الجواب** علم ان وفات عيسى
 ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للامانة والاهلاك وصدق ذلك
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من العصابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعها وكان له اليد الطولى والفتح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين وما
 شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك مبيتك وقال العيني شأخ البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
 قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مبيتك ثم اعلم
 ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حيا بحجبه العنصري باطل وكذا جريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل
 ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعده فبعضهم ذهب الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهب الى انه مات الى ثلاث ساعات اوسبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمية انه ارفع بحجبه العنصري
 بل مات ودرج بالروحاني وما يكون نزوله الانزولا روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض العصابة فابن ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم
 موته وكذلك ما اتفق المسلمين على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افق اما ما هاديا حكما عادا لا يبدل احربة لقتل
 الرجال وتضع لهم ارفاها واخرج نعيم بن حماد من طريق جابر بن نفير وشريح عن عمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الدجال شيطان لا غير يعني يخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور للناس ويقتهلهم
 بالخرابة السارية يعني بالنور والذين آمنوا من الصعابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الباب
 الصعابة فقد اخطوا ولا حجب علينا ان نتبع الراءهم رجال ونحن رجال وقد بين الله علينا وكشف علينا بالهاكمة ما لم
 يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين .

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاستأخوا اهل الذكرا كنتم لا تعلمون وكذا لا يجد في التورات نظير النزول الجسداني بل يجد
 نظيره للنزول الروحاني كما ذكرنا قصته نزول ايلياء النبي فقد برق بسليم امين . ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الاتصاف الالهية التي اخبرهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اخبره من الانبياء ما وقعت كما اصبحت انظارهم

المسحوق بل وقع بعضها على الظاهرة وبعضها على وجه التأويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الامامة المستقبلة
فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم يجوز ان يكون محمولاً على الباطن بل اذا وقفنا
النظر فيما مر العقل من الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا تقع الا في حلال الاستعارات فكان
القيامة لا تأتي الا بختة ولا ينزل ديب الرثاين ابداً حتى تأتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تقع الساعة امر اطمينا في احين المتكبرين - فوجب مقتدا
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يشابه في صفاته
كما في خبر نزول ايليا النبي من قبل في صحف البيهقيين

ولما قرأهم ان الاحاديث تشهد على ان علياً يقتل الدجال حربته فحق لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحرب بيد بلالة مرسومة ان عيسى لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حربته بيده مع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حق انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربته
روحانية ما نزلت من السماء كما يدل عليه حديث زوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل اقيم اما اها ديا حكما عاد لا يديه حربته يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث
ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط
الضلالات على مظاهره فمعنى القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
في الارض حتى تأكله الطير فهذا كما دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربته عيسى التي
ينزل معه من السماء انما هو حربته نفسه اليه بهلك بها كل كافر فما لكم لا تدبرون كاهن قلين - وكلتم
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربته قتل ابليس تكون الاحربة روحانية فحربته وضع
لحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكلها مخالفة من الاحاديث فهو مدسوس عليه ارجو ان والدني يجادل
في ذلك فقد نسى هذا الحديث الذي يوجد في كتابه ارجو ان يكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
قباع غافل متدبر ولا تكن من السجاليين +

واما الحديث مجي المهدى فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجردة عن الف بعضا بعضا فاجاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا عهد الا عيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالمحصل ان هذه الأحاديث كلها لا تخلو من المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها وردا لها
الحديث إلى القرآن واجله حكما عليها ليتبين لك الإشراك تكون من المسترشدين - فأكثرت تقبل الأحاديث
مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بأن المسيح كان خالق الطيور وكان
الأموات وكان في العصاة مخصصا متفردا محفوظا من مس الشيطان لا يشابه في هذه الصفات احدا من
النبيين - **أما الجواب** اعلم اننا مؤمنون بالحياء العجائزي وخلق العجائزي ولا يؤمن بالحياء حقيقي وخلق
حقيقا كحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن
الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا من شجرة
كحية تسع ولكن ما تركت للدوام سيرة الاولة وكذا لا قال المحققون ان طير عيسى كان طيرا مامعا
الناس واذا غاب فكان يستقطر ويرجع الى سيرة الاولة فابن حصل له الخلق الحقيقي وكذلك كان حقيق
الاحياء اعني انه مارة الميت قط لو ازم الحيات كلها بل كان يرى حلوله من حيات الميت بتأثير روح الطبيب
وكان الميت حيا كما دام عيسى قائم عليه اوقا عدا فاذا ذهب الميت الى حاله الازل ومات فكان هذا
احياء العجائز لا حقيقا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زبها اعلا لطيفان الناس وزادوا فيها ما نشأ
كما لا يخفى على من له شمت من العلم والبصيرة فتدقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال
والظلام وتكون من المتبصرين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة
كما قال والله لعلم الساعة **أما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم الساعة وما قال انه سيكون علم
للساعة فالايتدلى على انه علم الساعة من وجه كان له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من الاوقات
والوجه للمحصل هو تولد مرغبات والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اخذوا صدوقين كانوا كافرين
بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون آية لهم
على وجود القيامة فاني هذا اشارة في آية والله لعلم الساعة وكذلك آية الله وللجمله آية للناس والصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور وهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني علم الساعة كما في معالم التنزيل وغيره فالخامس ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل يحتمل التكرار بدليل صحيح ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لا يثبت وجودها وما رآها احد من الخلقين - ومن اعترض ايضا بهم اسم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي كسر الصليب وقتلنا نسير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنبر قتل واي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجيا وفي العينة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يكون اميرا ولا شريفا ولا ملكا ولا مضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة وما خلق به في هذه المدة الا ذئبة قليلة من المساكين - وكان من بعض علاماته المكتوبة في التورات فخرج الروم والشام وبلاد فارس فمهاجروا فيها الناس وقت حياته وما تبعه جموع كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى دفينه لا على بل ما رآني في اوائل زمانه الامصيبة على مصيبة والذين آمنوا معه اذا هم القوم اينما كنت يراهم ويروهم وطردوهم وقالوا عليهم كل كلمة شريرة كاذبين وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم الباساء والضلالي في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة طويلة حتى قالوا من نصر الله فهلك من كان من الهاككين - كما قال الله تعالى امر حبيبكم ان تدخلوا الجنة وكما اياكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضلالي الذين كفروا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه صلوات الله عليكم اياكم يريد ابتداء هذا الزمان ليقتلوني او يصيبوني او يطرحوني في غيابة جب ويدوسوا الصداقت بارجلهم ويحرقوا الاشجار الخضرة كما يحرق الحشائش اليابسة فانه للمستعان على ما يكيدون وهو خير الناس من راما نصره الذي عسكر ونشق عسكره ما لا تسمع بل ظهرت علاماته في احوالنا ظاهرين +

د الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى التوحيد وكيف هبت رياح الاسلام في بلاد الشر كين وكيف يدخلون في دين الله افواجا في كل ملك فها هذا الانوار الذي نزل من السماء مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل واضح من هذا ان تحت من المنتصفين - يا مسكين قم وافرح بعين

تستركيف يكسل الصليب ويقتل الحنزي بحربة السماء واما قتل الناس بالآلات هذه الدنيا ليس بشيء
عجيب ليس الملك يفعلون ايضا ذلك فتمسح حربة الله ولا تكن من المنكرين -

وتذكرت آفتان الدجال كما يكون الا شيطانا فيوسوس في صدورهم تبعوا فيكون
علمته له ويكون تعلمه فيه فينزل في هذا الزمان السجود بالحرية الملكية السأوية فيقول ذلك الشيطان
ويقتل حناذيرك والى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يعيشون في الارض مفسدين وينسلون مثل حارب ثم يجمع الله عباده على كل الحق بنفع الصور والصور
وكان ذلك قدر كرامته كما من رب العالمين -

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سننه انه اذا اراد اصلاح الناس وقت تسلط
الشيطان قلوبهم فينزل روجه على قلب عبد من عباده ومعه ملائكة فينزل الملكة في كل طرف فيسبون الى
عبادة ان قوموا وقبلوا الحق فيا توهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتخل المصائب وما يظهر هذه التقريرات الاعمال
رسول اوني او محرش ولكن انما هلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية وينظرون فيوسوس
مسلك الاتعاقات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لك شئ عسبياً وما من متحرك في الكون الا وله محررك
اولئك الذين ضل سعيهم في الحيات الدنيا ورضوا بغير آلات سطحية وما كانوا من المتدبرين -

والحق ان الملك لم يلق بآدم وللشياطين لملة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحاً من رسول
اوني او محرش فيقوى لملة الملك فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويطيعهم لهم عقلاً وفهماً
وجهة دعوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفي الازهار وتنقوي العقول
وتعلموا لهم وحيد كل احد كانه اوقظ من نومهم وكان نوراً ينزل من غيب قلبه وكان معلماً فامها طهنة ويكون
الناس ركان الله بدل من احرامهم وطبيعتهم وشغل اذهانهم واطكارهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فتدل بكدالة قطعية على ان الحق قد ظهر والنور انما انزل قدر ينزل ولله هذا اشار سبحانه فسورة القدر
وقال اننا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملكة
والمرح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وانما تعلم الملكة والروح لا ينزلون الا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم حبشاً وابطالاً فارسل الروح حسناً اشارة الى بعث نبي او مرسل او محرش فيلي ذلك
الروح عليه وارسال الملكة اشارة الى نزول ملائكة يحزبون الناس الى الحق والهداية والتبائن والامتنان

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سرك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ايها قلوبهم
 وحجبوا اليهم الالهيان والنبات والاستقامة فهذا اهل الملائكة اذ انزلوا فموسرة القدر شادة الى
 ان الله تعالى قدر وعد لهذه الامة انه لا يضيعهم ابدا بل اذا ما صلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم ايها القدر
 ينزل الروح الى الارض لينطقه الله على من يشاء من عباده وسيعتد بهود او ينزل مع الروح ملائكة يحذرون
 قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا الخير وادفعوا الباطل
 وان هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه ابواب النعماء الجسدية والترقيات الجبرية وترون لتكميدية في ركنكم
 ولباسكم وانواع تمدنكم وقد اكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياضة وخواص النفس غير انما الذي يلقى
 علومهم الجبرية كاهم يصعدون الى السماء ويردون اشياء تتغير فيها العقول وينتظم منها المنقول ويعد
 من كل طرف صنعة جديدة وضوابط جديدة واعمالا معجبة دقيقة كسفرهمين +

ولا يغيب من هذه الصنائع اثر في الاولين كان الارض تبدلت خيرا الارض واذا ثبتت ان في
 الارض امولها من علوم جديدة ومعارف جديدة وفق الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم يغيب من خلق السموات
 والارض في ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فافهم هذا السر فلا تفتش من روح ويطالبين -

ولنت ترى ان الله السالكين هذه الاديان تم نعم بغير ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
 سليمان مع كل جبر فاذا من الله على عباده ببناء الجسدية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعمه الروحانية
 فقدر بغير ما سر وناحليكم واحذر من الله والى اهل الحق انكنتم من المتورعين - اصبروا ايها المستعجلون حتى ياتي
 الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليزيل المؤمنين علمهم عليه حتى يميز الخبيث من
 الطيب فلا تيسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احوالهم سررا
 تدرك على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين اما الجواب علم الله
 واختلف قله جزوا اظهرا بالولاية تحريثا للنعم الله وان كتب الشيخ الجيل والحد السرهندي مملو مني الى وقال
 تعالى واما بجمعة ترك فخرت وروى ابن حجر عري في تفسيره عن ابن سيرين عن ابي ان العصابة كانوا لا يجسبون البشر
 شكرا الا بشرط اظها لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ومن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الديلمي والفردي
 وابو نعيم في الطائفة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صير فيكم الياس فحق احد مسئلة الناس عن

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهن ولا تفلحوا
 القسم ولا تباينوا بالانفاق يشبب الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يمتب فاولئك هم الظالمون -
 يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغيب بعضكم
 بعضا يحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله قواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
 اليكم السلام لست مؤمنا واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تقصدوا في الارض بعد من الاحياء
 وادعوا خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين - ومن الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
 حتى اذا اقلت سحابا نقالا سقنا لا يلد ميتة فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك ينجي الله
 لعلمكم تذكرون - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكرا - هو الذي ارسل رسوله
 بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض لكن
 الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذي ينكرون السبيات
 لهم عذاب شديد ومكروا لئلا يكسر في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان يبدلوا
 الاكبر ما هم به لغيره فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - مخلوق السموات والارض الاكبر خلقا
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعشى والبصير ففر الى الله اني اكم منه ذير مبين +
 وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبأمر في قولي وبلغت وجل البركة في دعائي وانزل
 الي والى على الانبياء وعلى ااري وجد من ان يني ومن محب ما كنت دارس ليعلم الخالقون المعادون ان تلك النعم
 ثابتة في الاسلام ولا عظمتها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر محمدي ومن
 يقصد في قلبه تسليم ونية محيية ويأتيه مستغنيا مستغنيا عنها بهالي وبركة دعائي يدل كما طلبه ويفوز في كل امر
 الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السر وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقصار فانظر ومكتوب لي
 هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك لمن الناصحين +

تعد
 تخف من هو اكبر من كل كبير ومن الممالك الخفية الذي اشترى قلوبهم في السموات والارض بغير
 الملائكة من سلطانه وهما العرش من عظمتهم وقد اعد للمؤمنين الصالحين ثوابا لا يدرى لها الخلق
 الي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا حباير ان بيت الحرام بمن اياك كثيرة واعطاكم قلبا متقلبا مع الحق رعة من عند
 فانظروا في امري يا معشر الاحرام وليس هذا الا من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باق وقت تدعى

الى السماء واعلموا ان هذه الايام الفتن و زمان امواج المغاسد وقد زلزلت الارض زلزلا شديدا وتوحش
الافات على الامم فاذكروا عهد الله واتقوا ايام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا بعبادته كل خوف محققا قد امكم ونسئل الله ان يوفقكم
ويعطىكم من لدنه قوة ويهيبكم من عنده انها ما موقت او يصممكم من الخطايا في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسع الطن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل
والصديقين والشهداء والصالحين ونحترق الجواب -
واخره عوانا ان الحمد لله رب العالمين +

الراق
مفتي الاسلام
عَلَامُ أَحْمَد عَافَاهُ اللَّهُ وَآيِدٌ وَقَدْ كُتِبَ
في آخر الريح الأول سنة ١٣٠٥ هـ من قاديان ضلع غورداسپور
من الهند البجنا

الصفحة

مؤلف هذه الرسالة في بيام فاسد الزمان وضوء رجل بهذا الطريق والرجل
ونعت سيد الانبياء وفخر الانس والجان صلى الله عليه وسلم

واني اري فتنا كقطر بمطر

وقل صلاح الناس الغي يكثر

وقد كدرت عيب البقي وتكثر

وما من عاء يسمن وينصر

تمنيت لو كان الوباء الملتبر

احب واولي من ضلال خيبر

دموعي تفيض بذكر فتن النظر

تهب رياح عاصفات مبيدة

وقد نزلت ارض الهك زلزالها

وما كان صرخ يصعدن الى العل

فما طغى الفسق المبيد بسيله

فان هلاك الناس عند اولي لفه

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نار فتن تابحت
ومن كل جهة كل ذنب ومنرة
وعين هدايات الكتاب تكبر
تراعت غوايات كبح عاصف
وللدين اطلال اراها كاهف
ارى العصر من نوم البطالة نائم
وليل الكعين الضية غابت نجومه
نسوا نهج دين الله خبثا وغفلة
وما همهم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبناسائغا
وركب المنيا قد نام لسيفهم

وذاك بسيئات تلع وتلشر
وفي كل ذنب قد تراء التقر
يعيش بوشب العقارب تابر
بها العين والارام ممشى ويعبر
وارخى سدول الغييل مكد
ودمعي بذك قصوره يتحد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
وافعالهم بغي وفسق وميسر
وما جمد لهم الا العيش يوفّر
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل في مادناهم تخسر

تصيدهم الدنيا بعظمة مكرها	فيا عجباً منها ومما تتركها
تذكر فلا ساء وجوعاً وفاقة	فتدعو إلى الآثام مما تذكر
تريد لتهلك في التغافل هاهنا	وقد عقرت هم اللئام تعقراً
والهت عن الدين القيم قلوبهم	فما لوالد لمعاتها وتخبروا
تعود إلى نار اللظى وجنائها	ولمعاتها تصيب القلوب تحترق
وتدعو إليها كل من كان هاكها	فكل من الأحداث يدنو ويخطر
تبيس كبر في نقاب المكائد	وتبدي وميضاً كاذباً وترور
ودقت مكائد فلم يد رسرها	لما سمعتم من فنون زكورا
وتبد وكترس في زمان بكيدها	وفي ساعة أخرى حسام مشهور
وعين لها تصبي الوري فتأنته	ولقتل اهل الفسق كشم محضر
عجت لمنظر ذات شيب عجوزة	ابنق لعين الناظرين وازهر
لهرت اصطباراً اذ رثيت جمالها	فقلت الهى انت كهفي وما ذكر

فصيرها ربّي لنفسه سرية	كجارية تلقى بطوع وهجر
وذلك فضل من كريم ومُحْسِن	ويعطى المهيم من يشاء ومُحِب
وقد ضاقت الدنيا على عشا ^{قها}	ويغونها عشقا وحبًا قد بَر
تزامت الطلاب حول لحومها	كمثل كلاب المنايا تنخر
وانّ هواها راس كل خطيئة	فخف حجبها يا ايّها المتبصر
وقد مضت ثيابها كل طاب	وانت اثار تهم فسوف تكسر
على كل قلب قد احاط ظلامها	سوى قلب مسعود حاكم الميسر
اذا ما ريت المسلمين كلابها	ففاضت موع العيز والقلب الضجر
على فسقهم لما اطلعت وكسلم	بكيك ولم اصبر ولا انصبر
اكبوا على الدنيا وما لالهوا	وقد حل بيت الدين ذئب مد
ارى ظلمات ليبتني مت قبلها	وذقت كؤوس الموت لولا ائود
فساد كطوفان مبيد ولينة	اراه كوج البحر او هو اكثر

ارى كل مفتون على الموت مشرفاً	وكل ضعيف لا محالة تريبث
فانقض ظهري ضعفهم ووباء لهم	ومن دون ربي من يداوي بنصر
فيا رب اصلح حال أمت سيدك	وعندك هين عندنا متعسر
وليس براق قبل ان تاخذ بيدي	وليس لسباق قبل كاس تقدر
وقد نشرته راتنا من مصاب	ومتنا فلا تذ كر ذنوبنا تنظر
ولا تخرج سيفاً طويلاً لقتلنا	وتباعدن يا ربي قوم صغروا
وان تهلكننا يا ربنا بد نوبنا	فنفق يموت الحزبي والحضم يطر
ولا ابرح المضارحة تعينني	ولا بد لي ان اهلكن او اظفر
واني اري ان الذنوب كبيرة	واعرف معه ان فضلك اكبر
الله اغثننا واسقنا واحم عر ضنا	بسلطانك الاجل وانا اقد
يئسنا من المخلوق وانقطع الرحا	وجنتك يا من يعلن ما يضر
تعاليت يا من لا تحاط مكاله	لك الحمد حمداً ليس يحصى ومحض

تصدق بالطاف كما انت اهلها	وادرك عبادك كما انت اقلها
فخذ بيدك يارب في كل موطن	وايد غريبك يلعن ويكفر
انتك مسكيننا وعونك اعظم	وجنتك عطشنا وجررك اخر
قد اندرست آثار ديد مجتهد	فاشكو اليك وانت تبني وتعمد
ارى كل يوم فتنة قد مدت	ومتنا واموات الاعادي بعثوا
وقد ازمعوا ان يزجوا سبل الهدى	وكم من اراذل من شقام تنصروا
ارى كل محبوب لذياها كيا	فمن الذي يبكي لدين يحقر
فيا ناصر الاسلام يارب احمل	اغثني بتأييد فاني مدخر
ايا رب من اعطيته كل درجة	وشانا برويت الورى تتخير
وما زلت ذالطف عطف رحمة	وما كنت محروما وكنت اوقر
فلا تجعل مضغة لمحاري	وانت وحيد كل خطا تغفر
وانت المهيم مبرح الخلق كلهم	وانت الحفيظ تعينه وتعزرك

وما غير باب الرب الامد له
وعلمت منك حقايق الدين الهدى
اذا ما بدالي ان عليه غامض
فسلمت بعد الاهتداء بفضل
وان الهداية يرجع نحو طالب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكبرهم جلب لذته
امكفر مهلا بعض هذا التحكم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرت موبقات على الذي
وما جئت قومي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكدر
وهذا بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غص عيني روية اين يصير
ومن جلت تحصيل هذي سينصر
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا
فتعرف شجرةنا بما هي تشمر
يكذبني من غير علم وكيف
وقد عرفوني قبله ثم انكروا
وافوت افراد الذي هو يقبر

وَهَلْ نَحْتَفِي مَا فِي الْجَائِسِينَ كَر	تَمَنَيْتُ أَنْ يُخَفِّ تَطَاوُلُ قَوْلِهِمْ
وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ بِمَا هُوَ أَذْكَر	وَيَعْوِي عَدْوً مِثْلَ ذُبِّ مَن طَوَّ
فَاخْلُدْ نَحْوَ الْأَرْضِ جَهْلًا وَبِينَا كَر	وَمَا زِلْتَ عَيْنَاهُ مِنْ نِيرِ الْعِلْمِ
وَخَانُوا الْهُودَ وَزَيْنُوا مَا زُورُوا	أَوَّلَكَ قَوْمٌ ضَيَّعُوا أَمْرَ دِينِهِمْ
وَكُلُّ خَفِيٍّ عِنْدَهُ مُتَحَضِّرٌ	وَيَعْلَمُ بِنِي سِرِّ قَلْبِي وَسِرِّهِمْ
عَدَاوَتِ قَوْمٍ كَذِبُونِي وَكَفَرُوا	وَلَوْ كُنْتُ مَرْدُودَ الْمَلِكِ لَضَرَّتْ
وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مِنْ يَنْظُرٍ	وَهُوَ ابْتِكَافِيرِي وَقَامِرُ اللَّعْنَةِ
دَعَيْتُ إِلَى أَمْرِ عَلَى الْخَلْقِ تَعْسِرُ	إِذَا قِيلَ إِنَّكَ مَرْسَلٌ خَلَيْتُ بَيْنِي
وَهَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَرَجُلٌ بَصِيرُ	وَكُنْتُ عَلَى نَوْرِ فِرَازِ غُزَا الْعِيْرِ
فَيَا لَيْتَ شَعْرِي مَا يَظُنُّ الْمَكْفَرُ	وَمَا دِينُ الْأَهْدَاءِ يَتَّحِمِلُ
وَلَكِنَّهُ جَوْرٌ كَبِيرٌ مُكَوَّرُ	وَقَدْ كُنْتُ أَنْسِي كُلَّ جَوْنٍ مُعِيرٍ
يَفْكُرُ فِيهَا لَوْ ذِي عَيْنٍ مُدِيرُ	وَكُلُّ مَنْ دَلَّاهُ قَدْ كَتَبْتُ لَطَاءَ

<p> تريد هواني والكريم ^{يعزيت} فإينك التقي يا أيها المتور اتعلم يا مسكين ما هو مضمرك بأيديك كاس الموت مالك ^{الخط} ويأتي زمان تسألن وتخير وأما الشقي فيعلمن جين نجسك فلا السب يوزيني ولا المدح ^{سطر} اتاني فلما صعد وما كنت اصعر وادعولن يد عو علي ويهدر ويكسر ربي راس من يتكبر ومن كل ذي الابصار يلوي ^{سخر} وتدم ما هو مستطاب واطهر </p>	<p> الا ايها المتكبر المتشد واذا قلت اني مسلم قلت كافرك وبعد بيا في اين تذهب ^{مكر} فلا تجزع ايها الضال في الهوا وان كنت لا تحسه فقل استمومنا وكل سعيد يعرف الحق قلبه واني تركت لنفسي الخلق والهوا وكمن عد وبعد ما اكمل الاذ ^{اي} احق الى من لا يمن محبة خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الطما عجت لاعمي لا يداوي عيونه لتسه بغاسات رضىت باكلها </p>
---	--

وما أنا الا الليث لو تفكر	تسمين جهلا يا ابن آوى تغلبا
ولكن غي يغيبك ويحقر	تفيض عيون العارفين بقوا
وهيهات اهل الحق كيف يعير	تعيرني ظلما وكبرا ونخوة
وثبتنا الى الرب الذي هو اقدر	صبرنا على ظلم الخلاق كلها
وان الصدق بفضلته يتخير	تركنا القلب والله كاف لصادق
ولكنه من يظلمن ويصبر	وليس الفتى من يقتل الناس سيفا
ولما علامات الاذى فتغير	ارى الظلم يبقى في الحراطين سمه
واي علامات ترى اذ تكفر	انكفر في يا ايها المستعجل
رضينا له متبوعا وربي ينظر	وان اما في سيد الرسل احمد
اليه رغبنا مومنين فنشكر	ولاشك ان محمدا شمس الهدى
له لمعات لا يليها تصور	له درجات فوق كل مدارج
ابعد رسول الله وجه منور	ابعد نبى الله شيعه يروى

عليك سلام الله يا مرجع الورى	لكل ظلام نور وجهك نير
ويحسبك الله الوحيد وجده	ويشني عليك الصبح اذ هو يحشر
مدحت امام الانبياء وانه	لا رفع من مدحك على واكبر
دعوا كل فخر للنبي محمد	امام جالات شانه لشمس احقر
وصلو عليه وسلموا ايها الورى	وذروا له طرق التشاجر تجر
والله اني قد تبعت محمدا	وفي كل آن من سناء انور
وفوضني ربي الى روض فيضه	واني بملجته الجنى واقصر
ولدينه في جذر قلبي لوعة	وان بياي عن جناي يخبر
ورثت علوم المصطفى فاخذتها	وكيف ارد عطاء ربي واجفر
وكيف وللإسلام قمت ضابطه	وابكي له ليلا نهارا واضجر
وعندي دموع قد طلعت المآقيا	وعندي صراخ مثل نار مسعر
تضوع إيماني كمسك خالص	وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يا تين من خالقي
تضي الطلام معارفني عند منطقي
الى منطقي يرئوا الفهم تعشقا
سنا برق الهامي ينير ليا ليا
وان كلاهيه مثل سيف قاطع
حضرت جبال النفس من قوة ^{العد}
وادعيتي عندا لوغي قتل العدا
واذالني قويه بسبب لعنة
اذا ما تحميتني مشاهير ملتية
فريق من الاخوان لا ينكرونني
وقد زاحموا في كل امر ادهته
فاقسمت بالله الذي جلسناه

عند لئ منير الماء لا يتغير
وقولي بفضل الله در منور
ويرزع نطق كل وهم ويعد
وكشف كبر ليس في تكلد
وان بياني في الصنور يوتر
فصار فوادي مثل نهر يفجر
فطوبى لقلب يتقيها ويعد
وكم من لسان لا ايضا هي خفي
فقلت خسا وان الحقايا ^{سستظ} هز
وحرب يكذب كل قولي ويحز
وكل يخون في ورقي يبشر
على انه يحزني عدوي ويشز

وما انا عن عون المعين بمبعد
 وقد قادني ربي الى الرشيد الهادي
 وان كريمي يطلق الكف بالندى
 ولا زال ممد وذلي ظلاله
 اكان لكم عجبا ببعث محمد
 اما مك يا مغرور فتن محيطه
 فهذا على الاسلام يوم المصا
 وللكفر آثار وللدين مثاها
 اتحسب ان الله يخلف وعده
 وياتيك وعد الله من حيث لا ترى
 وقد علم الاعداء اني موبد
 الاياها الاخوان بشوا وانشروا

اذ الليل داراني فتوكر منورا
 ووقري من عنده فاوقرا
 ولي من عطاء الرب رزق وفرا
 ونعماء لا كثر علي وتكثر
 هلم انظروا فتن الزمان فكلوا
 وانت تسب المومنين وتجرأ
 يكفر مثيل والرياض حيوكة
 فقوموا لتفتش العلامات وانظروا
 انتسى المواعيد التي هي اظهر
 فقره عين حقد وتبصر
 ولكنهم من حقدهم قد انكروا
 هنياءكم عيد جديد اكبر

وليس لعصب الحق في الدهر كما
 وهل جائز سب المؤيد بعد ما
 وفي يد ربي كل عز وسود
 فمن ذا ايعاد بني وربي محبني
 لنا كل يوم نصره بعد نصره
 وما انا من يمنع السيف قصه
 يستب ويعلم انه يترك الشقة
 وما ان رينا وعظه غير فتنة
 وكفر في حجة ظننا انه
 عجب له لا يترك شرور
 ومن عجب الايام اني كافر
 وكيف اخاف الحاسدين وهم

وما يضعون من الحديد فكثير
 اتيت المولى وظهر لمضمر
 وغزيره من كيد كم لا يحقر
 ومن ذا يراد به وربي معزرك
 ويا قى الحبيب مقامنا وبيشر
 فكيف يخونني بشتم مكفر
 على مثله الوعاظ يكي المنبر
 وما زالت الشجاء تنمو وتكثر
 سيصل حجب الكفر نارا ليسع
 وذكره من كل نصر مذكر
 باعين رجل حاسد بل كفر
 ويرحمني ربي ويودي ويضر

احب مصائب سبيل ربي وازها
 ايا ايها الاولوي كسبح تغيطاً
 فلا تقف ما لا تقلم من اسرار
 وجهك اعجزه وطول امتداد
 التقبر حيا مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب يا تاراك الهدى
 والله اني مؤمن غير كفرا
 فيا ساكي سبيل الشياطين ^{تقوم}
 وطوبى للانسان تيقظ وانتى
 ووالله اني جئت منه مجرّداً
 وعلمني سبيل ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحشر
 وكمن علوم الحق تحقّق وتثبت
 وان الفتى بعد اليها لت شيعر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسفير
 واين التقي لو كان مثلي يفجر
 قديراً عليمًا واحذر واوتدكر
 وخاف يد المولى وسيفايتجى
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت ممكان يخفى وليست
 عليّ ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه المبيرة
 الا انما الايام رجعت الي الهدى
 وقد صطفاني خالقي واعزني
 والله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرقل اتقاء
 ومن ظن ظن السوء بخلافه
 ولا يعلس ان المنايا قسرية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الا ايها الناس اذكروا وقت موتكم
 وقد ابت الصفوة من بيت عمر
 ومسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدام
 تنكر ما العارفين بسبلة
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد للذي

خرج من الكف الذي هو مقصرا
 هنيا لكم بعثه فبشوا وابشروا
 وايدني واعتادني قد بررا
 واني لاعرف نورك الا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبررا
 اذا ما كتبه الوقت فالمرت محضرا
 دنا وقت قارعة وجاء المقدرا
 فلا قتلهم غول خبيث مخسرا
 وما بقي الاجرة الا واصغرا
 وانت باموال وخيل تفخر
 وكل جليس ما خلا الله هجر
 المريان ان تخشع انت محر
 اثرن غبارا عند حكم يصد
 هذا منا هج دين حزب طهروا

الحاشية المتعلقة بصفحة ١١

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطليق الشبهة من القرآن فغير ذميمة بل يجب ان يتبين ان
 الآية علقا قرينين واية كائنا كان الطعام واية ما محمد لا رسولا قد خلت من قبله الرسل واية فيها غيب وفيها مترون وهذا الاية
 الاخيرة تدل بمطلق قولها على ان نبي آدم حين تم الارض خاصة ولا يصعد من الى السماء جميعهم الحضري لان لفظ فيها الذي هو
 على لفظ غير من جنس من حيث ان الارض وتبينها وفيه رد على الذين يقولون لم لا يعملون ان من في احد جميعهم الحضري الى السماء
 وتحييها الى مدخر الله والحيث منهم انهم يفترون علينا ويصمون كائنا كان النص القرآني في دفع ابيج جميعهم الحضري
 فليتبرر العاقل ههنا ان ترك القرآن نص في هذه العقيدة اسمهم كائنا ساكنين - وقالوا ان الله عز وجل قال بل رعد الله وحين
 بهذه الاية على من جسمهم ولا يتدبرون الا امره كان كذلك لتعوضوا كتمان الله بآية تدل بوجه ما يقين وانتم تعلم ان
 القرآن سائر عن الشارح والخالف وقال الله تعالى وكان عند ربنا خزائنا كثيرة اذا شئنا من امره ان لا ينزلنا
 بل يجرى القرآن وهو كما بآله ومشاة ارفع من هذا اذا ثبت ان كتاب الله منزه عن الخلق لا وفات خرج على ان الاختلاف في غير ما حلقا في
 النقائص والشفاف من اكل الاوس عرض بحث في دفع جبهة او عدم رضة فلا بد ان انفس الرفع في آية بل صراعه بانهم اروا كما هو
 آيت وادعى له ركب ضمنية من رتبة فان اوضح الى الله تعارضا من رتبة الرفع والذير واصل لا فرق بين طعن فيهم نظر وتبين
 الله من عند قوله الفصل ان النزاع كان في الرفع الرضا في الرفع الجسماني فان البش كائنا لم تكن من دفع عيسى الى الله كما

١١ واما بتبرير وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فيكشف عليك اذا نزلت في حديث البخاري الذي جاوز تفسيره
 فلما توفيت والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليظهر الى ان قول رسول الله عليه السلام لم يستأذني فلما توفيت
 لنفسك استعمل عيسى لنفسه في من التفسير وكما حل ذلك ايد البخاري هذا التفسير يقول ابن عباس متروك ميتك
 والبخاري في مذهبه المختار هذا الاجتهاد والحاصل ان لفظ في ليس كلفظ يفسر احد من آية بل اول مصدر القرآن
 من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمنه الامانة وقبض الروح والمفسر الثاني في رساله مسلم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله
 والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس من التابعين والمفسر السادس الامام البخاري في تفسيره للمفسر السابع امام الحرمين
 ابو القاسم بل انه كتب كتابه مدارج السالكين وكان من مسمى وعيسى كائنا ما يتبع بينا صلى الله عليه وسلم واشتد على الذين في الغيبة والمفسر
 محمد بن ربيعة في الله اهل البيت فانه شتر في عيسى في متروك في كتابا لقولك كبير في قولك ميتك مع ذلك قد ذهب كثير من
 ولا تخبر عن هذا الخبر وقد اختلفت في هذه الآية هو الامانة لا غير ثم الذين في غلوم مرضى بل ان قول الله وقسبر
 رسول الله كما نفس مما تبنته اقول التابعين والائمة والمحدثين فلا تترك كيف فعلنا جميعهم الذي كاد لعل علي بن ابي طالب الله وتفسير
 وابن عباس من الشدة الذي قد تبين ان الله ورسوله لقولهم طالين

والله سبحانه وتعالى اعلم بما لا يعلمون من انوار الالهية التي لا تطفئ ولا تخبث ولا يمتلئ بها القلب ولا يملأها الا الله تعالى
 والى الله مرجعهم جميعا والله يحكم بينهم بما يشاء والله اعلم بما كانوا يكتمون
 فاحسن في بحار حضرة صاحبزاده - وغيره من النقيس والهواء ولا راحة ولا يدرون النفس ولذا انها
 لله ربهم جميعا وشما الاحكام من حده ولا يجد لهم ارادات بعد فتوح الاسرار كلها ثم يرسلهم الى عبادته
 يخضعون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاة فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويخضعون له وحدهم
 احوالهم واقوالهم وسراهم ومكناتهم ولا يفارقون الظلال ولا يخرجون عما امرهم فيها لون السعادة ويفوزون
 في السعادة ويرضون الله ورسوله ويكونون مباركين - فاعلم ان هذا هو الكرام عنوان السعادة ومحبته مستند
 في الدنيا والآخرة مصداق الله وبش ملائمتهم وما من الفلاح وتطلب مثلهم من امارات الملاح وتتبع عيونهم
 في بعض الحسنات وتكلف كلهم كفارة السيئات فالذين ما انتقلوا في مصيبتهم وما انخرطوا في جاعتهن وما انفقوا
 في عبادتهم بل عاودهم وخالفهم ونجاو زوالهم في مقته عند الخصال وتدل بالادب في اللغات فاحب الله
 عباده وارادهم وباء بسخطهم ورجع اليهم كمال من الله وغضب من عباده فانزع الله قلوبهم كل حلالة الايمان
 من العرقان وتركهم في ظلمات خاسرين مخزولين *

ثم اعلم ان كل فلكا هي على روحانية لسلب ايمان المتألفين واما الاسباب الخارجية فالحسنة ثم بعد
 عن الحق في اسباب اعتدالها من عند انفسهم في انهم يتألفون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وعمله
 وعقيدته مع الله على الحق وموتين الله تعالى فكلما عايناه في طريقه فيكون عن طريق السعادة والصلوة
 والصواب ويظهرهم شقوتهم في فلكات الحسنة والتهاب فيصيدون من المالكين *

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوى الحق على بصيرة فلا بد ان يقع في
 الخلل الخبايا فانه خالف المحفوظ المصيب للدين الله ثم معلوم ان الخائف اذا بلغت منها لها فتريد شقاوة
 الخائف ان يكون بعيدا عن كل كلمة الحق والحكمة والصلوة التي اعطيت له امام الزمان بل هذا هو النية الضرورية
 اللازمة لكمال العباد فان العباد اذا بلغ كماله فليس له ان يلدن عبادا له يوما فيه على الخلق فبقية يومه في مخالفة
 عظيمته ثقله وتسلب ايمانه فيخلق بالخذلين - لا ترفى انك اذا اخترت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم
 يوصلك الى منزلتك ودارك سعادتك ومهلك في سبيلك عدو شي فله عار وما على ان عينا لنفسه طريقا آخر
 بخلاف طريقك مع ان فيه قطاع الطريق وسباع وافاعي وآفات اخرى فلا تشك انه لقي نفسه الى التهلكة فان هلك
 فما كان سبب هلكته اذ خالفك هتدبر واقع الله ولا تكن اجمع الصادقين - ولا تزد صادا ولا تكن الذي يبلغ في هلكه
 بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب وضربا للطن والضرر فلتا صرا في سماع كلمات فيها استغناء وتب مع الذي
 تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فخلق من لدنه اسبابا ويدي العجايب ويأتي المعادين من حيث لا
 يعلمون ولا يخزي عبادا المحبوبين فاوصك يا لامتارهم ولا تخالف قلوبهم فاعلم انهم لا يملأون بغير ايمانهم وعلمهم
 ولا يكون عند كسبل من الكتب فانهم يوتون علما ونهما من لدن ربهم وتورافهم في سخطهم وتوسع قلوبهم ويصحبهم يد الرب في كل مرة

وربما تسمع من افواههم كلمات بي عندك كلمات الكفر واقول ان لا تدروا ما اذا انكرت انت واسما لك في الكلام
هذي امر ودعوت الله ان يفهمك فاذا ابي معارف الحكمة وكالي المعرفة فان كنت سعيدا تقبلها بعد ما تفهمها
وان كنت شقيا فتبت على الكارك وتحزن وتخذل للكل بسبب نفسك فتسفلك ام ايمانك بيدك وتلقى بالدين
هم ضيعوا اليها هم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

باسمك لا تفعل ولا تكفر عبدا اصطفاة الله وتزاولي على ونجوم ويسبق قبل القبلة وتجد فيه سمات
الصالحات واتباع السنة ولا تفعل ما لا تحب من الكلمات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤثرون حكمة روحانية من
دهم بكم انهم اقول كل شيء وليد فلا يستهم قلوبهم من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصابة وفهمهم يفهمون
ولا يطيش منهم في مري وما يضرهم شيطان فتتبعه الشهاب وما يعمل اليهم سهم وان غلوا الجباب يوتون من
لطايف العرفان وهم بدلون في البيان وتعريفهم اول من قصرع غيرهم وكلامهم محقق في الاولك يسمع خواصهم
للفاضات وهم اعداء الزنا وعمل الدين والمخالق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله لهم خبايا يأخذ
من غيرا مهال ونارة يوجدهم لاجل ونزجي له هو كاشفة اذا جاء وقتها فبشر كمنبأ صداقة العذاب ويجعل سكان
يكن من العالم المضامين *

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشترها فليطلبنا وبهذه

- ١ تحفة بعداد
- ٢ التبليغ
- ٣ آيينه كمالات اسلام ومراة كمالات الاسلام
- ٤ الجلال الرابع من الابرار من الاحديه
- ٥ كمالات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة
- ٦ هذا الكتاب (حكمة البشرى)
- ٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالة تها هذه التي ألفت
لأخام المولوى رسل بابا الأمر تسمى وتبكيته وفُضِّل فيه
كل امرئ تسكيته وسميت

اتمام المحجة

على الذى ليج وزاغ

عز المحجة

وطبعت في مطبع كلزار محمد في بلدة لا هود سنة ١٣٠٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بقدر حاجته في كل زمان، وعيونه ملته في كل مكان، ويبحث مصلحا عند كل فساد، وينتأب الخلق منه هادٍ بعد هادٍ، ويمتن على عباده بآراء طرق سداد، ويسوى للصراط للثاهبين يهتد الخلق بكنا إلى أسرارهِ ولا يسمِع عقل يكشف استارهُ بلقى الروم على من يشاء من عباده ويفتح على من يشاء أبواب رشاؤه فلا يغشاه درن ولا ينطخه قرن ولا يدخله في الطيبين يدعون من يشاء ويطر من يشاء ويحب من يشاء ويعط من يشاء نفعاً عظيماً يجعل رسالته تحيث يشاء ويعلم من بها الحق وأولى به الناس كلهم ضالون إلا من هدى وكلهم ميتون إلا من أحياه وكلهم على الآمن راه وكلهم جاع إلا من غداه وكلهم عطاش إلا من سقاه ومن لم يهد فلا يكون من المتهدين والهاول والسلاط على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص السير وهتاكهم زاداً غير اليسير وأتى جحفاً مطهرة كشجرة طيبة أغشذى كل طالب بحنى عودها ورعبت كل فطرة سليمة استأشاد سعودها، وما بقى إلا الذي كان شقى إلا زل ومن المحرومين، والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين أشرق لأرض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لا شك أنهم كانوا بدو لا مآثر وجبالاً طرقاً لا استقامة ولا يعاديهم إلا من كان مورد اللعنة وذات غاغز الحجة ورحم الله رجلاً جمع جهنم مع حب الصحبة أجمعين وعلى أصحابه وصفوة أحبابه الذين كانوا له اتبع من ظله واطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برقة لعله ونهضوا إلى أمروا بأذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المبررة وما كانوا قاعدين تبتلوا بالله بتبتيلاً وجمعوا خلائق الآخرة وما ملكو من الدنيا فتبتيلاً وما مالوا إلى أمر الدنيا بغيره وبذلوا أنفسهم لأشاعت الملة وقفوا ظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفائزين شروا أنفسهم بتغاضضات الرب الطيف ورضوا لرضا تر بمفارقة المالكات والآليف وانحوا ابصارهم عن

الشیاء ما فيها واخذتهم جذبت عن عظمى فحذوا إلى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان حق الاسلام يقتضى النحر وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاحفاء كسرت
مكتوم فهو احد من الخائنين وان العلوم لا تنتهى فائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا حقا
لبدورها وكما من علم ترك للأخرين - وقد علمنى مره من اسرارها خبير من اخبار وجعلنى **محمد** هذا المآثر
وخضعت فى علومه بالبسطه والسعتر وجعلنى لرسوله من الوارثين - وكان من مفاتيح تعليمه وعطايا تقيميته
ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعى وتوفى كاخوانه من المصلين وبشره وقال ان
المسيح الموعود الذى يرقبونه والمهدى المسعود الذى ينتظرونه هو انت تفعلوا انشاء
فلا تكون من الممترين - وقالنا جعلناك **المسيح** بن مريم ففض ختم سره وجعلنى على دقائق
الامر بالمطالعين - وتواترت هذه الالهامات وتباعت البشارات حتى صرت من المطمئنين
ثم تغيرت طريق الحزامة ورجعت الى كتاب الله خفي طريقه السالمة فوجدته عليه اول الشاهدين - واتى بيان
يكون وضمنه بيان **عيسى** الى متوفيك فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلناك للمستصيرين
واكد الله بقوله فلما توفيتنى ففكر فيه يامن اذيتنى
وحسبته من الكافرين - وهذا نص لا يردّه قوله مبارك آثار ولا يحجر صرهم ما رضى مضار ولا ينكره الا
من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جوارح انظارهم لا ينظرون الكتاب الله
وبيناتهم ويتهبون كرجل تبع جهالاته ويتكلمون كجائنين يقولون ان لفظ التوفى ما وضع لمعنى خاص بل
عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيون كالمفترين واذا قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء القرآن
كتاب الله الرحمن الا لاماته وقبض الارواح المرجوعة لا قبض الاجسام العنصرية
فكيف تصرون على معناه ثابت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا ايها الغيبنا اباؤنا
على عقيديناتنا ولسنا بتاركها الى ابد الابدين -

ثم اذا قيل لهم ان خاتم النبيين وصدق المفسرين فتره هكذا لفظ التوفى فى تفسير هذه الاية عرفت
توفيتنى كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال متوفيك
مميته فليمر تترك العنصر الذى ثبت من نبى كان اول العصور من - ومن ابن عمر الذى كان من
الراشدين المهددين - قالوا كيف نقبل ولم يعتقد به الا اباؤنا والاولون - وما قالوا الا ظلالا وزنادا من المفسرين

ولم يحيطوا بالسلطانة إلا الذين قوبلوا منهم من الخطئين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فهم أحوالهم
ومن قوم محجوبين - فما زالوا الخدين بأثارتهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم مستندون وآما الذين طعم الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويحسدونهم على
شفاعة نائمين -

يخسرة عليهم لم لا يفتكرون في أنفسهم ان لفظ التوفي لفظ قد تغير معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم نفس
بني الان في الجان ثم نفس صبيح جليل الشان ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو الخ الشيطان
فاني حجة او خفي من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف اللفظ تحكما من المعاني المرادة للتواتر لا نرفع الاما
عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب
من الفاظ وجب علينا ان لا نبحث معانيها من عند أنفسنا ولا نقدم الا على الاكثر لا عند قريته رجب
تقدري عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلث وسبعين فقرة من الملة وكل غريم من السنن فاني خفي من هذه الاختلافات
واثني طريق الخلاص من الافات من غير ان نقتسم بجهل الله للتين - فعليكم معاشرة المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبع فقد نجى من طرق الخسران ففكروا الآن ان القرآن يتوفى السيم ويكل فيه البيان وما
خالف حديث وهذا المعنى بل فسر و زاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار
ان التوفي هو الاما تتركها شهداء بن عباس وتوضيح البيان وسيدنا الله امام الناس في الجان فاني
بقوله لا يبعث الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد اقر المسيح القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يمت الى لان فلزم ان تقول
ان النصارى ما افسد امتهم من هذا الزمان والذين نحتوا معناه آخر للتوفي فهو بعيد عن التشبه وان
الاسما هو اثمهم وفساد امتهما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل التجربة وقلب يقظان وان لم يمتوا
حقا واصرا على الكذب عمدا فليخرجوا لنا علم معناهم سندا وليا من الله ورسوله بشرهم مستند ان كان
هادقين - وقد عرفتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ التوفي الا في معناه لا ما تروا وكان اعق
الناس عملا ولولا البصيرة وما جاء في القرآن الا لهذا المعنى فلا تخفوا كل ات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصفت السننكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لمتعبون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزو من الغيب وكان سيد المعصومين - فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات وأذكروا الموت يادود الممات - أن تكون في الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم
الله ثم ترجعون إليه فردى نوادي ولا ينصركم من مخالف الحق وعادا وتسلون كالبحر منين -

وأما قول بعض الناس من الحمقى إذا اجتمع قد انعقد على منعه عيسى إلى السموات العلجيات الجسماني
الاجماليات الروحاني فاعلموا هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى إلا من كان من الجاهلين - فإنا
المراد من الإجماع إجماع الصحابة وهو ليس بثابت فهذه العقيدة وقد قال
ابن عباس متوفيك حبيبتك فالموت ثابت وإن لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من أذيتني أذيتي
فلما توفيتني تدل بدلالة قطعية وبعبارة واضحة أن الأمانة التي ثبتت من نفسي ابن عباس قد وضعت
وليس بواقم كما ظن بعض الناس فإنت تظن أن النصرة ما اشركوا بههم وليسوا في شركك كالأستار وإن أقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الأقرار بأن المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موثقة
على فات المسيح ففكر ولا تجادل كالواقم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والنجاة
فلا تسمع رواية تخالفها ولا الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت إلى من خالفها ولا تلتفت بعدها إلى رواية والركر
ولا تترك نفسك من الدعاء وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة بقرائنك
غشاة الاسترابة - وما حقيقة إجماع الذين جاءوا بعدهم فذكرك شيئا من كلمهم وإن كنت من قبل
من الغافلين -

فأعلم أن الامام البخاري الذي كان رئيس المحدثين من فضل الباك كان أول المقرين بوفات
المسيح كما اشار اليه العميد فانهم الايتين لهذا المراد لينظروا ويحصل القوة للاجتهاد وأنت ترى
انما جهم الايتين المتباعدتين لم هذه النية وما كان لغرض الاثبات هذه العقيدة فبين لهم جهم الايتين ان
كنت من ذوي العيين وان لم تبين ولن تبين فانق الله ولا تنصر على طرق الفاسقين -

ثم بعد البخاري انظر ويا ذوي الانصار الكتابكم المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في امر عليه
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال وقال مالك مات فانظر والمجمع بالآراء وخذو لحظا من
الحياة هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وبعدهم عن مقام الاتقاء اليك
رجل رشيد يا مشر المقتدين بجماع الطائفتين والشيخ عايشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيق فافانته
 قال في مدارج السالكين ان مؤسس لو كانا جنيين ما سعمهم الا قتله خاتم النبيين
 ثم بعد ذلك نظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي الخبر التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية و
 هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك ميمتك ولم يقل غير هاهن الكلمة ولم يذكر غيره
 سواها اتباعا للمعنى فخرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واقول الله ولا تخرطوا الاعناق كجعة ثمين -
 ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة الفرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون

بحيات عيسى بل اقرءوا بعبودته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان لا تتردد
 افرقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراء هذه الملة والمعتزلة واحد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب
 الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير
 من كلام الصوفية لا يتشبه ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعالم لا لا يباذله الى انكار عجزهم عن ذلك
 الكلام اليهم بل ينظرون ويتاملون في ذلك ثم قال ورليت في رسالتي سيدك الشيخ محمد المغربي الشاذلي
 اعلم ان طريق القوم مبني على شبهة الاشبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا
 من لوائح الا نوارفت بمركا لا خيار ولا تعرض كالاشارة ولا تختر سبيل المعتدين -

واذ قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بيتك حقيقة
 الاجماع فلا تنصرك السباع وفكركا والى التقوى والارتياء وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطام
 قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة
 وفجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها ما انت تتبعوا لها وانت تجوز العمل عليها
 والتسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكما هو
 خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدثين الدجالين - وان كنت
 تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند العجيب والبيان الصريح فهذا افتراء
 منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجبون لم تسعون
 مكذبين ومن اعظم المهالك كذب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين
 وكم من ناس ما اهلهم لا ظنونهم وما اردتهم الاسباب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وكان

لهم ان يخطووا الاخافين -

وان المتكبرين هموا كلهم وتبعوا كل وهم فاجدوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقى عندهم
سوق الهذيان فلما انتقلت الكنائس ونقدت الخرائط ولم يبق مفرولا ماب لا ثنية ولا ناب مالوا الى السبب التكفير
والكر والترويع لعلهم يخلبون بهذا التدبير حتى اجتروا بعض الناس من وسواس اللوسواس الخناس على ان يخدموا
بعض العوام بصبر لا قلام فالتفت كتابا بهذا المرام وقضى القدر طاعتك ستروا انشاء الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا ويكتنا وادى امرنا به الا فحام وصار من الغالبين - فهضنا النجم عود دعواه وطأ سقياه ونمزق الكنا
وبلواه ونزي خؤوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه وحش بعض العيال وما علموا خبث قوله وضعف عقله
وحسبوا سريره كما سمعين - وكنت اليك لا اتوجه الى المرزى باليه الا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجهلات وشعونا من الخرجيات ومجموعا من دينك العبادة وموضوعا من قبحته
الشقاوة فمنعتني عزة وقى وجلالته هي ان الطم يدي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود واكثر رأيت
ان عجزه عن كل عجز اهل باراعة انعام وترهات كلامه ولو هممتنا فلا شك ان نري فيك عجزا به ويجزع الناس بترهات
انعامه وانه ولم يفهم في ان ناخذ ثم نذبح للجانعين وان يطيروا طير الجراد لياكل زرع رب العباد فرائينا
لناشدين عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلها ونفيم الخلق من كيد الخائشين - فوالذي
حبا لنا نجتبه ودعانا الى تاشيد جنته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نجسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزا اجرامه لئلا يفتن بعض الجملة من المتعصبين -

فاعلم يا من اتف الكتاب ويطلب منا الجواب ان اجبتك راغبين في استقام ذلك لتنجيك من غوائلك
ونجيم اصل ذلك ونريك انك من الخاطئين وانت تعلم ان كل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة كلامه ادعاء اختيار طر وكلا استثناء بغير ادلة والتسليم
هذه الاراء اعنى ادخال الاشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجه لا خراج وسبب شهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غنى الا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر بهذا فنقول انا اذا نظرنا الى امرنا بعث فيه المسيح فشهدنا انظر الصحيح ان كل من كان في زمانه وعاش
واجبا ثم وجيزا وخواهه وغلانته وخالته وامهاته وعجانه واخوانه وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانما تركوا العلم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بن مريم حي وما دخل القبر فقد كذب
 از شئت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الخفيعين لا تثبت ادعاء المدعين اربعة انواع كما يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شيء من الضعف والكلالة كالايات القرآنية القوية
 والاحادث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستعينة بنقل الأولين من جهة غير تعارض وتناقض يوجب الضعف عند التحقيق
الثاني قطعي الثبوت ظاهري كالايات والاحادث لما ذكرته مع تحقق الصحة والاصاله -

الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالاخبار الاحاد الصحيحة مع قلة القوة وشي من الكلالة -

الرابع ظني الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع الاول من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا الى يقين صلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين فهذا
 الميدان واتشوفت الخبء في اهل الغدران فما قام احد الى هذه الزمان بل قروا مني كالحجبان فاودعهم
 كالياسين وانطلقت كالمفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شدي
 الرمد وفطرت البصر نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت ان من سقط المتاع وما يستوجب ان يخفى ولا يعرض
 كالباع ولوغشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسرت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اودان يخزيك ويرمى الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فطرت وزورت وسؤلت وكنت في كتابك
 الاعوام لترضى به الانعام ولكن رقت فما فتقت وخدعت في كل ما نطقت واذا نعلم انك لست من
 المتمولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -

فما الشقرة بانك حين تغلب وترعد ستفي بما تعد وقد صاد الغدر كالتجمل في حلية هذا الجيل فاذا ولدت
 غدير الغد فمن اين نأخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجم الامر الى الفصاة ونحتلم الى عون الولاة
 وتكون عرضة للخطرات ونعلم انك انت من بني غيرة لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للعزائم بدوات ولعدات معقيات وبيننا وبين النجى
 عقبات ولا نأمن وعد كراي حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لامن الكاذبين الغدارين فقد
 في هذا نعمامك وما نويت حنثا في قيامك فالامر الاحسن الذي يسر دغوش الخطرات ويحجم اصل

الشبهات ويهتك طريقا فاطم الخصومات ان تجتمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء
الكرام وبمن لا ضنون ان تجتمع عند الشيخ غلام حسن والخواجه يوسف شاه والمير
محمد وود شاه قطعا للخصام وناخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجتمع عينك عند رجل سواء
بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين وانك لا تعلم مكنون طويتك فاذا كنت كتبت الرسالتين من صحته نيتك
لا من فساد طبيعتك فمغيران ولا لاى الى عدوان ولعل كما امرنا ان كنت من الضدين - واقا جئتلك
مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولوعلى الضرغام ولا تخاف مثالك
من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واقعا ان نفتش خباءك ونستنفذ حقيقتك ونحسر اللثام
عن قربتك وقل اخلص كذابا وبورك للخلاب وقد بقينا عاما لا نخش كلاما ولا نجيب مكفرا ولو انا
وصبرنا وراينا الجناح احق الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى
والصفات فقمنا لثمتك استاذ الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض وزيدان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبالغك عند احد
من الرجال الموصوفين ونامرهم ليعطوني مبلغك عند ما يرك من المغلوبين فان لم تفعل
فكذبك وامر وعذرك فاضح الا لعنة الله على الكذابين الا لعنة الله على الغادرين
الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا
كالخادعين المزودين فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقول لعنة الله والجز
ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالا مراء فاطلب لعونك
قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كالمريدين
مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصارى على انك لن تقابل بدفعهم
الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العيين وولنا اليك هذا الخطب لك كل احتساب
اللباس والرطب فان جعلت حكمين كاذبين فمقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الى الكذب والمين - اننا
نستفسرهما بيمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا للصدق المقال ثم نعلمهما الالحام ونعلم
المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة اماره الاستجابة فنشهد الله اننا نقر بصدقك من دون
الاستراية ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واني امر كتبت كالتأدير العجايب بل جمعت فضلة اهل الفضول اتبعته
 جهلات الجهول وما قلت الا قولاً قير من قبلك ونعيم جهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد نعيم كسرك الحيات المتعفة ونبت الجيفة المنتنة
 ونراه ملو من تكلفات باردة ديكتر وصحكة الصالحين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضات
 الخلق كالواجب لله رب العالمين يا من ترك الصدق وان قد نبذت الفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعين - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والافصالات في سلك الشرور ولا تنقي برائن الاسد وتسعى
 كالعصفور والعود وناكشفا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرف بعد حين - اتق من بجمات المسير كالجهول
 الوقير وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلاً من البينات المحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من غير الكائنات فكذبت في دعوى الانبثاق واعدت عن اصول الفقه يا الخالترهات ايها الجهول
 العجلى المخطئ المعدل قف وفكر برزانه الحصاصات ما اوردت دليلاً على دعوى الحيات وما اتبعته الا الظنات
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوي العيينين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولادنا
 الرامق والبصائر الزائفة وانظروا في غيرك ان كنت لا تنظروا فيك في سيرك واستنزل الرمي من سحاب
 الاغيار ان كنت محروماً من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القرآن ويخالف حكمات
 الفرقان وقديمين معنى التوفيق من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوي الفهم والعرفان راي فضل
 المعنى العوام بعد احصاء المعنى من غير الا نام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فوط في جنب الله وبيناته واتبعته المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبتت كخليم الاسن
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لفينة بعد لفينة فمواجهتها الا رقت كالفينة
 ووالله انها خالية عن صدق والمقال ومملوءة من باطل المذال فعلبك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصاك الى ازال النكال وعليك ان تهجم مالك عند مين الذي كان ضميماً بيقين - ولا فكيف فوقنا
 فقطعت جناك اذا ابطلنا ادعواك واريناك شقاك يا سيدي المتربة لست من اهل الثروة بل من حجرة الجهلة
 فترك شئنا الفخرة واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فوالله ان كنت من الضدين الطالبيين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا نقيم من يدعوا لشر

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحاد ونظر لأن انجم المال وترى العهد الأيمان وترى العبد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذم ينزل للمطر من الغمام ويخرج الثمر من الأكمام في ما هضت لطمع في الأنعام بل لا تخزأ الأمم اليقين
الحق وليستبين سبيل المجرمين - وألله الذم أعطى الإنسان عقلا وفكر القدر
شيئا نكرا وبقيت لك في الخزيات ذكرنا وقد كتبنا من قبل اشتها را وواحدنا للجيمن انعاما وافرنا اقرا
فما قام أحد للجواب وسكتوا كاليهايم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا وارتدت فرائضهم رتباعا واكتوا
على وجوههم مستدمين -

أفانت علم منهم وأنت من المجانين - انهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالنت لهم كالتلادم فكان اخر
اخرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين الله اذا اراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون احبائه و
يلعون اصفياه فيبارزهم لله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من الخذلين - لا تفكرو
في انفسهم ان الله ينزل نصرته لنا نجيم اصنافها ويأتي الارض ينقصها من اطرافها و
يحفظنا بايد العناية ويسترنا بعلمه الحكيم فلا يضركا كيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ما شئ سيرة ولا يترك قوما مسرفين وسيد الفاسقين ويجو اسماء المفتين من اديم الارضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد الفتان ويأخذ المفتين باقرب الازمان - فينزل برجزه اسرع من
تصافح الاجفان - فتوبوا كالذين خافوا من الرحمن - وانا بواقي عجي يوم الخسران وغيره واما انفسهم
ابتغوا من الله ثلث عشرة اهل العدل - اطلبوا الرحم وهو ارحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتذر من فوطاتك وفكر في خسر ك وانخطا طعرك وانكشاف سترك وازدجر ك الخائفين -

واعلم انه من نهض ليستقر في اثر حيات عيسى فما هو
كجاد ما رن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيم واسودت الارض من هذا
الاعتقاد القبيح ومعذ لك لا تقنروا على ايراد دليل على الحيات وتأخذون باقوال الناس لا تقبلون
قوله الله وسيد الكائنات وتعلمون انه من فسر القرآن برأيه واصاب فقد خطا
ثم تبتعون هواكم ولا تتقون من ذرء وبراء وتكلمون كالمجترئين - واذا قرء عليكم ايات الفرقان
فلا تقبلونها وان قرء نصف القرآن وان عرض غيرم فقبلونه مستبدسين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعركم كيف يجوز ان تكلموا على غير القرآن
بعدهما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاقول بديل ان كنتم
صدقين - يحسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقتوا زمانهم وعسروهم في اقول لا توصلهم الى رضات الاذعان -
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للديان وما نرى اقوالهم الا كصواغين باللسان فيا معشر الحق والعود -
اتقوا الله ولا تجتروا على المعاصي والفجور وتختروا طريقا لا تمشون فيه شريف ولا ضرب سيف لا حمرة
لا سم ولا افنة واد واسم وقوموا لله فانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقنت وملت فيما قلت
وتفكروا كما خاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وترغبون عن الحجرة تركضون في امتراء الميرة و
لها تتركون اقارب العشرة وما اري فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - لو لا
تتادبون با داب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الا لتقياء انكرتم الحق وما رايتهم سقياء وما وطئتم حصاه وما
استشرفتم قصاه وتركتم الفرقان وهؤلاء وكنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهب تقاكم واضلكم علمكم وما واكم لا تقيمون القرآن
ولا تسمون الفرقان فاين غاد اخراياكم واين ذهب زياكم ما الجد كلامكم مومساع على التقوى واجد قلوبكم
متدنسة بالطغوى - فما بال قوب كان لها كلكم الملام وما بال ارض يجر ثنها كبحركم الفلام - ولا
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
الا شفا ولو لا رحمة ربي لا حاطه الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحافظين -

الا تنظرون انكم في سلككم وكم رجلا هلكتم وكم بدع ابتدعتكم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانا الذين القوم
ونهم امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر للدين رحمة ووجه غرض السهام الاعداء
وكالوحيد الطريد في البلياء فاقامني برحمة خاصة في ايام اقلال في خصاصة ليجعل المسلمين من المنيعين
ويعطيهم ما لم يعط لا يائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما فتت بهذا اللقام الا باهر قلير بيعث الامام ويعلم لا يا محكم عليم يرى ايام الغي والضلال
وصراهم الفساد والنساء والرجال - تناهى الخلق في الخطى الى الخطايا وعقر وامطاطا ياءود فوالحق في

الزوايا ولم الباطل كما لما فرأى هذا كله رب البرايا بعث عبدا من العباد عندة تقيفا
 اعجبتهم من فضله يا بحر العناد فلا تتكلموا على الظنون والله اسرار كالدبر المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام الخفيات ومعين الصادقين والصادقات الى من الله رب
 الكائنات ترتعد الارض من عظمتهم وتنشق السماء من هيبتهم وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمرهم
 قريته فانتقوا الله وجلال حضرة الميوقم فذكر من التقوى النسيتم وعظمت اللسان وخوف العقير -
 يا ايها الظائقون ظن السوء تعالوا ولا تقروا من الضوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد بربي اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانس بنى الجن وقد بعثت على راس المائة لاجد الدين وانور
 وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فانتقوا الله
 يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من المشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقيون من المذوق
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويقاد من عادتهم ويوالي من اكرامهم
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم سرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلوبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهريهم الملوين
 فطوبى لفتى ياتيهم بادابهم وتكسرحيا ثم مكروه في جنابهم ويسرهم جواد الصدق المحجة الصادقين -

هذا ما كتبنا والفتنا لك الكتاب فاذا وصلت فامل الجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى لاحد فابا دنفسه واربنا فاسمع مني القال اني ارقب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتملت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موت** عيسى
 من البدييات و**انكار** اكبر الجملات ولكن صدق قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابدان
 فلا تصغ الى الغفلات ويؤذيك الحق كالكلب المحفظات وارادك تباهيك بكتابك وهو اصل تبا بك
 وانى عرفت سرك ومعناه وان لم يدرك القوم معناه وما تريد لان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجمهاء
 لتكون لك عزة في الاشقياء وتقوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا عقلا ولا تقعد كالعين

لكي تستجلبين منهم خطا ما

من الكلام التي تبى خصا ما

هناك الله هل ترعنه العواما

وهل في ملة الاسلام اشر

اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
اذا وجدت كمنفرد اماما

اعندك حجة اجماع قوم
ومثلك امة قتلت حسيناً

تمت

مولوی سید سلیمان صاحب امرتسری کے رسالہ حیات اسحٰج پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم سچے ایمان والے ہیں کہ ان فاضلین کو ایسا مندرجہ عنوان نے ایک کتاب حضرت علیہ السلام کی زندگی ثابت کر نیکی لئے لکھی ہے جس کا نام حیات اسحٰج رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صفت آدمی ہی جواب دینگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب وضو کی نیت بخیر ہوتی اور انکی ہر کلمہ با کمال غائی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے کھٹنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، مینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت علیہ السلام کی وفات ایسی طرہ پر ثابت ہو رہی ہے جو کہ گواہ ہمارے آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن انفس کو مولوی صاحب موصوف ان حکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تحریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر غلام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مغتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہونا بھی مقصود بھی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی بغیر منطک تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے نازل کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ممد اور بی ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق و سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ عبارت لکھ کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیہ نہ تحریف نہیں سچ جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بند کہلائے جنہوں نے
 اسی طرح توریت میں لمحہ نہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خاندانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی
 ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا
 تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزہ رکھا ہے اور انہی لغت بھی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کیا
 حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ اہل کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی
 کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلوٰ اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ انحضرت
 صلوٰ اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر
 کو زیر و زبر نہیں کر سکتے اور نہ اُس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عنادِ معصوم اور
 قابلِ مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کامروائیوں سے
 پرے یا کہیں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت اسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ
 ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلوٰ اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت
 ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور
 مولوی صاحب۔ اگر وہ یہودیہ نہ رکوش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول کریں یا مانگی
 اگر کوئی نقصان آئے گا ہوا اس بات میں فکر کرے کہ حقیقتیں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لٹو قاعدہ کیا ہو تو دیکھ
 سکتا ہو کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت
 کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شائبہ امر ہے تو ثبوتات اور
 تاویلات اور تحریفات سے گھرا گیا ہے تو اسکو دلیل کہہ سکتے ہیں بلکہ وہ ایک لگ بھگ ہے جو خود دلیل کا محتاج ہو افسوس کہ ہمارے سادہ لوح
 مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعوے پیش کر دیتے ہیں نیز
 سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالفانہ مولوی صاحبوں سے حضرت مسیح علیہ السلام کی
 حیاتِ ممت کو بارے میں صرف ایک ہی حال کیا تھا اگر یا نذاری ہو اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی
 سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانچویں خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح
 علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ سائر نبی صلوٰ اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے
 اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کہنے اور مغانا میں بھی موجود

ہے۔ اور ان تمام تعلمات پر نظر ڈالو تو یہ ایک نصف مزاج آدمی پورا اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفیٰ کو مرنے پر جگہ قبضہ روح اور مارنے کی ہنس نہ اور کچھ کتب حدیث میں بھی یہی حمارہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفیٰ کو لفظ کو صدام جگہ پاؤ گے مگر کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنی پر بھی استعمال ہوا، ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک کٹا دی می عجب کو کہا جائے کہ توفیٰ زید تو وہ اس فقرہ سے یہی سمجھ لے گا کہ زید وفات پا گیا خیر عربوں کا عام حمارہ بھی جان دو خود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لفظ وفات مبارکہ پر بھی لکھا ہوا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپس کے عزیزوں میں فوت ہوتا تو آپ توفیٰ کو لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابی بھی توفیٰ کو لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی ساسی طرح حضرت ابو بکر کی وفات حضرت عمر کی وفات حضرت طلحہ صحابی کی وفات توفیٰ کو لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کو لے کر یہ لفظ ایک عادت کا قرار پایا تو پھر جب یہی وارد ہوا تو کیوں اسکو خود تراشیدہ معنی لئے جانے میں۔ اگر یہ عام حمارہ کا فیصلہ منظور نہیں تو دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو رسم کی متعلق قرآنی آیات میں توفیٰ کا لفظ موجود ہے اس کے معنی رسول صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے صحابہ کیا کہنے ہیں چنانچہ ہم نے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں بھی کتاب التفسیر میں آیت فلما توفیتی کر مے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے انا ہی لکھا ہے اور پھر اسی واقعہ پر آیت انی متوفیک کر مے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ وسمیتک روح میں بنو اس عیسے میں مجھے مارنے والا ہوں۔ اب ان حضرت مولویوں کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ تو مجھے منظور کیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خدا کریم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول کرنا اور پھر بھی کہنے رہنا کہ توفیٰ کو اور معنی ہیں ایمان داری پر یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب بھی ہزار جیف کمال لفظ کے معنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سکر قبول نہ کریں بلکہ کوئی اور معنی تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور رکھیں جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ کو دیا ہے اور اپنی نزاع کو اللہ اور رسول کی طرف رد نہ کریں بلکہ رطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صحابہ کا نہیں ہے، البتہ اشقیاء ہندو الیہ ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت اور کوئی بڑھک شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف بہکتا پھر رہتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر یہ کیا زمانہ آگیا کہ مولوی کہلا کر رسول کو چھوڑنے لگے تو ہیں اور اگر بہت تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے توفیٰ کو مرنے مارنا کر دی ہیں تو پھر کہہ دیں آپ لوگ قبول نہیں کرتے تو آخری جواب ان حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ حذر بھی نہ از گناہ اور نہایت مکر وہ چالاک اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ انکے

مہر مخالفین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہو۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور فترا ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحوالہ جلد اول صفحہ ۲۶۶ جو اس میں حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے یزید (ای یزید عیسیٰ) حکمًا ای حکمًا بہذا الشرعین لایبیا والا کثران عیسیٰ اہمیت **وقال مالک ماتھو ابن ثلث وثلثین سنتہ** یعنی عیسیٰ ایسی حالت میں نازل ہوگا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسیٰ نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسیٰ مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زائد کا اور کونسا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہتے کہ کونسا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو سچے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسیٰ فوت ہو کر ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے نہ حکم کرے۔ امیرین جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول سوا کا قول صحابہ کا قول تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نازک عطرچ محیط تھا جس کی گئی نہ نہایت کی برکات کا ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فوس کہ حضرت مولوی صاحب علوم کو دیتے ہیں مگر بولتے کہ وقت پر خیال نہیں کرنے کہ دنیا کا نام نہیں لینا کتنا بولتے کہ دیکھو وہ اور خیراتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو جیتے جیتے ہیں کہ انھوں نے قرآن اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی بحث ناخیز نہیں ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ما آن ہا کہہ نہ نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کی مضمون میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک دم کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کھڑا آؤنگے تو حضرت عیسیٰ کی وفات کا میرے قابل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہہ دیتے ہیں کہ انھی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کی بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہو اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچے اور کامل ستارہ قرآن اور حدیث ہی ہے باقی ہمہ سچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی بنیاد حکمات کے مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرف قول ہوگا یا سہ سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث نور قرآن شریعت کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن میں متوفیک آیا ہے حدیث میں ھیتک آلیا ہو۔ قرآن میں فلما توفیتنہ آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیق فی غیر تفسیر مقید بل کے اپنے پر وارد کر کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنی ماننا ہو نہ اور کچھ اور نبی کی شان کے عطا کیا کہ مرادی معنوں کی تحریف کو ہے۔ اور ایک نیت قرآن شریف کی جس کے معنی خدا تعالیٰ کے نزدیک نہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف منسوب کر کے اسکے معنی مادی بنا کر دیکو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کا رد والی کو منسوب کرنا میرے نزدیک لڑلے اور جھکاؤ کا حق بلکہ کفر کے قریب غریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر کے لڑوان خیانت پر مشتمل ہو چکی کہ ان کے نسبت پہنچی ہے کہ غزوہ باندہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی حرف القرآن ٹھہرایا بچھڑا اسکے کہہ کر کہ لعنة الله علی الخائنین الکاذبین یہ بات نہایت سیحی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کی وقعت یہ نفرا یا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ کی طرف منسوب کریں قیاس کر اور معنی ہو گا اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور معنی میں حالاکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نیت میں کوئی معنوی تغیر تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کو لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر فرمادیتے کہ میرا اس بیان کو کہ میں یوں سمجھ لینا کہ بطرح میں قیامت دن فلما توفیتی کہ اگر جناب الہی میں ظاہر کر دینا کہ گمراہی والے لوگ میری وفات کے بعد گمراہی اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتی کہ اگر میری کہیں گے میری وفات کے بعد میری آیت کے لوگ گمراہی کیونکہ فلما توفیتی میں میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتی نکلیگا تو اس وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا جس سے قطعی طور پر ثابت ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں قیاموں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرا سمجھ کھو لو کہ دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتی کی لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونوں شریک ہیں گویا یہ آیت دونوں کے حق میں وارد ہو تو اس آیت کو خواہ کوئی معنی نہ کر دوں وہیں شریک ہو گا تو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ تو نبی کو معنی زندہ آسمان پر اٹھایا جانا مراد ہے تو نہیں اور اگر تاثر لیا کہ اس زندہ اٹھائی جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونوں کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور مریدہ منورہ میں آپ کی قبر ہمارے موجود ہے تو پھر اسے تو ہر حال ماننا پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے اور ہم زیادہ صفائی کر لئے اب جگہ حاشیہ میں ان غیر حتمی فی السیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس و شام کے رہنے والے ہیں اور انہیں کی حد میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت نہیں چاہا کر

لے جتنے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سیدہ خولوی محمد السعیدی طرابلسی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جبل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اللہ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں چھپی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہونے کے مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو ہم ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے لفظ ہی سے ہین نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی کی اور ایک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰؑ جانا ابھی میں عرض کرینگے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گڑھے میں بیٹھ جینگے میں زندہ تھا وہ سب مرا طے ستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سوا کر یہ کہاجائے کہ حضرت عیسیٰؑ علیہ السلام آج تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انجیلی امت بھی ایک بگڑی نہیں۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اسکی روح کو قبض کر کے ہٹا

میرے خط کو اب میری خط لکھا جسکو میں ذیل میں منہ ترجمہ لکھتا ہوں۔

یہ خط
میرے
خط کو
اب میری
خط لکھا
جسکو
میں
ذیل
میں
منہ
ترجمہ
لکھتا
ہوں۔

يا حضرة مولانا واما منّا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسال الله الشافي ان يشفيكم اماما سائما عن
قبر عيسى عليه السلام وحالات اخرى مما يتعلق به فائتيه مفصلا في حضرة تكم وهو ان عيسى عليه السلام
وُلِدَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَلَدَةِ الْقُدْسِ ثَلَاثَةُ اقْوَاسٍ وَقَبْرُهُ فِي بَلَدَةِ الْقُدْسِ وَالْاِنْ سُوْهُدُ وَهَذَا
كَتَبْتُهُ وَهِيَ كَبَرُ الْكَتَاثِ مِنْ كُنَاثِرِ النَّصَاةِ وَدَاخِلُهَا قَبْرُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا هُوَ شُهُودٌ وَفِي ثَلَاثِ
الْكَنِيسَةِ اَيْضًا قَبْرَانِ مَرِيٍّ وَلَكِنْ كُلٌّ مِنْ الْقَبْرَيْنِ عَلِيحْدَةٍ وَكَانَ اسْمُ بَلَدَةِ الْقُدْسِ فِي عَهْدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ
يَرُوشَلَمَ وَيُقَالُ اَيْضًا اِدْرُسَلِيمَ وَسُمِّيَتْ مِنْ بَعْدِ الْمَسِيحِ اَيْلِيَا وَمِنْ بَعْدِ الْفَتْوحِ الْاِسْلَامِيَّةِ اِيْذَا
الْوَقْتُ اسْمُهَا الْقُدْسُ وَالْاَعَاجِمُ سَمِيَهَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَامَا عِدَّةُ اَمِيَا الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ طَرَابُلُسَ
اَعْلَاهَا تَحْقِيقًا اَنْهُ يُعَلِّمُ تَقْرِيْبًا نَظْرًا اَعْلَى الطَّرِيقَ وَالْمَنَازِلَ وَتُخْتَلَفُ الصُّرُقُ - الطَّرِيقُ الْاَوَّلُ مِنْ طَرَابُلُسَ
اِلَى بِيْرُوتَ فَمِنْ طَرَابُلُسَ اِلَى بِيْرُوتَ مَنَزَلَيْنِ مَتَوَسِّطَيْنِ (وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَنْزِلَ عِنْدَنَا مِنَ الصَّبَا حَالِي
قَرِيبًا لِحَصْرِ) وَمِنْ بِيْرُوتَ اِلَى صِيْدَا مَنَزَلٌ وَاحِدٌ وَمِنْ صِيْدَا اِلَى حَيْفَا مَنَزَلٌ وَاحِدٌ مِنْ حَيْفَا
اِلَى عَمَّا مَنَزَلٌ وَاحِدٌ وَمِنْ عَمَّا اِلَى سُوْرَ مَنَزَلٌ وَاحِدٌ وَيُقَالُ لِبَلَدِ الشَّامِ سُوْرِيْرَ نَسْبَةً اِلَى

انہوں نے انکار حیات عیسے کو کلمہ کفر و ٹھیرا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں متفق
واللسان حضرت عیسے کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے حلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام
بخاری جیسے مقبول الزبان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفق مقامات کی آیتوں کو ایک جگہ
جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مراجع السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے
اپنی کتاب منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علما وفات کے قائل گذر گئے۔ پرتغی

بقیہ حاشیہ

ترجمہ اے حضرت مولانا واما انما السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ اگر پکوٹ خفا بننے۔
 (میری بیانی) کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپ نے مجھے علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے
 متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت المقدس میں
 پیدا ہوئے اور بیت المقدس میں تین برس تک داخل رہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلکہ قدس میں ہے۔
 اور اب تک موجود ہے۔ اور اس پر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اس کے اندر حضرت عیسیٰ
 کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دو تو قبریں متعدد علحدہ ہیں۔ اور نبی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب اجماع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو بائین الدہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کس قدر بے بنیاد اور باہیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہنسنے یا ہنسنا ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکی کے لئے یہ چند لفظ بھی نُسے سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند حرق سیہا کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی ہیودو بائین لکھیں کہ بجز وہ نام کے ہم میسر انام انکا لکھ ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جسکو دلیل کہنا بیجا اور حق ہے۔ اور یا ہیودوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جمایا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کہوں کہ صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بدھ مدرس کا نام برد شلم تھا اور اسکو ارد شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام یاریا رکھا گیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے۔ اور عجیبی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیقے طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ ثمان لاکھوں اور منزلوں کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس قدس کی طرف جانیکے لئے۔ اہلین ہیں۔ ایک ایسا یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدنا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سدہ تک ایک منزل اور بلاد شام کو مدیرہ اسی نسب کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بدھ قدیمہ کی طرف منسوب کر کے مدیرہ نام رکھتے ہیں۔ پھر سور سے فافا تک ایک منزل کہ ہے اور فافا پھر کے کنارے ہے اور یا فافا سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فافا سے قدس تک ریل لیا ہو گئی ہے۔ اور اگر ایک یا فافا سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

بیت المقدس

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں یہ پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آئیں گے صرف میری زبان انہی کچھ ریگی اور جینک کوئی میرے دروازہ پر ایک تھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس کے سبقتاً مجھ سے نہ پڑے تب تک ممکن نہیں ہے کہ ان اوراق پر لکھنے سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول کو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور نادانی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا نہیں سکتے تو ایسی یہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کچھ اور بے مضہ ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا انشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور باوجود کوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتن و دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقتاً کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی وانا سے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقتاً بقا اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کہو مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں میں صرف مصحف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نوسیدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب میں دج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیٹ میں ہی ہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی یہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقع ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تراندیشوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک قونستان سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بیٹا میں میٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فاک حرف یکے ن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فاکو قدس تک حرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار رہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبر میں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا لڑائی کا وظیفہ گالیوں اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کاغذ کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہرودینے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کھڑے لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریروں سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریگے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو انہی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسرار رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار بار اکابر اور اہل اللہ جو تیر سو برس تک مسیحیوں ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا اتنے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کرور کا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک ضابطہ یا فضا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے ماس مولو کو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یت کہو کہ لست مؤمننا لیسو اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمہیں ان کو کافر ٹھہرا جا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و ہزار اور درازجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناراض سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولو بوزرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار میں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آلہی اس امت پر رحم کرو اور ان کو یوں

سے اٹکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرو۔ نہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو ہم نے ان لوگوں کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنے رسالہ نور الحق میں مخاطب کیے کہ کہا ہے کہ اگر اسکو عہدیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اس طرف غور نہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحریکوں سے یہ مردے جنس کر رہے ہیں۔ ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اقدس تمام اُسکے ذریعہ محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنسان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین شیخ محمد حسین بٹالوی اور اُسکے نقش قدم پر چلنے والے میان سل بابا وغیرہ جو مکلف اور بدگو اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے بھی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور کفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔ کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب و دروغی اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسویں خیال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب دعا و فقرہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیافتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کجواس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام بادیاں اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی سل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو اخیر جون ۱۹۴۲ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۹۴۲ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست منہی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انگلی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن گروہ ماہ جون ۱۹۴۲ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جس کو دیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں نفعیاب سمجھے جائیں گے خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں تقسیم کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنادیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ وسواہ الوجع الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کو انکو بدچشم کو کم تر نہ منوں کی گواہی ثابت ہوئی چاہیں اور جو کسی اخبار میں چھاپ کر ہمیں جھڑپی کر کر سنبھالی جائیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کا ذباہ ہمارا سب دعوے کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بربیت جی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کر دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہ ہی کی باعث سے جو کچھ خرچ ہمارے حائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں ہنگامہ جو اب لکھنے میں عہدہ برا نہوسکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کو ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل با صاحب نے اپنے رسالہ حیات السچ و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو قوت دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ ۱۰ لاکھ رسالہ مذکورہ میں ایک عماما یا جیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسیکو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ غلط معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکلوائیں اور کون سا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازویوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سنو ہی ڈائن کے اٹیجائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیما پایا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۹۲۷ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کر اگر اُن کی دستخطی پھر کے ساتھ ہوا اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ بننے وصول کر لیا اور ہم قرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد عیسی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیرین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہین بجلی اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثوں کے قبضہ میں آ گیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کو تاد کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں، در قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ ایک سال کے اندر مجھے جدام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخواست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عت کے ساتھ اسکو واپس دے دیے گئے۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہے گا۔ اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کرادیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور ان سے پرہیز کریں واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تمقیر اور توہین اور سب اور شتم نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تک غیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بد دعاؤں کی طرف رخ کیا اور دن رات بد دعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیدہ دلون کی ظالمانہ بد دعائیں کیونکر اس جانب قبول ہوں جو بد دعاؤں کے مضی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بد دعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف ٹھکے اور جھوٹی غمخیزانہ اور مفتربانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس درحقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم ٹھڈی تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صد بار سون سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کرے گا کسی غار میں سے نکلے گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہودی میں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائے گا یہ ان لوگوں کے بڑے بڑے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفاً اظہار لیا جاوے۔
تاعدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدہ ہیں یا بنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس نے مانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں رہیں اور عافیت کا فائدہ اٹھاویں اور
اُسکی پناہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چو نہیں گلیوں میں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لا سکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم چارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور ہکاری میں داخل ہے کہ ایسے عرصے کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لاویں۔ مان بیٹک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناؤ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلوں

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہتا تو ایک دم میں کر دیتا ایسے بلکہ ہزار بار جب اُن سے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا انکے نزدیک کچھ تحقیق نہیں جو شخص صاف دل سے اوکل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اسکو اپنے خاص بندوں میں اُعلیٰ کر لے گا۔ انسان تو کچھ مارج میں کہا نکلیں سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی ہو ہرگز نہیں۔ اسے مردوں کے پرستار و زندہ ضامو جو رہے اگر اسکو ٹھونڈو گئے پاؤ گئے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ چلوگو تو ضرور پہنچ گئے۔ یہ نامردوں اور مغضوبوں کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا اگر ایک کمال محبت ہو تو کو شمش کر و کر دیسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریافت کمال تمام نمونہ علماء و علماء و ثباتا دکھلایا اور انسان کمال کہلایا خدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کر دیتا مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عالم گرد وہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ بنی کامرید تھا اور شاگردوں کی طرح اسطیغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قسم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرار کے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتدا اور ختمہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کے شیعہ نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اس میں شک نہیں کہ وہ مسیح بنی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسانی کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل بکرتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور بشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظلم کا عالم مہا ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین محمد بن عبد اللہ بن محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اسے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جانتے۔ دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جہنم چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور الکی اور یحییٰ اور ذکر کیا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑ سے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور وحیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ ایسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچ سمجھے گئے۔ اللہم صل وسلم وبارک علیٰ آلہ وارضی عنہم وارضی عن دعاؤنا اذ اللہ مد اللہ

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

أيها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميكُم فمصنفاكم فتاجج قلبي
لجهلاتكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جوب الحوامح واني عفت
ان افضل حالاكم وابتين مقالا تكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الاثنائي - ارحب لعين سلب عينيكم والطعم في كرم الناس محق كرميتكم -
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا با انواع الدقايق وما نجا من فحكم احد
القبيل والدير - طوراً تلذغون في ظل الغطاء واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم ما يسم بالاخلاق وما اجد شيئاً من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والمحال - رياض خير الانام - واتا نكتب قصتكم بتجربا بالغصص وموتوا
من مبالغات القصص - انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيمين وخان المدبرين
والمشققين - اتقوا الله ويوم الاحوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانما لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعدد وبانجزايت التحية عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كجبد اطلبوا بحر ماء معين -
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضر على الناس من السم ومن

كل بلاد يوجد على وجه الارضين - فان السموم اذا اضربت فلا تنضج الا الاجسام
واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس للعين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر القاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وانكناوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلاماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تنضحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله وينابيع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم يعطي مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي فيه بقية من سر الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
حبه وحب رضائه فنسوا انفسهم استغراقا في محبة ذات وصفاته فلا تعلق بهم تلك
بايداء قوم لا تعرفهم ومناظرهم اذ لا تنظر اليهم الا كعمى انهم خرجوا من خلق كالمشايخ
خلقة وجودك وسعوا الى مقام اعلى وتباعدوا عن حدوك ووصلوا مكانا لا تصل اليه
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخلك في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قلبك لا تدبهم كالمعتك في عاديك بك وتلحق بالخاصين
فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار وتلحق بالاشرار وتهلك مع الهاكين واعلم
ان كنت بالله الرحمن كسبعة اجر من انواع نكات العرفاء يشرب كل طير بوسمه ويختار خفيرا
ولا يشرب الا قدم رايسير والذين وسع مدركهم عنايات مرهم فيشربون ماء كثير وهم
اولياء الرحمن واجتباء احسن الخالقين يهبط على قلوبهم نفحات الهيبة في تعالى كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون افعا لا خارقة للعادة وقواعدا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وان كنت من الذين اراد الله بهم خيرا
فبادر وسر اليهم سيرا ودمع زورا وضييرا وكن من الحازمين وكن من كلمات نادرات بعظمتها
تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله مؤيدا اللهم فيمنهضون لله ويباغونها ويشيعونها
فتكون سبب مرصات الله كهف المأموين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج
من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجتروا وصادروا من الفاسقين -
فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
ينطقون الا باشارة ربهم فلا تملك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهم نسا فيكف مثلك
فتان الامسلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الامم
وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
المحدثين المسكين كلماتك وكلمات مثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
طيبة ونفوس مطهرة ملهت وهي قريب العهد من الله تعا كثر غرض طرى اخذ الان من
شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمة الهية فغروا هلهما
الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الاراء انهم قد
هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينتقلون من القلب الى القلب ثم انتقلوا
من القلب الى القلب ونبتوا وكلوا علوا واءظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
فيه واكلوا الجيفة كالغالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستروا الامر على الطالب قالوا
كافوا كذابا اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
لمن صرهم بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحججه الشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن الإسلام وصار من المرتدين وقالوا لأينا في هذا الرجل خيرا وداختر من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدين للتوهمين كلا باقست قلوبهم من الأصرار على الإنكار ودعاوهم
 الرياء وقتا والاستكبار فطمع عليهم طالما به وما وقفوا ان يرجعوا مع الراجعين لو شاء الله ^{صلح}
 بالهم وطهر مقامهم وجذبهم وإراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم ففضب الله عليهم و
 انزع قلوبهم وتركهم فظلمات وجعلهم كصم وعيمن ايها العجول اتق الله وخف وليا الله الودود
 ولا خوفك من الأسود واذا رأيت رجلا تبنت الى الله وما بقى له شيء يشغله عن رب فلا تستكفريه
 ولا تجترع على سبته اتحارب الله يا مسكين اوقت قلبك نفسك كالجائنين واعلم ان اهل الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في اوائ الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قوهم
 كل الهديان ويهتدون في كثير من قومهم ومن اهل العداة ويسمونهم اهل الناس اضلالا
 مع كونهم من اهل العارفة والعرفاء ويسمونهم دجالين وعبدة الشيطان ثم يجعل الله الكفة لهم في يوم
 وينصرون ويبتزون ما يقولون ويأتيهم الدلالة والنصرة من عند الله في اخر ايامهم من الله
 الثبات وكذلك جرت عادة الله الديانة ثم يجعل العاقبة للمتقين واذا جاز نصرته فترى
 قلوب الناس كأنها اعتقت خلقا جديدا وبذلت تبس يلا منه يا رزي لانهم خضعوا
 بعنصرتها والعقوسية يخافون الاذها انصافا فيتم الصالحات فيظهره باذن الله في
 معين فيسعون اليهم بالحب والوداد نادمين من ايام الله اذ يثبون في ايامهم
 قائلين انابتنا فافضلنا ربنا ان كنا خاطئين ومن يرجو له هوى وولع في حبه ههنا
 ما الذين سعدوا وفتحوا عليهم وجذبوا واما الذين شقوا فلا يزدون حتى يرد الله
 في عذاب مهين ويا اياكم ووصدق كلامك وقرآنكم كراتنا وانه فركنا
 وارتدنا عننا وفعال على ميقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصلنا بسلام وبارك
 على مرسلك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط

هذه رسالة الربكار السامية

كلام الصديق

ولمن يات برسالة مثلها فله انعام

الف من الورق غير مقلد

كان او من المقلدين

وانها



قد طبع في دار النشر
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

التبعية

ايها الكفرة من الذين اصروا على تكذيبى وهو اقربنى جلايىبى اعلموا ان الله لانه هذه الرسالة معيار
 امرى وامركه فان كنته لا تنافى عن سببكم ولا تخافون قهر ربكم وتظنون انكم اعلام الشريعة و
 الطائفة وعلما الملة ففعلوا كما فاقوا برسالته من مثل ما كنتم صاقيين وان لم تفعلوا واد الله لتفعلوا
 فافقر الله الذي ترجعون اليه واتقوا ناراً اذا كل احشاء الجحيم - ووالله انى ما اتفت هذه الرسالة
 لكسر تخونكم واطفاء شعلته ودعوتكم وكنتم اطيق على رواية خلقى ومسمع بحقيقة وكفى اودت ان اعظم
 هلكا على المنصفين - فمثلت كفايتى ونصيت من درج اليان لبايتى فان ناوحتهم وايتم بجلالهم مثل
 فلهم الالف بل ازيد عليه عشرين درهما الف البين - ووالله انى ما ارى فيكم الا اجبال القراخ واكداء
 الماخ والماخ وما ارى عندكم من ماء معين - واجبتى انكم معكم كادى الزاخر من المعارك والربنية تستكبرون
 ولا تفهمون ولا تستجيبون حجة المتقين - في الذي بعثته لزامكم وانما ما كنتم قد سئلت الله ان يحكم بينى وبينكم
 وبرهن كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهما وديارا الا اختيارا فان ناضلتموني في تفسير او قلتم فيكم
 حتما واعلم ان الله عز وجل يري الخلق جهلكم ويربكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين - وقد
 هذه القصائد يا رجلا من غير افعال في بلدة عنيسر وكان غم مشاهد حزين المسلمين ولكنى
 اهلهم الى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة وارتقيا تحبون اولون الدين وتكونون من المناضلين
 ان شئنا لبطا كنت دعاني غضبا فنهضت اليه عجلان وقلت قد فعلاني اتيت لان وداني بالمصلح المستعد
 وكفى اعلم الله من ق معين - وهذه رسالته قد اودت دقايق القرآن وضحت لطبيب العرفان وسبق اليه
 شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وارج نسيم وتزلزلت بوجه حبان - لمعانها
 اذوت بالبحر وصليت القلوب بالتيار وهيمت البلائل في صدد والمعاذين وكتبها المثلثا
 بيق العبد المملوح والامر اسبح وليتبين الحق وليستبين سبيل المؤمنين - وآخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي لَا تَدْرُكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدِيرُ الْأَبْصَارَ - وَتَتَبَاعَدُ الْأَفْكَارُ
عَنْ فِهْمِ كُنْهٍهَا - تَبَاعَدُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ - الَّذِي خَلَقَ النَّبَالَغَةَ وَرَسُولَهُ الْمَصْطَفَى
إِلَى مَا دَبَّهَ الْخَفِيُّ - مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاحِ - وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى
حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَفَخْرِ الْمُرْسَلِينَ - الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْبَرَاهِينِ -
وَاسْعَفَ النَّاسَ بِجَاجَاتِهِمْ وَيَقْمُ إِصْلَاحَ الْعَالَمِينَ - فَكَمْ مِنْ مُخَلِّقٍ إِلَى
الْهَوَى دَخَلَ فِي الرُّوحَانِيِّينَ - وَكَمْ مِنْ ذِي لِسَانٍ سَلِيطٍ - وَغِيظٍ مُسْتَشِيطٍ
صَارَ مِنَ الْمُهَذَّبِينَ الْمُطَهَّرِينَ - اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى هَذَا الرَّسُولِ النَّبِيِّ الْأَمِّيِّ الَّذِي
فَاقَ الرِّسَالَ كُلَّهَا - وَحَازَ كُلَّ فَضِيلَةٍ فِي سِيرَةٍ وَصِفَاتِهِ - وَالْفَبْرِيْقَ الْوَلِيِّ
يَمُكَانُوا يَدَا جُودٍ وَلَا يَخْلُصُونَ - وَاصْلَحْ قَوْمًا كَانُوا يَشْرِكُونَ وَلَا يُؤْخَذُونَ - وَطَهَّرْ
أَنَاسًا كَانُوا يَجْرُونَ وَلَا يَتَّقُونَ - وَيَنْفِخُونَ مَطَايَا أَنْفُسِهِمْ وَلَا يَسِيرُونَ

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان صلى الله عليه وسلم أُمِّيًّا لم يَقْرَأْ شَيْئًا
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعَمِينَ - ولم ير صلى الله عليه وسلم
 وجه العالمين العارفين - بل لم يرهم عن وجارحة - ولا طعن عن الفه وجارحة -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأنواره
 حتى غمريت مواهب هدايته الشارق والمغارب - والأجانب والأقارب -
 واطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخبرته^{له}
 فأرى الناس سبيل السلام - ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلام -
 وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسيرهم إلى السلام و
 بصرهم - واحسن الطنون - ونجى السجون - حتى القى نورهم في الناس
 الاستسلام - وثبت جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقامه فالصراط اسبلهم ومناد لهم وتغيير المناخ - و
 ردّوا الورد النقاخ - وذكروا محصوا وطهروا حتى سموا خيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع النعاس - وكلوا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى ان ارتعوا بالحق
 الأكياس - وحصص فيهم نورين للناس - وبدلت شيمهم وقرايحهم - وورث
 نفوسهم ونشرت مديحهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثمار بالأعواد
 ولووا عنهم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 - العالمين -

ابا بصرہ مدافع ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ تاریکی کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صلیحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
 کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرماتا ہے یہ عاجز بھی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے توجہ و خطاب پاکر سوٹ ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پہلے سے تھے
 تسخیر و رفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جیتا تک
 خاص نیت اتنی انکو عطا نہ کرے کیونکہ حاصل نہیں کر سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے نامتام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پاکر منہج اسرار کو کافر ٹھراتے ہیں اور انہی
 راہ پر اس زمانہ کے بعض مولوی صاحبوں نے یہی قدم مارا اور حسبِ انصوص قرآنیہ و حدیثیہ کو سمجھا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی اسنے دلون پر نہ پڑی بلکہ عکس اس کو تحقیر اور تکذیب کے بارے میں
 جوش کہلا دیا کہ صرف فرہنگ پر کفایت کی بلکہ کفر نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلوت و عیش
 پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدا ہے بیٹھ کر
 اپنے ظاہر کر کیا کہ میں مسلمان ہوں اور اہلِ بدعت اور بدعتیوں کی قسمیں کہہ کر فرمودہ پرایان لا تاہون
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصہ کہ انہیں سے جو میان محمد بن ابی بکر
 بن انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر میں مجسمہ خود نشان ہی دیکھ دن تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کا کفر کرتا رہوں گا چنانچہ بعض نشان بھی ظاہر ہوئے مگر حضرت بطالوی
 صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چنانچہ منجملہ ان
 دھوکوں کے ایک یہ بھی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور منہج
 و جاہل اور مغتری جو خدائی سے بھی کچھ مدد نہیں پاسکتا اور اپنی عیبی و انی کو بہت کر دفر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے اسکی عظمت دلون میں جم جاوے اور عاجز کو ایک جاہل اور انہی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مغتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں مکیں حب
 قدرت خداوند تعالیٰ ہے کہ اس امر میں ہی اُس نے نہ چاہا کہ بطالوی صاحب کو ہم شرب علیہ کی
 کچھ عزت اور ہستی ظاہر ہو سوا اگرچہ میں حقیقت ایوں کی طرح ہوں لیکن محض اس واسطے فضل جو علم اور
 دینی و عقیق قرآن کریم میں میری قوت مدد کی کہ میرے پاس ایسا الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس غلام
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھ کو بشارت دی کہ اگر میاں بطالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے تو شک فاش ہوگا اگر سخت دلیل ہوگا اسی بنا پر میں نے استحضار دیا کہ میان بطالوی چہرہ
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھے جو
 جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک قصیدہ نسبت بنی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں ہی اسی سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کروں اور ہر اگر خداوند
 والہوازہ میان بطالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ افسح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بطالوی صاحب کی تائید کی اور اپنی کتابیں جلا دے گا اور اگر میں غالب ہوا تو بطالوی صاحب کو اقرار
 کرنا پڑے گا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سراسر کاذب اور دہانہ عکس ہے کہ شخص مغتری اور دجال
 اور کافر ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صغیر ہی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اس کے سینے ہی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے شہید ہے یا بجا
 نجاتوں اور حیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو سپر خدا تعالیٰ کی قس لغتین
 ہوں مگر انہوں نے کہ بطالوی صاحب نے ان لغتوں کی کچھ ہی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 تو بیکار آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

چہین گے کہ وہ سہو اور نسیان سے متبرہین یا نہین اور کوئی غلطی صرف اسے بخو کی رہے انہیں پانی جاتی
 ہے یا نہین اگر انہیں پانی جاگی تو پھر بالمقابل تفسیر لکھتے اور شوشہ کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذہ ہوگا۔
 اگر دانشمندی سمجھ لیا کہ بطلوی صاحب نے اپنی جان بچا کیلئے چیلہ لٹال ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مہبط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہوتی اور چیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ کو سہو کا تب ہی ہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ لفظ
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوشل مشہور کرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
 غلطی کے نکلنے سے یہ حجت ہاتھ آ جاگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اسے
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن ان فوس کہ بطلوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھے اور کسی انسان کو
 ابراہیم علیہ السلام کے معصوم ہونیکا دعویٰ ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مہبط کتابت تالیف
 کر سکا ممکن ہے کہ مقبلاً مشہورہ قلماسم کٹا کر کے کوئی صرغی یا سحری غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعث خطا و نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہی ممکن ہو کہ سہو کا تب کوئی غلطی
 چھپ جا اور باعث فہم و بشریت سے لف کی اس پر نظر نہ پڑے پہلے سیکھنے نہ چینی میں تو ن
 فرق کی غلطی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطلوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں تمام حقیقی نے انکو کچھ ہی حصہ نہیں ملا اور
 مجبوراً طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ ہی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم تھا
 نہین ملی میو جہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائیو لیکن عوام کا فیصلہ خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان حسین
 بطلوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم شرب میں علم ادب اور حقائق تفسیر

آہی میں یہ طویل رکھتے ہیں قرین صحت سمجھا گیا کہ آبِ آخری دفعہ **التمائم** کے
 طور پر بطلوی صاحب نے ان کے ہمشیر شہسوی علما کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور اس سال میں **چار قصائد** اور ایک تفسیر
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصاید صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت میں لیکن بطلوی صاحب نے انہیں ہمشیر مخالفوں کیلئے
 محض اتنا محنت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
 کہ اگر وہ اس سال کی اشاعت سے ایک چار ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلخ رسالہ
 کر دین جس میں اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ میں ہیں اویسے ہی حقائق
 اور محارفات اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سال میں لکھی گئی ہے تو
 ان کو ہزار روپیہ **الغمام** و **یا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ بھی انکو
 مس ہو اور سنیو شاہ کے یہ گروہ علما کا اپنے اپنے مکانات میں بیچنے کے لئے اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور وصال اور کافر ٹھہراتے ہیں اور ایک طرف یہی کہتے ہیں کہ شیخ مسرر جلیل ہواور
 علم عربی سے کھلی بیخیز۔ سو اس مقابلہ سے ہمارے صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس میان میں
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دل نہیں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صبر کشف کروں
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
ایئن مکملات اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہو اور لمحاظ
 توقع و تقویٰ آئندہ یہ عہد بھی کرنا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلوی یا لہجی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ کچھ تک اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہریشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کر دینا۔ اور اگر اس سال کے مقابل پر یہاں
 بطالوی یا کسی اور شخص کے ہم شریک سید ہی نیت ہو اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں پتھے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر ثالثوں کی شہادت سے
 ثابت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقائق اور حقائق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہرگز وہیہ نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو خدا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ بھی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر شائع کر نیکی اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے بھر پور نکلتے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلتے تو پھر باوصف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی یا پھر و نیمیم
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ کلمتہ چنی آسان ہے ایک جاہل بھی کر سکتا ہے مگر کلمتہ نامی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ ہی
 تفسیر لایق منظور ہوگی جس میں حقائق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ اور فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ بشاء قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ ہمیں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقائق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ اس لئے
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 کہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک ایسا انداز یہ رکھا ہو سکتا ہو کہ ایک
 کہی یا پھر کی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ کو خواہ عجمیہ و عربیہ

کرنیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھوڑے بہتوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی عبارتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل مٹا آئینہ سرسری نظر ڈالکر دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں سے ایک پتہ ہی ایسا نہیں
 جسکو چند معلومہ خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر رکھتی ہے
 اور ایسی وجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام نیا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز اسکے کوئی بہتر ہو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمایا ہے کہ کبھی بنانے پر کوئی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی ہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 ملنے ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی توانوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کہوں ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھا جائے کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ پر نہیں کیا
 یہی کلام نہیں جسکو حق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَّيْسَ اجْتَمَعَتِ الْجِنُّ**

وَالنَّاسُ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ

بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ایسے اگر ہیں اس

اس بات پر اتفاق کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر بنا دین تو ہرگز بنا نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک دوسرے کی

مدد ہی کریں۔ بعض طاقتور مٹا آئینہ اسکا کہا کرتے ہیں کہ یہ بنظیری صرف بلاغت کو متعلق ہے

لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دیوانہ کے اندر ہیں اس میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت

اور فصاحت کے رو سے ہی بنظیر ہے لیکن قرآن کریم کا پیشہ نہیں ہے کہ اسکی بنظیری صرف

ایسی وجہ سے ہی بلکہ اس پاک کلام کا پیشہ ہے کہ جن جن صفات سے وہ تصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے رسودہ بنظیر سے گریہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بنظیری پیدا ہو بلکہ ہر صفت جدا گانہ بنظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں بخوبی رد سے قرآن کریم بنظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر قرآن میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ۔ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَالْبَرِّ طَرِيقَ الْمُسْتَقِيمِ۔ ان
 هُوَ الَّذِي ذَكَرَ الْعَالَمِينَ۔ لَمَن يَشَاءُ مَنكُمُ انْ يَسْتَقِيمِ۔ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ
 هَذَا بَصَاطًا لِّلنَّاسِ وَهَدًى وَّ رَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ۔ فَلَا اِقْسَمُ بِمِيقَاتِ النِّجْمِ وَاِنَّهُ
 لَقَسَمٌ لِّوَلَّاعِلَمُونَ عَظِيمٌ۔ اِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فَاَلْكِتَابِ مَكْنُونٍ لَا يَمِيسُهُ اِلَّا الْمَطْمَرُونَ
 اَصْلَاهَا ثَابِتٌ وَفَرَعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي اَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ۔ اِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي
 هِيَ اَقْوَمُ۔ اِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ۔ لَا رَيْبَ فِيهِ۔ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ۔ وَمُهَيْمِنًا هَدًى
 لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدًى وَالْفُرْقَانِ۔ وَاِنَّهُ لَتَذْكُرٌ لِّلْمُتَّقِينَ۔ وَاِنَّهُ لَحَقُّ
 الْيَقِينِ۔ وَمَا هُوَ اِلَّا نَذِيرٌ لِّبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِهِمْ۔ قَدْ جَاءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ۔
 يَهْدِي بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ
 بِاِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ۔ هُوَ الَّذِي اَرْسَلَ رَسُوْلَهُ بِالْهُدًى وَدِينِ
 الْحَقِّ لِیُظْهِرَ عَلَى الدِّیْنِ كُلِّهِ۔ یَا اَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَاَنْزَلْنَا
 اِلَیْكُمْ نُورًا مُبَیِّنًا۔ الْیَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِیْنَكُمْ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِعَلَمِیْكُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیْتُ
 لَكُمْ الْاِسْلَامَ دِیْنًا۔ اَللّٰهُ نَزَلَ اَحْسَنُ الْحَدِیْثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِی تَقَشُّ عَنْ
 جُلُوْدِ الَّذِیْنَ یُحِبُّوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِیْن جُلُوْدَهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلَى ذِكْرِ اللّٰهِ ذَلِكُمْ هُوَ اَللّٰهُ
 یَهْدِیْ بِهٖ مَنِ شَاءَ۔ قُلْ اللّٰهُ یَهْدِیْ اِلَى الْحَقِّ۔ اَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالمِیْزَانَ۔

انزل من السماء ماءً فاسالت ودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب بالالتبان
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیاتِ بيناتٍ ليجزجكم
 من الظلمات الى النور۔ یا ایہا الناس قد جاء تکلم موعظة من ربکم وشفاء لما
 فی الصدور۔ کتاب انزلناہ الیک مبارک لیدبر وایاتہ ولیتذکر او لعلک تلج
 وتندربه قومًا لاد۔ وککشی فصّلناہ تفصیلاً۔ وبالْحَقّ انزلناہ وبالْحَقّ نزل۔
 وانه لکتاب عزیز لایاتیہ الباطل من بین یدیه ولا من خلفه۔ جعلناہ نورًا
 لنهدی بہ من نشاء من عبادنا۔ تَبٰیٰنًا لِّکُلِّ شَیْءٍ۔ مَرَحًا من امرنا۔ بلسان عربی
 مبین۔ فیہا کتب قیمہ۔ قل لئن اجتمعت الجن والناس علی ان یاتوا بمثل
 هذا القرآن لایاتون بمثلہ ولو کان بعضهم لبعض ظہیرا۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت پر ہوا ہے۔ راہ بہت
 کی تمام منازل طے کروا دیتا ہے اور ذکرِ عالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اس کی کمالات مطلوبہ
 یاد دلانا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اُس سے فائدہ اُٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اشخاص کیلئے اُترے جو انسانی ہمتقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی خیریت
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام اُن سب شاخوں کا پرورش کن بیو الا اور حدِ عدل پر لایو الا ہے۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوی صدقّت اس سے ہرگز نہیں۔
 اکی تعلیمیں بصیرت بخشی ہیں اور ایمان لایو الا ون کو دہ ماہ دکھاتی ہیں جس سے ایمان تو ہی ہوتا ہے
 اور حاکمیت اور حیریت الہی کے شامل ہو جاتی ہے جس سے وہ ایمان کے عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پہلے کے فرقہ کے فرقہ کے میں مع انجم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو تو قسم سب بات پر جو کہ یقرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اسکی تعلیمات سنتِ امد کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون یعنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے دقائق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کو گئے ہیں (اس جگہ امد جلد شانہ نے موقع النجوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستارہ نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ بخود دیکھتے ہیں اور اس آیت میں امد جلد شانہ نے قرآن کریم کے دقائق عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جنکو خدا تعالیٰ اپنے ہاتھ سے پاک کرتا ہے اور یہ عمر اہل نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے مافرا کی کیجائے میں کیونکر مواخذہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو ملایا مان ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کان پر ہی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہو کہ کسی پڑھنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاغذ تلخیص ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ملایا مان نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چہ میں راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہبات روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہیں۔) پھر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے اہل سنت کی مانند ہیں جسکی جڑ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ جیسے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل پہل سے یہ راہ کو اپنی طور پر روحانی تاثیرات اپنوا اندر رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ قیصر آن اس سیدی راہ کی ہدایت دیتا ہے حسین ذرا کچھ نہیں اور انسانی شرست سے بالکل مطابقت کہتی ہے۔ اور درحقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کی طرح بنی آدم کی تمام قوتوں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفین سیدہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت
 نہایت دیک ہی یعنی جن کائنات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے اور تمام کائنات کی راہ اکو دکھلا دینا
 اور وہ راہیں اسکو لئے میسر آسان کر دینا جسکے حصول کیلئے اسکی فطرت میں استعداد اور کھلی گئی ہے
 اور لفظ اقوم سے آیت یددی للتی ہی اقوم میں یہی راہی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جگہ رُوح کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام کی علم الہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود تائید اور بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے مخطیوں اور مصیوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہرتی بلکہ ہی وقت حکم ٹھہرتی کہ جب
 جل میں جمع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اسکی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم یقینیہ سے مراد ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن دھجکت ہے جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام انہی کتابوں پر عادی ہے اور تمام معارف دینیہ کا امیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پر مہر نگاروں کو انکی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یا دولا دیتا ہے اور اسکی تعلیم یقین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیوگی میں بخل نہیں ہے یعنی امیں امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اسکا سچا پر بھی بجانب الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور فیض اسی پاک کتاب کلمہ ہی جو بخل نہیں ہے اور وہ سب ہی کتابیں اگرچہ
 بجانب الہام ہی ہوں مگر اب بخیل کلمہ ہی حکم کہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کہ اب انکی پیڑی کرنیوالا
 کوئی نور حال نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو مسایون سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو مسائی یا ناندی
 علامتیں انجیل نے ٹھرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مادی و زائدہ ہوں اور مجبذ و مومن اور
 لنگر ڈون اور بہروں کو اچھا کرے گا اور پاٹوں کو حرکت دینے کو اور نہر کہانی سے نہیں مریں گے علامتیں

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر
 تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو کہیں تلو تم کرو گے بلکہ مجھ سے زیادہ کرو گے اس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
 عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق نہیں پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
 کے بارے میں بحث کریں جب تک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انہی حالت میں گواہی
 دے رہی ہے کہ جو جہنم پائے جائے گا تو رادہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
 کاذب ہے جسے ایسی علامتیں انکے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طرح کے
 احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بالکل دور و مہجور ہے نصیب میں
 کہ قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد ہا مسلمانوں میں پائی
 جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
 ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی مانا پڑے گا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
 پیشگو یوں کے سہارے سو اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
 مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حائل نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت مسیح کی طرف سے
 ہیں تو انہوں نے ایمانداروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہلے اگر کوئی ایماندار ہی کو چھوڑ دے تو
 حضرت مسیح کا کیا تصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑی ایمان
 جو جائیز زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب سے عیسائیو تمہارے پر ایسا زمانہ
 آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
 برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ امین شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
 عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور عواقر آن ہی ظہور میں آتے تھے
 لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زیادہ بہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صلوات کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رانی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمار بے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامہ و التورہ و الانجیل کا اپنے تئیں مصلحت ثابت نہ کریں یعنی ایمان داری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی مواخذہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ انجیل کے رو سے اپنا ایمان دہونا نہیں کہلا دین ان سے یہ پوچھا جائے کہ تم کس دین کی طرف جاتے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جس کو قبول کرنا ہولن کی یہ علامتیں بھی ہیں کہ توحہ القدس انھوں نے ہے اور ایسے ہی خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پھر اس نشان اور تمل ایمان کی طرف سے روئے کو بلاؤ اور جیکہ اس ایمان کی علامتیں ہی ہر چہ نہیں تو نجات جس کا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور چہوٹے ایمان کا ثمرہ سچی نجات نہیں ہو سکتی بلکہ چہوٹی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی ہمیشہ عیسائی ہونیکے بجٹ کر نکاح نہیں کرکتا جیسا کہ انجیلی نشانوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک۔

پھر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہی جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کر نیوالی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں سلامتی کی ماہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ ان کو ظلمات سے نکلے اور کھلا کر نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس نین کو تمام زمین پر غالب کرے۔ اے لوگو! قرآن ایک بُرہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کھلا کھلا فرقہ ہے جو تمہاری طرف آگیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تم پر سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اس میں محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کمال اور پسندیدہ کلام تمہارا ریف آمار اس کتاب میں یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابه ہے یعنی اسکی تعلیمات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسے اسکی فطرت اور اس کے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسبت اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق میں ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی حکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر کو یا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا ذات لٹال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق اعدائے ہی بہت سخت اور گونا فوق الطاقت تکلیفیں جنس معیشت اور تمدن میں جرح ہو رہی تھیں ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت ہو چکی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑبڑوں اور اندھوں اور لنگڑوں اور ضعیف عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گودہ مان کے روبرو رائے قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو لٹکھٹے لٹکھٹے کر دین اور انکے بچوں کو قتل کر ڈالین اور انکی عورتوں کو چھوڑ کر لیجا لیں اور ہر طرح سے بھیجی تکی کرین اور ان کے سہا بد کو پہنکائیں اور انکی کتابوں کو جلا دین غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ و بالا کر دین گزشتہ مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انہیں میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر اگرچہ جین مست ہو بہت کم گزرتا ہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال نہیں۔ اگرچہ ایک گال پر چٹا کچہ لہکا کر دوسری بھی پھیر دینا ایک نادان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر انہوں نے ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کئی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل ہی کیا اور اگر غیر من محال عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور امن میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دینے کے پید کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طویل مختلف محتاج ہیں۔ کیا انہیں بچتے ہوئے تمام جرائم کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھکا گئیں اور ہر ایک سلطنت نے اسداد جرائم کے لئے یہی قانون مرتب کیا جو مجرموں کو سزا دہی سزا دی جائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجرور سے چل نہ سکا۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سونپا رہا ہو کر وہ خوفزیزان دکھلائیں کہ شاید انہی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر اور گردو کو تہ آب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سو ان دونوں کتابوں کا نام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک اس قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقع ہیں جو انسانیت کے ساری درخت کی آبپاشی کرتی ہیں کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوسے کی مرتبی ہیں نہ کسی ایک قوسے کی۔ اور حقیقت الاعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا بِمِثْلَابِهَا**۔ پھر بعد اس کے **مَنَّا فِيْ** کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات متعقلی اور

روحانی و دنیوی طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی پہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعرہ پڑ جاتا ہے اور پھر انکی جلدیں اور اُن کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز مہر حق یعنی یہ حق ہی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اُتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک دوا دی بہ نقلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع نے انسانی میں قرآن کریم اُنکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر لیا ہے اور یہ امر متلزم کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہوا کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریائے معارف ہوا کہ محبت الہی کے تمام پہلوئے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ تم نے قرآن کریم کو اسلئے اُتارے کہ تاجو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئی ہو اُنکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت کے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور اُنہیں تمام بیاریوں کی شفا سے اور طرح طرح کی برکتیں یعنی معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانے کے امور ہمیں بہرے ہوئے ہیں اور اس لائق ہے کہ اسکو تہذیب سے دیکھا جائے اور عقلمند سہیں غور کریں اور سخت جھگڑالوں سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک شے کی تفصیل ہمیں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اُترے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے پیچھے راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اِس میں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ روح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح طبع میں ہے اور تمام صد اقسیم غیر متبدل اِس میں موجود ہیں اُنکو کہہ دے کہ اگر جن انس اسکی نظیر بنا چاہیں یعنی وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ اُن کے لبوں ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت فصاحت ہی کے رو سے
 بی نظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بی نظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود پختہ ترین قرار دیا جائے
 یہی صحیح بات ہے کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اسکی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود و متعلق اور
 معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ مآخذ القرآن حق قدس میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پاک
 اور سچی کلام کو شناخت کرنے کے لیے ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جوا کہ وہ ہے وہ بھی بی نظیر
 اور انسانی طاقتیں اسکا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر آتی ہے جبکہ اسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک نکتہ
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک یہی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہوں گے اور اس میں تدریج ہے کہ جو چیز غیر محدود و قدرت کو وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كان
 البحر مداداً الکلمات ربقة لنفد البحر قبل ان تنفد الکلمات لبي و لو جئنا بمثلہ مداداً
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی تائید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اسدی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہو کہ کلمۃ القاھا الیٰ مریم کیونکہ ما بن مریم میں
 دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اسدی ہے تو آدم بھی کلمۃ اسدی ہے اور
 اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن نیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اسبطح مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلمات بنی جن میں مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن نیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محزون کے رُودے اس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات بچید اور بے نہایت ہیں اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص بچید اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کیونکر قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معانی میں محدود ہو گا کہ جو چالیس پچاس یا مثلاً نثر اربعہ کی کسی تفسیر میں لکھی ہوئی یا جس قدر ہماری دستبرد میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں انہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداۃ اہل اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔ یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنی بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان فرمائے ان سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا ہوا جو امی تھے اور یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن شناسی کی بصیرت سے کبھی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض امتیوں کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان انہی امت میں داخل ہیں البتہ فرماتا ہے قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا پس اس آیت سے ثابت ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تکمیل کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَٰكِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے پس یہ خیال کہ گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام کے لئے ضروری ہے کہ اکی عجائبات غیر محدودہ اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خاص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ قبل معلوم عارفانہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں ان کے لئے بہتر تھے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں سرکار ظاہر ہونے ضروری تھے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدار ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہاں سے اور کس سے سُن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض آلہ و نساء حضرت ماری عیسیٰ علیہ السلام ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر عیسیٰ علیہ السلام کو کچھ بن نہیں سکتا کہ بعض نساء الہی پہلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہوئیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود یا نہیں جاتا۔ دیکھو جن قدر صدائیات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور مشینیں کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے ان کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق وقائق قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ تصانیف اور یہ تفسیریں غرض خدا تعالیٰ اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمہاریاں بطالوی اور ان کے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لگوں پر بیظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز منقری اور دجال اور ساتھ اسکے بالکل علم اوبے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف کو بے نصیب اور دھوکہ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضل ہیں

کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مغتری ہونیکے بارہ بین اپنے انشاء السنات میں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و جملہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر لگا۔ تا سیدہ روئے شود کہ دروغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تجتر کا کٹر ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہار ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ چیز سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ ہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور یا لاہور میں یا کسٹری شہر میں ہتھوڑوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا ہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیون انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بھائی میں داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابل پر اپنا ہی جوہر دکھلا دیں بکھڑے طور پر استاد بن بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی ادبیاتی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح اسکی نظر میں غلط اور فصیح اسکی نظر میں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ کیا شیخ کہاں تک اپنی پروہ دری کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا فتوے اسکے نفع میں بعض اہل علم ادیب اسکی یہ باتیں سنکر اور اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پاکر سپر روتے ہیں کہ شیخ کیوں اس قدر چل کر کے دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ یعنی پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

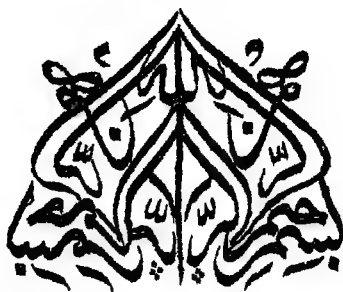
پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد پر بعد تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور مصنفوں کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر انکی صریحاً بخوبی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبرکاً نکلی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا چودہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
 کر دینا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بالکل بے نصیب غلط
 لکھنا ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ اور
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کہی کیسے دیکھایا سنا کہ کوئی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور یہ کہ تو ہرگز ہرگز اس قدر ہی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ان اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہہ لئے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنی اشعار میں لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز شعر کا
 ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بھیج کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور عربیت میں کچھ بھی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعت السنہ نمبر ۸ جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغت
 پڑھنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکیک شرطوں سے اپنا چمپا چوڑا یا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دفع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر و الحاد پیش کرینگے اور نیز
 اُن پچاسی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری کی موت کی نسبت
 مراسلت نمبر ۲۰ مورخہ ۹ جنوری ۱۸۹۲ء میں ہم لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم
 نجوم نہیں جانتے اور کیا تم رمل اور جفر اور سحر و سحر و واقف نہیں ہو اور ہر جواب کے جواب کے جواب
 کا جواب پوچھا جائیگا اور اس طرح سلسلہ وار جواب الجواب تھو جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ
 کہ بالمقابل عربی میں تفسیر کچھ کو اپنے لہجہ اور سوید ہونے پر دلیل بتلاؤ یعنی عربی دانی سے
 لہجہ ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور سویدہ میں احمد بن حنبل کی پیش کرین جس پر
 ان سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور تہ قصیدہ لغتہ میں مقابلہ کیا جائیگا اور یہ
 اب اسے ناظرین اللہ خود ان تینوں صفحوں ۱۹۰-۱۹۱-۱۹۲ اور ۱۹۲ اشاعت
 مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کی طرف سے
 دے سکتی ہیں جو حقیقت میں اپنے تئیں عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے
 فریق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اُسکے ایک صیغہ عربی کا ہی اُسکو نہیں آتا۔
 اور پھر خدا تعالیٰ سے بھی مدد نہیں پاسکتا۔ ہماری اس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی
 کہ اس شیخ چالباز نے جا بجا جلسوں اور وعظوں اور تحریروں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع
 کیا کہ شیخ شخص یعنی یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مغتری اور دجال اور کاذب و کذاب
 دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بخیر ہے کہ ایک صیغہ
 بھی صحیح طور سے اُسکے منہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسانی نشانوں کو دیکھا تھا اُنکا تو پہلے انکا
 کر چکا تھا اور ان کو رمل اور جفر قرار دے چکا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے اس طور سے بھی اس شخص
 کو ذلیل اور سوا کرنا چاہا۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر شیخ شخص اہل علم اور اہل ادب میں سے ہوتا تو ان

شرائط اور جیلوئی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر امر تھا کہ شیخ مذکور اپان بیانات میں
جوابجائیں کہ چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر کچھ نہیں شیخ
کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد دو لگا
اور تویہ کر دینا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیں لے کر دیکھتے
ہے سنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیے یہ منشاء ہے
کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ
چالیس دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا
نہ چاہا اور یہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا پہلو بدلنا پڑا۔
اور ہم فراموش ایامیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز
قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب
علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی معلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں
لہذا اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سال میں ہر طرف شیخ صاحب ہی مخاطب
نہیں بلکہ وہ تمام مکفر مولوی بھی مخاطب ہیں جو اس عاجز متبع اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے
خارج خیال کرتے ہیں۔ سوا انہی ہے کہ شیخ صاحب دنیا زندگی کے ساتھ انہی خدمتیں جائیں اور
انہی آگے ہاتھ جوڑیں اور روویں اور ان کے قدموں پر گر تریاں لگائیں نازک وقت میں انہی عربی دانی
کی پردہ دری سے انہی چالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو انہی رحم آجادی۔ ان اس قدر ضرور ہے
کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو ان کو کہیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں
جائیں تو کہیں کہ اب میں شیعان اہلبیت میں سے ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہے
جانتے لیکن شکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا

کہ انی مہین من اراد اہانتک اسلئے یہ کوششیں شیخ جی کی ساری جہت ہونگی
 اور اگر کوئی مولوی شوخی اور چالاکی کی راہ سے شیخ صاحب کی حمایت کے لئے کھڑے گا تو متنبہ
 بل کر لیا جائیگا۔ خدا تعالیٰ ان متکبر مولویوں کا تحجر توڑے گا اور انہیں کھلا کر لگا کہ وہ کیونکر
 غریبوں کی حمایت کرتا ہے اور شریوں کو جلتی ہوی آگ میں ڈالتا ہے۔ شہر ریسان کہتا ہے
 کہ میں اپنے کمروں اور چالاکوں سے غالب آجاؤں گا اور میں رستی کو اپنے منصوبوں سے
 بٹا دوں گا اور خدا تعالیٰ کی قدرت اور طاقت اسکو کہتی ہے کہ اسے شیریر سے مسخ اور میرے
 مقابل پر منصوبہ باز نہ بناؤ گے کس نے سکھایا کیا تو فری نہیں جو ایک ذلیل قطرہ رحم میں تھا۔
 کیا تجھے اختیار ہے جو میری باتوں کو ٹال دے +

بالآخر ہر مہینہ اس پٹا پر کرتا ہوں کہ مجھ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ میں کافر نہیں
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ میرا عقیدہ ہے۔ اور لَکِنْ تَرَسُولُ اللَّهِ
 و خَالَتَمُ النَّبِيِّینَ پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میرا ایمان ہے میں اپنی اس
 بیان کی صحت پر اس قدر قہیں کہتا ہوں جس قدر خدا تعالیٰ کے پاک نام ہیں اور جس قدر قرآن عظیم
 کے حرف ہیں اور جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا تعالیٰ کے نزدیک کلمات ہیں کوئی
 عقیدہ میرا اللہ اور رسول کے فرمودہ کے برخلاف نہیں۔ اور جو کوئی ایسا خیال کرتا ہے خود اسکی
 غلط فہمی ہے اور جو شخص مجھے اب ہی کافر سمجھتا ہے اور تحفیر سے باز نہیں آتا وہ یقیناً اور کہے
 کہ مرنیکے بعد اسکو چھوچھا جائیگا میں اللہ جل شانہ کی قسم کہ اگر کہتا ہوں کہ میرا خدا اور رسول پر یقین ہے کہ اگر
 زمانہ کے تمام یانوں کو تراندہ کے ایک پلہ میں رکھا جائے اور میرا ایمان دوسرے پلہ میں تو
 بفضلہ تعالیٰ یہی پلہ بھاری ہوگا۔



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتدك
 في الاكفار وطقن بيسبتي ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
 منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
 والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رباني ربي وحبيبي واذا بني فاحسن تاديب
 ورحمتي واحسن مثولي واقي من المنعمين ولم يزل ينشأني فيضانه ويتواتر علي
 احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروعاتين - ومن بعد
 انزلني مرة لإصلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين واكننت في شك
 من امرى فسوف يريك ربي آياتا فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
 من المستعجلين - فابني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما أقصر على
 التكفير بل سبني ولعنني وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
 خير المحاسبين - ثم دعوته للمباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
 يباهل وقرع على الفسار اصر - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقف الافق
 ملاقيه وان كان من الهاربين - وكان قد ادعى انه عالم ادب وانا من الجاهلين
 فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت نقال انما كفى النظم العربي بقرعة

واقول ما تقول وفي كل واحد معاك اجول وانما نشأ ع الله من الغاليين - فاشلح
 في شياطينة انه قرن مجالي وقرن جدالي فلزقت به كالداء العضال
 لبارزني للنضال اتكان من الصالحين - فخاف وابى - ونمت الحيل كوتل
 ولا يفلح الكاذب حيث اتى - فالهمني برتي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاككين - وهوانتي نظمت فلهذا الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام او اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتتها بالنكات المهدبة
 والاستعدادة للمستعذبة ملتزمًا جرد القول وجزله وايد في ربي وعلمي سبيلها
 وان كنت من الكاظمين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلني في ذلك
 وينظم قصيدة في ثلاث الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها
 فان اتهم شرطي فامراف من الداهم للروحة انعاما مني عليه وكل من فاضلني
 من العلماء المكفرين ومع ذلك وتهم هو ثقا من الله لا كتب لهم فليعلم كتابي لقولهم العاكبي
 الاحياء وانني من الكاظمين الماهرين لكن لا يجيبني ابقاء هذا الشعر واداء هذا الانعام
 شهادة فربان الصلوات واداب البراعة وتصديقي من كان جسيما تنقيد الكلام من الاحياء
 الماهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم من الكاذبين الجاهلين المفسدين
 وهذا اخر الحيل لسبر قليب ذلك الشيخ المضل فانه اهلك خلقا كثيرا بغوائله
 فظلموا عميا وعوروا وكانوا اعمى متكئين - واسرجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير المنجين - والان اكتب قصيدتي واتوبية الى الله الذي هو ربي
 وتأمروا عليه في كل حين -

القصيدة في تعزية النبي صلى الله عليه وسلم

يا قلبي اذكر احدا بد من ميرزا هن الظلم بنظير كماله اطل نظير كماله نور من الله الذي جمعت مزايا الهة اليوم ليس الكائنات يا قطر سارية وغا انا وجد ناله الملاءة لا تنقي قوب الزمان كم من منازع سيرة يا ايها الناس اتقوا فلله اني ما ضللت	عين الهدى في العبد في كل وصف جميل قد كذبوه تمردا فستند من ملأوا احب العلوم مجددا في وبلة حيز اللذات يطغى هذا ويجعل رؤوس عصمت من الردا فبعد كصف قبله ولا تخاف تهديا بيني واقوام العدا يوما يشيب في هذا وما عدلت عن الهدى	بترأ كرميا محسنا احسانه يصيب القلوب والمحق لا يسع الوتر ما اراينا مثله للناجين المصطفى والمختار نسي الزمان رهاما والله يبدى نوره ربيت اشجارا لا سر لا تنقي قوس الخطو وعند اوقات اتقا حق اثنتي عشرة ظفرا آلامه ما تنقصه لكني مذ لم ازل	بجل العطايا وللبدا وحسنه يروى الصدا التمارة لما بدا مسهد والمقتدا والمجتهد من جود هذا المقتدا يوما وار طال للكد بالفيوض وقد ددا ب ولا نبالي مرجدا الى المولى يدا وموقر ومؤيدا واسيرة ما يقتد من اذ الهدى اختد
--	---	---	---

لله حمد ثم حمد يا صاح إن الله قد أقبل فحسبني يا من غدا للموت يا خاطب الدنيا الدنية اليوم تكفر في تحسبني يا من تطحن الماء من والله لو كشف الغطاء	قد عرفنا المقتدر أعطى لنا هذا حبل تأسر أسرار الهلاك نأشد نبضنا كالعدا قد هلكت تجلدا شقيا ملحدا حق سر أبوا اعتد أوجدتني عين الهلاك	كادت تعيقني ضللا هوليلة القدر بالقي هلا انتهي مجبة الأ اخترت لذة هذه عادت أهل ولاية وترى بوقت بعدة السبر سهل هين ونظمت في سلك الرفا	لا تفتكر الهلاك لنظي نعيم محلا حياء يا صيد الردا ونسيت ما يعطي غدا وقعت آثار العدا في زبي أحمد أحمد إن كان فهمنا وصلا قوجتني مستر شدا
--	--	--	--

القصة الثانية

أيا محسنني أشكر بفضلك أنا قد غلبنا على العدا فتمت لنا فتحا مبينا تفضلا قتلت خنازير النصارى بصارم بوجهك ما أنسى عطايك بعد تلبيك روي دايما كل ساعة وتعصمني في كل حرب ترجأ	فدى لك روي أنت ترسي وراز بنصرك قد كسر الصليب المبطر بقوج إذا جأ وأفرهق التنص واردى عدا أنا فضلك لم تكثر وفي كل ناد نبأ فضلك أذكر وأنك مهما تحشر القلب محضر فدى لك روي أنت دري ومغفر
---	---

ينور ضوء الشمس وجهه خلقي
 تحيط بكه الكائنات وسرها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لانها ما النصر قوتى
 واخذتهم وكسرت دايا منضدا
 فبهمان من بار النصر قد بينه
 سقانى من الاسرار كسادوية
 غيور يبدل المجرمين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملكوت والمجد كله
 ودود يجب الطائعين ترجاه
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قادرا
 وبشرى قبل المجد ال بكتفه
 فهاضت موع العين منى تذلل
 فحمت النصارى فومقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 ربيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جناني من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستباح ومضمرا
 نخر ايامك خشية وتكبرا
 وهذمت ما لعلى الخسيرة ويعمر
 والعهدت وهدك فى صليب كسبر
 واخرى النصارى فنهله التكثر
 وان كنت من قبل الهدى لا اعثر
 غفور ينجى التائبين ويغفر
 قوتى على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 مليك فيزج عجزى شقا ومخير
 فيهلك من هو فاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدبر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سر قطري ميطر
 فتخيرا منهم خصيا وانظر
 وكل تسلم صائلا لو يقدر
 يصول علم سبيل الهدى ويتر

فخاصم ظلمي ابن مريم واجترأ
 وقال له ولد مسيح ابن مريم
 وقال بان الله اسم ثلاثة
 فقلت له انما ليس عيسى بخالق
 اثبت في ملك له من بريته
 وان على معبودك الموت قد اتي
 وليس مستغنى الى الابن حاجة
 اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
 فاثني على ابليس بالعلم والهدى
 ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
 فقلت له يا ايها الضال من هو
 وما كان حامدا بصير قبلكم
 فما تاب من هذيانه وضلاله
 وكمن خرافات وكمن مفاصد
 وقال لي ان الله خالق وخالق
 فقلت له يا تارلك العقل والنهي
 اذا قل دين المرء في قياسه
 واني اري في دينه عشو وشقواكم
 واذا ارى في دينه فقه وداشم

على الله فيما كان يهدى ويهجر
 فسبحان رب العرش عما تصوفا
 ابك وابنه حقاً وسروح مطهر
 وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
 من الارض او هو في السماء مدبر
 والهنا حي ويبقى ويعمر
 وحاشاه ما الادلا دشيئاً يوقر
 اله وتعلم انه لا يقدر
 وقال هو الشيخ الذي لا يتكر
 ومذهبه مثل النصارى تنصر
 اتشنى على غول يضل ويذخر
 ولكنكم عي فكيف التبصر
 وكان كدجال يد احي ويمكر
 تقول نجماً ذاك المتنصر
 مسيحاً عبداً ورباً اكبر
 اله وعبداً ذاك شيء منكسر
 ومن يومئذ يرشد عقل مطهر
 تقولون ما لا يفهم المتفكر
 وما في يدكم من دليل يتوكر

وان هو الابدية غير ثابت
اتعرف في العصف القديم مثلاً
انا جيل عيسى قد عفت آثارها
نبذتم هدايتهم وساء ظهوركم
اقدمه جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم يبد الفانظيرة
وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم
ابن مريم وميت وعيسى لم يميت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف ههنا
الا انه عبد ضعيف كمثلهنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من الجبابرة وعقربا
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرء قل اعتقاده
الارباب مجد قد غري مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارز
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعدي
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحتر فها قوم خبيث معير
وهذا من الشيطان هدي آخر
وهيحات لا والله بل هو احقر
نعم من عباد الله عبد معتر
و ارسلني ربي مثيلاً فتنظروا
فطوبى لمن ياتين صدقاً ويصبر
اجزتم حدود ايا بني الغول فاحذروا
فلا تهلكوا متجادين وفكروا
اتعبد ميتاً ايها المنتصر
فلا تتبع يا صاح قوماً خسروا
ويدي لك الرحمن ما كنت تضرهم
يصول بوشب اوتديت وتابوا
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدح حسنًا ضريكم مغر
اذا ما تعالى شأنه المتسار
وان كنت في شك فبارز ففخر
بايدك وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت اريهم بر محمد مريب
وانا اذا قمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبار محمد فحاصي
فاد جس مبهوتا وايقت انت اني
واد سر كته في حصتي فدعوته
فرد علي باطلاات من الهوى
وقال لعيسى حصتي في التاله
وان ابن مريم مظهر لا ب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يحمد فكيف حدد كالود
وليس تقاس صفاته بصفاتنا
فعالت تشنون الله عن مبلغ النهي
وان عقيدتك خيال باطل
والمخلق خلاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم الدنيا يقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنورا

الا ان ابان الحق واحق الظاهر
فلا الظبي متروك ولا العير نظير
اشاش لقلبي بل مرام اكبر
يكافي جيش القدس وهو اكثر
ولاحت براهيني كنار ترزهر
نضرت وايدني قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
والله كان كذى ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل عيسر
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفني ولا يتغير
ووجه المهيمن من مجالي مطهر
ولا يدركه بصر ولا مزبصر
فكيف يصور كنهه متفكر
وما في يد يكم من دليل يوفر
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد
 ترى صورة الرحمان في خدر سؤ
 تراء النالحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل فؤ
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت امنا بما لا نعقل
 وسل اليهود وسل اكابر قومهم
 ومهما يكن في كتبكم ذكر عجزه
 جدارك خيط فاتق البئر والردا
 اقلبك قلب او صلايت حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تد اورجشرة الجحل والهوى
 واني كما عند سليم دخلت
 اذا ما نصبنا في مواطن خيمة
 ولوا بهتزت وقلت اني ضيعم
 لا ايها الصيد الرلياك الاخوي
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فصبح يخشع
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 واياته درر ومساك اذ فرأ
 وفكر ولا تعجل ونحن نذكر
 فيهلك جهل بين ليس يسير
 فهذه الهدى عند النهي مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتغير
 وان خلته يخفي على الناس في
 السموت يا صيد الدر اتجعر
 اجملك جهل او دخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تنحفر
 واني اجار دقا واني محسر
 وتتبع دينا قد فاه التكدر
 فهو خيفاً في الهلاك وتخطر
 وفي الحرب نار جعظري مشعر
 فلا ترجعن عند الوغا ونجم
 ففي اعيني ما انت الا جودر
 الام تخامي عنك سهي وتافر
 اهذهدي الانجيل او ستائن

آعِيشِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
 ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنَنْتُمْ
 تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شَيْئًا وَخِيسَةً
 عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْكُمْ
 وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرِ فَيَدْرِ حَقِيقَةً
 سَتَلْعَبُ بِأَحْمُورٍ قَوْمٍ مُخْفَرٍ
 قَدْ اسْتَحْمَلَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكَ كُلَّهَا
 أَلَا إِنَّ رَبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتُمْ
 اتَّقُوا نَوْراً قَدْ أَرَادَ ظُهُورَهَا
 وَأَنِّي أَرَى قَدْ بَادَ كَيْدُكُمْ كُلَّهُ
 أَتَرَكْتُمْ أَعْنَابِيَا وَتَنَقَّفَ حُظُلَا
 تِيَاهِيرَ قَفْصٍ فِي عَيْنِيكَ مَرِيعٍ
 عَقِيدَتَكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَعْفَةً
 رَأَى النَّاسُ بِالْحَقِيقِ مَا فِي بَيْتِكُمْ
 وَلَا يَظْهَرُ أَجْنِحَتُكُمْ نَهْجَ الْهُدَى
 وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِينٍ
 وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يَضِلُّ قُلُوبَكُمْ
 وَمِنْ أَيْنَ طُفْلٌ لِلذَّيْءِ هُوَ الْهَامُ
 وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٌ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
 كَشَفْصِ مَثَرِ عَاشِقٍ لَا يَصْبِرُ
 وَسَيَعْلَمُنْ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
 وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلِكٌ مَرُّ
 وَمَنْ كَانَ مَعْجُوبًا فَيَهْدِي وَيَهْجُرُ
 وَمُحْضِرًا يَعِدُّ وَلَا يَتَحَسَّرُ
 فَانْتَ لَعُولِ النَّفْسِ عَبْدٌ مُسْتَحَرُّ
 فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَحْتَرُّ وَتَحْتَوَّرُ
 لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ فِيهِمَا
 وَيَهْتَكَ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُّ
 وَهَذَا وَبِالْأَنْتِ فِيهِ مَتَبَرُّ
 وَأَسْرُكُمْ سَقَطَ اللَّوْىَ وَحَبُوكُ
 وَيَضْحَكُ جَمْهُورٌ عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ
 وَاجْتَارَ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
 وَهَذَا بِجَنَّةٍ وَقَوْلٌ مَكُورُ
 وَلَكِنْ إِلَى الْإِلْحَادِ وَالشَّكِّ يَدْرُجُ
 وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَدُّ
 اللَّهُ زَوْجَ إِيهَا الْمُسْتَحْدَرُ
 وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرُ

وذ لك للدين القويم كرامة
 ويشغفك الله العزيز محبة
 فطوبى لمن صافا صراط محمد
 وصلنا الى المولى بهدي نبينا
 وفي كل اقوام ظلام مدمر
 وان رسول الله مهجة مهجتي
 قد ع كل ملفوظ بقول محمد
 وليس طريق الهدى الا اتباعه
 ومن رد من قل الحمياء كلامه
 ومن يرتفع غير هدي رسولنا
 وما نحن الا حزب رب غالب
 والله ان كتابنا بحر الهدى
 ويبقى الى يوم القيامة دينا
 ونوثر في الدارين سائر رسولنا
 فلما عرفت الحق دع ذكر باطل
 الا ايها الثرثار خف قهرا
 فلا تقف ما لا تعرفن وجهه
 والله ما كان ابن مريم خالقا
 ولا تجبن من انه ليس من اب

اذا ما تبعته هدايا فله يؤش
 وياخذ قلبك حب حب وياطر
 ومثل هذا النور ما بان نيز
 فدع ما يقول الكافر المنتصر
 وان رسول الله بدر منور
 ومن ذكر الا حلى كانه متمر
 وقلد رسول الله تنج وتغفر
 ومن قال قولا غير نبيته
 فقد ح ملعوننا وسوف يمدد
 فذ لكم الشيطان يعتو ويشغ
 الا ان حزب الله يعلو وينصر
 وقاله ان نبينا متبقر
 له ملت بيضاء لا تغير
 وستت خير الرسل خير وانهر
 ولوللصداقت مثل بكر تنهر
 ويعلم ربي ما تسر وتخسر
 وثابر على الحق الذي هو اظهر
 فلا تهلكوا غيا وتوبوا واحذروا
 ومثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقاً من سيحكم
 الارب دود قد تروى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجردال وتكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 والله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 والله يثني في البلاد اماننا
 وما في يدك بغير قول وليس
 وكتبك ففرحشوها الكفر الردا
 فتلك براهين على تخف دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم
 وكيف يساوى دين عيسى لدينا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تخمس العبد خالقاً
 وقلت له لا تستر الحق عامداً
 وقلت له لما ابي ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزدني تجسس

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنم وتكشر
 ففكر هذا لك الله ها ذا كبر
 فبارزنا انا الى الحرب نعلن
 فتتظرونا تغلبون وننصر
 ولو مرق ذرات جسمي واكسر
 والله اني فائز ومُعز
 امام الانام المصطفى المختار
 تكد وتستقرى الحال وتبجر
 محرفة في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقاً ولوانت تبسر
 يوسف وسكم في كل حين ويمكر
 ولا خسر ايت الناس نحن نذكر
 ولا يستوى دخن ونجم ازهر
 يدق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيدي المهيم كل ما كنت
 بلاغ فبلغنا واناك منذر
 لتسعرنا والله شم تد من

وزد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً لما ترى
 غيور في اخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدرك كنهها
 اتصون بغيّاً من به الخلق آمنوا
 وكيف يكون العبد كاهن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً واتنا
 واخبرني ربي بموت مسيحو
 وكمن دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحزن بهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابدل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سائر الله فبعث رسلا
 وانلم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتعلم جهلاً رتبة العقل والسنن
 اترك ما جاء به الرسل من هدى
 عليكم بسبل الله من قبل ساعة
 عذاب اليوم لا انتهاء لحرقة
 ينبئك العلامة ما كنت لضمير

وزد في عمايات فقنني وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من يجر
 وليس له احد شفيعاً وما زل
 اذا ما ترفت عنينا تتحير
 اتسون يوماً ما به الناس اندوا
 فبحان رب العرش عما تصورا
 نرد على من قال حى ونجى
 وكان هو الاول والآخر واحد
 على ظهرك ها فاعجب لهذا افكروا
 الوفاء هل ترين كائنا آخر
 فشيخة نسل الله تمنى وتلك
 ايمكن في سنن القديم تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه نهوى وتندب
 لا قال قوم قد اضلوا ودّوا
 لا تتبعن قوم اهدوا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضج جلد فيخلق اخر
 ويبدى لك النور الذي اليوم

ألا ايها الناس اتقوا الله ربكم
 العيا تكم نذروايات ربكم
 وكل نبأ مستقر ومظهر
 ويحكم رب العرش بيني وبينكم
 وقوم مضوا من قبل ضالين هم
 اخذتم طريق الشر والفسق والزل
 فارسلني ربي اليكم لتهتدوا
 فان شئت ما عا الله فاقص منكم
 واغلظ حجب ما تراك على الهدى
 وفيك فساد لو علمت اجتنبت
 ذببت عن الدين الحنيفي شكوكم
 وقتلت لنادين بعيد من النهي
 وكل امرء بالعقل يفهم امره
 وعقل الفتى نصف ونصف سحر
 تصديت في نصر الضلال تعرا
 وما انت الا عبد المحرم واليه
 مرايت لك الرديا وانك ميت
 وعدة وعد الله عشر وخمسة
 وتحي وتخص عند ذي العرش مجزا

وان عذاب الله ادهى والكر
 نرى بغيكم ودموعنا تتحد
 ولكل ما ياتيك وقت مقد
 وها انا قبل عذاب بي اخبر
 فانتم قبلتم كلامهم نوروا
 وشرت خطاياكم فلم تستغفروا
 ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا
 فيعطاك من عين وعين تنور
 تعال على قدم الضلال فتزهر
 وذالك الشيطان يغوي ويحصر
 وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر
 وهذا فساد ظاهر ليس يستر
 كما بالعيون يشاهدون ويصبر
 وكصفق ايد منهما العلم يظهر
 فبارز لحرب الدنيا كنكت تقدر
 تشمر خيلك للحطام وتهجر
 وان كلام الله لا تتغيب
 اذا ما انقضت فاعلم بانك محض
 وتسال عما كنت تهدر وتكف

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
فبلغت تبليغا وآليت حلفة
فإنك صديقا فربّي عزّي
واعلم أن مهيمن لا يضعني
فتوقد السفهاء من أهل الهوى
ذو عاقبة يدسرون بحثي وعجته
وإن ليسلمن يسلمون فميت
ووالله هذا من الهوى ومن عيش
وتحت رداء الله رومي ومهتني
ولست بربي كاذبا تارك الهدى
وهنا في ربي نبهج محبة
وذلك من بركات روح رسولنا
مرؤف رحيم أمر ما نفع معا
له درجات لا شريك بها
تخيرة الرحمن من بين خلقه
وكان جلال في عرائين وبه
رؤف رحيم كهف أم جميعها
الما هرفنا في ثناء رسولنا
وإن أمان الله في سبيل هداية

بل الآن نبأني العليم المقدس
على صدق ما أظهرت فانظر في نظر
وإنك كذا با فسوف أحق
واعلم أن مويدى سوف ينصر
وكل امرء عند الخاصم يسير
وما في السماء فسوف يبدو ويظهر
وهذا من آياتك ونشكر
إلى شهر من ذكره فسينظر
وما يعرفني أحد وربي بيصر
ولست بربي كالذي هو بهذا
على ما تضوع مسك فتحي وعابر
بني له نور منير وازهر
بشير نذير في الكروبيش
له فيض خير لا تضاهيه اجرا
ذكاء مجلوت ويدر مؤر
خفي الفار من انفاقهم المطر
مشفيع الوري سلا إذا ما اخبروا
له رتبة فيه المدائح تحصر
فطوبى لمن يفتنى ما يور

سقى فيهب العرفان كل مصطب
وقدر لاج والخلق في ظلماته
فالكلهم قولا وفعلا وميسما
رسول كريم ضعف الله شأنه
وكافح امر المسلمين بنفسه
بأمتا احف من الاب بابنه
فمن جاءه طوعا وصدقا فقد غنا
ولم يتقدم مثله في كماله
فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
له رتبة في الانبياء ربيعة
وعسكرة في كل حرب مبارز
وجاء بقران مجيد مكمل
كتاب كريم حاز كل فضيلة
وفيه رأينا بينات من الهدى
كعين كحيل زينت صفحاته
طري طلاوته ولم تعف نقطة
فيا عجبا من حسنه وجماله
وان سرورى في ادارة كاسه
ورباه قد فاق الحدائق كلها

فنبشوا الصهباء سرفا وابشروا
وجمالاته مثل الاوابد ينقص
وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
وبدر منير لا يضاهيه نير
وعلمهم سمن الهدى فتجسروا
شفيع كريم مشفق ومخدر
ومن اعرض عن احكامه فيدثر
واخلاقه العليا ولا يتاخر
ودع العصا لما تراعى المفسر
فطوبى لقوم طاعوه وخير
اذا ما التقى الجمعان فانظر
منير فنور عالمها وينور
ويسقى كؤس معارف ويوفر
وفيه وجدنا ما يقى ويبيض
بناظر من عين خلد ينظر
لما صانه الله القدير الموقر
ارى انه در ومسل وعنبر
فهل في الندامى حاضر من يكرم
نسيم الصبا من شأنه تنجير

اذ اما تلا من آية طالع الهك
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يرنو الحكيم تلذذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يفيل المرفقات بحدة
 يدية قوم منك مغلولات
 يباهون مرحين جهلا وخوة
 قد لك روحى يا جيبى وسيد
 وما انت الا نائب الله في الوتر
 ويعجز عن تحميد حسنة من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهري عند النصال كغلب
 غبي عتي اضم الجمل غيظا
 وكفرني بالحق من غير مرة
 ويسعى لا يذاى ويسعى بنورة
 عجت له ما يتقى الله ذرة
 فطوّر ليرة البينات وتارة

يرى نوره يجرى كعين مطير
 اشاهدها في كل وقت انظر
 والهالة عن نور ظلام مكد
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رؤس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغن
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا كسيرا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 قد لك روحى انت وروى منظر
 واعطاك ربك هذه ثم كثر
 فكيف محمدك الذي هو بكيف
 وما ان اراه كعاقل يتدبر
 وكالذي يعصى حين يهدى
 كجاموح صخر جهل لا يغين
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 جرف قول المصطفى ويغير

قصدت هداية نرجس فليلا
 وقال يمين الله ما لك ناصر
 ولما أريد علاجه بصبغة
 وجاهدت لله الكريم الهدي
 عجبت لحنتم الله كيف اضله
 خيالته كالناثمين ضعيفه
 وانا نسهده وداؤا وشفقه
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كد لو عند خوض في جحش
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لقد زين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلا وجهلا ودناة
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء ما العذر فوعلي
 وما غيظكم الا عيسى واسمه
 وما تعلمون شئون ربي وفضله
 انتم ائمة ربي في يدكم محاطة
 انخرنق من النبي وبأ به
 انترك قلنا كريمة ودره

علم الرجس والبلوى فكيف اظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب بيدي كلما كان يضرنا
 فما قل من اوهامه بل تكثر
 يرث النصوص كانه لا يبصر
 نون فيبغض كل من هو يسهر
 فيهجون من جمل ولا يتحقر
 شرير فيستقرى الشرور ويقر
 جحا وما يسقيه ماء تفكر
 كبا قوله الاضح بعيد يضر
 يوسوسه وقتا ووقتا يكوم
 وواقفه خلق فريس مدعثر
 فقلنا اخسئوا المصمين اذ
 ايلعن مثلي مسلم ويكفر
 ايدعي لهذا الاسم شخص محقر
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 خف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك لا تدري صلاحا وتجر

اخترت جساً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر ان و متق
 تبصر خبيثه هل ترى من دلائل
 اني تركنا قبله الله شقوة
 انزع عن دين المير المصطفى
 سيخرى المهيم كاذبا تار الهدى
 واني انا الرحمان فاحس حربه
 هذا الهام من الله كما
 وما كان ان تحفني الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق في ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسعي اليوم في الدين فمفسد
 وانا على نور وانتم على الظلم
 ومن كان محجوبا فيا في موسوس
 وما يصطقه الله العليم من ورا
 فذرني وخلاني في لست مصيلا
 وآثرني سرتي واختر اخا لقي
 اليست تقات الله شرط المؤمنين
 وعدوت حتى قلت لست بايب
 انفتي بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زار وبعد لا تنم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 انبذ صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلا اما ما الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيعلى وينصر
 وما يكتم الانسان فالدهر يظهر
 وما جاء من هذي بين فنوثر
 بينو ميقو الى المليكات فيحشر
 فيخرج في يوم لظاه تسع
 وما يستوي نحى وقوم يصير
 فيكبه في هوة ويد مس
 وما يحبب الفساق سرب اطهر
 عليه ولا حكم وقاض فتا من
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبدل
 فما لك يوم الاخذ لا تتذكر
 وان الهدى بعد القلى متوعمرا
 وتكفر من القى السلام وتجسد

ودالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سالت امانة
 ولكن ظننت ظنون سوء بجملتي
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم احكمت اياته
 يدع الشقة فلا يمس نكاته
 ومتعني من فضله لطف خالقي
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيدتي من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 التطلب مني آية الخزي والري
 وحمدني من قبل ثم ذمتني
 واني انا الخطار ان كنت طاعناً
 وانا جهرنا بشردين محمد
 متندن منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك القوق القوق
 ومن كذب الصديق هتك سر

اريتك اياتي لكن تزور
 لعمر عهديت وصرت شيخاً يصير
 كقول هولي والغول لا يتطهر
 واني حديث بعدة نتخير
 وحياته يحبه القلوب يزهر
 ويدري التقه هدي فتقوا
 فاني رضيع كتابه وفخفر
 قدس فكيف تكدن وتهكر
 لنعلم فضل الله كيف يخير
 ليظهر عليك في الجبال تسير
 فيكم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فتبتر
 فقد لاح انك ختيل مزور
 دماحي مثقفة وسيغى مذكر
 وانت تهوب وفي السب تهر
 وزيد حل العقد رحا فتحر
 وخيتك حمر لكن انت تدعثر
 وان الفتي يخشى اذا ما يذعر
 ومن اكثر التكفير يوماً سيكفر

وان تضربن على الصلابة
 فهل في اناس مكفريين مذبذبين
 والله اتى آيس من صلاحهم
 وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
 تعال نباهل في مقام معين
 حلفت يميناً من لعان مولد
 فاذا اتى بعد لترصد يومنا
 خرجنا وخلق كان يسع وراءنا
 فجاء ولكن لم يباهل مخافاً
 ولم يتمالك ان يباهل كالفتنة
 وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
 ووجدته مجراً ومن حين خيفته
 فقلت له لما الى ان حيتته
 وان شئت سل من كان فيها حماراً
 وباهلته من غز نوئين مكفراً
 فقلت بصحبه للدعاء مهلاً
 فصعد صرخ الصاوتين الى السما
 فاعجب خلقاً جيشهم بكاهنهم
 وظل المباهل يقذفن مكفراً

فلا الصغر بل ان الزجاجة تكسر
 يدبر في قولي وفي الكتب ينظر
 وما ان ارى شخصاً كيف يحذر
 الام تكفراً وهجو تصعر
 ليهاك من هو كاذب ومنزور
 فاني بعيدان اللعان ساخضر
 ففقت ولم اكسل وما كنت اقصر
 لينظر كيف يباهل ويكفر
 واعرض حتى لا من هو صير
 وظل يربنا ظهر جبين ويدبر
 وقد خفت ان يغشي عليه ويحظر
 كان حسامى يهجن ويبتر
 لقد سم والله العليم سيها
 وما قلت الا ما هو المتقرر
 وقروا لدى شجرات ارض شيخ
 وكان محي ربي يرا في وينظر
 لما اخذتهم رقاً وتاثر
 فبكوا ببكاهم وقام المحشر
 فيا عجباً من دينهم كيف كفرا

وما الكفر الا ما يسمي مرتبنا
وانا توكلنا على الله ربنا

فذرهم يسبوا كيف شاؤوا وكفروا
وقد شد ازر العبد رب مبسر



والخمر دعونا اراكم سمككم
لرب يرعاه وقله ان ينصرا



القصيدة المكية في نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ياك الحول يا قيو يا منبع الهدى
تنوب على عبد يتوب تندا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تخيط بكه الكائنات وسرها
وحن عبداك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخنى عليك نخاسنا
وكم مزحى اهلكتم من شرورنا
وكم من حقير في عيوز جعلتم
وتعبراطلا لا بفضل ورحمة

فوق لي ان اتنه عليك واجرا
وتبني غريقا في الضلال المفسدا
فما لك في عبد الم ترودا
وتعلم مناج التوى ومجرحا
غراما ماك خشية وتعبد
وتعلم الوان النحاس وعبد
واخذت هم وكسرت دايامنضا
باعين خالق لولوا وازب جدا
وتهد من قهر منيغا مردا

ومكان مثلك قدرة وترحمنا
 فسبحان من خلق الخلق كلها
 غير يبيد الجحيم بسخطه
 فلا تمان من سخطه عند
 وان شاء يبلى بالشد ان خلقه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 ورجاء طوعا وصدقا فقد نجى
 له الملك في الملكوت والمجد كله
 ومن قال ان له الها قادرا
 هذا العالمين وانزل الكتب رحمة
 وانت الهى ماسنى ومفازي
 عليك توكلنا وانت ملائكة
 والى ايات في عباد حلالهم
 له في عبادة ربه غيلة مجل
 ومن وجهه جل بعيدا واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه كمينت
 وكان مكاحدة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر الا الذي

ومثلك ربي ما ارفع متفردا
 وجعل كشئ واحد تبديدا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا يتيسر من رحمه ان تشدا
 وان شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي عي في الكمال القدر
 وادخل وردا بعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح اوراق او غدا
 سواه فقد تبع الضلالة واعتد
 وارسل رسلا بعد رسل واكلد
 ومالى سواك معاون يدفع العدا
 وقد مستاضرو جنتك للندا
 ولا سيما عبد تسميه احلا
 وفاق قلوب العالمين تعبدا
 واصاب وابلة تلاع وجردا
 وعرفان ابراهيم ديننا وصد
 شفيع الوري احيى وادنى المبعدا
 يباهون مرتجين في سبل الرد
 بصري بشقوة على ما تنى دا

شریعتہ الغراء مورعہ
 واتی بصرف اللہ لاشک انہا
 فمن جاءہ ذلالتظیم شانہ
 فیما طالب العرفان خذیل فیہ
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمۃ
 ولما تجلی نور التام للورۃ
 نرا اجمال الحق کالشمس فی الضحی
 وقد صطفیت بھجتی ذکر حمدہ
 وفوضنی ربی الی فیض نورہ
 وهذا من اللہ الکریم الحسن
 وواللہ ہذا کلام من محمد
 وفی بھجتی نور وجیش لامدحا
 کریم السجایا کمل العلم والنہل
 تبصر خصمی ہل تری من مشککہ
 بشیر نذیر آمر مانع معا
 ہدی الہائین الی صراط مقوم
 لہ طلعتہ یجول الظلام شعاعہا
 لہ درجات لیس فیہا مشارک
 وما ہوا لانا تب اللہ فی الورۃ

غیور فاحرق کل دیر جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی لہ فی حضرت القدس سوزدا
 ودع کل متبوع لہذا المقتدا
 ومن جاءہ صدقاً فنورہ الہدی
 ولوح وجہ المنکرین سوا
 ولاح علینا وجہ الطوس مریدا
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبحت من فیضان احدا
 وماکان من الطافہ مستبعدا
 ولعل مر بی انہ کاز مرشدا
 سلالۃ افوار الکریم محمد
 شفیع البرلیا منبع الفضل الہد
 بتلک الصفات الصالحات بکمال
 حکیم بھکتہ تجلیلہ یقتدا
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر برجہ کان برجدا
 شفیع ینکینا وید فی البعدا
 وفاق جمیعاً رحمتہ وقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
 وقد كان وجه الارض جهاشوا
 وارسله الباري بآيات فضله
 وملك تابط كل شر قوم
 بلوبة مكة ذات حقف عقتل
 وما كان فيها من زرع وودج
 تكثف عقرة داره ذات ليلة
 فادركتا ثيد رب مهيم
 تذكرت يوم ما فيه اخرج سيّد
 الى الآن انوار بركة يترج
 فوجه المدينة صار منه منورا
 حقا في جناي نور من ضيائه
 وارسلني سرّي لتأيد دينه
 له صحبت كانوا مجانين حبه
 واروا نشا طاعند كل مصيبة
 واذا مرينا اهاب بغمه
 وكان وصال الحق في نياتهم
 وراوا حيايات نفوسهم فموتهم
 وجاشت اليهم من كروني سهم

واعطاه ما لم يعط احد من الندي
 فصاوبه نور منير واغيدا
 الى حرقوم كان لئلا ومفسدا
 وكل تلاغيا اذا راح او غدا
 بلاد ترى فيها صفيحا مصمدا
 ترى كالظلمة ثرا ازعر اربدا
 جماعت قوم كان لدا ومفسدا
 وبتجاه عون الله من صولة العدا
 ففاضت مع العين بمندي
 نشاهد فيها كاليوم تجردا
 وبارك حر الرمل وطئا وقردا
 فاصبحت ا فم سليمان الهد
 فجت لهذا القرن عبدا محبدا
 وجعلوا ثرى قد ميه للعين اثدا
 كمن جاء مرقل تواري تخدا
 فراعواله صوت الهيب توددا
 وخطر لهم ولا جله مد اليد
 فجاءوا بيد ان القتال تجلدا
 وانذرهم قوم شقة تهددا

فظلوا ينادون الدنيا بصدقهم
 وفاضت لتطهير الألسن ما هم
 وأحيوا الياليهم مخافة ربهم
 تنأهوا عن الأهواء خوفاً وخشيتاً
 تلقوا أعلوياً من كتاب مقدس
 كنوق كرائم ذات حصل تجلداً
 التعرف قوماً كان ميتاً كمثلهم
 فابقظهم هذا السب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسى فهم
 ولو كشف باطنهم ترى فوق قلوبهم
 تداركهم لطف الإله تفضلاً
 ففارقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو أحسن
 أمرت من الله الذي كان مرشداً
 وجئت لتنجيت الأنام من الهوى
 وتوهمت قدماك لله قائماً
 جذبت إلى الدين القويم بفق
 وأرسلت البارئ بآيات فضله
 يحب جناتي كل أرض وطنتها

وما كان منهم من لى أو تردداً
 من الصدق حتى أثرا الخلق مصداً
 وإذا بهم يوم يثيب ثواباً
 وباتوا المولود قياماً وسجداً
 حكيم فصافهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاً الأسر اخيراً
 نوماً كما موتوا بهوك يلبداً
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 إليه ونور من أمم مقوداً
 يقينا كطبقات السماء منضداً
 وزكى يروح منه فضلاً وإيذاً
 بعلم وإيمان ونور وبالهدى
 فدى لك وحى يا محمد صلماً
 فأحرقت بدعات وقومك صداً
 فواهاً المنهج خالص الخلق من ردى
 ومثلك رجلاً ما سمعتا تعبد
 وما ضاعت الدنيا إذ الدين مشيداً
 لك تنقل لاسلام من فتن الهدى
 فيا كيت لى كانت بلادك مولداً

والأرض في قومي فجتثك لأهفا
عجبت لشين في البطالة مفسد
سلوة يميناهل اتاني مباهلا
فخذ يا الهي مثل هذا المكذب
اضل كثير من صراط مني
قد اختار من جهل بضائع خلا
وما كان لي بغض في ربّي شاهد
يسب في أدرى على ما ليس بيني
نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
وهل من دلائل عندكم توثق بها
ان نحن نخالف سبل دير بنينا
سيكشف سر صدقنا وصدقكم
فمن كان يسعى اليوم في الارض مفسدا
الليس تقات الله فيكم كذرة
وقد كان ربّي قد رآنا مرجحة
رايت تغيطكم فلم آل حجة
ولست بذى علم ولكن اعانني
والله اني صادق غير مفر
وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من يوالي محمد
اضل كثير بالشرو وبعدا
وقد وعد جزما ثم نكث تعدا
كاخذ لك من عاصم وليا وشدا
تبا عد من حق صريح وابعدا
وكان رضى الباري اهم واكدا
وفي الله عاذينا اذ حال مرصدا
ايامن من احيى صلاحا وجرى
اهل مقال يحيل البر ملحدا
فان كان فاتر في تلك تجلدا
وقد ضل سعي من قلبي زحدا
بيوم يسود وجه من كان مفسدا
فيعرف في يوم النشور من ودا
اتخشون لومة حاكم ومغندا
فحصت باذن الله ثوبا مقددا
ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
عليهم رأى مستهاما فأيدا
وايدني ربّي وما ضاعني سدا
وما كان همس بل سمعت مندا

ألكتمحقا كالمداحي الخافس
 تعالى مقامى فأخفف من عيونهم
 وفى الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر بجلا قد اثار صلاحه
 اتكفر رجلا ايت الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 ووالله لولا حب وجه محمد
 فى ذالك آيات لكل مكذب
 وكم من مصائب للرسول اذوقها
 ونعم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفأس صلات سيفه
 فاستم تلك المحن مزوق محبة
 ومو بسبل المصطفى خير ميتة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زادة الله فى الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايته ضفند
 وها فافا رؤس الصائلين وارحبا
 ويبدو ولكم آياتنا اليوم اوعدا
 لما كان لى حول لا مدح اتحمدا
 حريص على سببى كالعدا
 وكم من تكاليف ستمت قدودا
 وهول كليل السلح يبيد تهددا
 وخوف كاصوات الصرصر قد بدا
 واستئل ربي ان يزيد تشددا
 فان فزتها فسا حشرنا بالمقتدا

سأدخل مرثية بروضة قبره
 وما تعلم هذا السر يا تاركا النكبة



القصيدة

ألا ايها الواشي الام تكذب
 وأليت اني مسلم كتمتكفرا
 ألا اني تبروانت مذهب
 ألا اني في كل حرب غلب
 ولبشرني ربي وقال مبشرا
 ونعمني ربي فكيف ارداه
 وسوف تدي اني صدوق مويد
 ويبدى لك الرحمان امرى فينجالي
 يرى الله ما هو مخفي في قلوبنا
 ويعلم ربي من هو الشر منزلا
 الام ترى زورا كصدقي محض
 وقاسمتهم ان الفتاوى صيحة
 وهل لك من علم ونصر محكم
 كمثلك ام قد ابعدوا بذيهم
 اتعد في حربي قنا عا دوننا

وتكفر من هو من وتوتب
 فابن الحيا انت امرؤ وعقرب
 ألا اني اسد واثك ثعلب
 فكدني بما زورت فالحق يغلب
 ستعرف يوم العيد العيد اقرب
 وهذا اعطاء الله والخلق يعجب
 ولست بفضل الله ما انت تحسب
 اهذ اظلاما ومن الله كوكب
 فيفضح من هو كاذب ويكذب
 ومن هو عند الله بر مقرب
 وتستجلب الحق اليه وتهذب
 عليك وذرا لك ذاك تكذب
 على كفرنا او تخرص وتتعب
 فتحسن من بنا هم ما عقبوا
 وتترك ما امت جينا وتهرب

وما البعث الا ما علمت في قته
وما في يدك بغير فليس هيب
وشاهدت انك لست اهل معاد
متعبدا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشعا على الاذ
ولكنت تقول ساغلبن محجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عادية الخبيث
واكنت قد جا وزت حارور
فسوف تزي في هذا ضرب ذلة
ومن كان لاعن من متعمدا
انا من بالتقوى وتفعل ضده
ولي لك في اعشار قلبي لوعته
الا ايها الشيخ اتق الله الذي
اذا ما اتق قد قهر يهلك الاله
انعوى كمثل الذئب والله اني
وما ان اري في خطيئة قرة
المرغفين يويي كيف تحقت

وتلك وهادك للمسا يا تقرب
تضل ايماء بالنسب وتغلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب واصيب
ورميت حقا اكلمك انت تجعب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كما اتجعب
وينظر بي كما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقوت ما لم تعلمن فتعيب
ويوم نكال الله اخري واعطب
فعليه ذلة لعنة لا تنكب
وتنكث عهدا بعد عهد تهرك
فلقر وكذب اني لست اغضب
يهده عمارات الهوى ويخرب
فما حيص من ابرح سام غضب
اراك كأنك ارنب او ثعلب
ويصلح ربه ما تهدي وتشعب
واصدق روياء من لا يكذب

ويا ليتك من آثار صدقي بكثرة
 فان كنت كذا بافانت منع
 اتكفري في امر عيسى جاسرا
 تو في عيسى هكذا قال ربنا
 وكيف تكذب آية هي قوله
 نهى خالقي ان يخمين ابن من يم
 ولم يبق لي في موته ريح ريب
 اقول ولا اخشع فاني مشيد
 ووالله اني جئت حين مجي
 رقد جاء في القرآن ذكر وفاته
 ولو كان في القرآن امر خلافه
 ولكن كتاب الله يشهد انه
 امن غير منيع هدي نطلب الهدى
 فنو من بالله الكريم وكتبنا
 ويعلم ربنا كل ما في عيبه
 وهذا هدى الله الذي هو ربنا
 وان سراحي قوله وكتابه
 وان كتاب الله جرم معارف
 واكرم من نكات مثل غيد تمتعت

فليرقبن اوقاتها المترقب
 وان كنت صدقا فسوف تعذب
 وكذبتني خطأ ولست تصوب
 صريحا فصدا قنا ولا تريب
 ونقد ين كلمتها هم وارحب
 وتلك التي كبرت منها وتضرب
 لما الهمة ملك صدق شوب
 ولو عند هذا القول بالسيف ضر
 وهو فارس حقا واني محق
 وما جاء فيه هو الذي هو اصل
 لا ثرت ديننا ولا اتجنب
 تناول من كاس المذايا فتجنب
 وكل من الفرقان يسطو هو
 فاين بمقدك يا مكفر تذهب
 عليهم فلا يخفى عليه مغيب
 فان كنت نزع عن هذا كراخ
 فان اعصم فسدا من اين اطلب
 ونجدن فيه عيون ما نسند
 بها مجتمعي من هدي ربي فجر

اذا ما نظرت الى ضيالك
 رثيت بنور نوره فبينت
 يصد عن الطغي ويهدي الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلى
 وسر لطيف في هداه وتكت
 ومن ياته يقبل ومن يهد قلبه
 يضيء القلوب يدفعن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكم من حمير قد كشفت غطاءهم
 الا رب خصم خاض فيه عدوة
 وان يفتح عينك وهاج الهدى
 وانى كعقل الناس نور كنوره
 ووالله حيرت تحت نهر الهدى
 ومن يعنى الانتظار في الفاظه
 ومن يطلب الخيرات فيه يسلطه
 ومن يطلب سبل الهدى في غير
 ومن يعص فرقا نا كرميا فانه
 وما العقل الا خطب عشواء ما يصب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجمال على سنا البر تغلب
 حلي تحائفه ففيها اقلب
 خفي الى طرق السلامه تجلب
 كما هو ام ظاهر ليس محجب
 كنجم بعيد نورها تتعجب
 الى ما من الفرقان لا يتدبذب
 ويشفي الصدور وسواده ويهدب
 فدنى لك وحى انت عيني ومشر
 ونجيتهم عما يعف ويتعجب
 فالهاه عن خوض سنا الموت
 فكايين ترى من سناك معجب
 وان الشهب بياضه ينهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشر ب
 فالى اسناك التام يصيب
 ويرى اليقين التام والشك يهر
 يكن سعيه لعماد عليه فيعطب
 يطعم السعير في الحميم يقلب
 يجره وما يحط في هدى ويلغب
 ترا حثيثا عين صا فيشر ب

وقد جئت بالماء المعين عذبة
 وسوف يريك الله نوراً تطهري
 خف الله عند الطعن في أوليائه
 تعال وتب بما صنعت فأنسى
 ولست مدعئ من جفا بل اني
 وفي السلام والسلام اني سابق
 واذا انقضا ربهم فسيبقى قاطع
 وان المزدك لا يغنيه مكره
 تذكري نصيحتي غزوى صالح
 وكمن امور الحق قلبت جراً
 وان كنت ذي علم فارتكبا له
 وانني على علم وزدت بصيرة
 خف الله حنانياً ابن مراء آجينة
 وما يمنعتك من رجوع وتوبتي
 وانكنت ذا عسرٍ وضرٍ معيلاً
 والله ان شقاك هيج لي البكا
 الا تعرفن قصص الذين قردوا
 اتمام بين الاقربين كبا طير
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فآين النهي لا تشرب وتثرب
 ويريك من مناصد وكوطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشعب
 اصانع من يتلق حبا واصعب
 عروف على ايد انكم انجب
 واذا انداميتهم فسهى مثقب
 واذا انطا عنتم فرحى مذب
 وان يخف في غار عيق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرق اغيب
 فسوف ترى يوماً لما انقلب
 وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
 من الله في امري وانت مكذب
 فدع عما يلزمه عدو مخيب
 اليك جهلا حلفت ثرب
 فان شاعري نرزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت فتغيب
 فما لك تدرى سم ذنب مذنب
 وان غداة البين ادلني واقرب
 فابادهم رب قد بين معذب

سيسلب هذا الضعف للشيقوة
 فاكفر وكذب ايها الشيخ ذاكما
 والهي من ربي واعطه معارفك
 اتغفل من قهر الحسيب واخذ
 بنجاحك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله من جتنا فيظهر خبائنا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذب قبلي عباد ذروا التفة
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تخامون بالحقد المذموم
 وكيف اخاف عند قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 ولكل نبأ مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدي انا ساكفونا وكذبوا
 قلاني الوري حتى الاقارب كلهم
 وما انتقم حر ابتلاك الهواجر
 واني محضرتهم موت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت بحيفه

وما ان امر عندك الغواية تسلب
 واني بفضل الله رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندب
 وتذعرنا من جور خاؤون وعرب
 ينزل الغلام الخضر بكر هو رب
 على الاشقياء وكل امرئ رب
 فسوف يرهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كذبوا وتذبوا
 اسيف وجه قلوبهم ما قلبوا
 وامهم الشيم السفيا لمحب
 ويبتاع من ربي عليهم وليحب
 ولحرب اعداء الهدى انا هب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما تدعن وما نحن تكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتخرابوا
 فمنهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نودى ونزى ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل اطيع
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جناني ومهجتى
 واني اعيش بهذا كمسافر
 ومالى الى غير المهيم رغبة
 الا ايها الشيخ الذى يتجنب
 ولست براى ان الاعن لاعنا
 ربيت بسايتين الهدى من تذلل
 تسب وان اعذر فيما تسبني
 تصول علي لهتك عرضي واعتل
 ترى عزتي يوم ما فتنشوى
 اري ان نشوزي فيك كالمرح لا ع
 ولولم يكن في القلب غير تغنيظ
 ولا تخسب قلبى الى الضعف مائل
 كمثلك عاد ما ريت ولا عت
 اردت وبالى لكن الله صانق
 ولست على مسيطر ومحاسبا
 ترفق فان الرفق للناس جى
 ولا تشربن جلا اجاج عداوة
 ومن كان لا تباد بن من اصح
 الا لا عني ما كنت بدعا من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
 وفي كل آن من هو على اتقرب
 وعن كل ما هو غير ربي ارجب
 ترى ان تتب معي الهوى والتعب
 فاختر فحج العفو والقلب غضب
 واني بالامى عذيق مرحب
 ولكن اما الله تعصم وتذنب
 واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
 وهدي كائنك بالهراوى تضر
 ويلا عجنك شاكنا المتروك
 فلا القلب الاجرة تتلهب
 تعايش ابغى خلصة وتخب
 اقوامك قول اوسنان مذبذب
 تندم فقات الذى كنت تطلب
 وما يعطين الربا انت تسلب
 وما يترك سيف فبالرفق يلب
 والله ان السلم حل واعذب
 فله دواهي الدهر نعم المودة
 لكل من العلماء رأي ومذهب

علي لربي نعمة بعد نعمته
وان رسول الله شمس منير
جرت عادة الله الذي هو بينا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله من هو
ولا تطلب من رجاك دنياك خستة
يزيد الشقي شقاوة طول امته
اذ اما قصدك اشاعة الحق في الورد
وانت ترى الاسلام قفلا كانه
تصول العدل من منجهم وعنادهم
وهدي كسمط لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بعيننا
فقدت فعاد لي عداي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يجتني
غيور في اخذ راس خصمه اذا اعتد
واني بري من رياحين غيره
يجب للتذلل والتواضع سربنا

فلا زلت في نعمائه اتقلب
وبعد رسول الله بكوكب
يرى وجه نور بعد نور يذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تغرب
وان الفتى عند الفجاسير يهرب
وشوك الفيا في منه شهى واطيب
ويرخي المهيم حبله ثم يجذب
صدت وتبدى كل خبث فتشلب
مقابراموات وارض سبب
على صحف مولينا وكل يكن ب
به الطفل يلهو من عناد ويجرب
فهذا علم الاسلام يوم عصب
فتدفعين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس لعن مركب
ومن باب خلاق الوتر ابن اهب
وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور في عقر رلي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذو وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى انتتت معارف
 رثينا من نور السبب لمصطفى
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس منور
 والله الطاف على مناجبة
 وشيمته قد افرحت في فضائل
 ورعى واتى الصعب بنا سائغا
 وليس التقي في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطعمه
 مدحك يا محبوب من صدق هجته
 وانا الجئت في عطاءك راغباً
 والله حبك النجاة لمن
 واشترت حبك بعود محيمني
 ونستغفر الدنيا وخضراءها معاً
 الا ايها الشيخ الذي اكرمته
 قتلك بعون الله مني قصيدة
 وهذي ثلث قد نظمنا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكعب
 ولولا ما تبنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم المنثور معقب
 كما في الزمان نشاهدت ونجرب
 قوابله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افجيب
 وليس كراعي الغنم يرعى ويحلب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطفى منه اعزب
 ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب
 ومن جاء باباك سائلاً لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 وتصيب جناي من سناك وتجلب
 فلا يجتني منها ولا نستحلب
 واني بزعمك كافر ثم هيدب
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذليلاً فأتناظيرها

وان تعجزن جهلاً فلكبر العجب



الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتغيرت الابصار من محجبه وعلاءه - المقدس عن الالاداد والاضداد والشر كلاء - المنزه عن الاشياء والاقران والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لاصلاح الواسي ونجا كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيعهم وتبعهم وما انشئ - فرضي عنه - وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيّد قوم انكسرت الداداتهم البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجرام الروحانية ونفع الله فيهم روحه ووالاوصافا هاراماً مصاليت الله الذين خبيثا كانا ذالمركايد حتى اخفق اخفاق المصاد - وهو الذي كف عن العيش والنزديبا كل غم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى فالسلام على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب لغة لكل من اراد

ابن يساك في حداث فائحة الكتاب في علم حقائق كتابه وشاكنه معارفه
على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من مناهج
الله الخبز وفهمت من الملهم المتان - وليس فيه شيء من لغايات موائد
المتقدمين ولا من خشاعة ملفوظات السابقين - وخيار الماضين الا النادر
الذي هو كالمعروف وما عد اذالك فهو من ربي الذي اسبغ علي من
ياكرمة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد اذري ويضع
عنه ودرسي ويؤيدني في ان سراء القادحين - ويتوجهني على المنكرين
المستكبرين - فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
البسطة ولم نكتب شيئا لان تفسير الفائحة قد احاطت بتفسيرها واغنا
عنها ببيان مبين - والآن نشرع في المقصود متوكئين على الله لنصير
المعين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجليل للمقتدر والنبيل
على قصد التمجيل - والكامل التام من افرادة مختص بالرب الجليل وكل
حمد من العكبر والقليل يرجع الى ربنا الذي هو هادي الضال ومعز
الذليل وهو محمد المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثما بالصفات المتعدية عند
الكثر العلماء والمدح يفارقه في جليل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد
يحيط عليهما بالاستيقاع وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
الترثين والتعسين - ولان الكفاك كانا محمد و **طو اغيتهم**
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدمحم ويعتقدون انهم منبع المزايا
والجوائز ومن الجوادين - وكذا ان كان **موتا هم** محمدون عند
تعدد النوادب بل في الميادين والمداد بحمد الله الرازي المتواليين
فهم رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى **عبدة الاوثان** واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم محمدون شركاءكم
ونظرون كبراءكم اربابكم الذين **ربوكم** وابنائكم امهم
الرحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفون ما ساءكم
وضرركم ويحفظون خيرا لاجاءكم ويرحضون عنكم قشف الشدائد
ويدارون داءكم امهم ملاك **يوم الدين** - بل الله يربو ويحم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقو
ايها العباد عرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالتقصين
بل يزيد حمدي على اطراء حامدين - ولن تجد محامدا في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وهي وان اردت احصاء محامدي
 فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عين بل انني
 اعرف محامدي وكما لاقي ويرى وابلي بسبب بكاتي - فالذين حسبوني مستجمع
 جميع صفات كملت وكما لاقت شاملة وما وجدوا من كمال وما روا من
 جلال الى جولان خيال الا وتسبوها الي وعزوا الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظروهم وكل قدس تراعت امام افكارهم فهم قوم ميثون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفاضلين - فحقوا عاقل الله واستقروا
 محامدا عراسه وانظروا معنوا فيها كالاكياس والمتفكرين - واستغنوا
 واستشفوا انظروا كل جهة كمال وتحسوا منه في قبض العالم
 وهم كما يتحسس الحريص امانيه بشيء فاذا وجدت كماله التام ورياه فاذا
 هو اياه - وهذا سر لا يبذل ولا على المسترشدين

فذا الكور بكر ومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائق واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العهد ^{ويطهر}
 انفسهم من الضغن والحق لتفخ عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطاه في امر معرفته تعالى
 اذا اتخذ الله غيره فقد هلك من رفضها كماله وترك الثاني في عجائباته

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا انظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المنزل ان اتخذوا عبد الهوا وارتضوا عقار الضلالة والجحالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته ونحو الله البنات والبنيين - ولو انهم امنوا
انظرهم في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توهمهم وما
كما نوا من الهالكين - فانشاء الله تعالى هم هذا ان القانون العاصم من الخطا
في معرفت البارى عز اسمه امعان النظر في كماله وتنتج صفات تليق بذاته
وتذكرهم اولى من جدوى وحري من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحي
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافئين - واعلم ان الربوبية كلها لله والولاية
كلها لله والرحمية كلها لله والحكم في يوم المجازات كله لله فايالك وقابليك من
مطاعة مريبك وكن من المسلمين الموحدين - واشار في الآية الخانة تعالى
منزلة من يتحدد صفة وحول حالة ولحق وصمة وتحور بعد كوربل قد ثبت الحد
له اولا واخر وظاهر وباطن الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية رد على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له بركة بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذي ارداهم والتقليد الذي ابادهم - واهلكهم بهما
عولوا على اقول المغترين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن التفات وما توجهوا الى عرش آباءهم ورجل علماءهم تشيخهم
وتغريهم من امرنا لعلنا لننبينهم - ويتهمهم في كل واحد ما هم فيه - والعجب من
فهمهم وعقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشغل وشوب
وذهل وتغير وحول ثم يحجلون فيه كثيرا منها وينسبون اليه كل شقوة وخسران
وعيب ونقصان ويكذبون ما كانوا صدقة اولئك ويهزون كالحماة -

وفي لفظ المحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا قيل لهم من الهكم فجب
على المسلم ان يجيبه ان الهى الذى له الجمل كله ما من نوع كمال وقدره الاوله
ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذى هو قيووم العالمين - ولكنهم حسبه
كمن جعل شأخ بعد الشباك يحتاج ليد صمد يته الى الاسباب فثبت عليه شئ لا يدخل
وتحول وقشفت محول ووقع في الانزابل قرب من الباب وكان من المترين -

رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ

اعلموا لان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدب
بالارادة ويلتخص الطالب الى الايمان به وينصيه الى المؤمنين -

واما اخبارا اسرار اسماء ذكرها الله تعالى فهذه الايات واودعها انواع
الكلمات فاصغ الى الكشف لك فتاعها اكنت استحققت وجئت كالمخلصين فاحللك
هذه الصفا عيون الفيوض الله الكاملة النازلة على اهل الارض والسماء وكل صفة
منج لقسمة فيض بترتيب رجع الله آثارها في العالم ليرى تواضع قوله بفعله وليكون
اية للتفكرين - **فالقسم الاول** من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمى بها ربنا رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضاً انها فيضنا اعلم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الكيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضاً انها اعلم من كل فيض
ما غادر انساناً ولا حيواناً ولا شجرًا ولا حجرًا ولا سماءً ولا ارضاً بل نزل ماءه على
كل شئ فاحياه واحاط بالكنائس كلها ظواهرها وبواطنها فكل شئ صيغته من الله الذي
اعطى كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبذر الله تعالى بذراً السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استنساخ الخير
وبزراعة السعادات واثار الورع والحزامة والتقاة وكلها يوجد في الرشيد
وكل شئ وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظاً كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انساناً ويجعل من يشاء حماراً ويجعل ما يشاء غنماً
ويجعل ما يشاء ذهباً وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جاء على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعاً طرفه عين لنفسه
السماوات والارض وما فيها من لکن احاط بجميعاً ومريضاً ويطعاً وحضياً
وشجرًا وحجرًا وكلها في العالمين - وقد ام الله هذا الفيض في كتابه وضعا لتقدمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محدوداً في توشية الكلام محصوراً
في رعايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكيمية لارادة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانا ما لتطمين به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان نسمي فيضاً انه فيضاً عاماً ورحمانيّة وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاحم وهو اخضر من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الا ذو و
الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا يُمْطَرُ الاستق
والعمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا عجميا كان
او عا قلاما ممنا كان او كافرا ويحي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
تهوى فيها ويعطي كل شيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بظنين فكما
نزل في السماء الشمس والقمر والنجوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
فكلها من رحمتهم عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
الله تعالى في قوله ورحمته وسعت كل شيء وفي قوله تعالى الرحمن عالم الغر
وفي قوله تعالى من يكلام بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى
ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للتعقيلين - ولولا يكن هذا الفيضان لما كان
لطيران يطير في الهواء ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا بادل كل معيل صَفْقُهُ وكل
ذي تشف شطفه وما بقي سبيل لما طمأ كمال يخف على المستظلمين
الان ترى كيف يحيى الله الارض بعد موتها ويكرر الليل على النهار ويكرر النهار
على الليل وسفر الشمس والقمر كل عرجى لاجل مسمن ان في ذلك الايات رحمانية
للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
والسما عبياء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذا لكم الرحمن ربكم
مربي المساكين - والذين كفروا برحمتي فاجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عمارهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكذا الاك ينزل الله ماءً في اوقاته فينشئ به زرعاً
 وانهاراً فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل اورحانيتها خالصة من الله
 تعالى الذي نجانا من كل اعتياص للعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة فحتاج فيها
 الى الارتقاء وارشيته - فحتاج اليها للاستسقاء فبها ان الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة تليق بالانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منقوسة من غير ارادة الجوع ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد لمصلاحة وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة تسميها ربنا الرحيم ولا بد من
 ان ليس فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحيمية من الله الكريم - للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعاضون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتيقنون سخط الرب للجليل - ويبيتون لربهم سجداً
 وقياً ما ويصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون بنجي سميع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناياهم من موت الاحياء
 ويحولهم هيل التراب الى التراب فيلتاعون ويتنبهون ويربهم احترام الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلعلك فهمت ان هذا ان
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالحات والتقوى والايمان ولا حرج
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجو كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عتاباً ومراخضة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية توأم لكتاب الله وتعليمه وتفهميه فلا يؤخذ احد قبله ولا يدرك احداً
 عطب القهر لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يستل فاسق عن فسقه الا بعد ما أخذ
 هذا التسمين وهو رد على المنتصرين - فأنهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذهب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى اعطى العقل
 سليم وكان من المذنبين وزعموا ان الله تعالى لا يعجز احد الا بعد ايمانه بالمسيح وزعموا
 ان ابواب الجنات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل العبد
 يقتضى ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجرمين - فلما حصص الناس من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على عنقه ثم يسلب بني
 الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل بنجا الضالين قد خلو في جرائق الجنات فرحين -
 هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بجين المعقول ووضعها على معيار الحقيقات سلكتها مسلك
 للذريات - وان تعجب ما تعجزوا عجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اسم واوجب الرحمة
 فمن ترك المذهب واخذ المعصوم ففعل فعلاً ما بقى منه عدل ولا رسم وما يفعل مثلك
 الا الذي هو اصل من الجانين ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تعذيب احد قبل اشاعة قانون الاحكام تشييده وكيف يجوز اخذ الايمان والحق
 عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المظالمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده واحكامه وحدوده
 وشرائطه واثباته العبد الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسليم وجوبها ولبس الاحد حق على سائر العالمين - الا ترى ان الله

يخرج كل حيوان للإنسان وإباح وماء هالدا في ضرورته - فلو كان وجوب العدل
 حقا على الله تعالى لما كان له سبيل لأجراء هذه الأحكام ولا كان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يقرر من يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحق يقضيه خلاف ذلك
 بل يجعل يداه مغلوله وانت ترى ان المشاهدة تكذب بها وقد خلق الله مخلوقة - عتقا
 المراتب فبعض مخلوقه افر من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في باب غمور وجعل
 لبعض مخلوقه سمعا وبصرا خلق بعضهم مما جعل بعضهم فلاي حيوان خزان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كذب الله على نفسه حر العباد
 بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر جزاء العالمين - فمن تبع كتابه ونبيه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عمى ربه واحكامه واني نفسيكون
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل الغيت الذي كذبوا به
 الوحيد - انهم من هذا الاصل المنيف الممرد الذي بناه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسد - لا يقبل الا
 كان من الجاهلين - ومن هذا نجد ان بناء عقيدة الكفار على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فقدر برقيه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى ان كنت من المناظرين
 واسم هذه الصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمومنين رحيمًا وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوسل
 الى المستحق ولا يطلب الا مالا وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 ملو من نظائره ولكن كفاك هذا القدر ان كنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاً ناخراً ومظهراً تاماً
 للملكية - وهو أكبر الفيوض وأعلىها وأرفعها وأتمها وأكملها ومنتهىها وثمرة
 أشجار العالمين - ولا يظهر إلا بعد هدم عمائر هذا العالم المحقير الصغير
 ودروس اطلاله وآثاره وشجوب سخنه ونضوب ماء وجنته - وأقول نجمة
 كالمخربين - وهو عالم لطيف ذو أسرار وكثرت أنواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وإن قلت لم قال الله تعالى في هذا المقام ملك يوم الدين ما قال عادل يوم الذي قال
 إن السرى في ذلك أن العدل لا يفتق إلا بعد تحقق الحقوق وليس لأحد من حق
 على الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وساءلوا
 الامتنان له وتقبل أحكامه وعبادته ومعرفة بسرته معجبة كأنهم كانوا
 في نجاة حرمانهم ومساخ غرورهم وحقانهم مستبين على هوجاء شملت
 وفوق شملت وإن لم يتوأموا بالاطاعة وما عبدوا بحق العبادات وما عرفوا
 حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذا لك الذين عصوا ربهم وإن
 تبلغ شقوتهم مآها ولكن كانوا إليها مسارعين - وكانوا يعلمون السيئات وينبذون
 في جرائعهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله
 أو قهراً فمن نأج مهتلب سيما الرحمة فيبعد خطايتها خالداً فيها ومن قابل صراط القدر
 فسبق فصد ماتها وما هذا إلا الملكية لا العدل الذي يقضي الحقوق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

وأعلم أن في ترتيب هذه الصفات بلاغمة أخرى يزيد أن نذكرها لتكمل من
 كحل المتبصرين - وهوان الآيات التي رضعهم بعد هاكلها مقسومة على تلك الصفات

برهايت الخا ذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والارضين - ^{تفصيل} والله تعالى خسر اولاً ذاته وصفاته بترتيب يوحد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سب} بشري بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدنك جعل كل صفته بشري تحت
 صفة الهيّة وجعل كل صفة انسانية مشرباً وسقياً من صفات الهيّة ^{تفصيل} فمنها
 ما وارى التقابل بينهما بترتيب وضعي يوحد في الالحيات فبارك الله احسن الرتبين
 وتشرجه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة آخراً قد تقدم ذكرها في صدر
 السورة اعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - وما لك يوم الدين ^{فصل}
 لثلاثة خمسة من الغنى كما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من المعترفات بشربها
 صفة تشابه وتمازجه وتأخذ مما احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً
اولها احسن اسم الله تعالى وتعرف منه جملة اياك تعبد التي حدته وصار
 كالحا زين - وحقيقة التعبد تعظيم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله
 والانصباغ بصبغه والخروج من النفس ^{والا} ثانية كالفائين - وسعوا العبد
 قد خلق كالمرضى والعليل والعطشان وشفاعة وتسكين غلة وارواء كبد في ماء
 عبادت الله فلا يبرع ولا يرقى الا اذا انتهى اليه انصبابه ويفرط صبابه ويسع اليه
 كالمستسقيين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاخته ولا يحل حاجته الا ذكر الله
 الا يذكر الله تظن قلوب الذين يعبدون الله ويأتونه مسلمين - فلي اياك تعبد
 اقرار لمعبودية الله الذي هو مستجمع جميع صفات الكمالية ولذلك وقعت هذه
 الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر انكنت من الناظرين -
وثانيها محراب العالمين وتعرف منها جملة اياك المستعين - فلي العبد

إذا سمع أن الله يُربي العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه إنما بالسوء فقطرع واضطر القبا إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فماد به برعايت أدابه ليدركه بالرب بيتا ويحسن اليه وهو خير المحسنين - فإن الربوبية صفت تعطي كل شيء خلقه المطلوب لوجوده ولا يفاد به كالأناقصين -

وثالثها جبر اسم الرحمن وتغترف منه جملة هذا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فإن الرحمانية تعطي كلها يحتاج إليه الوجود الذي بُقي من صفة الربوبية فهذه الصفت تحمل الأسباب موافقة للمرحوم وإش الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي وإثر هذه الصفة أنها تكسر ذلك الوجود لباسا يراه سوائه وتذهب له زينته وتكحل عينه وتغسل وجهه وتعطي له فرسا للركوب وتريه طرق الفارسيين - ومن تبتها بعد الرب بيتا وهي تعطي كل شيء عطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها جبر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعم عليهم ليكون العبد من المنعمين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للمطيعين - وإن كان الانعام العام محيطه بكل شيء من الناس إلى الأفاعي والتمنين - **وخماسها جبر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والضالين فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الحال إلا في يوم الحركات الذي يحيا لهم الله فيه بغضبه وانعامه وبالحكم بتدليله وإكرامه ويحيا عن نفسه إلى حد ما جعله كمنه وترى السابقون كفر محلي وتبت

لجالية بغيتهم المبين - وفيه يعلم الذين كفر وانهم كانوا امرود غضب الله وكاف
 قومًا عي - **وكان** في هذا اعمى فهو في الاخرة اعمى ولكن عي هذه الدنيا
 مخفى وميتين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدي رسولنا ولو كرتا بنا وكانوا
 لطوا خبيثهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالتهم بالاعين ويجدون انفسهم كالظالم الاعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الايت اشارة الى انهم
 ما لك يوم الدين ذوالجهمتين يفضل من ليشاء ويهدي من ليشاء فاستلوه ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اراد من بيان بعض **كلمات** هذه الآية ولطائفها الادبية
 التي هي للناظرين كالآيات وبلاغتها الرائعة المتبكرة المحبزة المحتوية على محاسن
 الكنايات مع درر حكيمة ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تخف نظيرها
 في الاولين والآخرين - فلا شك ان ملح احبها بارعة وقدحها على اعلام العلوم ^{عنت} فار
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجهر التي تجري بعضها
 تلويح فتلويح وكن من الشاكرين - واما ترتيب المختبرات فتعرفه بترتيب اجهرها
 ان كنت من المعترفين

اِيَّاكَ تَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله اِيَّاكَ
 تعبد على قوله اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اشارة الى تفضله الروحانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكر الله تعالى التي اعطيتني من قبل
 دعائي ومشيئتي وعلمي وجهدي واستعانتي بالربوبية والروحانية التي سبقت

سؤال السائلين ثم اطلب منك قوة وصلحاء وفلاحاً وفوزاً ومقاصداً
التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة بالدعاء وانت خير العاطين - وفي هذه
الآيات حث على شكر ما أعطى والدعاء بالصبر فيما تتمنى وفرط الهيج الى ما هو اتم
واعلى لتكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستغفار
بين يدي سبحانه متوقفاً منتظراً مديماً للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
الافتقار مع القرب والرجاء كالطفل الرضيع في يد المظفر والبر عن الخلق
وعز كل ما هو في الارضين - وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نقدر
الاياك ولا نفوسنا منك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
كالثواكل متحرقين وكالعشاق متلذذين - وفيها حث على الخروج من الاختيال
والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلا
والدخول في التوسل - كانه تعالى شأته يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
وبالله اعتضدوا كل حين - فلا يزداد الشاب منكم بقوة ولا يتفصل الشيخ بهاروته
ولا يفرج الكيس بداهاته ولا يثق الفقيه بجهل عماله وجرده فقهه وذكائه
ولا يتكلم الملمهم على الهامه وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل ما يشاء ويحكم
من يشاء ويدخل من يشاء في الخصوصيين - وفي جملة اياتك نستعين اشارة
الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعساة فكأنها افعلى شراً قد طم فجل
كل سلبم كعظم اذارم وقرأها فتفت السهم او هي ضرب غم ما ينكل ان هم ولا حول
ولا قوة ولا كسب ولا ابرار الله الذي هو يرحم الشياطين -
وفي تقديم لعباد على نستعين نكاته اخرى فنكتب للذين هم مشغوفون

بآيات المثاني لا برنات المثاني وليسعون اليها شأ يقين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عبادة دعاء فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالاكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتعشم وتفرقة الخاطر
 وتمهيات الخناس وبالروية الناصبة والادها ما الناصبة ولغيا كلات المظلة
 كما مكر من سليل اوكحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نجر بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايمان الموفور
 والتلبية الروحانية والسرور والنور وتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الجوار
 لتكون بفضلك منسباً يقين في عرصات اليقين الى منتهى لما رب واصليين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عبادة الى ان يبذلوا في مطاوعته جهرا المستطيع ويقوموا مسلمين في كل حين
 تلبيتا المطيع فكان العباد يقولون ربنا اننا لا نالو في الجاهلات وفي امتثالك
 وابتغاء الرضات ولكن نستعينك ونستكفي بك لا فتنان بالجلب والرياء ^{هـ} ونستو
 منك توفيقاً قايماً الى الرشاد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فاكتمنا في المطاوعين - وهذا الشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انما ^لانحصار
 بمحبو ديتك واننا على كل اسوالك فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ التكلم مع الغير اشارة الى ان الله عز وجل
 الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتخاذهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لصنع اخيه كما يعنوا لصنع ذاته ويهتمون ويتقن الحاجات
 كما يهتم ويقن لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون لله بكل القلب الناصبين

فكانه تعالى يوحى ويقول يا عبادي نهادوا بالدعاء تهادى الاخوان والهابسين -
وتناشوا دعواكم وتبأ شؤانيكم وكونوا في الحبس كالاخوان والآباء والبنين

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء رد على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن فلا فائدة
في الدعاء فالله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي ادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تاثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
المنعمين وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة واما
الى اثار المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوى لادعاء فلهذا الانسان كان على حسن
اعتقاد في امر استجابة دعواته ولكن الاعتقاد ليس كالعين اليقين وليس النور كالمقام
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حتى التدرج وكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريب في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حوامهم من ذلك الحظ ثم قلت القاتم الى ربهم وابتلاءهم بسلسلة
اسباب توجد في واقعات الفطرة وظهورات القدرت فما ترقى اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يخطبها المرء بهم وما كانوا مهتمين
وفي هذه السلسلة كانت شئ نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيان بد الخلق وفي آخره انزلة الى قوم اقدم اتبنا عليه عيسى عليه السلام الهوى والمتنصرين في
 تبيين سبع ابراشادة او ابراشاد في سبع ايام اسبوعنا سبعة ومائة في حقيقة السبعة على
 التحقيق هي الاربعة كلها او خير خدك وكنت انما له من بيتي من السبعة ايام او احدا وقد اراد الله تعزات
 جديدة بعد انقضائها تبين ان الله عز وجل في عهدها كلها ويجازي الآخرين وفي الآية السادسة يعني
 الذين انعم عليهم نكتة اخرى وهي ان آدم قد خلق في يوم الاثنين في يوم عليه نفع في روح الحيات في
 الجمعة بعد العصر كذلك خلق رجل في الالف الساس وهو آدم قوم اصناعا ايماءهم في يوم في قلبهم
 وفيهم لهم لخرنا انقضاهم في يوم عجلهم بعد يوم من السبت يقطين *

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم اشارة وحث على دعاء وصحت المعرفة كانه
 يعلمنا ويقول اهدنا الله ان يريك صفاته كما هي وشيئا من الشاكرين كلك الامم الاولى مثلوا
 الا بعد كونهم عبيا في معرفة صفات الله تعالى انما كانت من صفاته فكانوا يفتنون الايام فيا يريد
 الا انما في غضب الله عليهم فضررت فيهم الذلة وكانوا من الهالكين واوليه انما الله تعالى
 في قوله غير المغضوب عليهم وسياتق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
 من قبل الغضب لمزد من الغضب عليهم في الآية قوم عصوا ونعاه وآلاء رزقهم الله حاسة
 واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحقق وكانوا من الكافرين واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
 يسلكوا مسلك الصواب لكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف النيرة الحق والادعية
 العاصمة الموقفة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فكونوا اليها وجهوا طريقتهم واخطاوا
 مشرهم الحق فضلوا واما سرحو افكارهم في مراعى الحق المبين والعجب افكارهم
 وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما ياتي منه الفطرة الصحيحة والاشراقات
 القلبية ولم يعلموا ان الشرايع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا منازع لها فيا حسن

عليهم ما الهأ هم عن صراط الصديقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بمجبل الدعاء
والاستعانة ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيعمل عليكم غضبه ولا تنكروا العلوم الصادقة والهدى
ولا تنهوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان النيات على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والتضرع في حضرت الله ومع
اشارة الى ان الهداية امر من لديه والعبد لا يهتدي ابد من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء خاضع سلة فاما المحرر بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصه ان يتزين للناس بما للشي
ورفع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يتزقي بما فيه ما حتى يصير
مخلصاً بفتح اللام فله العناية سر يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل امر
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان ينهم حقيقة الاخلاص فيقوم عليهم ولا يكون
مخلصاً وعنده على وجه الارض شيء يملك عليه او يخافه او يحسبه من الناس من لا يخوا احد من خلق
النفوس شرورها الا بعد ان يتقبل الله باخلاص يعصيه بفضله وحوله وقوته ويدنيه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد امتهت الى غايه الخبث صادت منشأ الاهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفرو اليه بالدعاء عما يدان من شرورها
بدوا هيئتهم خلم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحيات للحادة
فكما تجد عند تلك الحيات اعراضها يلة مستندة مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والعاف المفطر والقي العنيف الاسهل المضعف العطش الذي لا يثا

ومثل السبات الكثير ولا رق اللازم وخشونة اللسان وقمل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك للنفس جذبات في علامات متواترها تقوروا مواجها تموروا عراضها تدور وبقراها
تخور واسيرها يسوق من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحكيم
ولا يستطيع بين يدي المعالجين ولا نفع ما الذي اشار الله اليه لعباده هو تبتل العبد بالله واحدا
وإداة ودوام اسعاده ورجوع الله اليه ببركات تعاملها ما استجابا وجعل طمأنينة الوادة وإزالة الغيب ^{الغيب}
وقوليا ناكروني بردا رسلا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو الشفاء
من جمعي المعاصي والعلاج بأوفق الادوية والاخذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب ^{العلمين}
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للشومنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب فيقول ان اليهود عصبو بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لهم فضلا
فصاروا قوما منضوبا عليه والنضارى نسوا صفات ربهم وانزله منزل العبد الضعيف
العاخر فصاروا قوما صاينين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افئالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لذة وانعام من عنده ويحفظهم
من الاغترافات السبعية واليهيمية والوهية ويدخلهم في بنادة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه من
الحق وثبتت نفس على الهدى وتهدى صلح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصم ربه فيكون من الهالكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنير الدعاء لا يبا ولا يفتن ولا يفسد

ولا يقيس ويتقن بفضل ربه الى ان تدركه عناية الله فيكون من الفائزين

وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ما يمكن العبد بها اذا توجه العارف الى صفته من صفات الله تعالى والبصر لا ببصر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى فتا في ايمانه فتدخل روحانية هذه الصفات في قلبه وتأخذ منه فيرى السالك بآله فلوها من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعليش حلاوا بذكر الملتان ويكون من المستبشرين - فتقبل تلك الصفات له وتستوي عليه حتى يكون قلبه العبد عرش هذه الصفة وينصب لقلب بصيغها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرائنا ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلقت عليه فطرة الاسلام وادخل في فطرته ان يحمد الله وليستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه يعين المستعين ويهدي الداعين - فنبت من ههنا ان العبد عجب على معرفته ربه وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرى ذكر الله تعالى على اللسان من غير اختيار وتختلف وتنبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتي اكله كل حين وفي قوله تعالى صراط الذين انعم عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكليين بالاولين فاذ اتصلت الارواح بآرواحهم بكمال الاقتداء ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم انضمام المستفيض الى المفيض يبلغ الامر الى غاية الوصل فيصير وجودهما كشئ واحد ونصيب احدهما في الاخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء تسمية الانبياء لشأجته اياهم في جوهرهم وطهرهم كما لا يخفى على الدارين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبيِّن كرامة تثبتنا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طابع المنعمين السابقين وفيكم استعداد اثم فلا تصنعوا الاستعدادات
وجاهدوا في تفصيل الكمالات واعلموا ان الله جواد كريم وليس بمجمل ضنين - ومن
لهنا يقيم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قتله}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصبغ بصبغ المهديين وعطف
اليهم جميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب مكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالمحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة بلقادر ذو الجلال وتقتدحون
ذناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يغور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والاداران ولترويه بافضاضة التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصالحين والاولياء
والرسل والتبيين - فيعطى كما لا يكتل كما لهم وجاء كما مثل جمالهم وجلال لا يكتل جلالهم وقد
يقضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطيه علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا مكرما متقابلة - فيكون النبي ^{صلى} كلاما
والولي كالظل من مرتبة ياخذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الآخر اشارة الله وتصرفه الى جهة وامره ونهيهِ بعد عبور على روح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يشتابه قلبه بقلب شهابه قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرورة
لحيته فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأثر الله عبدا من عباده لهذا الامر

فبدان به رحمة ما كانت حالت مودته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفه
سائرته وشأن شمله ويحل ارادته في ااداته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه
جميع شيون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة يقع
عليها اسر واحد وينسبون الى مثال واحد كان النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
الارضين - هذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام هو
الحق لا يخالف القرآن ولا يعارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا تجادل بغير الحق ولا
من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاءوا من بعده فلا تخف
قوماً تركوا كتاب الله ونصوصه وانزوا غير القرآن على القرآن وانزوا الشك على اليقين -
ونحن الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
التوجه الى هذه الآية وامعن فيه حتى الامعان فيرى انها تشهد على بياننا هذا ويمكن
من المنكرين .

فلا تغدوني بعد ما قلت سرّاً واشتدُّ بدلائل الفرقان
وقد بان برها في بقول واضح وانا صديقي عند ذي العرفان
وعليك بالصدق والنقوس بله ولوانه القاك في النيران

ثم اعلم ان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقتضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
وهي اربع ربوبية ورحمانية ومالكية كما اشار الله تعالى اليها في هذه السورة
وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ودورها الى
كلها وما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الإعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاضلال لا يبيد ولا بعد زرع المضالين -
 واما حصر الصفات المذكورة في الاربع فنظر على العالم الذي يوجد فيه آثارها الا ترى
 ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات للسان الحال وقد تجلت هذه الصفات ^{بشكل} فجلا
 فيها بصيرة الامن كان من قوم عيّن - وهذه الصفات اربع الى انقراض النشأة ^{التي} التي
 ثم تبقى من تحتها اربع أخرى التي من شأنها انها لا تظهر الا في العالم الاخر راول مطالعها
 عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهر اتمام الانوار الرب العالمين
 وقوائم اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين - ولا جامع لهذه الاربع
 على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلوب الانساق الكامل وهذه الصفات اهما ^{الصفات} صفات
 الله كلها ووقعت لقوائم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ الاستواء إشارة الى هذا
 الانكسار على الوجه الاتم الاكمل من الله الذي هو احسن الخالقين - وتنتمي كل قائمة من
 العرش الى ملائكة هو حاكمها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسم راعى اهل السماء والارض ^{ضمن}
 هذا معنى قول الله تعالى ^{فيهم} ^{ثمانية} ^{فان} ^{الملائكة} ^{يجلون} ^{صفاتها} ^{بها} ^{حقيقة} ^{عشر} ^{شية} ^{والسر} ^{في} ^{ذلك} ^{ان} ^{العرش} ^{ليس} ^{شيئا} ^{من} ^{اشياء} ^{الدنيا} ^{بل} ^{هو} ^{يزخ} ^{بين} ^{الدنيا}
 والاخرة وميد عظيم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاطراف التفضلات
 وتكميل الجزاء والدين - وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم
 يكن معه شيء فكن من المتدبرين - وحقيقة العرش استواء الله عليه سر عظيم من اسرار
 الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمى عرشا لتفهيم عقول هذا العالم ولتقريب الامم الى
 استدلالهم وهو داسطة في وصول الفيض الالهي والتجلي الرحاني من حضرة الحق الى الملائكة
 والملائكة الى الرسل لا يقدح في وحدته تعالى تكثر قرايل الفيض بل التكثر ههنا يوجب كثرة

ليجف آدم ويعينه علم القوة الروحانية وينصرفهم في الجاهلات والرياقات الموحية لظهور
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة والرائق
 يصلون الى المبدء الاول وعلته العلل ثم اذا اعان السالك الجزائات الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب وينجيه من بعد المقصد بكثرة تحقباته واقافته وينور
 بالنور الهى ويدخله في الاصلين - فيكمل له الوصول والتهود مع دريته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا يشعر الى هل العقل بهذه العارف والكناز ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انها من مشكاة النبوة والولاية وما شئت العقل راخذوها
 كان لعقل ان يصنع القدم في هذا الموضع الالهية من جذبات رب العالمين -

واذا انقادت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجه الكمال من
 الاوساخ والادوان يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبيته فيأثر ربوبية سابقة وحظا من رحيمية متأثر روحانية اولى وحظا
 من رحيمية وما لكية متأثر ما كان في الدنيا فهذا الشكون ثما في صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن للثلاثين فان كل صفة ملائكة كل قد خلق لتوزيع
 تلك الصفات على وجه التدبير ووضعها في محلهما واليه اشارة في قوله تعا والمدبرات امرا
 فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادات تحليات ربانية ورحمانية
 ورحيمية وما لكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطهنة تغير انقطاعها ورجوعها الى العالم
 الثاني والرب الكريم ترقى في استعدادها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والملاكية
 بحسب بليتها بهم واستعدادهم كما استمد عليه كثر في العرفين - وان كنت من الذين اعطى

لهم حظ من القرآن فجد فيه كخير من مثل هذا البيان - فانظروا لنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلوا في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
انتشار عظمى الى تزكية النفوس من ذقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك سبغ الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جاء في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيداً
فريداً ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهاً
بعد مدّة وهكذا فسدت قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويوصي الى ان المنعمين من المرسلين والنبیین المحمدين
انما يبغشون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالاصنام
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدية ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة علم هذه الصفات فاولم في هذه الآية لا والقرآن
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات المرسلين وان الله احد صمد وحيد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فاتهم ورثاءهم عيرون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة اجاباً لله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - ونزل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصدقين خرواج
غير محدد وفرد من اللاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويحيدون ما وجدوا من انعامات الله - وهذا هو الحق فلا تكن من الممتزين -

واما ستر ذلك التوارث ولقيت السرقات والوارث فتتكشف من

تلك الامة التي تعلم التوحيد وتعلم الرب الواحد فان الله للمعين وارحم الراحمين اذا علم
دقائق التوحيد وبأبلغ في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد هذا

التعليم والتفهيم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة عن امة خاتمة
النبيين - ليسخى هذه الامة من افات ودرت على المتقدمين - فعلمنا دعاء مبررة

وعطاء ارجعنا منه من المستخلصين - فحسبنا دعاء تعليمه ونطلب منه تفهيمه فرحم

برفدة مفعولين بمجدة قائلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسئل الله لنا في هذا الدعاء كما أعطى

للانبياء من النعماء ونسئله ان ينشئ كالانبياء على الصراط وتجتافي عن الاشتغال

وتدخل معهم في مريع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادرين الى

ذم اسرار العبادين فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كالظلال الانبياء وارثنا

واعطانا العلوم والمكتوم والمعقوم والمنقوم ومن كل الآلاء والنعماء فاحملنا منها

وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسالت اوديت بقدرها فاحللنا محل الفائزين وهذا

هو سر اسال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لتصبغ بصغ الكرام وتنتظم وفساك

الالتيام وزرنا والذين من المقربين المتعبدون -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقا الجلال

يغفل عن ان يشركه بالرب الكريم عزة وجه لا يل يحسبونه ربا فعلا فيخلق الله مثله ويسميه

بتسميته ويضع كماله في فطرته وكذلك يجعل لغيره ليطول ما خطر في قلوب البشر كمن

يفعل ما يشاء ولا يمشل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالدَّارِ السَّائِعِ للاعتذار
 انك الدُّرَّةُ البيضاء في اللمعان والصفاء ويسوق اليه شرباً من التسنيم ويضج بالطيب
 العميم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للنظر - فالحاصل انه تعالى اشار
 في هذا الدعاء لطلاب الرشاد الى حجة العامة والوداد فكانه قال اني رحيم وسعت
 رحمتي كل شئ اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لا سداً باباً للشرك
 الذي يشجع من تخصيص الكالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل لانهم يقول اني فياض ورب العالمين
 ولست كنجيل وضنين - فاذا ذكروا بيت فيضي وما ثم فان فيضه قد عم وشم - وان
 صراطى صراط قد سوى ومُد لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه تكة عظيمة في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشرك وسداً لبابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطالبيين الصادقين -

وفي الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى
 وداس كل نعمة وباب كل ملئط - ويتتاب العبد نعم الله مَدَّ اعلى له هذه الدولة
 الكبرى وملك لا يبل - ومن تاهل لهذا النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع المهدى ورئى العيش النصير والنور المنير بعد ليال الدجى فجاه الله من كل
 الهفوات قبل الفوات وادخله في زمر المتقات بعد مقامات العصاة واوله سبيل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احب به المنان وكان راضياً بمرضاته

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه للذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
 وصافاه ونجاه وسعلم الرحمة والجنان وتنبيه من غشيه واستقام في مشيه وخشي الله
 وشغفه به حيا واما ان وقرى اليقين والايمان فمال العبد الى ربه بكل قلبه واربعة وعقله
 وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقي له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
 بقلب لرغ عن غيره وما قصد الا الله في سبيل ^{سبيله} وناب من كل اكلال واعتزاز بما لذي مال وحر
 حضرة الرب كالمساكين - وذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتنها وتوكل على
 الله وكان لله وفيا في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
 هو منتهى سائر السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
 لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
 ينأى السالك منه بذات الصدور وتفتح عليه ابواب الفراسة ويجعل محورا لله
 الغفور - ومن ناجا ربه ذات بكرمة هذا الدعاء بالاخلاص والخاص النية ورعاية ^{الط} مشرط
 الالتقاء والوفاء فلا شك انه يحل محل الاصفياء والاجباء والمقربين - ومن تآه آهت
 الفكلان في حضرت الرب المذنان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
 خاشعا متبذلا وغيثا - تذر فان فيستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
 وتقوى له عقيدته بالليل المنيرة كالياقوت - ويقوى له طلبه الذي كان او هو من
 بيت العنكبوت - ويفرق لتسعة الذرع ودقائق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
 ومطائب الزائنين - ويكون في كل حال غالبا على هو مغلوب - ويقوم به رعاية
 الشرع حيث يشاء كما تفتح ركب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
 ولا يسجد لغيرها وينتولاه الله وهو يتقلى الصالحين - وتكون نفسه مطمئة ولا تنقبى ^{لميد}

المضل ولا تخلق جملة الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون سحبه
 كالجها مبل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يشلوه اذ احس
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المراد لانه مقام رفيع ومرام منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا يجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتحقيق هذه النعمة الى حضرت
 العزة ويسئله انجاح هذه النية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على قرب المذلة باسرها
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالساكنين المصطرين - وجملة غير المغضوب عليهم اشق
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء آداب ولا يعرفها الا
 من كان قوابل من لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يرى
 من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفايزون في الدعاء وكثر الهاكرون
 لمحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غيرهم
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتزكروهم في بيوتهم
 تألهين - وان حبة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانغاص ويختلج بكل برق وضياء ويريد ان يتزعمه ولو بسايل الاصنام ويعول كل ريق
 راغبا في جرة ويغني معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والقاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله تبتيلا ولا يستل خيرة فتبيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعاين من غيره ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكسب
 على غيره ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداعين الموحدين بل كرامة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلوات كلماته وينظر الى خبثة نياته وانما هو عند الله مع حلالة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيغ مبيص قد امنت شفتاه وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضن عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فنزكوها بعد رويتها وتخيرا والمفاسد بعد التبت على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقى الا قد
 ربحين - وعدهم الحق بعد ما كانوا عارفين - واما الصائون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الصائون فهم الذين زجروا طريقا طامسا في ليل داس فراعوا الحق المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يورثهم الضلالتة او يبين لهم
 الآثار فسقطوا في هوة الضلال غير متعدين - ولو كانوا من الداعين بدعاه هذا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راعاهم الدين القيم ولنجاهم من سبيل الضلالة ولهداهم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليهدوا الصراط غير ملوثين - ولكنهم يادروا الى الاهواء وما عودا ربهم
 للاعتداع وما كانوا خائفين - بل لو اذروهم مستكبرين - وسرت تحية العجب فيهم فوضوا
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تصبباتهم الى بواصي الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهدنا الصراط المستقيم يخرج الانسان من كل اود ويظهر عليه الدين القيم وغير حجب من
 بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن لاد فيه الحاحا فلا اله الا الله صلاحا والتبوين آسرو
 منه انس الراسخ فما فارقوا الدعاء طرفه عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والوفاية لا تتم ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدماية فلذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله مدلا للصلاة ليمتثلوا برشاده وليكمل الناس به التوحيد ^{وليدركوا}
 الموعيد وليستقصدوا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعلم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير مجد ولا حادله ولا تهمل ولا غاي ولا اجأ

فطربى للذين يداومون عليه بقلب حامي القرع وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 ومية بشايات من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 وفور حتى تضمن خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايتصال الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً المقصود في اعيان السالكين
 وهو تارة يصنف الى الله اذ هو شرعه وهو سبيل له الماشين - وتارة يصنف الى العباد
 لكونهم اهل السلوك والممارين عليها والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح ^{مخيل}
 ليتبين لكل منصف ايها الشفع للعليل وادرع للغيلل وارفع شاننا واتم برهاننا
 وانفع للطالكين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكن مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نغفر لكل
 من يذنب الينا (يعني نغفر لمدننايين) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فَاعْلَمْ أَنَّهُ دَعَاءٌ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَكَذَلِكَ مَا يَحِيطُ عَلَى مَقَادِيرِ
 الْفَطْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ بِلِيزِيدِ سُورَةِ الْهَسْرِتِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَيُحَرِّكُ الْقُرَى لَطَلْبِ الْهَوَاءِ
 الْغَائِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُتَقَانِيَّةِ مَعَ الذَّهْوِ عَنْ سَعَادَاتِ بَيْمِ الدِّينِ - مِنْ جِلَّةِ جَمَلِهِ
 فَتَرَى أَنَّهُ **لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ** فَانْظُرْ فِيهَا بِعَقْلِكَ وَفَهْمِكَ هَلْ تَجِدُ حَرِيَّةً

بشأن الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب القدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لخصرة العز
 لا ينتظر شئ منها في الازمنة الاتية وهذا هو تعليم القرآن وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظره بالنظر
 السديد فيكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كمالا تاما - وكل كمال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام وهو في الحالة المنتظرة له جمل
 وظلم واجترام واما الاخيال فيجعل الباري عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة وضل
 لكلمات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شهورته بل يظهر الاماني لا ينفع ثمرته
 وليس قابل استنارة بكنهه بل ينتظر ما كان خلقه قد كان رب الاخيال وجمع من
 فقد المرادات وعجز عن امضاء الارادات وكم من ليلة بانها ينتظر كالكلمات ويتربس تغير
 حالات حتى يثب من ايام وشادة واقبل على عبادة ليقمنوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهيم لنزول كماله وعلاجه وده سبجان ربنا ان هذا الالهتان مبين - انما امره اذا اراد
 شيئا ان يقول له كن فيكون ما للبلبال ورب ذي الجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسجود له لا ترفيه من غير التنزيه كما يقول ان الله منزوع عن الكذب والتمويه ولكن
 لا توجد فيه كلمات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اشرادى فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على من عرف الحق والهداية واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القرآن من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء لا ترى الى قولي له عز وجل انعم الله رب العالمين الرحمن
 الرحيم ما لك يوم الدين كيف احاط صفات الله عز وجل بما وادبرها وشار

في الحمد لله ان الله ذات لا تخص صفاته ولا تعد كماله واشتار في سر العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعلم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشتار في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة تجميع انوارها من الله القيم القديم والخلق الكريم واشتار في قوله يوم الدين
 ان مالك المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان اجهر المجازات جارية وتوحيتم
 السموات كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحساناته بعد اعمال صالحته وصدقه
 وصدقائه فاما هرصنة مجازاته - ففي هذه المعامد اشتملت ربيعة عاليت ودلالات
 لطيفة متعالية على كل كمال انحصرت الله جامع كل جمال وجلال - ثم من المعلم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان المحامد كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
هذه ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يغبر عن خطرات زوال ويظهر الاماني
 لتقديس الرومان كان التقديس ليس له بمحصل الى هذا الآن فاهذا الدعاء الامن نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد وس من الازل الى الابد كما هو يليق بالاحد الصمد فهو
 منزلة ومقدس من كل التدنس في جميع الاوقات الى ابد الابدين وليس محرورا ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمجربين والطبعين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلة موجبة
 وليس بالمدبر المريد ولا يوجد فيه ارادة كالنعين للمعطين - كما انه يقول كيف لا تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يربي العالمين ويغمر بنواله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه ومن عصا فيغفر المعاصي او يوبك
 بالعصا ومن جاءه مطيعا فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وأخرى من الروح القويم فيخرج من الله أعلم ويدخل في الفائزين - ولا شك ان هذه الصفات تجعل الله مستحقاً للعبادة معطياً من عطايا السعادة وأما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالنفس العليل وأما سر هذا الترتيب الذي اختاره في الفاتحة ربنا المجيد والمجد والعزة وذكر العالم قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك ليدكر عباده عظمت صفات البارئ ذي الجود والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه ياتي كل ما ياتي العباد من الآلاء والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح انفع فانه يظهر علم السعيد من الله الرحيم ويحبه مستعمل ومقبل على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تمجيد تام في ارواح الطلبة كما لا على اهل الدماء وأما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية في الدنيا والآخرة فلاجل ان هذه الصفات الاربعة اسماء جميع الصفات الموثرة المفيضة - ولا شك انها محركة قوية لقلوب الداعين -

ثم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الربوبية
 بن بعيد ويعلم من هو ذكي وسعيد وان لم يعلم من كان من الجاهلين فان لفظ اللفظ
 فذكر استعاله في المخلوقين فقلل الى الرب تعالى فعل فيه راحة من الاشراك وهو اقرب
 للاهلال كما لا يخفى على المتدبرين -

ثم اعلم ان شكري المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان
 واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمة التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابتداء
 الى الانتهاء وكان في يده كل امر الجبراء فيضطر الانسان طبعاً الى الرجوع الى جنابه ويتذلل على
 بابه ويخضع من تنابه واذا ارادة فلا يتاوبه عندهم ولا يفزعهم وهم يكون من المطئدين وهذا

الامر داخل في ظروته ومركز في جبلته وتنقش في مهجته انه يطالب بصلاح هذه الصفات عند
 الترددات ويأم به المخرج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكرة كاسر المناقشة ويقيدون
 لطلبه زناد المباحثة ويعجبون البراري والفلاوات ويطلبون اثر ذلك المبركات وقاض المحتاجا
 ويبينون مجاهدين - فنشر الله عبادة انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مراد
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوه ان كانوا طالبيين - ومن هذا المقام يظن عظمة الفاتحة وكونه
 من الله السلام فانها ملقاة من كل دواء وعلاج لكل داء ونجى من كل بلا يعجز الضعفاء
 ويبيشر الصالحين ويفتح ابواب النجاة وسدده ويعطى كل ذي رشد رشداً الا الذي احاط عليه
 غبا وتروشقا وته فصار من الهاكبين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعز لا كيف ذكر اسم الله في العبادة وجعله سرّاً لئلا تفصيل الصفات الاربعين
 العبارة بكمال لطايف البلاغة ثم اروحه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعين اهل المعرفة فاوّل ما عرفه كانت ربوبية كمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رجمية وقفاها ما الكية فوضعها طباقاً وطبقها اشراقاً وجعل بعضها فوق
 بعض وصنعاً كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للتدبرين - وعلم الله عبادة ان يقدر ما
 هذه المحامدين يديه ويسئلوا الهداية والاستقامة بعد التناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغوريون الروحانية ووسيلة الحضور والذوق والمواجيد النعديّة
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون منجبا لانواع السرور والنور والبعث عن المعاصي النجس
 لان العبد اذا عرف انه يعبد رباً احاط ذاته بجميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب
 جميع ادعية المحامد وعرف انه ربي عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمان كرم يوجد فيه
 جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيجوز ذاته عظيم الشأن القد
وعظم صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى باب وبيادر الى جنابة قايلاياك نعبد
واياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وحلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
المبارك يقطع عرق الاستزابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غل ولا تلبس ولا يغيب فيهم مظنون وترفع حجمهم
فلا يطردوهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور سامية متعالية
عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكاهين - ويكون الرب الكريم كالحل
الودود والحمز المودود بل اقرب من كل قربة يحب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى المحب
فيجعله تبا وبصبغه يصبح المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان
والعلم والعرافان فلا يسمعه الكمان ولو اختفى في مغارة الارضين فسبحان ربنا
الاولين والآخرين -

واعلموا ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهديد قبل الدعاء
والقران علم تهديد قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدعا فان تهديد
القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرة بهاء
النسبة واخلاص الجحان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع المنار وهو
باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
اهلها ولو سقطوا في فلات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدور القلب
وصحة النيات ويتركون الضنون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم هم المشوق

فلان يا قش امراء اخرى عند غلبة هو ارب العالمين سقتبت ان في تهديد هذا الدعاء
قربكا عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة الانواع الشوق
والحمية وعلم ان ربه مبدع جميع الفيوض ومنبع لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
وما لك لكل انواع المعجزات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزّه عن
الغيب والمفانص والسيئات ومستجمع لساير صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
انه يحسبه بفهم جميع الحاجات ومغنياً من ساير الموبقات فيكابد في ابتغاء مرضاته كل
المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يحجزه الكروب ولا يدرى ما اللغوب يهذب به المحبون
ويعلم انه هو المطلوب ويسير له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيما هو في سبيل
ولو ما ركا لها لك لا يغني هول بلاء وينبى لكل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الا تكا
ولا تشتهويه الافكار وينزل من سطية الالهواء ليعتطي افراس الرضا ويصفر ازمة الاله بتغاء
ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابد الاله مدانياً ولا يجعل له ثانياً من الاحياء
ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وتكفيني لجندي وجلبى لن يصيبني حزن
الاخرين - هذه نتائج تهديد دعاء الفاتحة واما تهديد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
وما فيه من الافّة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايماضي وتندم من زمان ما ضيعة
وكن من التائبين +

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء عليه عيسى والى دعاء عليه ربنا الاعلى

ليتبين ما هو الفرق بينهما في النوى وليستفيع به من كان من الصالحين +

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاء يتزكى عليه انصافاً فذا نحن خبزنا
 كفافاً - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلمنا طريق الرشيد والاهتداء
 وحش علمان نقول اهدنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغزو به من طريق
 المضروب عليهم والصفالين - وانشأ الى ان راحته الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط المستقيم
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من الرب الجليل وكن من النصفين -
 واما ما جاء في دعاء عيسى ترغيب في الاستغفار فتوكيد للدعاء طلب الخبز كاهل الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبزاً كثيراً عند هذا الاقرار بالاستغفار تضرع لطلب الرغفان
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اسم عيسى كقول
 عشاق الذهب واللبان وهما جرى الحق الحجري - رب اعي الدين بنفس من الدين ربهم وخبثي
 خلاصتنا النص وتاركى ذيل الرب المرحوم والعائين عاصمين - وحب الهم ان يتخذوا
 المع شرعة وحب الدنيا مخرجة فاستشرف الانجيل ليظهر عليك صدق ما قيل والحق
 الرب الجليل ودع الاقارب ولا تحسب الحق الصريح كالمحضلات واستوصف معنى المشكلا
 لا يخبر عن اتباع العصاة والمجنات والمهلكات ففتش الحق قبل حمل الحزام وهجوم الالام
 ونزع الروح وحصر الكلام واعلم ان اخير كلمة في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وتوى يقين بالالهام وحي الله العلامة ورد الله رعاة الاكرام - ان المسلمين قوم
 مجاباهم اعداء كلمة التوحيد وبذل النفس ابتغاءاً لمرضات الله الوحيد وصلحاءهم
 يتأفون من الدنيا بل من الامرة ولا يتغيرون لانفسهم الاوجه رب ذي العزة ولا يستقيم
 الا ان غفلة من ذكر الحضرة - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يكون الى الخلق
 بل يتبعون حباً ويمشون في الارض هواناً ولا يسطشون جبارين - وشأنهم احوال الفكرة

وتحقيق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسات وفي اوان التخصاصة
والافتقار اداب المتبصر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الابتعاصل التقوى والتقات ولا ربح
الارب الكائنات وكل ذلك نوارحاً صلت من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة الصيحة والتجربة
فالحن ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشملت على كل حقيقة حق وحكمة وهي تهيئ
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطلع كل نزيل الى التصفيف طائل ويسقي الواردين
والصامدين - ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شتيب وتعديل كل هذوئ
وتجمل كل خصيم نيب وينشر الطالبيين - ولا معالج كمثله لسم الذنوب في القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا لطلبها في الفاتحة فهو اقتداء بما مدد الله
وصفاته الاربعة والى هذا ايشير الالام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اعمات الصفا وهي كافية لتطهير
الناس من الهنات وانواع السوء فلا يوس بها عبد الابدان ياخذ من كل صفت حظاً ويتخلق
باخلاق ربكائنات فمن استفاص منها فبقية عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتقبل له عظمت - فحصل الامانة والتسفر من الذنوب والسكنية والابخبات والامتنال للحققة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجيد الصيحة والنجبة الذاتية المغنية المحرقة باذن
الله مربي السالكين -

ولهذا كلها اثرات التدبر في مضامين الفاتحة فانها شجرة طيبة ترقى كل
حين اكلام المعرفة ويروى من كاس الحق الحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نورها ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فبعد عاظمت عليه بفعله ورئى الباب ولحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصباع بصنع المعبود وهو عند اهل الحق كمال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرش فان الابدان تصير صفاته اظلال صفات الرحمن فمن امارات العبودية ان تنقل فيه رغبة كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحيمية وصفات المجازات اظلالا لصفات المحضرات الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا ان نطلبه والشرعة التى اوصينا بالتقيد بها من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات والكبر الذى هو راس السببات والضلال الذى يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رجة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترجأ على السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين لستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا لستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله اياك نعبد حدث على تحصيل الخلو من العبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عندك وهذا من لدنه لطفا منه على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجات الا بعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادما لا يكون صالحا للمخبرات الا بعد تحقق هذه الصفات -

شلا ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الامانة
 والنخاوص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
 وكالضئجة النومة لا من اهل السعى والجهد والمجد والقوة فلا شك
 انه كل على مولاة ولا يستطيع ان يتبع هداة ويكون من المطاوعين
 وخادماً آخر مخلص امين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد كالاخرين
 ولكنه جهول لا يفهم هدايات مخدومه ويخطئ ذات مرار كالمضالين
 فمن جملة ربما يجترء على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
 والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلا
 وربما يضع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جملة وحقه
 وسوء فهمه ويضع الاشياء في غير محلها من زنج وهمه فهذا الخادم بضاً
 لا يستطيع ان يستحصل مرضات المخدوم ويسقط جملة كل مرة عن
 احين مولاة فيبكي كالموقوم وكذلك يعيش دائماً كالملعون المعلوم
 ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
 سيره ويخرب بقعته رجا واماله في كل حين -

واما الخادماً المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاة
 ولا يترك نكتة من هداة ويسمع مرجاة فهو الذى يجمع في نفسه هذه
 الثلاث

سوياد لا يزدى ولا ينقص ولا يطعمه بكسبل او جهل فيصير عبدا مرضيا
 هذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
 اياك نعبداشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثاني في اياك نستعين
 والى الثالث في اهدنا الصراط فظوني للذين جمعوا هذه الثلاث ورجوا
 ربهم كاملين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين
 فاولئك الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدر امنين
 ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذي قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
 من اجزاء الدعاء ^{السالك} ليتذكر كالعقلاء وليستبين سبيل الخاشعين -

وهذا اخر ما اردنا في هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على مكذبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العجايب المريدين لحضرة المسيح الموعود ^{عليه السلام} والحمد لله العبد الفقير الى الله الاحد

عبد الله
 عفي عنه



الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكته يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والأنبياء أجمعين في الأصفى والأصغر في رجاكم النبيين وآله
وأصحابهم أجمعين - أما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر إلى الله القوي **نور الدين**
نور الدين عصمه الله من الأفات وأدخله في زمرة الآمنين وجعله من
نور الدين - أي قد كنت لهجت مذريت المفسد من أهل الإيمان وشاهدت
تغير الأديان - أن أرزق روية رجل يعبد هذه الدين - ويرجم الشياطين
وكنتم أرجو هذه المنية لأن الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم - إلى آخر ما قال **العلين**
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وهو الصادق المبين
صلوات الله عليه وسلم - إن الله يبعث في هذه الأمة على رأس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكانت لرحمته من المنتظرين - فقصدت لهذا
البغية بيت الله مهبط أنوار الحق واليقين فكنتم أجابا لبرارى - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريق
 واكفره قوم جهول وظالم
 وهذا على الاسلام احدا المصاب
 ان في القوم مدح يا مكفر ضايق
 نبذت هدى العرفان جهلا وبعده
 وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل الكفار تفكرت ساحة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقا وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفر يا غول البرار من مثله
 وتعتسا لكم يا زمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم خشو
 اضل كثيرا من ضلالا زها
 وما ان اسر في فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغي شراد
 وما كان لي بغضبه وعداوة

انا رعليه فصرت منه مسهدا
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذا به من كان فظا ومخلدا
 يكفر من جاء السب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سمعوا منقدا
 اخذت طريقا قد دعا الى الرد
 فخرق في يوم النشور من ودا
 لعمرى هديت وما ابيت تبدا
 وكان رضى البارى اتم واوكدا
 الله البرايا قد دناها واحمدا
 فمثلك كفرا ما رأينا ضفندا
 ودا فاروس الصالحين وارحبا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وارداكم وعقا وفسدا
 شرير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طريق المفسد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عادينا اذ ذم احدا

<p>كأخذك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبركه تحدا ودع كل ذي قبل بقول المهتدي يلاحظها بصري في اشدا</p>	<p>فخذ يا الله راس كل معاند لتكون آيات لكل مكذب ويا طالب العرفان خذ خيل نورا وفي الدين اسرار وسبل خفية</p>
<p>والآخر عنوان الحمد كله لرب جسيم بعث نبيا مجدا</p>	
<p>قد تم هذه القصيدة قد جبينان لخطها ببعض قصص البليغ نصيحة من كلام الاديب الجليل السيد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلم الله تعالى قد نظمها ومدح بها كسيرا ومرشدا للشباب فيها وهي الفرق النضرية ومنج القفا</p>	
<p>واثناك تسحب ذيلها العليا وتفاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازة من قبلك الأباء لك في الانام وللإله عظام اغناهم عما اليه جاؤا وعدبه قد صحت الانباء ودعوت سرك حذو الإزواء اذ لا يخيب ومراحتاه ملاء وكذا العصر انت فيه ذكاء</p>	<p>خضعت لرؤفة مجرك العظام ومنت اليك مع الوقار وسميت ولك الامان من الزمان وما على قد خربت فضلا من الهلك فوقما وحويت علما ليس فيه مشارك يا من اذ انزل الوقود ببابه انت الذي وعد الرسول فحبذا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد رضى بك لمجاء طوبى لقوم انت بيضتكم لهم</p>

طوبى لى لارا انت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا رغبان ارى لك سبيك
 يا واحد افى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حصنا باذخا
 وتكلمت اهل الشر حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى انشوا
 جاء اليك في ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالذى
 وتفرقت اخرايبهم لما روا
 ما ضرهم لى امنوا اذ جئتهم
 هيهات ان يصلوا الى ما املاوا
 بش الذى قصدوا اليه من الرجا
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قد مات عيسى مثل مائة امه
 من كان ينكر ذاك فليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهراء
 يرجع المراد وتكشف الظهار
 وجهها عليه من الجمال رداء
 قد حققت بوجود ذلك الاشياء
 وتزيت بمقامك الجوزاء
 وابنت طر قاطمها الجبهلاء
 تتفنن الدهوس وما يليه فناء
 في غيهم قد مسهم اقواء
 لما روه اكبحهم اعباء
 من وقعة فك انهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصدوا اليه قصدهم اعياء
 اسداه صور اكفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلين وتنبت الصماء
 وتزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء دابن منه سماء
 والموت حق ليس فيه خفاء
 فيما ارى والرب منه براء

ذاق الحمام فهكذا القادماء
سهلا ولا حملتهم الغبراء
مر الدهور تجذهم حصبا
فاستحوزت بها الكلب ورعاء
ان الحلال طريقته شنعاء
ان الحرام لمن يرمه غذاء
بحر وما كجبيله احصاء
فعلت بما لا تفعل الانواء
بخير وما قد غنت الورقاء

ان كان عيسى ياتين بعين
لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا
كلا ولا برحت صبا حامسة
قوم كانهم الذباب اذا عتق
لا يقربون من الحلال فعندهم
والى الحرام شواخصا بصارهم
يا ايها البحر الذي ما مثله
بل ايها الغيث الذي انوائه
حيالك ربي كلما هبت صبا

وما تترنم في مدحيك منشدا
خضعت لرؤفة مجدك العطاء
المحسب الشريد

والله اعلم

للرب داء الغفران
منشأ الاثام ومنزل الفرقان
من وقع شهيم حاذق الطعان
مخ المنون وموقد السيران

حمد غير صادق الاذعان
فرد كثير المغور الاحسان
اذ قد ابيرت دولتا الصليب
في الحرب اذ يعدو بجهد سنان

كالبيت صا د ف علت الضيعة
اسد هزير ثابت للجنان
بتل الشكوك بقاطع البرهان
حبر امث موائل العرفان
ردع الخصوم بقدره المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

في يوم محمصة على اسوان
لم يكثر ثبكاثرة الفرسان
ودلائل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظهائن
يدعون ويلا تكسر الاخقان
هيها ت عينه ان ترى الاثنان
ولقد تناقل فضلك النقلان
ما هن ربح ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا ومتمدح الجنا بالمشاد اليه

الا لا اراي من احب بعيني
يا القوي وبيا لصبي الحقون
من لحاظ راشقات بقلبه
وخدود ابيع الشقيق عليها
طلبية من قاديان سبتني
حبذا قدرها اذ ايتتني
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست في الجنان براض
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدرج صوته

وعدوى اسالة بكرة واصيلا
وادركوني فقد غرقت قتيلا
اسهما عنه لا ترى تخويلا
ورضاب مزاجه زنجيلا
اذ رنت رنوة وطرفا كميلا
كتتنه الغصون دلت تدليلا
في حلالها اوكس لها تمثيلا
بسواها ان اراها يدبلا
مصملا عمتها خنثيلا
وبعيني يرى العزيز ذليلا

<p>تسبب النمل يا قديتاك جسي غيراني وان جننت غراما فجسي الهه ام الذي اليه المطايا خير عبد يراه اشرف قرام</p>	<p>وابن آوى يدعوك العويلا في هواها لا صبرك جميل قد فطخت ثلاثا وسهولا من لعيسه المسيم اخي مثيلا</p>
---	--



ان يراني ويكشف ما بي
عن قبيح اوى الجميلا



وقال رحمه الله تعالى على هذا الكنا المليك وما للحبيب
الافس نفع الله
المسلمين

<p>كتابك زهر الربيع نضارة يفنه الاديب فكاهة ومسرة قد صاغه الخبر الذي انواره لله دسر القاديان فانها بلد بها غيث المواهب قد هه فكانت ما هي ايليا عراذ حوت قرم تقاصر عن ثناء خصاله بحر تلاطم بالمعارف موجه</p>	<p>وحوى من النظم البديع طرسا عن ان يكون له المحبيب جليسا تدع الليال اذا دجيت شمس كالشام حيث اقام فيها عيسى وتقدست ارجائها تقديسا جبل احبها ربه الناموسا فوة الزمان ولا يرى تدليسا شهم علار تب كمال عرسا</p>
---	---



وَقَالَ مُنْظَرٌ عَلَيْهِ اَيْضًا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فأتى قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - وأجالت
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - عن الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومخاطر جبال العرفان - نابضة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا ميسم الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهم - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان - علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
الخصال - ادام الله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الافضال - ولذا
مرفوع الجنب مقبل الاعتاب فوجدتها القبح المعلى والدرة اليتيمه
والروضه الارضييه والمريقة المشرقة - وكيف لموجدها جبريشار اليه
بالانامل ومجر ليس له من ساحل - فكاننا قد عنيت بقولي اذ كان به احى
وبسرة ادرى

هيئات يوجد في الزمان نظيره	ولقد حلفت بالله لا يوجد
بالله رب الرافضات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فليد درة ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افاده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي طلع شمس الهداية في قلوب اهل العراق والجمع نفوس
 اهل العناية في وود منهل العُقران - وابع بينابيع الكرام ليرد على لئالها كل ظلمة -
 وفتح منابر التقدير والتعظيم وخفف اعلام البهتان - والصالح والسلام على
 سيد ولد عدنان سيد نبينا محمد الذي اتى بالبينا على الله واممته وازواجه
 وكل وقت ولان - اما بعد فيقول اسير خبنة وفقير عفر ربه المذنب المذنب المذنب
 الشامي الشهير بمحمدان - انني ما دخلت الهند بلذلة قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجهر جميع البلدان مولادا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب في اذكارا اذما المحممة استمحتة واني
 اذلة قد انتفض الحجة لزعاج الخافين والحام الخاصين ذوالعوج اعط كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع نكتت من لوازم
 الفلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما
 في السموات والارضين واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العالمين

١ رواية غريبة

اعلموا اني قدمت في عجم المليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اذ تم اقبلتني عيني بالنوم فرأيت كأن
 مرشدنا حمد الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخر اردعنا اليه جماعة غيرا من الخلق من بلاد مختلفة
 عربا ونجما ثم بسط سفرار وما يدعد يدع وجلس عليها اوثلاثي القوم عشرة عشرة وانا معهم
 في اخرهم فاكلوا دقا من اوبقيت منفردا فدخلتني انجل وقمت غير شبع فظفرت عن يميني
 مكانا فاحملوا من الرقي فصرت اغيبه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى مكان
 المذكور وقد فرشوا انواع الفرش النفيسة فجلسوا يجلسونهم وفيهم العلماء والا مراد وغير
 فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكأنه نسيك الى الاوليائه فقال
 احدا هل المحفل لعن الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقطت لابل بالاسم تكذب اولياء الله
 وجرى ذكر الامام الجوهري فسيده رجل منهم ففضبت عليه وقلت انتهم اما ملل الدنيا والديار
 العربية ولا تخاف من الله تعالى وملت كان المذكور اية الله تعالى قد اخذ بيدي ورسلا في سفر
 طريقا مستقيما محضنا بالاهار والاشجار وقال لي اني قد اردت ان اقامتنا في الشام اذ في
 امرئ من اربابك في هذا فقلت له ان رأيي ان تقيم في الشام فانها ارض الله ومغفل المسلمين
 وبها امناء اهل وبنين ملك بيتا وتخذ لسيئاتنا وارضا وان امنت معي في مكان حيث ذكرت لك فانه
 احسن وانكفل للجميع ذلك فقال لي انشاء الله افضل ما اشرت به ورايت كان قد جئني رجل من
 القامة صمد الوجه واللحية في ثياب رثة وهياة قبيحة كأنه يراذله ثم هبت من رذلي متجها
 من ذلك واخذته خيرا واقبالا المذكور وامننا له من ان ياتي الزمان هذا ما رايت وعبرته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآل

محمد الشافعي
 السعيد سعيد

اتمام الحجة على المكفرين من العلماء المشايخ كلهم جميعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاخوان كثرتم في وكذا بقوتي وحياتي
مفتريا وفاضلتوني حتى تشلت الكنائس وتبين الحق وظهور الكاين لكرها وكادت ذعار علم وما
اخذ لكم هيبه الحق بل خرجتم عن القصد جدا وحسبتم الحق شيئا ادا كنتم على ترككم من المصيرين
فلما اذبتكم في امري وصرتهم قوين للكناس في اوسوس توخيت ما يهمل في افكاركم فطنت لما
يعلم من استنكاركم فنفشت كتبنا تدحسن تزيينها وصفق فيج تعاجها وجميعت على التحقيق صفاء
الدر من سكر الرقيق وقوة المتيقن وكان فيها ازعاج اوهام المتزهين من علاج تروقات الشياطين
واصلاح نوازات المفسدين وبما كان اعتناك الباعين ومعانات الطاغين ومخادفات النعاكين وحيل
المتحايين ووسطو المجايرين وكيد الكائدين - مع كثير من الدلائل والبراهين - وكانت اسما فتح
الاسلام وتفتح المرام وادانت الاوهام ومزاة كالات اسداهم ولكنكم ما اذيتم وتعايتم وكفرتم داني
الله وعصيتكم وكنتم من المعادين - واصبرتم على انكاركم حتى انتهت امركم الى اقباع المسلمين ولعن المؤمنين
وكنتم اسرار الخبيطو ابها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقة وكنتم تصفون على زناحين -
وكمن جلا وليتمها الى انما كره على احد قطرة من علمكم واخباركم ولكنكم المزمع بيلة ولم تحلب
نقع غلة وما زادني شغلي منكم غير ما من قنوط ودرخاين سناست ورجعت على انقراض العلم ودروسه
واقول اتمنا لا وشموسه ودرخت هيبناى على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم مبروق العظم
والمبعوث ومن اسس المذاهب - ومع ذلك وجدت كل واحد منكم صادرا في عقولانه وساعة لاقاب
خيالانه ومفارقا من ارجاع حيا - ومن اكابر المفسدين فلما انصرت جلاب خضركم وما طع جلاب
النفس خضركم وقررت عجزكم ففهمتم ان النعم كذا اخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتردين - فتاوهت الهمة النكلان وعيناي غملان ودعوت الله اياما مجيدا وبقيا ما خدرت
امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغيا اليه اذلال وسيلته ورفعت صرخي تغيير التالين -

فرى الله برحائي واعند اعدائي وقلته اخلاقي وبقري فيقحات وحيات وكرامات

ومن علي بتأييد المبين ففهمنا ما وعدني في في عشرين الاوين - انهم كانوا يكذبون بايات الله وكانوا
يهايمون وذن وكفرون بالله وسهولة وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله فقام المبين
وقالوا لا تقبل آية حتى يرينا الله ايشي انفسنا واننا لا نؤمن بالفرقان ولا تعلم الرسا وما الايمان اننا نحن الكافرون

قد عرفت لي بالصنيع والابتهال ومدة الياسيدي السؤال فالحق بي وقال ساكرهم ائمة من انفسهم
 واخبرني فقال اني صاحب سنين اقل من اهل بيتهم فمهاها وقال انها سيجعل ثمانية وعشرون بعد ما دابوها الى
 سنة من يوم النكاح ثم فودها اليك بدموتها وكذا يكون احدها من العاصيين وقال انا ارادها اليك تريد
 كملت الله ان راي فقال لما يريد فقد ظهر احد من يدوتها ابوها فقتل من عود فكونوا وعدا الحزن المتشقة
 فمهلوا في هذا نامل المتقدرة انظر بابا المصباح المتقدهل هو فضل الله تعالى اوكيد المتقنين - وهل يجوز
 يستعجل الله دعاء ملحقا فكمما يستجيب دعاء القبولين - وكيف يغني امر رجل عيت الله لاجل احواله واجل
 رجلين ويجعل في النبا في الصاقي ان الله لا يظهر على غيره احد الا من نفسه من رسول الذي اسلم
 لاصلاح الخلق ووزي الايام والمحدثين - ومنهم ما اودع في بي واستجاد عني في سجل مفسد عند الله
 ورسوله لسم ليكلهم انشأوري واخبرني انه من الهاكلين - انه كان يسب الله ويتكلم في شانه بكمات
 فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في مستسنة ان في ذلك كايته للطالبين -

ومنها ما وعدني اذ جادلني رجل من المتشعريين الذي اسبه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان كان
 ان يشد جبارا تر الحيل على دين الفماري ولاري سؤته فصال على الاسلام وكان من المشركين - وبكثرت
 في حلقه منقصة بالانام محقة بالرحام وزخرف مكاذبة لارضاء الكافرين فخنيت اليه عنا
 وابشنته من معارف بيا في وجعلته من المفحين -

فما وجسم من قلة الحياء وكان معجم في جهلته ويسد في الغلو وانتدب للبحث
 الى نصف الشهر وكان الغزو واليه بعد صلوة الفجر نرجع في وقت الهجر عن اشتداد حر الظهيرة
 وتكنا الامسا تراحت كالحياهدين - فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام وانحام الليام فاذا بشرني
 ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المطمين
 ثم جئنا واوجعت الحظمة وحضر الخاص القام واحضرت الدواة والاقلام فما لبثت ان قدرت ابدا
 من كل المعبر من رايك راي ابليت في الكتاب ملاحقت من اخرجني وحسبت ذلك البحث الفصل اربعي
 وحسبت ذلك البنا نعمة من نعم الله تعالى على العالمين - ففكر لعافا لله ولا تعجلوا في تكفيرى ولا تسبوا ولا تعد
 واكتبتم فشا في فطر الهرة الانباء المذكورة فانها معي كصدق وكذا في ان لم تنهوا فقد نمت عليكم جهنم
 وحمي دلو نصر وفي شرا يستسلمون عذر الكيع الدين وان تتوبوا وتقوا لله لا يضيع اجر الحسنين

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَقَالُوبًا إِلَىٰ لَدُنِّي سَوَاءٌ بَدِئْتُكُمْ وَلَا تَحْبِرُوا إِلَّا اللَّهَ

الحمد لله الموفق اني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذين اصابته مداه وعرقته ثم مداه واكلمهم فانا انكار الفرقان في الصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نجيم من مخالب الحمار - ونزيهم سعة دأهم ونهديهم الى دولة السقام - فالفنا هذا الكتاب مع انعام كبير ان اجاب - وهو خمسة - من بين الدرهم لكل من اتى بمثله وارى ان يحاب - وهو بفضل الله حسن وطيب والطف وادق - وسميته الحصاة الارض من

نور الحق

عسى ان يلهيكم

وان محمد تم عدينا وجعلنا جميعهم

للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى

للمتقين اقوم وينبش المؤمنين الذين يعلنون الصالحات

لهم اجر كبير

قد طبع في المطبع المصطفوية في لا هور سنة ١٣٠٥ هـ

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطالع منها هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحديه حصه چهارم -	لعم
٢	سره چشم آريه ..	٦
٣	آئينكمالات اسلام ..	٦
٤	التبليغ ..	٨
٥	بركات الدعاء ..	٢
٦	شهادة القرآن ..	٦
٧	معامه البشرى الى اهل مكة وصلحاء امر القرى ..	٤
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه ..	٤
٩	فتح اسلام من تضييع الملام ٢٧ از الراوهارم	٤
١٠	تحف بغداد ..	٢
١١	نور اعن حصه ثاني ..	٦
١٢	اتمام الحجة على الذي لم يوزع عن الحجة في رد حيات المسيح ..	٣
١٣	شحن حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تهديق البراهين الاحديه تصنيف مولانا المولى الحكيم نور الدين	٨
١٥	فصل الخطا لمقدمه اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	٤

راقم ميرزا احمد من قاديان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وصفوته

تمام تعزین خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور مددگار اور ان کے نبیوں کے سربراہ اور ان کے دوستوں میں سے

احبته وخیرته من خلقه ومن کل ما ذرعه وبره ونحائمه انبیاءه وفخراولیاؤه

برگزیدہ اور اس کی مخلوق اور ہر ایک میں سے پسندیدہ اور خاتم الانبیاء اور فخر اور پیار سے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا راہنما

سیدنا واما منذ ونبینا محمد المصطفیٰ الذی هو شمس اللہ لتتوزق قلوب اهل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضین۔ وآله وصحبه وکل من آمن واعتصم بحبل اللہ والنقی وجميع عباد اللہ

درود اس کی آل اور ان کے اصحاب اور ہر ایک پر جو مومن اور مجاہد سے پیغمبر اللہ پر اور ایسا ہی خدا کے

الصالحین۔ اما بعد فاعلموا ایہا الاخوان بارک اللہ فیکم ولکم وعلیکم ان

تمام نیک بندوں پر سلام بعد کے اگر بہائیو خدا میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ الی النہایة وسود النشک والفسق والارثاد وجوزہ کثیر

کہ ہمارا اس زمانہ کافراں تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے سینوں کو سیاہ

من الناس وانتابت الفتن المبیدة والبدعات السخنة ولم تحل تتابع الی ان

کر دیا ہے اور ہلک کر رہے تھے اور یہ کئی کرنے والی بدعتیں یکے بعد از دوسرے ظاہر ہوتی ہیں ان کا

عصا الضلالة الذین کانوا اسضاء ابادی الراي وکانوا من تعالیم اللہ غافلین۔

پہلے وہ بے آگاہ ہو رہے تھے کہ ان لوگوں کو سرت لئے نہیں لیا جو حق اور حق سے غافل تھے۔

وانتم تزدون العواصف التي هبت فی هذه الايام والشور التي هاجت وحمت

اور تم رکھ رہے ہو کہ ان دونوں میں سے کسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کسی ہرجے کی طرف سرشار ہیں براہین اور حجتیں

من کل طرف وصبت کوا بل علی الاسلام حتی حل کل قلب حب الدنیا
 ہرگز باطن کی طرح اسلام پر گریہ میں یہاں تک کہ ہر ایک دل بن آدم کی محبت اور دنیا کی تہذبات گھر گھر گھٹیں

وشہواتہا الا الذی عصمہ رحمہ اللہ فانثی بفضل منہ ورجہ وکان من المحفوظین

اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا سچو خدا کے رحم نے یہاں لیا جس پر ہم جو ادھ مل اور ہم الہی کو ساتھ ساتھ تمام بلاؤں سے محفوظ

وترون کیف ذہبت رخ عامۃ المسلمین وتفرقوا وانتشر وانتشار الجراد

اور ہم دیکھ رہے ہیں جو کہ کسی عام لوگوں کی ہوا نکل گئی اور انہیں اتفاق اور تفرق پیدا ہو گیا اور وہ ٹڈیوں کی طرح

واستنت نفوسہم الامارۃ استنکان الحیاد وترکوا سیر المتقین المتواضعین

انگ الگ جا چکے اور ان کے پیرو نفسوان نے خود رو گھوڑوں کی طرح تو سنے شروع کیا اور پیرو کاروں اور فرزندوں کی نصیحتوں

ہذا احوال العامة واما حال علماء هذه الدیار فموشر من ذلك ما بقی لا کثر من شغل

انہوں نے چورٹوں پر فوہام لوگوں کا حال ہی گرا اس ملک کو اکثر علویوں کا حال اس سو ہی بدرجہ ہیں سو ہون کا مشغل

من غیر ان یکذبوا صدقاً ویکفرشامو منا ولبیس معہم من العلم الا کتفہ طین

جو ان کے اور کچھ نہیں کسی سچے کو چرنا قرار دین یا کسی سون کو کافر ٹھہرا دین ان کا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوڑے

الطیور و اقل منها و لکن الکبر اکبر من کبر الشیاطین یعلون انفسہم بغیر

بلکہ بہت کم قدر پرند کی چوچ میں بانی ساکت سے مگر تجر شیطان کے تجر سو ہی زیادہ ہے۔ یہ لوگ اپنی تہذیب سے بے وجہ اور کچھ

حق ومن کان تبوع ذرۃ فی الفضل والعلم فہو لبیس فی اعینہم الا جاہل غبی

ہیں اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جاگزین ہو وہ انکی نظر میں ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملأ قلبہ ایماناً ومعرفة فہو لبیس عندہم الا کافر دجال فانظر واکیف

درحقیقت ایمان اور معرفت کی ہر گناہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کسی حقیقت

عمیت علیہم الختایق وکذلک یجعل اللہ مال الزالغین المعتدین - وقد رستم

ان پر چھپ گئیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو ٹھٹھری چلتے اور سو گزرتین اور اب لوگوں کو کجا

انتکلیف اوزینا من لسنہم انہم کذبونا بشتمونا - لعنونا وما کان لہم علینا ذنب

کہ ہم کہیں ان کو گوی زمانوں سے سائے گئے مہنوں نے سب سے جھٹلایا کیا بیان کاہل نصیحتیں کہیں اور سنے کوئی انکا نہ نہیں کیا تھا

وما کنا محرمین - ثم ما اقتصروا علیہ بل جاؤا ہر عن الینا مشتعلین وسمونا

اور نہ کوئی ہم سے زہد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشتعال ملے سے ہری طرف دھڑکے اور ہلا ہلا

کافریں۔ وما کان لهم ان یکلموا فی مسلماتهم الا خائفین ولکنهم لیبالیون
 کا فہرہ رکھا : اور آپہیں نہیں چاہئے کہ بے ڈر ہو کر مسلمانوں کے حق میں ایسے کلمات نہیر لائے مگر وہ لوگ خدا تعالیٰ کی ماضی

غی ذی الجلال بل لهم اعمال دون ذلک یقولون للسلام لست مومن
 کی سمجھ پروا نہیں کرنے بلکہ وہ تو اور ہی کاموں میں کے ہیں جن مسلمانوں کو کہتے ہیں کہ تو مومن نہیں

و یعلمون انهم ترکوا القرآن بقولهم هذا واتخذوا مجورا فبعدوا عن الحق فقتل
 اور جانتے ہیں کہ ایسا کہنے سے وہ قرآن کو جھڑنے ہیں اور قرآن کو نودہ پور ٹھہری بیٹھے ہیں سو اس وجہ سے وہ بچائی ہو دور جا چکے

قلوبهم یفعلون ما یبشؤون ولا یمیتون افتراء اولاد زورا وکذلک ففترنا علینا وحشوا
 اور انکے دل غفلت ہو گئے جو جانتے ہیں کہ یہ نہ امر اسے کہہ رہے ہیں اور نہ جو ٹھہری کچھ خوف اور اسی طرح انہوں نے جھڑنا کیا

ناسا کثیر من ذوی سفہ علی ابناءنا وکفرنا من غیر علم ولا برهان مبین
 اور بہت سی نادان لوگوں کو مارے تھے کیلئے اٹھایا اور ہمیں کا فر بہرہ اور برہان کا کوئی ہی وجہ کفر نہیں تھی۔

و اتهم فی هذه الفتنة یرتجی عادی الخلق من الحلل الانسانیة والدائیة الایمانیة
 اور ان فتون میں میشوا جن کا ایک شیعہ ہے جو انہیں بت کے پیراہ سے بے بہرہ اور برہان اور ایمانی دلائل سے عادی ہو

وتبعوا امثالہ جملہ وحقا واما کنا کجھوں لا یعرف بل کانوا علی اسلامنا امطالعین
 اور ان کے پیرو ایسی ہی امتیں جو محض جمل اور حق سے انکے پیچھے ہوئے اور ہم کو نہیں تو جو ہمارا حال انکو پریشان ہو چکا ہے اور ہم

وما صرنا بتکذیرہم کافریں عند اللہ ولکن سبب ایمانہم وثقواہم و مبلغ فہم و علم
 اور ان کے کہنے سے ہم خدا کے نزدیک کافر نہیں ہو گئے مگر ان کا ایمان اور ان کا اندازہ فہم اور علم سب انہیں

وتبائن ما کانوا یسترون و بان انہم کانوا حاسدین۔ یا حضرتا علیہم دما عطف
 گھبرا اور جو کچھ وہ چھپا رہے تھے وہ سب ظاہر ہو گیا اور کہل گیا کہ وہ سب بد چلے۔ آج براہِ مسلمہ انہیں سے ایک ہی جاری طرب

الینا احل منہم لیسئل ما اشکع علیہ علی اور فتنہ اور اسلحہ صلیتہ مستقیم من المسلمین
 مستقیم نہ ہو تا جتنی مشکلات کی نسبت علم اور فتنہ سے ال کر رہے تھے ان کی کھینک رہے تھے اور یہ سب جو یہ سب اصل کی جگہ

وما جاعنا احد منہم بصدق القلب وحق النیۃ بل یأذروا الی التکفیر وکفر وقبول
 اور کوئی انہیں کو ہماری یا اس صدق قلب اور حق نیت سے نہ آیا بلکہ جھٹ بیٹ بھڑکے عطف ۱۰ برس میں اس کے جو کچھ

ان شیت کفرنا ثم ملقصر وعلیہ بل قالوا ان ہولاء مرئدون خارجون من الدین
 ہمت ہو کلمہ ہر آیا اور پھر اسی پر نہیں کیا بلکہ یہ کہ یہ لوگ مرتد اور دین سے خارج ہیں

وفي قتلهم اجر عظيم وغلب احوالهم حلال طيب ولو بالسرقة واخذ النساء
 احد ان يمتلئ كبرياؤه ثوب كبات هي اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال ہے اور انکی سورتوں کو
 و سبي و دار يهم عمل صالح حتى من انسل لبهم و سقط على احد من ساقير
 پکڑ لینا اور انکی اولاد کو غلام بنالینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص جو کو بیٹے وقت لٹے اور جنگ میں پکڑے اور انکو سورتوں میں سے
 كاللصوص فمن غلب الصالحين - هذا احوالهم و فتاواهم وما امتنعوا الي
 کسی پر چوروں کی طرح ہونے کا مارے تو ان پر ایسی سختی اور سزا ہوگی جو کفار و کافروں پر نہیں ہے۔ یہ انکی باتیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاذا الى الارعوا و ما كانوا امتنعوا من
 نہایت پریشانی و فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولو لا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا
 اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة السانسة المباركة لنا جزاها الله ميتا خير الجزاء توويع
 برطانیہ غالب اور اس سیاست جو ہمارے لئے مبارک ہے خدا انکو ہماری طرف سے بڑا و خیر دے مگر دردن کو اپنی ہر بانی
 الضعفاء تحت جناح الخائن والترحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف
 اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کبھی تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظلم بالامن والعافية شاكرين - وان هذا فضل الله علينا واحسانه انه
 کے سایہ کے نیچے ہوئے آرام اور امن و زندگی بسر کر رہے ہیں اور یہ کہ خدا میں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے
 ما فوض امرنا الى ملأ ظلم يدوسنا تحت اقدام ولا يرحم بل اعطانا
 ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے پھل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایسا

ملكة راحمة اليه تريننا بابل الاحسان ولا كرم وتنهضنا من حضيض
 ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہو اور احسان کی بارش ہو اور ہم بانی کے مینہ سے ہماری پرورش فرماتی ہو اور ہمارے غم و غم
 الضعف والهوان فجزاها الله خير ما جازي ملكا عادلا عن رحمة واجزل اننا لا
 پس اسے اور یہ کیونکہ اٹھاتی ہے سو خدا انکو بڑا و خیر دے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رحمت پروری کیونکہ ہمیں جو اور انکو بہت ہی

وبارك فيها ولما وفضل عليها بنعماء التوحيد والسلام ورحمها كما هو رحمتنا
 دعا اور انکے لئے کثرت نازل کر دی اور ہم پر احسان بھی کرے کہ وہ سلطان ہو گیا اور توحید اور سلام کی نعمت انکو ملے جو ہم پر بھی کثرت

وہو ربنا ارحم الراحمین +
 ہر جسم کیا اور وہ ہمارا خدائے مبین سے بڑا کر ہے۔

وانتم تعلمون ایہا الاخوان ان فتاوی التکفیر ما کانت

اور جہا پر آپ لوگ جانتے ہیں کہ کھینکے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے
 مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا الاخذۃ صدق بل نسجوا کلاما یمنیہم الکید

اور ان میں سچائی کی بو بھی نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کمر اور ظلم اور جھوٹ کی شر
 والظلم والزرور افتراء وحسد من عند انفسہم وکانوا یعرفوننا و یعرفوا یماننا

پر جتنے گئے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حسد اور بگوں لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور
 دیرون باعینہم انا نحن مسلمون نؤمن باللہ الفرد الصمد الاحد قائلین لا الہ الا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا سے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہ لا الہ الا اللہ قائلین

ہو ونوعز بکتاب اللہ القرآن ورسولہ سیدنا محمد خاتم النبیین ونؤمن

اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے مانتے ہیں۔ اور فرشتوں

بالملائکۃ ویوم البعث والجنۃ والنار ونضلی ونصوم ونستقبل القبلة وغیرہ

اور یوم البعث اور روزِ آخرت پر ایمان لکھتے ہیں اور ناز پرستے اور روزہ کہتے ہیں اور اہل غیب میں اور جو کچھ

ما احرم اللہ ورسولہ وغل ما احل اللہ ورسولہ ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منہا

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں

مثقال ذرۃ ونقبل کلاما جاء بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا اولہ

اور ایک ذرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے اسکو صحیح یا کج

نقم سرۃ ولم ندرک حقیقتہ وانا بفضل اللہ من المومنین الموحدين المسلمین

بہید کہ سچے مسلمان اور اسکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتے اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحّد مسلم ہیں۔

وما خالفنا الکفرین الا فی وفات عیسی ابن مریم علیہ السلام

اور جن لوگوں نے ہمیں کافر ٹھہرایا میں سے ہم مرثیاس بات میں آئے تھے مگر عیسٰی بن مریم کے کہ ہم حضرت عیسیٰ کی وفات

فاغتالو غیظا شدیداً وملتوا امنہ کانہم لایومنون بآیۃ یلعینہ ائی متوفیک

کے تاثر میں وہ لوگ بہت غصہ کیا کہ ہرگز ان سے ہم گمراہ نہیں اس بات پر کہ ایمان نہیں کہ اسے جیسے میں سمجھتا ہوں، اور ان کا

بِوَعْدِ الْوَفَاتِ الَّذِي قَدْ صُرِّحَ فِيهَا وَكَانَ مِنْهُمْ لَا يَعْرِفُونَ آيَةً فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي الَّتِي فِيهَا
اور نہ وہ وفات پر ایمان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گواہ لوگ اس آیت کو ہی پہنچائے تین میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام

إِشَارَةً إِلَى انْجَازِ هَذَا الْوَعْدِ وَوُقُوعِ الْمَوْتِ وَالآيَاتِ بَيْنَ تَمَنُّكِهُمْ فَلَعَلَّكُمْ فَيُشَكُّ

ہے کہ تو نے جو وفات دی ہو وہی آیت فلا توفیتی جو جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طرہ اشارہ سے جو آیت انبیاء

مِنْ كِتَابِ مَبَايِنٍ - فَنَبِّذْ وَالْكِتَابِ اللَّهُ وَرَأَى ظُهُورَهُمْ بَعْدَ مَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ -

میں جو بچتا تھا آیات کہنے کہنے میں مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور شک میں ہیں اور کتاب علیہ کو انہوں نے ایمان لایا لیکن پھر پھر شک

وَتَعْجَبْتَ وَلَا تَعْجَبْ مِنْ خَمِّ اللَّهِ وَاضْلَالِهِ أَنْ أَكْثَرَ عُلَمَاءِ هَذِهِ الدِّيَارِ

اور تیرے تعجب کیا اور خدا کے تھرا اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب ہی نہیں کہ اسلام کے اکثر مڑی

فَسَدٌ وَاسْتَعْظَمْتَ حَوَاسِمَ وَسَلَبْتَ عَقُولَهُمْ وَغَمَرْتَ مَلَارِكَهُمْ وَكَلَّتَ أَرْسَامَ

جھڑ گئے یہاں تک کہ ان کے حواس کا اور عقلیں سلب ہو گئیں اور انکی دماغی قوتیں گم ہو گئیں

وَعَشِيَّتَ أَعْيُنَهُمْ فَيَا عَجَبَ الْفَعْلِ اللَّهُ وَقَهْرَهُ كَيْفَ اخْذَ كُلَّمَا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْبَصِيرَةِ

اور انکی رائوں پر تاریکی چھا گئی اور انہیں نہ پرو گئی نہ بھوکا کام اور اسکا قہر کس طرح اسنے انکی بصیرت اور دماغی قوتیں

وَالْمَعْرِفَةَ وَالذِّيَارَةَ وَتَرْكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ لَا يَأْخُذُ مِنْ رِقَّةٍ عِلْمُ مُصِيبٍ

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ بھی نرم نہیں ہوتا

الْإِسْلَامَ يَكْفُرُونَ وَيَكْفُرُونَ كَيْفَ نَقَلَهُمُ الْمُسْلِمِينَ فِي أَدْنَى أَمْرٍ لَوْ فِي بَعْضِ مَسَائِلِ الْإِسْتِخْلَافِ

ہیں کافر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان کے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنیٰ بات میں ہی اختلاف

وَيَتَعَوَّنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَيْدِيهِمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْإِسْلَامَ وَيُرُونَ بَاعِيْنَهُمْ أَنْ النَّصَارَ

اگر کچھ مسلمانوں کے ہاتھوں میں اختلاف ہو مسلمانوں کو دے دیدیکھیں وہ باہر نکلتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور اپنی آنکھوں سے

قَدْ غَلَبُوا وَكَثُرَ مَذْهَبُهُمْ وَامْتَدَّ إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَهُمْ يَنْسِلُونَ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْتَضِرُوا

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غلب گئے اور ان کا مذہب زمین پر سب طبع گیا اور زمین کو مکمل کبھل گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حصہ میں آگئی

الْعَبْدُ الْعَاجِزُ الْهَائِلُ وَخُتُوهُنَا وَابَا وَرَسُولُ عَلِيٍّ خَزَعِلَا تَمِّ امْتَالِ الْجِبَالِ وَالرِّيَاءِ وَعِلْمَانَا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف کو اپ اور بیٹا ترشش لیا اور اپنی باطل باتوں پر

هُوَ لَا عَقْدَ وَالْجَهْلُ وَتَهْمُ الْجَبَا وَصَارَتْ كَلِمَاتُهُمْ لَهْزُ فَرِيْتُمْ كَالصَّبَا وَجَمْعُ أَوْرَاكَا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی باطل باتوں پر

طَرَحَ سِحْرًا كَمَا تَطْرَحُ بَرَقَاتُ الْوَقْدِ كَمَا تَطْرَحُ بَرَقَاتُ الْوَقْدِ كَمَا تَطْرَحُ بَرَقَاتُ الْوَقْدِ

طرح سحر کی طرح گئے جیسے برقیں طرح گئے اور انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے زبان انہیں کی طرح گئی اور انکی باتیں عیسائیوں کی طرح گئی ہے جو ان کے میں

واھیت کا طب لیل او طالب سبیل ونضر النصارى بکلمہا نھم و
 ابدیہ بودہ اندست روانین ایزن نے جمع کین میو کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک ترکڑی جمع کر کے ایسی کوئی طوطا کا طوطا بنایا اور اللہ

قالوا ان السیر منفرج بعض صفاتہ وما وجد فیہ من کمال وجلال وعظمتہ فهو

انصار کو اپنی باتوں سے مدد دیا کہ انہوں نے کہا کہ یہ بعض صفات ہیں جن میں ہے اور جو کمال اور بزرگی ان میں باقی ہیں

لا یوجد فی خیرہ انہ کان علی اعلیٰ مراتب العصۃ مامسہ الشیطان عند قلہ

اس کے غیر میں نہیں باقی تھیں وہی ایک ہے جو اسطرح پر گناہوں سے ہر سیطان اسکی مدد کرتا ہے کہ

وسرغیرہ من الانبیاء کلہم ولا شریک لہ فی ہذہ الصفۃ حتی خاتم النبیین

چراغین اور ہر ایک کے سب نبیوں کو چھوڑ دو شیطان کو جس طرح نہ سکا ملک ہے۔ اس صفت میں بیسیوں سے اسکا کئی ہی نہیں ہے۔

وقالوا انہ کان خالق الطیور کخلاق اللہ تعالیٰ وجعل اللہ شریکہ باذنہ والطیور

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ برہنہ وں کا ہی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنی اذن سے اسکو ایسا شریک بنایا۔

لوجود فی ہذا العالم تخص فی القسمین خالق اللہ وخالق المسیح فانظر کیف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں وہ قسم کے ہیں کچھ خدا کی مدد سے اور کچھ مسیح کی مدد سے۔

ابن مریم من الخالقین - ولشیعون فی الناس ہذہ العقائد ولا یدرون ما فیہا

ابن مریم کو خالق بنادیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید مشہور کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمناہی ویویدون المتنصرین - وھلک بہا لآل الف من

میں کیسے کیا بلاتے ہیں اور مومن ہیں اور نصاریٰ کو بد بخت ہے ہیں۔ اور ان عقائد کی شامت سے انہیں ہزاروں سال

الناس ودخلوا فی الملة النصرانیة بعد ما كانوا مسلمین - وماکان فی القرآن

بلاک ہو چکا اور نصرائی مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں مسیح کے پرورد

ذکر خلقہ علی الوجه الحقی وما قال اللہ تعالیٰ عند ذکر ہذہ القصة فیصیر

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ نصیر

حبیباً باذن اللہ بل قال فیکون طیر باذن اللہ فانظر ما لفظ فیکون ولفظ طیر

حیا باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیراً وذن اللہ سولفا فیکون اور لفظ طیر میں غور کرو

لمأخترہما العلیم الحکیم وترك لفظ یصیر وجیاً فثبت من ہلہنا

کیون اس علم کے نے نہیں وہ نور انظہار کو اختیار کیا اور لفظ نصیر میں کو چھوڑ دیا اس وجہ سے کہ ثابت ہو کہ

ان الله ما ارادهم ان يخلقوا حقيقة خلقه عز وجل ويؤتاه ما جاء في كتب
 كرس جلد خدا نقلی کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائید بیانات
 التفسیر من بعض الصحابة ان طير عيسى ما كان يطير الا امام اعين الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر دین میں بیان ہو چکا ہے اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ گورگ
 فاذا غاب سقط على الارض ورجع الى اصله كصامت مومي وكذلك كان احياء عيسى
 نظر کر سکتے تھے جتنا تھا اور جب پرواز کرتا تھا تو گورگ جتنا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے صامت مومی کی اور عیسیٰ کا مرد و بچہ زندہ کیا
 فابن الحيات الحقيقة فاجل ذلك اختار الله تعالى في هذا المقام الفاظ تناسب
 ہی ایسا ہی تھا سوس جگہ جہاں حقیقی کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خالق نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لشير الاله اعجاز الذي بلغ الى حد المجاز وذكر حجاز السبب اعجازا
 حال ہے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا تھا اور جو ذکر کرنے کے لئے ذکر کیا کہ ان کے معجزہ کو
 فجله الجاهلون المستعجلون على الحقيقة وسلكوه مسلك خلق الله من غير تفاوت مع
 جو خالق عبادت تھا بیان فرماتے ہیں اس مجاز کو جاہلون نے حقیقت پر عمل کر دیا اور اسی مرتبہ میں داخل کیا جو الہی ہے اس کا مرتبہ جو خالق
 انه كان من نفخ الميع وتاثير روحه من غير مقارنة مع اهل الكوا والهلوك اكثر من
 وہ صرف نفخ روح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دھان نہیں تھی سو اس پر سمجھنے والے ہلک ہو کر اور بچ کر
 الجاهلین۔ والقرآن لا يجعل شركا في خلق الله احدا ولو في ذباب او بعوضة
 جاہلون میں ہوا کہ کیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شریک نہیں کرتا اگرچہ کبھی کہی جائے یا کبھی پھر جانے میں شرکت ہو
 بل يقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقروا القرآن كما متدبرين۔ فالامر الذي ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتا و صفاتا واحد لا شریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تمہارے گواہ ہیں۔ سو جو امر عقلا و نقلا
 عقلا و نقلا واستدلالا لا يمكنه احد الا الذي مابق في راسه مرة انسانية
 واستدلالا ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا سو ایسے شخص کے جس سر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں
 ومحى بالاحسرين السافلين۔ ولا يقول احد كمثل هذه الكلمات الا الذي نسبه
 اور زبان کاروں اور حق شری جاننے والوں کے ساتھ جہلا۔ اور اسی باتیں کو ہی منہ پر نہیں لایا
 طريق التوحيد ومال الى الجاهلية الاولى وما بلغ نظر الى نتائج الضرورية ومفاسد
 راہ کو پہنچ گیا اور پہلی جاہلیت کی طرف پل ہو گیا اور وہ بھی نظریاتی عقیدہ کے لازمی نتیجوں اور چرچوں کے لئے نہ تھا

الخفية او الذي رسا على امله عمدا وغرق في ثمة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے حکمت کو کہتا جو جہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے ور یا میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ ان کی
 حرية الانسانية وسقط في شباك لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں پھنس گیا جس میں نکات نہیں اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا
 والذي آمن بالقرآن ولفقه نفسه تحت هداية فان يرضى بمثل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کہیں بھی
 لا يسوع له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض ببنائة وعلمائة صريح
 نہیں ہوتا بلکہ وہ ایسی باتوں جو میرے قرآن کے مخالف اور اسکی حکم آیتوں کے کھٹے کھٹے معارض ہیں ناجائز
 وای ذنب اکبر من ذلك ان احداي من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھ گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گناہ ہو گا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لاکر پھر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتوں کو نہی
 ويتبع المتشابهات ويترك الحكماء ويعترف القرآن ويغير معانيه من مركزها
 اور ہمارے متشابہات کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو چھوڑ دے اور قرآن کی تریف کرے اور اسکے معانی کو ان کے مرکز مستقیم
 المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے - مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے پیچھا مارا اور جو کہیں نہیں
 بما فيه صدقا وخفايا حرج عليه وای ضير ان ترك روايات أخرى التي
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور حرج اور حق سمجھ لیا پس سپرد کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی باتوں کو
 تخالف بينات القرآن وليست ثلثة من رسول الله بثبوت قطيع يقيني الذي يساه
 پھر پڑے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالفت ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی قطعی اور یقینی طور پر ثابت نہیں
 ثبوت القرآن وقواتك او ترك لمعان تخالف بنصوص واختار الموافق ولو
 جو قرآن کے ثبوت اور قوت سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسے معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور یہ بھی نہیں
 بالتاويل بل هذا من سائر الصالحين المتقين - ومن سائر الصديقين رضی اللہ
 کرے جو انکے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہی ایسی ہو کہ یہ تو کیجھڑوں اور تکیوں کا طریق ہو - اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
 أمر المؤمنين - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي تبقى الله حق التواضع
 اور جو انسان کو طریق اور خلعت میں عاجزی پس پیشی ضرورت ہو جو ہر مسلمان پر ہر گاہ ہی اور خدا سے جیسا کہ حق و دنیا کا ہے وہیں - وجہ ہے

ان یعتصم بحبل الله القرآن ولا یبالی غیره الذی یخالفه واذاری وانکشف
 جو حبلِ اُسر سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اُنکے فکر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور عیب دہجو اور عیب اسپر کہو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطو انی فہم امر فلیس منہ ان
 بعض علماء سلفین سے یا خلفین سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی نہایت
 ان شیخ اخیار طم و یقید ہا بغض البصر لا یفار قہا بتفہیم مفہم و یرسو علیہا
 سے بیدار ہو کر انکی غلطیوں کی پیروی کرے اور انتہہ بند کر کے انکو قبول کر لے اور کسی سمجھا نہ سکیے سمجھانے سے باز نہ آوے
 ابدا ولا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امر الخاشع
 اور ہر شے پر غصہ نہ کرے غلطیوں پر باز رہے اور اس کی چاقی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کرے جو ایک اثر
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کرنے سے چارہ نہیں اور اس کو کوئی گریز نہ تھا نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یعدی شئ شئاً ولكن التجاوز
 لا عدوی یعنی ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی جیسی بیمار نہیں کرتی ایک چیز دوسری کا لاسن طبی تجارت سے
 الطبیة قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نری یا عیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضین مثلاً
 داء الجمرۃ الیہ یقال لها فی الفارسیۃ آتشک یعدی من امرأۃ مبتلاۃ یہذا مرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلاً متکھماً ویا العکس كذلك نری فی عمل الابرۃ الذی مبنی علی تخمیر مادۃ مجلدۃ فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد عورت کو اور یہی صورت طبعاً لگنے میں ہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جو چھلکے ہیں
 یدیی آثار الجدر یرئی فی المعمول فیہ ہذا ہوا العدوی فکیف نکرہ فان انکارہ
 سے یہ جو مائل کیا جاوے گا کہ بدن پر ہی آنا چھلکے ہر جو جلتے ہیں پس یہی تو عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 انکار علوم حسیۃ بدیہیۃ الی ثبوت عند مجر لی صناعۃ الطب ما بقی فیہا شاک
 انکار انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارت طبیہ ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 ان لمفال اللادعین فی السکک فضلہ عن رجال عاقلین فلا بد لنا من ان نوؤل
 ان کے ایک نہیں رہا جو کہ ان میں کہلے پھرتے ہیں چاہے جاکے مگر مرد کو کہ شاک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

هذا الحديث ونصرفه الى المعاني لا تخالف الحقيقة الثابتة وان لا تفعل كذا الشكنا
 کہ ہم اس حدیث کی تائید کریں اور ان معانی پر فہم پزیر بن جو ثابت شدہ حقیقت کو مخالفت نہیں اور اگر ہم ایسا نہ کریں تو گویا ہم لوگ
 دعونا کل مخالف ليعضاك علينا وعلى مذهبننا فاذن ايدنا الساخرين فقول في تائيد
 مخالفت کو بکامیابی گئے اور پھر اور چار دوسرے پر شہسار کرد اور اس صورت میں ہم شہسار کریں اور ان کے دو حکم اور شہسار کریں۔ پس ہم اس حدیث کی تائید
 هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من قوله لا عدد ولا نيف التسليم
 یوں کریں گئے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قول لا عددی میں ہرگز ارادہ نہیں کیا کہ
 من كل الوجه وكيف وقد حذر من المبدل ومين في حديث اخر فما كان مراد من هذا
 من كل الوجه ایک کی طرف دوسری میں سہل نہیں کرتی اور کیوں کر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایک کہتے
 القول من غير ان التأثيرات كلها بيد الله تعالى ولا موثر في هذا العالم الا اثر الله
 تھے جبکہ آپ ایک دوسری حدیث میں مجتہد و مومن پر ہرگز کر نیکی لئے مانع نہ فرمائی ہوں اور ان کے چہرے پر اور آپ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہر بات
 الفساد الا بحكمه وارادته ومشيتة واذا اولئك فكل من تشبهت منهم اتبعه
 سچو اسکے کوئی مراد نہیں تھی کہ تمام چیزیں مددی وغیرہ کی خدا تعالیٰ کو تائید میں ہیں اور پھر اس کو حکم اور ارادہ و مشیت کو اس عالم کوں اور دین
 والذي يقسم بدين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد قط في هذا المقام وانما له
 کوئی موثر نہیں اور جبکہ یہ بھی تائید کی تو ہے اعتراض کرنا اور ان کو اعتراض فرمائی پائی اور پھر اس کی قسم کہ جبکہ تائید میں ہر بات کی تائید کہ رسول
 من نزول عيسى وغيره الامعاني تاويلت فلا تعجل ولا تغن فتن المفسدين هذا
 نے اتمام اور اسکے مشابہ دوسری مقام میں جیسے نزول حضرت عیسیٰ وغیرہ میں بخیر نادی سنوں گے اور کہیں مراد نہیں ہو گی تم مسند کو سنو کہ درود میں
 هو القول الحق فافبلوا كلمة الحق ولو خرج من فم طفل فان السعادة كلمة كماله
 یہی سچی بات ہو سو سچ کو قبول کرو اور اگرچہ ایک بچہ کے منہ سے نکلا ہو کیونکہ تمام سادت حق کے قبول کریں ہے
 قبول الحق فطوبى للذين يقبلون الحق خاضعين - والذين اعادوا ولا يلقون
 سو مبارک وہ لوگ جو حق کے قبول کر نیکی لئے جبکہ جاتے ہیں اور وہ لوگ جو ہر قسم عداوت و بغض میں رہتے ہیں وہ کہتے
 الحق مع انه ليس فيه دقت واغماض بل هم يعلمون في قلبهم ان الحق لهم
 قبول نہیں کرتے اور جو دیکھ لیں کہ حق نہیں بکامیابی دیتے خود جانتے ہیں کہ وہ سچ اور صاف حق ہے۔

واذا قيل لهم آمنوا بالحق الذي تبين وبالمعاني التي هي حقاقتهم فقلوا اننا نؤمن
 اور جب کہ کہیں کہ حق تو کھل گیا اب تم اس کو قبول کرو اور ان معانی پر فہم پزیر بن جو ثابت شدہ حقیقت کو مخالفت نہیں اور اگر ہم ایسا نہ کریں تو گویا ہم لوگ

بامورقنا الذہاقوال اسلافنا وان کان اسلام فہم من الخاطئين المخطئين۔ ونوری
 جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگر ہم ان کے متقدمین نے اپنی راویوں نے خطائی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں
 انہم قد تحقیقوا وان تلوح البخل قد تساقطت علی ارض قلوبہم بشدتہا ومداکاتہا
 کہ یہ لوگ ہوائے گوی چون لوہے کی برہن کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ ان کے دل پر گرے اور ان کے سبز و کر

تحقیقت شطاء ہوا و رد فہا حصا التعصب فتمحقت الاستعدادات تحتہا کاغذ
 دیا گیا اور پیچھے سے تعصب کے سنگریزے آہر پڑے سو انکی استعدادیں اکی بچو ایسی ہیں کہ
 تحت مطرقة القین او القطن تحت مطرقة الطارقین۔ والعجب منہم من عقلہم
 وہ لوگ کہ ہتھکڑ کے نیچے چٹا چٹا ہوا دیڑھی ڈھکے دھنکی کے نیچے چڑھتی جاتی ہو اور انپر اور انکی عقل پر تعجب آتا ہو کہ وہ

انہم یرون باعینہم ان کلما انہم الباطلة المضلّة قضا صرت الاسلام اضلّ
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ ان کے کلمات باطل اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہی ہیں

عظیماً والناس باستماعہا یغرجون من دین اللہ افواجا ویلتحقون بالنصارى بما
 اور لوگ انکی باتوں کو سن کر دین اسلام سے نکلے جاتے ہیں اور مضدی میں داخل ہو جاتی ہیں کیونکہ
 سمعوا من صفات المسیح وعصمتہ الخاصة وخلو دہ الى هذا الوقت وقد مرّ الکمال
 وہ مسیح کی عصمت خاصہ اور اس کا ایک زندہ رہنا اور انکی قدرت کاملہ خلقت میں

في الخلق والاحیاء علی قدر ما وجد مثله فی احد من النبیین۔ ویشاہدون
 اور زندہ کرنے میں اس ما بلند سے ہوتے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی۔ اسیہ مولوی لوگ

(ہذا العلماء) ہذا المفسد کما شام لایتنبہون ولا یرتجف فوادیم ولا تذوب البیاض
 ان تمام شادوں کو دیکھ رہے ہیں پہر خبردار نہیں ہوتے اور ان کے دل نہیں لاپٹتے اور ان کے جگر نہیں پگھلتے

ولا یأخذہم رحم ورقۃ علی ائمۃ النبیہ ونبی علیہم ونصح صرخۃ متموجۃ قلب
 اور انکو استنبی صلی اللہ علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم انپر گریہ کرتے اور پوٹ پوٹ کر روتے ہیں سو کوی ہمارے گریہ کو

احد بکاء ذاک ولا صرخۃ اذنا بل کھو شامعتا ظین۔
 نہیں سنتا اور نہ ہمارے ذرا کو دیکھ رہے ہیں اگر کافر کا فریاد کرتے ہیں۔

واعنا مثلاً فی ہذا الایام غریۃ الاسلام عاکط فی وادی اللیلۃ
 اور ہمارے مثل ان دنوں میں جو غریب اسلام کا کھڑے ہوئے جو بھل میں اور اندھیری میں

بل انهم من المسئولين -
بلکہ ان سے باز پرس ہوگی۔

ورثیت ان الفتن لیست محدودة الى انفسهم بل العامة قد

اور میرے دیکھا کرتے آئینہ کے ذات تک محدود نہیں رہو بلکہ عوام الناس انھی سینیٹی پر جم ہو گئے

اجتمعوا على صفيهم واغترروا بتقاريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل عظم العامة

ہیں اور ان کی خشک اور تلخ باتوں پر غریبہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ مہر پڑ کا اور انھیں

علينا وتوقع دهم يتبعهم المفاترين - وحسبهم عالمين متدينين صادقين -

خون باعث افترا پر داندوں کا آنکھ کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما نزلت ارض الهند كلها وحسست من العلماء الفحل والحسد وضمت في

پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین گھٹی اور علماء میں سیو بخل اور حسد پایا تو میرے اپنے دل میں شان

نفسى ان اعرض عنهم فارا الى مكة وان اوجه الى صلحاء العرب فنجاء امر القري الذين

لیکا ان لوگوں سے اعراض کر دیں اور مکہ کی طرف پہاگوں اور صلحا عرب اور مکہ کے برگزیدوں کی طرف توجہ کر دیں کیونکہ

خلقوا من طينة الحرية وتفوقوا در الاهلية فالقى الله في قلبه عند مشر هذه

آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہمیت کے درجہ پرورش پائے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کو پیدا کر دیا

الحاجة ان اولف كتباً في لسان عربي مبين - فالت بفضل الله ورحمته وتوفيقه

میرے دلیں یہ انگلیا کر دیں کہ اہل عربی میں چند کتابیں تالیف کر دیں۔ سو میرے خدا کے فضل اور اس کی رحمت اور اس کی توفیق

كتاباً اسمه التبليغ ثم كتاباً اخر اسمه التحفة ثم كتاباً اخر اسمه كرامات الصالحين

سے ایک کتاب تالیف کی جس کا نام تبلیغ ہے پہر دوسری تالیف کی جس کا نام تحفہ ہے پہر تیسری تالیف کی جس کا نام کرامات الصالحین ہے

ثم الت بعد ها حامة البشر فيه بشرع للذين يطلبون الحق وتفصيل كل

پہر چوتھی تالیف کی جس کا نام حاتم البشر ہے اور پانچواں بشرع کے لئے ان لوگوں کے لئے کتابیں ہیں جو حق کے طالب ہیں

ما قلنا من قبل واليه تنال من تلك الرسائل متفرقة يطع هذا الكتاب مجتمعا

اور نیز وہ ایک ایسی امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں میں متفرق طور پر فرمایا گیا ہے

للحائعين - ونسبته اليها النسبة شجرة الى بذرها وجاء بحمل الله حسنا مبسوطا

حائے کے لئے کتاب حاتم البشر ہے جو کہ پہلی کتابوں میں بیان کر دی ہے اور اس کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

جس کا نام کتاب حاتم البشر ہے جو کہ پہلی کتابوں میں بیان کر دی ہے اور اس کی نسبت شجرہ کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے اور اس کی نسبت ہے

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهو هدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و

اور ثمنيت کے بارہ مین حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

المصريين ولا فريدين كلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیر ہم

مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو مفت بطور ہدیہ مین اور ایسا ہی اسکے لکھنے والے جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیب پرست ہو اور جو

فعلیہم ان اسلحہ وانشاء ہان یرسلوا رومیۃ فی ثمر الحکامہ وکذا لکے ثمن الکرام

کرمیت سے لیکھیں سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ عامۃ البشری کی ایک رومیہ قیمت پر بھیجیں اور ایسا ہی ایک دوسرے کے لکھنے والے

ولنصفہا فی ثمن التبلیغ واثمن الخفۃ ان کا نوامشترین۔ وانا نقصنا انہ من ثمن

کے لئے اور اگر آدھ تبلیغ کی قیمت اور دو آدھ خفہ کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور جسے ایک آدھ خفہ کی قیمت

الخفۃ رعایتاً للمشائخین۔

باجائز طر شائقان کم کر دیا ہے۔

وما لفت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد لای

اور مین ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جگہ گوشن کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بلدی مراد میری ہی

ان تشیع کتبہ فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المبارکة فرثیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں مین میری کتابیں شائع ہو جائیں پس مینو دیکھا کہ کتابوں کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشتہا وایقنت ان شہرۃ کتبہ و انتشار

ان ملکوں مین شائع ہونا ایک ایسی نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شان کر نیوالا ہو اور پیڑھتین کیا کر میری کتابوں

فی صلحاء العرب امر مستحیل من غیر ان یجیل الله من لدنہ ناصر لمنہم وہی خواہم نکنت

صلحاء عرب مین شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے آئین سو اور ان کے بہانوں

ارفع الکف الصراۃ والابہال لتحصیل هذه المنیۃ وتحقیق هذه المنیۃ حتی لجمیۃ

مین سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو مین تصرع کے بہتہ اٹھانا اور دعائیں عاجزی کو کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے محال

دعوتی واعطیت لی بغیۃ وقاد الی فضل الله رجلاً ذاعلم وفہم ومناسبة ومن علماء

اور محقق جو بہانہ کہ میری دعا قبول لیکھیں اور میری مراد مجھے دیکھیں اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسی آدمی کو کبھی لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین۔ ووجدتہ طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرة الفطرۃ لوزعیۃ

علماء وفہم اور مناسبت تھا اور خوشنویس تہا اور مینو اس کو پاک اصل اور پندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پیر ہیزگار

اور

المعيار من المتقين - فاستقيت بلقاءه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة
سويته انكى ملاقات سوجو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل سینے آس کو
دعائی و تقاضا ملت یہ غیر یک فضل عجی وارد ہائی الفح وصرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آنیوا لی خیر اور پہلے والے فضل کیلئے سینے اسکو ایک نیک خیال سمجھا اور کثرت خوشی کی خبر کے ملاو اور
فہیت نفسیہ ہذا لک وشکرک اللہ وقلت الحمد لک یا رب العالمین -

ہیں ان لوگوں میں سے جو گیا جو خوش ہوئے ہیں سب نے اپنے نفس کو اس وقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہانوں میں
تفصیل لک ان شدا با صا لھا و سما جاعنی من بلاد الشام اعنی من
اور اس محل بیان کی تفصیل یہ کہ بلاد الشام سے ایک جوان عالم خوش و میرے پاس آیا سینے

طرابلس وقادہ الحکیم العلیم الی ولبت عندي الی سبعة اشهر اعنی الی هذا الوقت
طرابلس سے اور حکیم و سلیم اسکو میری طرف پہنچ لایا اور قریب سات مہینے کے بعد اس وقت کہ میری
فتو سمعت فیہ الخیر والرشد ووجدت فی منیسمہ اذار الصلاح وراثت فیہ سمعت
پاس رہا اور میں نے فرستہ اسکو وجود کو اچھو دیکھا اور آسمین رشد پا یاد اسکو چہرہ میں صلاحیت کو اظہار کیا اور صلا کے
الصالحین - ثم اعنیت فی حالہ وقالہ وتفصحت من ظاہرہ وباطن احوالہ بنور

نشان پائے - پھر سینے اسکو حال اور حال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفصیل اور اس نور اور
لی والہام قد فی قلبی فاستحسن تقائہ ورزانت حصانہ ووجدتہ رجلاً صالحاً
الہام کے ساتھ دیکھا جو مجھ کو عطا کیا گیا ہے سو سینے مشاہدہ کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور رزانت عقلی اسکو حاصل ہے اور اذانت
تقیار اکمل علی جذبات النفس طارحہا ومن المرنات صا دین - ثم اعطاه اللہ حظاً من

ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے - پھر غلے اسکو کچھ حصہ میری
معرفیہ فدخل فی المبدأ تعین - وقد انفع علیہ باب عجیب من معارفنا والفق کتبا
شناخت کا عطا کیا سوہ بیعت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں جو ایک عجیب و غریب اور
وسما لا یقظا الناس وھو دلیل واضح علی سعۃ عملہ وحجت مذیر علی لصا بترایہ

کہو لیا اور اذانت ایک کتابت بنالیف کی جس کا نام ایقظا الناس کہا اور وہ کتابت کتب و معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صاحب پر ایک
ویکی کل مزار فی مضار و لما اخص فی تالیف لک الکتاب جمع عند کثیر من کتہ الحدیث
روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک میدان کفایت کرتی ہے اور اسکی تالیف کا شروع کیا تو بہت سی باتیں

والتفسير وفكره فكر اعيتق في كل امر فهو در افكاره و نورا نظاره وليس علامته
التفسير كبح كين اور هر كلب امين پوری پوری غور کی سوہنے کتاب اچھے فکرون کا ایک دودھ اور اسکی نظرون کا ایک نئے پری

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت کتابه ونصفت ابوابه ورفعت حجابہ
اور عارف کی علامت اسکی معرفت کی باتیں ہی ہوتی ہیں اور جب اسکی کتاب کو چڑھاؤ تو پھر کھو کر کے اسکے باب دیکھو اور اسکی چادر

فاستلحت بیانہ ومدحت شانہ وما وجدت فیہ شیئا کثانہ وادعوان لشیع
انجائی تو پھینکے بیان کو چلیج پایا اور اسکی شان کی سیر تشریف کی اور سینے اس میں کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اسکو بڑھاد

الله کتابہ مع کتبہ و یضع فیہ قبولیتا ویدخل فیہ روحامنہ ویجعل اقداسہ
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اسکی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اس میں قبولیت کہد پوری اور اس میں اپنی

الناس تعوی الیہ وجراہ فی الدارین وبارک فی مقاصدہ ویدخلہ فی المقبولین
ایک طرح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اسکی طرف بکھاویں اور اسکی مقاصد کے دونوں جہاں نہیں بدلے دی اور اسکی مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تألیف کتابہ حملہ اخلاص علی ان یکون مبلغ معارفنا الی علماء وطنہ
اور اسکو مقبولین داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اسکے اخلاص نے اسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

ویندیر فہم عن اخبارنا ویکون منادیا و یطلق نداء فی کل ناحیة ویشیع المکتب
اپنے وطن کے علماء کو پہنچا دی اور ہماری خبریں ان میں پہنچا دی اور ان کی طرف سے اور کتابوں کو شائع کرے

لیتضح الامر علی اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذی کناندعوله فی اللیل
تا ان لوگوں پر حقیقت کھل جائے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعائیں کرتے تھے۔

والنہار واری انہ رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول والکلام ولا یرتج السنا
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق اور بہودہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

فی کل مرتبہ باطلاق الزمام ولقد ادخل اللہ حبنا فی قلبہ فیحبنا وغبہ وکلمنا وعللنا وکلّم
جو کلام میں طلق الضمان نہیں چھوڑتا اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت اسکو دل میں ڈال دی سو ہم سے وہ محبت رکھتا ہے اور ہم اس سے اور کچھ

فاتقن اللہ هو الہ وسیفخر نکاد عدو ارجوان یجعله اللہ سببا لربع بذرنا وسوغ
اسکو کہا اور وعدہ کیا میں یقین کرتا ہوں کہ وہ مسکا اہل ہے اور عیا کہ کہا وسیا ہی کر لگیا اور میں یہ کہتا ہوں کہ خدا اسکو ہر چ کی شہادہ اور

حلیتنا وواحسن المستباین سورئیت اللہ رجل متناض صابرا لا یشکو ولا یفرغ و رثبت
ترتیب نام کی بات کرے اور ہمارا دودھ اسکو فریب سے خوشگوار ہو جائے اور خدا اس میں سو نیکو ہو امین ہو کچھ کچھ شخص نیست کش اور ہمارے شکوہ اور چیخ و فریغ

مزارا نہ یقیناً علی ادنی الماکولات والملبس ولو لم یکن محاذ فلا یطلب بل یدفع البرد
 اکی سرت نہیں اور سوزنا دیکھا کہ شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی لمبوسات پر اگر لحاف ہو تو اسکو اٹھا لین
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففاً ووجدت حنیہ اثار الخشوع والحلم والایابة
 بلکہ وہ بچہ بین بیٹے اور لگ سیکڑے سے گنارہ کرتا ہے اور تکلیف اٹھا کر آخر تین سو سال سے باز کر رہتا ہے یہی نہیں فرشتی اور مسلم اور امانت اور
 و رقة القلب فی الله اعلم وهو حسیبہ وما قلت لاما ریت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 دل کو بکھا! اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب ہے جو دیکھا سو کھا پس خدا کی رحمت کی کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی
 ما دھنا من حرج بسیع هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اراد ولا زاد لما جاد
 سے ان حرجوں کو اٹھا دے جو بہن پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو رد نہیں کھتا اور جب
 وهو حافظ دینہ و ناصر کل من ینصر الدین -

وہ دیکھ کر اسکو روٹکے گا وہ پھر دین کا خطا ہوا تمام ان لوگوں کی مدد کرتا ہے جو کئے دین کی مدد کریں -

واعلموا ایھا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور ہر ایک کو یہ بھی نہیں معلوم ہو کہ وہاں پر کیا کیا ہو کر شیعہ کرنا مکالمہ اور ہاری کتابوں کے عمدہ مطالبہ عرب کے
 کتبنا الیہم لیس شیئہ یتھین بل امر ذوال لایتمہ الا من ہوا ہلہ فان هذه المسائل الغا
 تو کون تک پہنچا کچھ تو پڑی سی بات نہیں بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اسکا اہل جو کہ سب سے
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لاشک انہا تصعب علی علماء العرب كما صحبت علی علماء هذه
 جیسے نے ہم کا فر ٹھٹھ گئی اور جھٹلاؤ گئے کچھ شک نہیں کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیالہ لاسیما علی اهل البوادی الذین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل بادیا کو تو بہت ہی ناگوار ہوئے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بیخبر ہیں اور وہ جیسا کہ سچے سچے کا
 التذبر انظار ہم سطحیہ وقلوب ہم مستحیلة الا قلیل منهم الذین ان الله فطر نفہم وهم من النادی
 ہے سوچو نہیں اور انکی نظریں سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر انہیں قلب القدر ایسی ہی ہیں جنکی فطرتیں روشن ہیں اور یہ لوگ کم پائی ہیں
 فادخل تلك المشکلات التي تعصم اقتضت المصلحة الدينية ان نتجیر
 سو ان مشکلات کی وجہ سے جو ہم میں چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لهذا الامر لما مذکور الذی اسہ محسن سیدک النشار الحمیدی الشامی ولاشک ان وجود
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی ایشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اسکا وجود

لهذا اللهم من المغتربات وحيد عندنا من فضل قاض الحاجات وهو خير قلوبا ونعم
 اس ہم کے لئے ازبس نصیحت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ یکدل اور سبب اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب
 ہے اور اس طرف ضرورت بھی سخت ہو پس شاید خدا اس کے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تعزیب سے
 يصل وطنه ويخون تكاليف السفر العنيف ويخلص من مفارقة المآلف والاليف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رانی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرن عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين۔
 سے اجڑے اور میری طرف سے اس کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں انت سے نصیحت کرتا ہوں۔

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس ناوہانی کا
 من غير ان غول على قولهم ونسترجع على فهمهم الا يعلمون ان العربيين سابقون
 بجز اس کے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم ان کے اس خیال پر لا حول پڑیں اور انہی سمجھ پرانے کہہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالاصل في ذلك وغيرهم اغصانهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت مری ہیں بلکہ وہ اس بات میں بڑے کھیلچ ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں۔
 ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واغرب برحمته واني اجعل
 یہ ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کے قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا راو
 رح فضل الله فلا تنكلموا بكلمات اليأس ولا تكونوا من القائلين۔ ولا تظنوا ظن السوء
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھے خدا تعالیٰ کے فضل کی خوشبو آ رہی ہے سو تم ناامیدی کی باتیں مت کرو اور ناامیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور غریب
 وان بعض الظن اثم فاتقوا الظنون الفاسدة التي تخرج منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں۔ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بے گمان انسان کی ایمانی زمین بھجاتی ہے اور نیت صحابہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين۔ وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطانی وساوس بڑھتے ہیں۔ اور خدا کے توکل پر بکھڑے ہو جاؤ
 من خيرا ما استطعتم واعدوا لانيكم من زاد كيفية لسفره الهري والبرعي
 اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنی پہاڑ کیلئے کچھ زاد سفر ہم پہنچاؤ جو انکو سفر ہجری اور ہجری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہیں توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دوستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل
ہذا امر بكل القلب كل الهمة ولا حاجة الى ان نذكر القول ونبالغ في الكلام ^{لستنبض}

اور ساری ہمت سے مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں الجھن کریں اور پر
هم الاجزاء والمخلصين بيانات مملوءة من التكرارات فانعلم ان الاشارة كافية

بیانوں سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو متوجہ کر دین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی
لا حياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستغنى

نہ کام کرنا انکی عادت ہے۔ پس چاہیکہ ہر ایک انہیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے
ولا يحششهم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسفة اور بعد ادا دل

کہ وہ کچھ تھوڑا دینا ہے اور ہبات کو معلوم کرے کہ غرض اسی ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ
من التبتيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيلته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چمکے سبھی تھوڑے بڑے ہر شخص غرض اوقات کھاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض اللہ
طلاب ربه الله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويبارك الله في ماله واهله وحياله وما

اور اسکی خوشنودی کے لئے جو اور شخص ایک ذرہ کو مافان ہی پہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پائیگا اور خدا اسکے مال اور مال اور عیال
في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا تزدون خسران ان اعطيتم بذرا فلکم رزق

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمہارا لطف و نیا اللہ آخرت میں پھر لوٹ کر دے گا پس آئیگا اور تم نقصان نہیں اٹھاؤ گے پس اگر تم
وان اعطيتم قطرة فلكم جوفضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان لغفروا

ایک بیج دو گے تو تمہارے لئے ایک ہزار ہوگی اگر قطرہ ہو گے تو تمہارے لئے دریا ہوگا اور خدا نیکی کا ریکارڈ کر رہا ہے جس میں نہیں کرتا - کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی
ويرض عنكم ربكم ولما عيبدكم لمرضاة والطائعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا الله

بخشنے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور تمہارا اس نے تم کو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم بنایا ہے اور تم فرماؤ ہر دار اور مخلص اسکی تعظیم کر رہے ہو
وكونوا من الذين يوثرونه على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنة

اور کو تمہارا دلوں کو گواہی طرح جو جاوے خدا کو اپنی انفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً ہاؤ کہ خدا پر نہیں کاٹھکتے ہر تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش
اور کو تمہارا دلوں کو گواہی طرح جو جاوے خدا کو اپنی انفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً ہاؤ کہ خدا پر نہیں کاٹھکتے ہر تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش

وینظر الله اخبونه او تخبون اشیه أخرى وستبعدون هذه اللذات ولا تبقى هذه الحسنات
 مجتہدین اور خدا کی نعمت اس پر کیا کرتے ہو یا دوسری چیزیں ہی اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں کو دور کر دے جاؤ گے اور مجتہدین کی خوشی
 ونظر انہا تم ترجعون الى الله وتستألون عما علمتم وعما جاهدتم فی سبيله فقوموا ایھا الذین
 اور تم نے مجتہدین والو بہر تم خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر ہو جاؤ گے اور تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ تمہاری راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوموا الوقت یدھب قوموا سربھا ولا تقعدوا مع اللذات فیہن - ولستنا بالمرجوب حقاً لمن لا یوجب
 اور لو کہ اہل وقت جاتا تو اہل لذت اور آرام پسند دن کے ساتھ مت بیٹھو اور تم کسی چیز شخص پر کڑی حق واجب نہیں کرتے ہو اپنے نفس پر جب تم
 الحق علی انفسہم ولا یكلف انفسہم الا وسعہا وما انا من المتکلفین - وما التوجہ الا الی الذی یصل
 نہیں کرتا اور خدا کسی کو اپنی تعریف دیتا ہے اور کسی مستحق کو اور میں تکلف فالن میں وہ نہیں ہیں - اور میری نفس پر شخص کی طرف توجہ کرتا ہوں مجتہد
 الود واترك الذي منعه البخل فصد وضح بالذی یرضوا فرد و عد من الخذل ولین -
 کسی دوستی خالص کہتا ہے اور میں کو ترک کرتا ہوں جبکہ بخل نے کا ریزہ سو منہ کر دیا اور مجتہدین کو گلیا اور دے کیا گیا اور مردوں میں سے وہ نکال گیا۔

ولیحمل المرسلون للاسسال فان الوقت ضیق والضعیف العزیز مستعد
 اور ہر ایک کو پہنچنے والے پہنچنے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور وہاں عزیز سفر کو تیار ہے اور ہر پہنچنے والا
 للسفر وقد وجب علینا احلام المتکلفین باسرع اوقات فلا یمنع ان تقعدوا کسالی بعد ما ثبتت
 ہر چھپا ہے کہ جو غفلت میں ہیں ان کو بہت جلد تنہا کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کے بیٹھ رہو بعد اسکے جو میسر اس امر کی ضرورت
 لکم ضرورۃ ہذا لکم فہذا مواللہ معا صداً ولا تاخروا وانفصوا الیدیکم وتجروا وکونوا فی سبیل اللہ
 بیان کر دی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو جہاد کا مدد دے جاؤ اور خدا تعالیٰ کے راہ میں
 صابقین - ولیرسل ہمتنا فی قادیان من کان مرسلہ من درہم او دینار ولیرسلین فی ملکوتہ
 ایک دوسرے کی ہمت کرو اور ایک دوسرے کی ہمت دلاؤ قادیان میں پہنچو جو کچھ درہم یا دینار بھیجا ہو اور اپنی غلطی میں بیان کر دو کہ یہ ہمت
 انه ارسل لہ بل لا حول لہ ان یرسل الیہ باسمہ بلا واسطۃ لیجع عندہ کلما یخفی ولیمطربہ قلبہ
 تم نے لکھی ہے بھیجا گیا ہے بلکہ بہر توفیق ہے کہ تم اس کے نام سے بغیر میری واسطہ کے پہنچو تاکہ کچھ آویں وہ سب کچھ اس جمع ہوتا ہے تاکہ اگر کوئی کلمہ
 وان نفس القرابت احلاء کلمات الاسلام وھذا رقتہ فلا تضیعوا وقتکم وقوموا کا محاذ میں
 اس کی اطمینان ہو اور جب تمہاری غفلت سے جو خدا تعالیٰ کی ترغیب لے کر گئے ہا تو میں کلام کی بندہ یا چاہتا ہوں کہ وہ توبہ کا موجب ہے پس ہر توبہ کو مستحب
 ایھا المسلمون فرتوا الی اللہ واتقوا الفتن التي ہاجتہ وجمت حواکم وفیکم والحملوا
 اے مسلمانوں خدا کی طرف بھاگو اور ان فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے پہنچ رہی ہیں اور تم میں سے جو مجتہدین اور اہل ہمت ہیں

علاء بربضاً لیسکون لکم زلفی لیدیہ ولتاخذ کمر رقة علی دینکم فانه ضعف وید الشیث بفع دہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راہنی ہو جاوے تا کہ میں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ مل اور پائے ہو سکیں پس اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا ہو سکی کہ وہ
 والشیث بر طبعی حدث من نوازل الحادثات التکالیف المتابعات ولینظر کل احد
 اور اس کی کٹھینوں میں بڑا پے کے آثار پیدا ہو گئے ہیں اور یہ بڑا غیر طبعی ہے جو عوارض نزل کے سبب اور تکالیف متابعہ کو باعث و غلظہ ہرگز نہ ہو سکتا
 عملہ ولیفتش خطیئة ولیزن بصناعته الی اعداها الاخریة ولینقدح راہم الی جمعہا لدلک
 کہ ہر ایک شخص اپنی علون کو دیکھ اور اس کی دل کے خیالات کو ٹھٹھے اور اپنی اس بصناعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہو اور اپنے
 السفر هل هو ذنبتہ جیداً او معشوشة ناقصة ولا یجد نفسہ ولا یعرى بنفسہ من المعشوشة
 اس روئے کو کہ اگر اسے جو اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کہہ اسی کا کوٹھا اور کم وزن کا ہو اور چاہے کہ اس شخص کو وہ ہرگز نہ ہو
 ولیندبر لک قبل ذهاب الوقت ولا تقعد کالغافلین -

اور اس کو غفلت میں نہ ڈالے اور چاہے کہ وقت سے پہلے نماز کر کر اور غافل کی طرح نہ بیٹھا رہے

ایہا الناس لکوا نفوسکم وطہروا صدورکم ولا تفرحکم حیفۃ الدنیا وشیئہا
 اے لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کرو اور اپنی سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مہر دار اور اس کی چٹوڑیہ ہو
 ولا تخلبکم الیہا کلابہا ولا تموتوا الا مسلمین مطہرین ولا تتقوا العن المخلوق فانه سهل ہین
 وہ خون کے طور پر نہ لے کر تمہیں اس گوشت کی طرف کہ پیچھین اور بچو پاک مسلمان بنو کی حالت کرمت مروارفت کی لعلت سے مت ڈرو
 واتقوا العن اللہ الذی یسود الوجہ لعلنہ ویلقی فی ہوة الساقطین ہذا ما اوصینا کم
 کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جس کی لعنت مومنوں کو کالا کر دیتی ہے اور پھر گریو اور کڑی زمینیں ڈالتی ہے جاری نصیحت ہے
 فنذکر لہما اوصینا واشہد وانا بلغنا واللہ خیر المتشاہدین وآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین
 اس نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہم نے نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب کو ہماری بہتر و ارادہ نری دعوت ہماری ہی ہے کہ تمام نصیحتیں خدا کی راہ



اعلان

نَحْنُ ابْنُ تَوْجِهَةٍ الدُّلَّةِ الْبَرِّ طَائِمَرَجَمَا الْعُظْمَى الْهَذَا
 ہم ایسے کہتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
 اعلان کے تحت بعد کے اے الصل الذی یبلغ
 اعلان کی طرف توجہ کریں اور اس بارشیر کو مورد نظر عتاب فرمایا گئی جو اس کی خیر خواہ ہو
 نصحاء ہا ویتنضض نصنضض الشعبان
 کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

یا قیصر ہند صانک اللہ عن الافات وکان لطفہ معک فی کل ارادات الخیر
 اے قیصر ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر ایک غیر کے ارادہ میں اس کی
 وحفظک عن الدواہی والحادثات جنتنا المستغنیین بما اودینا من لسان رجل حکم
 لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو عوارض سے بچا دے ہم مستغنی بگو تیرے پاس آؤ ہیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان پر
 الحفظات وقد سمعنا انک تخلیت بحاسن الاخلاق وتخلیت فی عدلک ما یسم
 اس کے رجبہ کلمات سے سنا ہے کہ تو نے ایک ظالم کو قتل کیا اور اس سے
 بالاخلاق وما زلت آخذة نفسک بالرحم والاشفاق ولا ترضی بجزو العجاثرین
 جن پر فوج عیب اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک حصلت لازمی ٹھہرائی جو اور ظلم کرنے والوں کے ظلم پر بھی نہیں

هَذَا خَلَقَكَ وَخَنَ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ تُلَدِّغُ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْمَعَادِينَ

یہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظلِ حمایتِ تیری کے بعض دشمنوں کے فیش شرارت و فیش زدہ اور

وَنَقُصُّ مِنْ أَيْنَاكِ الْعَاضِينَ - وَيَصُولُ عَلَيْنَا كُلُّ ضَلٍّ بِنُضْلٍ - وَيَسْتَبِيتُنَا الْكَرِيمُ

اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹنے جلتے ہیں اور ہر گنہگار شخص پر ہر جگہ کا جو مسکروا پاداد کوئی نہیں پہچانتا اور ہر ایک عاجز و ضعیف

کل جہول مہین - وَيُسَيِّعُ أَنْ تُعَدَّ مِنَ الْبَاغِينَ -

ہمارے کسی ایک کی امانت نہ رہے اور کوشش نہ کرے کہ ہم باغیوں سے گئے جائیں -

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجَمَلِ فَأَعْلَمُ بِأَقْصَرِ تَرَاثُلِ أَقْبَالِكَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي

اور اگر اس جمل کی تفصیل چاہو تو اقصیٰ و اقصر تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں برکت دے

دُنْيَاكَ وَاصْلِحْ مَا لَكَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الدِّينِ أَرْتَدَّ وَأَمِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَدَخَلُوا فِي

اور تیرا انجھام بھی بخیر کرے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے جو اسلام سے منکفر عیسائی ہو گئے ہیں

الْمَلَّةُ النَّصْرَانِيَّةُ لَعَنَهُ النَّصْرَانِيُّ الَّذِي يَسْتَمِعُ نَفْسَهُ الْقَتِيلِينَ عَمَادِ الدِّينِ الْفُكَّانِيَا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عمامہ الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَمَجْعِ الْعَوَامِ وَسَاءَ تَوْزِينُ الْأَقْوَالِ وَذَكَرْتُهُ بَعْضَ حَالَاتِي بِأَقْصَرِ

ان دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے آبیست کی اور اسکا نام تو وزن الاقوال کہا ہے اور میں ایک غلط فہمی

كَأَصْلٍ لَهُ وَقَالَ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ رَجُلٌ مُقْسِدٌ وَمِنْ أَهْلِ الْعَدَالَتِ وَأَنِّي وَجَدْتُ فِي طَرِيقَتِ

کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہ شخص ایک مفسد آدمی اور گورنٹ کا دشمن ہے اور مجھ کے طریق چال چلن

مُشْتَبِهٌ أَثَارُ الْبِغَاوَةِ وَلَيْسَ مِنْ بَضَائِ الدَّوْلَةِ وَاتَّقِنُ أَنَّهُ سَيُفْضَلُ كَذَا كَذَا وَأَنَّهُ

میں بغاوت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

مِنَ الْخَافِينَ -

خائفین سے ہے -

فَالْمُخْتَصُّ أَنَّهُ حَثَّ الْحُكُومَتِ فِي ذَلِكَ عَلَى إِيْدَائِي وَمَعْدُوكَ فَرَعَ اللَّهُ هَذَا

پس خلاصہ کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے براگھنٹہ کیا ہے اور ساتھ ساتھ میرا کلام

فِي سَبِّهِ وَازْدِرَائِي وَأَفْرَغَ قَدْرَ لِسَانِهِ عَلَى بَعْضِ أَحِبَائِي وَكَثَرَ الْقَوْلُ فِي دِيَلَتِنَا الْمُقَدَّ

دینی اور تحقیر کرنا میں حق رب اللہ کیا کہ جو کچھ اُن کے حق میں تھا سب باہر نکال دیا اور تیرا اپنی زبان کی لمبی میری بعض دستوں پر لٹکا اور

ان خصوصیات کو ذکر کیا ہے جو اس کا گناہ ہیں

وَشْتَمُ خَيْرَ الرِّسَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنِّعَ فِي التَّوْحِيدِ - وَتَكْلُمُ بِكَلِمَاتٍ تَرْجُفُ
 اُور دُارے بنی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیوں دین اور تو ان میں سے منع کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
 مِنْهَا الْقُلُوبُ وَتُخَيِّجُ فِي الْأَفْئِدَةِ الْكَرْبُ بِسُوفَ نَكْتِبُ قَلِيلًا مِنْهَا وَنُحِبُّ اسْتِدْ
 دل کا پُستہ ہیں اور ان میں بے قراریاں جو ش مارتی ہیں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تہڑا سا لکھیں گے
 انجا ہلیں -

اور جا بڑی پردہ پہاڑ نیچے

وَالْآنَ تُنَبِّئُ الدَّوْلَةَ الْعَالِيَةَ مَا افْتَرَى عَلَيْنَا وَزَعَمَ كَانَا مِنْ اَعْدَاءِ الدِّلَّةِ
 اور اب ہم گورنٹ عالمیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم نے انہیں اور گان کیا
 الْبِرطَانِيَّةِ فَلْيَعْلَمِ الدَّوْلَةُ اَنْ هَذِهِ الْمَقَالَاتُ كُلُّهَا مِنْ قَبِيلِ صَوْغِ الزُّورِ وَنَسِجِ الشُّرُ
 کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش و سوغ اور شرارت ہوتی ہیں
 وَلَيْسَ فِيهَا رَأْيُ الصِّدْقِ مَثْقَلٌ ذَرَّةً وَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ اِلَّا بَعْضُ الْمَصَالِحِ الَّتِي
 اور ایک ذرہ ہی سچائی کی ہو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
 لَا تَنَالِي فِي نَفْسِ تِلْكَ الْمَكَائِدِ وَلَيْسَ بِهَا اَكْبَرُ الْقَسِيصِينَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اَنْ كَلَّمَاتُ الْفَتْرَةِ
 فریوں کے اندر دیکھے ہیں اور ایک یہ ہے اسکی غرض ہے کہ تا پہاڑی بادر کو خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود شکلات
 شَيْءٌ لَا تَخْفَى عَلَى الدَّوْلَةِ حَقِيقَتُهُ فَمَنْ فِي مَا مِنْ مِنْ شَرِّهِ وَنَرَى خُدَايَاَنَا اللامعة للرد
 ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشنیات کو اسکی
 عَلِيمًا كَالشَّهْبِ لِلشَّيَاطِينِ - وَلَا يَخْفَى عَلَى الْحُكَّامِ طَرِيقَتِي وَشَانِي وَكَلَامَتِي مُوَارِثًا
 باتوں کے مدد کرنے کے لئے ایسی چیز ہیں کہ جسے شہا ثانیہ شیطا لیں کے ذکر کرنے کے لئے اور حکام پر میرا طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں آپ کو چاہئے
 عَنْهُمْ عِيَانِي بَلِ الْحُكُومَةُ الْبِرطَانِيَّةُ تَعْرِفُنِي وَتَعْرِفُ آبَائِي وَتَنْتَظِرُ مَهِيْعِي وَمَدْعَايَ وَتَعْرِفُ
 چلتا نہیں بلکہ گورنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادا کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے
 اَصْلِهِ وَمَنْعِي وَلَا تَقْبَلُ بَيْتِي وَمَرْبَعِي وَتَعْلَمُ اَلَسْنَا مِنَ الْمَفْسِدِينَ الْمَعَادِينَ وَالْاَتْبَاعِ
 اور میرے ہل اور سہ شہد کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بچہ نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدین اور دشمنوں اور باغیوں اور
 الطَّاغِيْنَ - وَمَا خَرَجْتَ اِلَّا مِنْ مَغَارَةٍ لَتَكُوْنُ الدَّوْلَةُ مِنْ اَمْرِي فِي غَرَارَةٍ
 طاغیوں میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں نہیں نکلا کہ گورنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على أمثالنا من المباہین۔ ومن تو شم اقوالنا واستشف افغانا
بکدی گورنٹ ہمارے جیسے غیر خواہوں پنا لگتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بطور غور دیکھے گا اور ہماری افعال پر

فلا تخف علیہا لنا وانا من الصادقین۔ والدولة تقصص الى افعالنا وليس علیہا

کیسی عین نگاہ و در ایسا سلسلہ ہماری کا نگہ لایا چہ نہیں ہوگی اور ہم سچ ہیں اور یہ گورنٹ ہمارے گہراؤ تک غوطہ بردی ہو اور ہر سچ
المخفاء۔ ولها افکار عادیات لا توافقها وجناء اذا ما تركض آرائها فی ارض مقاصد

امریچید نہیں۔ اور اس گورنٹ کی حکمتیں تیز و زور قبول ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط آدمی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی جبروت گورنٹ

فتقری اذیم الارضین۔ وكل عقل عندها لا عقل الدین۔ ونرجوان یفخ الله علیہا

اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روڑ زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جائیں اور ہر ایک سچو آدمی عقل کے

هذا الباب ایضاً كما فتح ابواباً أخرى والله اعلم الراحمین۔

اس گورنٹ کو عقل ہے اور ہم امیر رکھتے ہیں کہ یہ سوازیہ بھی آسمان پر جا کر اور خدا اعلم الراحمین ہے

ولا تخف علی هذه الدولة المباركة انا من خدامها ونفعها نھا ودواعی

اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اسکی خدمت کر رہے ہیں اور اسکو نفع اور خیر خواہ نہیں ہوتے

خیرها من قدیم وجنناھا فی کل وقت بقای صمیم وكان لانی عندھا زلفی وخطا لثمین

اور ہر ایک وقت ہماری عزیمت ہم حاضر ہوتے رہتے ہیں اور میرا آپ گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا در هذه الدولة ایدی الخدمة ولا نلظن ان تنسها فی حقین۔ وكان والدیت

اور اس سہرا دین ہماری خدمات لایا ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی افسانہ کو بتلا دیگی اور میرا والد

المیرزا غلام مرتضی بن میرزا اعطاء محمد القادیانی فی من نفعها الدولة ودوزی الخلة و

میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عط محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کی غیر خواہوں اور غلط فہمیاں تھا اور

عندھا من ارباب العرب وكان یصدّر علی تکرمة العرب وكان لدولتہ تعرفه غایة لکثرة

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اسکو خوب پہچانتی تھی

وما لکنا قط من ذری الظلمة بل ثبتنا خلاصنا فی اعین الناس کلهم وانكشف علی الحاکمین

اور ہم کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطع الدولة حکما ما الذین جاؤنا ولبتوا بلینا کیف عشنا لمام اعینهم وكيف سبقتنا

اور سہرا انگریزی اپنے ان حکام کی دریافت کر سیدی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہی اور ہم نے انکی انجمن کے ساتھ کیسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔

بسرکار اور طرح ہم کر کے بہت کمزور ان کے گردہ میں رہے۔

ولا حاجت الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة

اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہمارے مراتب خلوص

علی مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا ولاءات التي كانت ترى منا وقتا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتے ہیں اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں خاصکر

وقت وفي ایام فساد المفسدین۔ وتعلم الدولة ان ابی کیف مدها فی حین عذابا

وہی کے مضدہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچا کو ایسے وقت میں

مشتدة الهبوب وفان مشقة الهبوب وانه آتانا الدولة ولته خمسين خيلا مع الفوار

مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آندھی چل رہی تھی اور تو بہرک رہے اور مدد کی دعا کر گئے تھے سو میرے والد نے اس

مدد امنه فی ایام المفسدة وسبق السابقین فی امدادات المال عند حلول

کے دن میں بچاں گھوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سے بڑا گیا اور دیکھ

الاهوال مع ایام العسر والاقوال وذهاب عماله مارت الا بائنة وانقلابا لحوال

نہایت سنگی اور نادری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گورنمنٹ کے دن آگئے تھے جس جو شخص ایک طرح صبح اور

فلینظر من كان له نظریه او قلبك امین۔

دل میں رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ۹۔

ولم یزل کان ابی مشغولاً بالخدمات حتی شاخ وجام وقت الوفا ووجبا لرحال ولو قصد

اور میرا باپ ہیطرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذكر خدمة لصداق بنا المجال وعجزنا عن التدوين فالمخلص ان ابی لم یزل کان شام

ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم کچھ عجز سے عاجز رہ جائیں۔ پس سلامہ سلام یہ ہو کہ میرا باپ کا انگریزی کے

برق الدولة وقاشة على الخدمة عند الضرورة حتى اعزته الدولة بمكاتيب مضاهاة وضمة

مراسم کا ہمیشہ سیدہ داردار اور عند الضرورت خدمتیں بجالاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چٹائی پر اسکو

فی کل وقت بطولها واصبحت له بمواساتها وتفضلت عليه بمراعاتها وحسبته من ذوات

معتز کیا اور ہر ایک وقت اپنی عطاؤں کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنی خیر خواہی میں

الخیر ومن الغلصین۔ ثم اذا توفي ابی فقام مقامه فی هذه السیراخی المیزر اعلام قادر
اور غلصون میں سے سمجھا۔ پھر جب میرزا اب دفات پاگیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرزا بجائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر
وغرہ مہاراجہ ملک ماغرت والدی وتوفی اخی بعد ابی فی بیعت سبعین۔ ثم بعد وفات
بہا اور ملک انگریزی کی عنایت ماسی ہی اسکے شامل حال ہو گئے جیسی کہ میرزا کے شامل حال تھے اور میرزا ابی نے چند سال بعد اپنی والدہ فوت
قوت انزہا واقدمیت سیرھا و ذکر ت عصرھا ولكنی ما کنت ذا خصب نعمتہ وسعت ذوقہ
پھر ان دونوں کی دفات کے بعد میں اچھے نقش قدم پر چلا اور اچھے سیرتون کی پیروی کی اور ان زمانہ کو یاد کیا کہ میں صاحب مال اور
ولا ذاملاک وارضین۔ بل تبت الی اللہ بعد ارتحالہما ولحققت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں اچھے دفات کے بعد امداد ملنا نہ کی طرف جہک گیا اور انہیں جاملانہ ہونے دیا تھا تو
وجزبتی ربی الیہ واحسن مثوای واسبع علی من نعمالذین۔ وقاد فی من تدلسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ کو کھینچ لیا اور مجھ کو نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کمال کیا اور مجھ کو دنیا کے لوگوں اور ملک
الدنیا الی خیرة قدسہ واعطانی ما اعطانی وجعلنی من الملمہین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ کو آسے دیا جو کچھ دیا اور مجھ کو مہمون اور محدثوں میں سے کر دیا
فماکان عندی من مال الدنیا وخیلہا وافرلہا غیرانی اعطیت حیاک الا فلام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور زیب کے گہوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے۔ بجز اس کے کہ عمدہ گہوڑے تھوں
ورزقت جواہر الکلام واعطیت من نور ٹومنی العثار ویدین والی آثار فہذا
کے جمکو عطا کی گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دیے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ کو نغمہ شمس پہنا اور بہت روی کے آثار مجھ پر
الدولة الالهية السماوية قد اغنیت وحبرت عیلتی واعدتتی ونور ت لیلتی وادخلتني
ظاہر کرنا میری اس الہی اور آسمانی دولت نے مجھ کو غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھ کو روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور
فی المنعین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة هذا الماکل وان لم یکن لی
منہن من داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس
من الدلہم والخیل والبغال وما کنت من الممولین۔

روپیہ اور گہوڑے اور خچر تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں

فقہتم لامدادہا بقلم ویدی وکان اللہ فی مددی وعاهدتہ اللہ تعالیٰ
میں نے انکی مدد کیلئے اپنے قلم اور ہاتھ سے لکھا اور خدا میری مدد فرمائے۔ تمہارا خدا میری مدد فرمائے اور تمہارا خدا میری مدد فرمائے۔

مَنْ ذَاكَ الْعَمْدُ إِنْ لَا أَوْلَفَ كِتَابًا مَبْسُوطًا مِنْ بَعْدِ الْأَوَّلِ فِيهِ ذِكْرُ حَسَنَاتِ

مکرری مبسوط کتاب بغیر اسکے تالیف نہیں کرونگا جو اس میں احسانات قیصرہ ہند کا ذکر ہو اور نیز اسکے ان

قیصرۃ الہند و ذکر منہا التے وجب شکرہا علی المسلمین و معذلک کان فی خاطر

تمام احسان کا ذکر جو جن کا شکر مسلمانوں پر واجب ہو اور باوجود اسکے میرے دل میں یہ بھی تھا کہ میں

أَنْ أَدْعُوا الْقَيْصِرَ لِلْكَرَمَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ أَهْدِيَهَا إِلَى الرَّبِّ الَّذِي هُوَ خَالِقُ

قیصرہ مکرہ کو دعوت اسلام کروں اور اُس رب کی طرف اُسکو رہنمائی کروں جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کہ کیونکہ

أَلَا نَامُ فَإِنَّهَا أَحْسَنَتْ إِلَيْنَا وَ إِلَى آبَائِنَا وَ مَا كَانَ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا أَنْ نَدْعُوهُمْ إِلَى

اُس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادوں پر ہے اور احسان کا عوض یہ کہ اُسے اور کچھ نہیں کہ ہم اُس کی

الدُّنْيَا دَعَاءُ الْخَيْرِ وَلَا قَبَالَ وَ فَوْزُ الْمَلَامِ وَ نَسْتُلِ اللَّهَ لِعَقْبَاهَا أَنْ تَرْزُقَ تَوْحِيدَ

دنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کریں اور اُسکی عقیبی کے لئے خدا تعالیٰ سے یہ مانگیں کہ اسلامی توحید

الْإِسْلَامِ وَ تَنْتَجِبَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَ تَوْفِيقَ الْعِظَمَاءِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ وَ تَعْرِفَ الرَّبَّ الَّذِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِمَا

کی ماہ اُس کے نصیب کرے اور حق کی راہوں پر چلے اور اُس بادشاہ کی جرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتیں جانتا ہو اور اُس کی پیروی

وُلِدَ وَ تَعْطَى نِعْمًا أَبَدًا لَابْدِينَ

جو کیلا اور تمام مخلوق کا جمع آوردہ مولود اور والد ہو اور اسکا بدی نعمتیں ہیں۔

فَالْفَتْحُ كِتَابًا وَ حُرِّتْ فِي كُلِّ كِتَابٍ أَنَّ الدَّوْلَةَ الْبَرِيطَانِيَّةَ مُحَسَّنَاتُ إِلَى

سویز کی کئی کتابیں تالیف کیں اور ہر ایک کتاب میں یہ لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی محسن ہے اور مسلمانوں کی اولاد

الْهِنْدُ وَ تَنْتَجِبَ أَذْرَارِي الْمُسْلِمِينَ - فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَخْرِجَ عَلَيْهَا وَ لَيْسَ طَوْكَالْتَا

کی ذریعہ معاش ہے پس کیونکہ انہیں سے جائز نہیں جو اُس پر غرور کرے اور باغیوں کی طرح اُس پر حملہ آور ہو

الْعَاصِدِينَ - بَلْ جَبَّ عَلَيْنَا شُكْرُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَ اطَاعَتُهَا فِي الْمَعْرِفِ فَإِنَّهَا تَحْتَمِلُ دِمَائِنَا

بلکہ اُن پر اس گورنمنٹ کا شکر واجب ہے اور اُسکی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانوں کے خونوں اور

وَأَمْوَالِهِمْ وَ تَحْفَظُهُمْ مِنْ سَطْوَةِ كُلِّ ظَالِمٍ وَ قَدْ نَجَّيْنَا مِنْ أَنْوَاعِ الْكُرُوبِ وَ لَمْ نَخْشَفِ الْقُلُوبَ

مالوں کی حفاظت کرتی ہے اور ہر ایک ظالم کے حملہ سے اُنکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمیں اسی نے بے قیادوں اور دل کے لرزوں

فَاِنْ لَمْ نَشْكُرْ فَكُنَّا ظَالِمِينَ - فَالْشُّكْرُ وَاجِبٌ عَلَيْنَا دِينًا وَ دِيَانَةً وَ مِنْ لَا شُكْرَ لِلنَّاسِ

بچایا۔ و اگر شکر نہ کریں تو ظالم بنیں گے۔ پس شکر ہمارے دین و دین کے واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے

بچایا۔ و اگر شکر نہ کریں تو ظالم بنیں گے۔ پس شکر ہمارے دین و دین کے واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے

وان لم یطعن فلیقر عکتابی الحماة وان بقی معدنک شاک فلیقر فی کتابی الشهادة
 او اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو میری کتاب حاتم البشری کو بڑھے اور اگر یہ بھی کچھ نہ ہو تو میری کتاب الشهادة القرآن میں
 و لیس حرام علیہ ان ینظر فی هذه الرسالة ایضاً لیتضح علیہ کیف علنت بصوت عال فی
 تحریر سے اور کچھ حرام نہیں ہے جو اس سال کو ہی دیکھو تاکہ آپ کو یہ سمجھ جائے کہ کیوں کوئی بلند آواز سے کہتا ہے کہ اس گورنمنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وقضیة المجاہدین -

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدو هذه الدولة لفعلت هذا خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو اور کیا میں
 هذه الكتب هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قد بے
 اور یہاں شہرہ عرب اور بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان یسعیتوں کیلئے آگے قدم
 لهذه الصماخ فالنظر وایا اولی الابصار لم فعلت هذه الافعال ولما ارسلت هذه الكتب
 نہ اٹھاتا۔ پس اسے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جن میں جہاد کی سخت

فیہا منع شدید من الجہاد لهذه الدولة فی ديار العرب فی غیرها من البلاد کنت ارجو
 معاہدہ کی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے
 انصافاً من سکان تلك البلاد او کنت اعلم انهم یرضون عنی بسلع تامل کلمات ویزیدون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان اقوام سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوستی
 فی الاخوة والاتحاد فان لم یکن لی غرض من هذه الاعراض بل کانت المنتیجة للبديهة من هذه الغرض

و برادری میں رہنے کیلئے ساگر ان غرضوں میں کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کہنا کہ نتیجہ قوم کی ناراضگی نہیں اور ان کی

و غرض میری وطنیتہم بالاسنة الحداد فبعد ای شیء حللہ علی ملک کنت لنفسی فائدة آخری

سے بڑی تھی کہ یہ مطمئن تھے سو کہ بعد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آمادہ کیا کیا میرے الحوائج کتابوں کی

ان لیکتبت الی ديار لیست حاملة تحت الحكومة البريطانية بل علی ملک الاسلام

میں صرف سو سیٹھ میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے

بالجم خیار کث دون ذلك لما لا یخفی علی الخواص والعوام فان کانت فائدة مخفیة فلیس فی

خیال بھی اور تمہارے کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تو ایسا شخص جو میرے پرہیزگار نہ ہو اور اصرار نہ کرے کہ یہ فائدہ کونسا ہے

من کان من المعترضین علی ان کان من الصادقین حاشا ما کانت فائدہ من
اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ بجز اظہار حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

خیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد اختلفت بعض العلماء وکفرونی کاجہلاء

بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئیں اور جہالت

فما بالیتهم بعد تفہم الحق وانکشاف طریق الہدایۃ وشریت ان هذا هو الحق فینہا ولوکا

مجھ کا فریضہ ایسا سنی حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کھلنے کے چھوڑنے کی کچھ ہی پروا نہ کی اور مینو دیکھا کہ یہ حق ہی ہو مینو بیان

قوی کارہیں۔ فاذا ثبت خلوصی الی هذا المقدار ویرہنت علیہ بقدر رکاب

کہا اگر میری قوم کراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنٹ ہو اس قدر ثابت ہوا اور میری اس قدر دلائل ہو اس کو ثابت کرنا

لاولی الالبصار فمن یظن ظن السوء فی امری بعد الا الذي خبث عرقہ کالفجار

جو تائب نہ ہوں گے ان کو کافی ہیں پس جو شخص اس کو بدعیر سے پرہیزگانی کرے ایسا آدمی مجھ کو پاک فطرت اور مجھ کو ایسے شخص کے جکی

وتدرب بالشر والذیع والابروسید الاشرار وترک سیر الصالحین۔

عادت میں پیش رفتی اور شرارت داخل ہے اور کلمن ہو وحققت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو پسند کرتا اور نیکی کی راہ کو چھوڑتا ہے۔

وما کان تلخیص فی العربیۃ الامثل هذه الاغراض العظیمۃ ولم یخل

اور میرا عربی کتابوں کا تلخیص کرنا نواہین عظیم الشان غرضوں کے لئے تھا اور میری کتابیں عرب

تنتاب العربیین کتبہ حتی رؤیت فیہم اثار التاثر وجماع فی بعض منہم وراسلنے بعض

کے لوگوں کو برابر پے در پے اپنی تحریریں یہاں تک کہ مینو انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

و بعضہم ہجرت اور بعضہم صلحو اور وافقوا کالمسائرشدین۔

آئے اور بعضوں نے خلعت کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پرائے اور موافق ہو گئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زمانا طویلا فی هذه الامدادات حتی مضت علی احدی

اور میرا زمانہ امداد میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس انہیں اساتع میں

عشر سنۃ فی شغل الاشاعات وما کنت من القاصرین فلی ان ادعی التفرد فی

گزر گئے اور میں نے کچھ کہنا ہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه الخواتم ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائیدات ولی ان اقول انی

خداست میں بیٹھا ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

حرز لها وحسن حافظ من الافات وبشرني ربي وقال ما كان الله ليعذبهم واذا
 اس گورنٹ کیلئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں برافتون ہو گیا وہ اور خدا نے مجھ پر نجات دی اور کہا کہ
 فيهم فليس للرد ولته نظيري وميثلي في نصري وعوفي وستعلم الدلالة ان كانت
 کہ خدا ایسا نہیں کہ انکو دکھ پہنچا دے اور تو انہیں ہو پس اس گورنٹ کی تیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر
 من المتوسمين -

اور مثیل بنین اور مغرب یہ گورنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اس میں مادہ ہے۔

واما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الاسلام وواعين
 مکررہ لوگ جو مسیاتی دین میں داخل ہوئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے
 عن ظل خيرا لانام فما نجدهم قائمين لخدمة الدلالة والخاصين لهذا الحضرة بل نجد

ہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مابینہ
 مداهنین منافقین۔ وما دخلوا الاثرهم في دينهم الا يستنبطوا الوجه الجوع ويلفعلو

اور اتفاق سے زندگی بسر کرتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین مسیاتی میں بعض ایسے لئے داخل ہوئے ہیں تاہی مدد کر لی کہ وہ
 كاس اللوع فسيبتشرون فاذ ارثنا انهم اخرجوا من دوا لوتوع ويعجبون

کریں اور اپنے حرص کے ہالوں کو بالباب بہر دین سو کسی صبیح یہ لوگ ترش تر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ
 الناس من وشا لرجوع ونحن نراهم مناعوام مناجين للاخفاء كلثام ولا نجد فيهم

سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے بدلہ پہنے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں
 شيئا من الاوصاف الا عشق الصعف والصفاف واللف الجيفة كالغدا ف وما نجد

کہ وہ اپنا نہیں قول و اقوال توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انہیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں دیکھتے کہ وہ شراب و غرور کا لہو لہو
 الامت فان - وسيعلم الدلالة البريطانية كم منهم من المخلصين الصادقين حوالتنا

میں کچھ ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دین کے راز کو دیکھتے ہیں میری طرف اور ہم انکو جاننا نہیں کہ دنیا کی نعمتوں کو کبھی یاد رکھیں اور جو گورنٹ
 نشاهد باعيننا ان اكثرهم قد خرجوا من الاسلام ودخلوا في المضاري من التكليف

انگریزی کی نگاہ سے دیکھتے ہیں۔ اور یہ ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انہیں جو محض تکلیف نفسانہ
 النفسانية والاثقال الدين ولصلح الاجوفين وكان المسلمون مطلعين على عظم وشهم

اور فرض کے بوجہ اور پیٹ اور عضو بنائی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور فساد میں داخل

وَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ وَخْتَلَوْا جَمَاعَةً فَاحْصُوهُمْ وَاحْسِنُوا إِلَيْهِمْ كَمَا نَحْنُ مُتَّقِينَ - وَفَرَضَ اللَّهُ
 اُور کو جو کچھ جائیداد کے دوسروں پر چاہے کرے لکھو اور ان پر احسان کو گویا ایک پرہیزگار کی فوج ہے اور ان کو لکھو
 فِي صَدَقَاتِهِمْ حَصْنَةٌ وَجَعَلُوا أَمْوَالَهُمْ ذِفَارًا فَيَا خُذْ كُلَّ أَحَدٍ مِنْهَا رِيَالًا كُلُّهَا بِلَا ضِجَّةٍ مِثْقَلِ
 اپنے خیراتی مال میں حصہ بڑھائے اور وظیفہ مقرر کرے پس ہر ایک کریشان ان میں سے لیتا ہے اور محض نکالے تو اس
 وترے ہم کیفیت بخاترون بالارتداد کجبتز لمطلق من الاسار رو بہتروں ہزارہ المور
 کو کہا تا جو اور توجہ نہایت کہ کیونکر تدریجی حالتیں دیکھتے پہرے ہیں جیسو قیدی تیرہ پور کر لکھا جا چکا ہے اور اسی غشی کر رہی ہیں
 بعد الا حصار ویتلفون اموال الناس متعین - فلیت شعری لبشیت من هذه
 دشمن غرض ہوتا ہو جنگی کے بعد غرضی دیکھتا ہو اور لوگوں کا مال عیاشی میں آتا رہی ہیں - کاش اس میں سوچا پاک لون کی عیاشی کے لئے
 الاموال التي تسلب كالماء في تنعمات السفهاء جسٹس العابرین اور خان المسافرین
 پانی کی طرح بہا جاتا ہے کوئی پل دریا کے عبور کر نیو لون کے لئے بنایا جاتا مسافروں کے لئے کوئی سڑکیا
 لکان خیروا واولی والقع للناس من ان یبذل علی هذه الطائف مظاہر الخناس الیہ
 کیجاتی ہے تو بہت ہی مناسب اور بہتر اور خلق اللہ کے نفع کا موجب تھا نسبت اسکو کہ اس طائفہ شیطان کے اوتا پر یہ مال
 ابلغت نفاس اموال الناس في الخضم والقضم وما منهم فکرا الدنيا ولا فکرا الآخرة
 خرچ ہوتا ایسا طائفہ جسے کھانے چاہے میں لوگوں کے نفیس اور عمدہ مالوں کو ناحق کھو دیا اور انکو دنیا اور آخرت کا فکر
 وما اخرهم من الاسلام الا سباب معدودة واكثرها كثرت الحق وقلت التدبر ثم معد
 چھوٹی نہیں گئی اور ان کے دین اسلام سے تدریجی کا باعث کثرت حق اور قلت تدبر ہے اور پہر باوجود اس کے
 سبب تعداد الاكثر منهم اضطرام الاحشاء والاضطرار الى العشاء وشغ مطاب الطعام
 انہیں اکثر تدریجی سبب بھوک کی آگ کا ہڑک اٹھتا ہے اور رات کی روٹی کے لئے میقرار ہونا اور بچہ بچہ کھانوں کے
 وحوص كاس اللدام والرغبة في العید والتوق الى الاغاريد والمیل الى مغادات الغارات
 لالچ اور شراب کی حرص اور بھوک اندام عورتوں کی رغبت اور سرد کے شوق اور لطیف بدن عورتوں کو دیکھنے کیلئے صبح کو جانا اور شام کو
 ومقانات القينات وغيرها من المناسبات فسقطوا الاجل فلك على الدنيا القلب
 والی عورتوں کو میل ملایا اور ایسا ہی اور بری خصلتیں ہیں اسی سبب لالچ اور بھوک سے جو رول کے ساتھ دنیا پر گرے جیسے
 الشیخ كالدباب على الخاط والقیح وكافا من العقبة غافلين - ملکیقہ ہم شغل من غیر شرب
 کہتی چوپ اور ریشہ پر گرتی ہے اور غافلت سے داخل غافل رہے اور انکو بھوک کے اور کوئی شغل نہیں رکھتا نہ پہنچ

الصهباہ واسماء الی ثیاب الخیلاء واکل الخبز السمین وبلادہ قریب البطون بکاس المنید
اور ناز سحرے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنیں اور چھوڑ کر روتی کہاویں اور سپٹ کی طشک کو شراب کے پیالوں کے
وتوہین المقدسین۔ اری الدلہم سکونکم والغنوق خلیمم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ بہرین اور پاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں عین دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا ہے اور وہی شاکل شراب الخادلی اور لڑھکی
عظمت اللہ مجتہدین۔

یا ہر اور بیٹا غلامین جو اور آہستہ کی عظمتوں کو دلیری کو پہلا دے۔

لا تعامی لسنتم من الزور والجل ولین ولا یتقون ذرن الکذب والشیین
انہی زبانیں جو زور و جاہلیت اور زور و مکر کی اور بہترین کہیں اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہیں۔

ہذہ اعمالہم ثم یستون المصومین۔ نسوا الاخرة و فرغوا من ہما بما عثرہم
یہ لٹکتے عمل ہیں پر مصوموں کو گالیوں بکھلتے ہیں آخرت کو پہلا دیا اور کفارہ کے دھوکے سے معاذ کی مکر و فرار
الکفارة و غلبت علیہم النفس الامارة یا کلون ما یشاؤون و یقولون یریدون لا یفرقون
جو شیے اور نفس آوارہ آہر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کہتے ہیں اور جو دل میں آتا ہو بل اٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف الانصاف و یرتضون اخلاف الخلاف و ما حملہم علی الذل الا النفس التي
صفتوں سے ناسبنا اس اور مخالفت کی چہاتیان کا دورہ پی رہے ہیں اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہیں

کانت خلیع الرحمن مدید الوسن فما لواع الحق الی الباطل و ترکوا اصحاب الیمین
کیا جو ان کے نفس کے جو کھلی ہستی والا اور دراز خواب والا ہے سو وہ من کو چھوڑ کر اہل کیطف بھگت گئے اور دھڑاکیے
لا یتہام اکابرہم عن المکرات ولہ لا ینعوا ہم عن نقل الخطوات الی الخطط الخبیات
پھر ڈراستے آگے اکابر کیوں انکو نہی باق و من نہیں کہتے اور کیوں انکو نہی جو خطیف قدم اٹھانے سے منع نہیں فرماتے اور کیوں انکو
ولہ یتروکہم فارغین۔ فعددی من الواجبات ان تکتب علیہم خدمات تناسب قدم
فانہ ہزار کہلے سویرے نزدیک واجبات سویرے کہ کچھ ایسی خدمات آہر مقرر کیا ہیں جو قوم اور پیش کے لحاظ سے آئے
کل احد و معرفتہ کل احد فلیعط للبحار فاسا وللطارق النفاش منیجر فاسا وللحج
مناسب الہوں پس چاہئے کہ ہمار کو تو تیش دیا جائے اور دھننے کے لئے ایک مضبوط دیکھ (بغین) اور نالی کو
مشراط و موسیٰ وللعصار معصرة عظیمہ الکی یشغل کل احد منهم بما ہواہلہ و یمتنع
نہ تدار استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پو پو دھو تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے کام میں مشغول ہو جائے گا وہ ان

من كل فضول ولغو وتافه، ولكي يستريح الخلق من شرهم وعباد الله من اذاهم في ذلك
اور تاکہ اس انتظام کو ہر ایک عین کو فضول گوئی اور بیوردہ اور گناہ کی قانون کو ترک جائے تاکہ خلق اللہ اور خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کر ہر ہم المغبونین۔

انکی شہادت اور انکی حجت حاصل ہر اور اس نظام میں انکے اکابر کو جزیان رسدہ ہیں بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال علي فما صال الا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جس نے چھپرے پر کیا سوسائے شر اس نے نظر اکیس سے حملہ کیا ہے جو اسکو پیش آنے

الى ذلك وهو انه عجز عن جواب سوالات قد اردناها عليه وعلى رفقائه في مباحثه

اور یہ ہے کہ وہ ان سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہم نے ایک مباحثہ میں جہانین اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فتقدم غاية المتقدم

آپس اور ان کے رفیقوں پر کہتے تھے اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں۔ پس شیخین بیت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر كل بوج واعتاص الامر عليه فما رى طريقا يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا پھیرا ہوا جیسا کہ کوئی نیک کیا جاتا ہے اور سپر کام شکل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راہی کر سکتا مگر

فاختار ليسر عواره بملك المفتريات فاشرب في قلبه ان يستمد بوشيا من اهل الحو

ایک بھتان کا طریق کو ملا تھا سو اسکو سنے اختیار کیا تا وہ ان مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال آج گیا کہ اگر کوئی

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلهم يصلبونى او يقتلونى ويعلم امر قوم

کے حکام اور اہل حکومت سے بغد لیا اپنی چھپرے کی خبری کے اس کام میں مدد لیسے اور اپنی سخن چینی کو تیرے شہادت کی قانون

منتصرين فانشاء مخدرات هذه المخطلات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پڑکاؤں کا کچھ کام چھپرے کو بچاؤں و دین تہل کر دین اس طرح کیشان لڑکا لڑ جائیں۔ سو اس نے جب کسی تحریک کا بار لیا منصوبے میں کوئی اور سبب نہیں آتا

الا لعدم علمه بل حم الدولة علينا وحقوق مخزونة لديها ولدنا وقد نهادينا باس

ہے کہ کوئی شخص اس سبب اختیار کیا ہو کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گزشت کی کسی ہر زبانان چھپرے کی کسی ہر ہی حق نہ کہے اس اور ہمارے پاس اور ہمارے

تزييدا لوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماعنا الغمام ليعزوه الى ظلام النما

ایسے امور لکھ دے کہ بطور ہدیہ دے ہیں جو مولف کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دور کرتے ہیں سو ہمارے آستان پر کوئی اور سبب نہیں آتا جس سے

وليس في كناننا مومة واحدة لغاف المناخلين وما رى هذا المتعجبى الغبي ازاله

نہیں کہ کوئی چیز کوئی اور ہمارے کرکٹ میں نہ ایک ہی چیز نہیں ہم مخالف لہذا لہذا لہذا لہذا۔ اور اس خطا جو غبی نے یہ بھی نہ سوجا کہ سرکار انگریزی

البرطانیة فہمیت مدینہ قرف کل کلمات ماخذا و تقیم کل افتراء و اھلہ و کاتبہ راي
 ایک قسم اور مزید گورنٹ ہو ایسی کہ ہر ایک ملک کو اور ہر کچھ اسکو نیچے ہی پہچان لیتی ہے اور ہر ایک افتراء اور لکے اہل کو سمجھاتی ہے
 کل قتات ضنین۔ فما کان لاحد ان یدئی بغر و رھن الدولۃ او یخدعہا فانھا تعرف
 اور ہر ایک شخص کی رائے کے بھی نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنٹ کو دھوکہ اور غیب نہیں دیکھا کیونکہ وہ
 الخائن القتات والذلل الکاذب المفلت ولا تشعل کاغذ و عین۔ بل تھجم عقابھا علی
 خیانت پر نہکتے ہیں اور اس کو جو دخل بچاؤ وغیرہ والا جہر تھا اور بھی بخیر کرنا والا ہر خوب پہچانتی اور درہم کہا گیا ایسا لون کی طرح عین بہر
 المفترین۔ و تخلق الی الذین یسطون علی الضعفاء ولا یترکن سیر الظالمین
 عقوبت مغتری کو کید نہ پکڑ لیتی ہے اور انکی نظر غلبہ کی طرف متوجہ ہوتی ہے جو ضعیفوں پر حملہ کرتے ہیں اور ظالموں کی خصلت کہ نہیں پڑتی
 فاحجۃ اللعۃ تبرعنا من و شایۃ هذا الرجل ونقدنا من ابرامہ و تبعہ علیہ نیل ملہ ما ہو
 پس وہ محبت جو اس شخص کی نحو الفاہ بخیر سے ہو کہ وہی کرتی اور اس کا مطلوبیہ فریبہ ہو کہ نہایت ہی بڑا اسکو اپنی مقصود کام کوئی
 ما ذکرنا انفا و اللہ یعلم برأء من هذا البھتانات بل نحن مستقنون ان تسبیغ اللہ
 ہے سو ہی دلیل پریت ہیں جو ہم ابھی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہی بکلی برائے کے سخت ہیں جو اس بخیر
 علینا من اعظم الطغیات و تجزیہ جزاء خیرا بمنزایاھا و لغینا عند الضرورۃ و تقسینا
 اپنے کا دل ختم کر کوئی شے فراموش اور ہمارے نیک کام کی جزا اور بکریہ سے اور ضرورتوں کیوقت ہماری مدد سے اور میں بڑا احسان کر دینا
 من المحسنین۔ هذا هو الامر الذی لیس فیہ تفاوت متقال ذرۃ و یعلیہ العالمین و لکن
 میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر جاری اس
 لیس عندنا علاج الواشی الوقیح والنزح المضیع وقد قلنا کلما هو مدحرة الکاذبین۔
 ایسے شخص کا علاج نہیں جو کھنچے ہیں بے حیا اور غلاما و غیب طہر نہ دینے والا جو ہم سے بہتین کہہ چکے ہیں ان میں ہوں کار و جر۔
 و اما ثناء هذا الرجل علی الشیۃ البطالوی اعن صاحب جریۃ الانتاعۃ
 اور جو اس شخص نے شیخ بطالوی کی تعریف کہی ہے میں نے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعتہ لہ
 محمد حسین و قولہ اللہ نعم الرجل لیسحق التحسین۔ فما لکم من هذا الامر و نتعجب غایتا تعجب
 کی اور کہہ کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بہید نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب ہیں کہ کس
 کیف اثنی علیہ الرجل الذی یسب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یرضی عن من الذی یسب رسول اللہ
 طرح محمد حسین کی اس شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا دیا و تہہ کر دے ایسی جو عربی و رومی ہر دو میں

وليشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكمالات ترفع منها قلوب المسلمين - وما انتكر
 اور ہوا ہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ جگایاں بچا کر ہے جس کو مسلمانوں کے دل کانپ جائیں
 هذا الثناء لعل البطالوى يكون عند المنتصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرية جلال
 اور ہم تعریف و انکھار نہیں کرتے شائد شیخ بٹالوی کرنا تو ان کی نظر میں ایسا ہی ہوا اور شائد وہ کوئی ایسا کلمہ بول رہا ہے جو دشمنان
 رسول اللہ و لکناما نرى ان نكتم في هذا ولا نغول الكلام فيه وكل احد يؤخذ بقوله
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اچھا معلوم ہوا لیکن ہم نے دیکھتے ہیں کہ وہ اس میں کلام کریں اور اس میں ہم کلام کر طول یا نہ نہیں جانتے
 والله يرى عبادة الصالحين والطالحين -

اور ہر کلمہ پر عقل سے بچ کر جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک نکل اور بخشن کو دیکھ رہا ہے۔

واما قول هذا الواسع وزعمه كافي اريد ملكوتنا في الارض او اماره
 اور اس مختصر میں کافہ عقل اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں یہ
 في القوم فان بي الاقترار مبين - ونشهد كل من يسمع اننا لسنماط ابي ملكوت الارض
 جن کو بھی خواہش ہو سو یہ باتیں کہہ کر اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے مطالبہ نہیں
 ولا نريد اماره هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نزيد الاملا ملكوت السماء التي لا تنفد ولا نقف
 اور ہم نہ دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور نہ ہم اس دنیا کی زینت کو خواہشمند ہیں ہم صرف اس آسمانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جہاں ہم ہمیشہ
 ولا تنقص بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزمة
 اور ہم یہی وہ نہال پزیر ہے اور نہ ہم یہی دور چھوکتی چادر ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور قضاوت اور فرماں روائی کے ساتھ لوگوں کو مناد
 قاهر الاھواء في الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين - وليس لصولنا الساعة الفساد
 کریں بلکہ ہم اس عزم کے طالب ہیں جو رستگاری حکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد
 والصلاح والتباعد نذعوا الى الصلح والصلاح وطريق الاررار وزيدان يتوب الخلق
 اور ہم اپنی اور ہمت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور یکجہاں کی طرف بلاتے ہیں اور ہمارے یہی راز
 الاختيار واعظم مدد اعان ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
 ایسی توبہ کریں جو صلح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہمارا راز امدادی ہے کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو دیکھ کر ہر دشمن اور دوسرے عرفان کی طرف رغبت کریں
 ويكثر التراحم والعنن فيهم وينتمون السيمات وانواع الهنات فنجتهد بالتفصيل
 اور ہم جسم اور ہر بانی راہیں زیادہ ہو جائے اور بددیون اور بدکاریوں کو رک جائیں ہم اس پر مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد الموعظ الحسنة والدار علم والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عن الينا خلاف

سواء حسنة اور دُعا اور فکر اور بہت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ سب ارا اصول جو ہیں جو شخص کو برکت

ذات فقد فتری علینا وما اقامنا علی هذا الا الرب الذی یرسل نوره عند غلبۃ الظلم

ہماری طرف کوئی بات نہایت کو سے سوائے ہمہ فرا کیا اور ہمیں ہبات پر صرف اندر کھانے قائم کیا جو وہ خود جو اندر ہی برکت

ویددی دواء عند کثرة السقام ویبخی عبادة المضطربین - ولا شک ان الفتن قد کثرت

اپنا اور ہمہ فرا جو اور بیماری کی کثرت کی وقت دوا دیا کر رہا ہے اور اپنی ہندو کو بغیر کسی کی حالتیں بچا لیتا ہو - اور کہہ رہے ہیں کہ فتنوں کی

فی الاض و صعدت الادخنة الی السماء وهبت ریح مفسدة مسببة من کل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سو دھان آسمان کی طرف پڑ رہے ہیں اور بجارٹ دیوالی اور ہلاک کرنے والی ہوائیں ہر ایک طرف سے

الی اقصى الاربعاء ولو فضلنا هذا الفتن کما لا یجتننا الی المجلدات وایکینا کثیرا من الی

ناہی سے چلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو ہمیں کئی کتابیں لکھنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والباکیات وزلزلنا اقلام السامعیان - وانتم تعلمون ان کل داعی دواء وکل ظالم

کئی مردوں اور عورتوں کو روک لائیں گے اور سختی والوں کو قدم پائیں گے اور اچانک سے ہمیں ہر ایک بیماری کی آگے اور ہر ایک بیماری

ضیاء فاراد ربی ان ینیر الدنیا بعد ظلماتها والله یفعل ما یشاء انتم تکررون ما یحضر

کیا سب روشنی ہو سیکے پروردگار نے ارادہ کیا کہ دنیا کو اندھیری کے بعد روشن کر دیا اسے قلعہ دہ نہیں اس سے

العالمین - ومعذاتک سبحان من کل الامراء بل نحن نمشی فی الطرک الفقراء ولا یجوز الخجل

کچھ ایسا ہے اور باوجود اس کے ہم امیروں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فقیروں کی طرح پیٹے پورے پڑوں میں

وفشکر القیصر و حکامہا علی ما احسنوا الینا فی ایام الضراء و ندعوله با صدق وحقا

چلتے ہیں اور رخصتے کہتے ہیں لٹکا نا نہیں چاہتی اور قیصر اور ان کے حکام کا منہ ان کے حالوں کو جو بدستور کرتے ہیں جو سختی کرنا

وترسل الیہا ہدایۃ الدعاء و ندعوها بقول لای الے الاسلام لتدخل فی نعماء

میں جو کچھ ہمیں اور قیصر دیکھتے ہیں صدق دل سے دعا کرتے ہیں اور دعا کا یہ یہ اسکو بھیج دین مگر یہ بات ہو کہ کچھ کہتے ہیں کہ ہمیں یہ دعا

ابدل الابدین سیدنا لا نرضی بمذہبہا وخصایہا من الخاطیئ الضالین وبعنا افعال کمال خیر

یہ کہ وہ خطا کاروں اور گناہوں کا مذہب اور ہم اسکو اسلام کی طرف لائے ہیں تاکہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائے اور ہمیں تحریک

ولطافت فہم ہائی امور الدینا تعبد عبد عاجز او تحسبہ رب العالمین - سبحانکما شہید

کہ ان کو مبرا وجود اس قدر شہیاری اور لطافت فہم کے جو اسکو امور دنیا میں حاصل ہو ایک عجز منہ کی پریش کر دے اور کو اپنا کچھ حالانکہ جو حق

وإن شاء الخلق الوفا مثل عيسى أو الكبر وأفضل منه وخلق من يعلم أسرارها فتوبوا واتقوا
 أسكا كوي شريك نہیں اگر چاہے تو ہر آدمی بھی بگڑے اس سے افضل تھا اعلیٰ پیدا کر دے اور پیدا کر سکا ہو اور اس کے بہید کو کوں جانتا
 ان تجعلوا لله شركاء عداؤہ مسلمان۔ وكيف لظن ان عيسى هو الله وما هؤنا فلسفة مثبت
 ہو ہیں ان باتوں سے تو یہ کہ اسکا کوئی شریک نہیں اور اس کے فرمانبردار بدل بخاؤ اور کس طرح ہم چھان کریں کہ عیسیٰ ہی خدا ہو اور اس نے
 منہا ان من جلا كان ياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينام ومريض ولا يعلم الغيب ولا يقدر
 کو کوئی ایسا فہم نہیں پڑا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کہا پتا بول کر پتا خانے جاتا سوتا پیر جوتا اور علم غیب سے بہرہ اور
 على دفع الأعداء ودعا لنفسه عند مصيبة مبتلا متضرعان اول الليل الى اخره
 دشمنوں کو دفع کرنے سے عاجز ہو اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور
 فما اجبت دعوتہ وما شاء الله ان يوافق ارادته بأمر الله وقادة الشيطان الى جبل
 خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اس کے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اسکو ایک پہاڑ کی طرح
 فاتبعه فاستطاع ان يغار قومات قاله ايلي ايلي لما سبقته ومع ذلك الله والى
 کہتے ہی چلائے اور وہ اسکو روک نہ سکے اور اسکو چھچھلا جاتا اور یہ بتا کر کہ اسکا ہم گیا ہو کہ ای میری خدا ای میری خدا تو نہ ہو کیوں چھو گیا
 سبحانہ ان هذا الاتهتان مبين -

اور باوجود ان سب نقصانوں کے خدا بھی ہو اور خدا کا مٹا بھی۔ اہل شان ان میں سے ہر ایک کی اور میری جہان ہو۔

وإني شريعت عيسى عليه السلام مرسل في اللذام ومرسل في الحالة

اور میں نے عیسیٰ علیہ السلام کو خواب میں بھیجا اور اس نے کشتی جالتین ملاقت ہوئی اور ایک ہی

وقد اكل محي على مائدة واحدة ورثته مرة واستفسرته ما وقع قومه فيه فاستوى عليه

خواب میں میرے ساتھ آئے کہا یا اور ایک دفعہ میں اسکو دیکھا اور اس نے کشتی میں پوچھا میں کی قوم مبتلا ہو گئی ہے پوچھا

الدهش ذك عظمت الله وطق يستمر ويقدر وأشار الى الارض وقال انما انا نازل في وحي

دشمت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اس نے ذکر کیا اور اس کی تسبیح اور تقدیس میں لگا گیا اور میں کی طرف اشارہ کیا اور کہا کہ میں نے

ما يقولون فرثته كالمندكر من المتواضعين - ورثته مرة آخرى قائما على عتبة ياكى

کہتے ہیں اور ان ہمتوں سے میری پوجہ پر گالی جاتی ہیں میں نے اسکو ایک تواضع اور کفری کرنا لگا دی یا اور ایک مرتبہ میں نے اسکو دیکھا کہ

وفي يده قرطاس كصحيفة فالق في قلبى ان فيها اسماء عباد يحبون الله ويحبهم ويؤمنون

دردا ہ کی دلیں پر لکھا اور ایک فہم خط لکھا کہ ان میں سے ہر سویرے میں لکھا کہ اس میں ان لوگوں کے نام درج ہیں جو خدا تعالیٰ کی عبادت

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرہا مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عند رب
اور ہمیں ان کے ان مراتب قریب کا بیان ہے جو عند اللہ کو حال میں پس میں خیر کو پڑا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو مگر فی بمنزلۃ توصیدی وتفریدی - فکاد ان یعرف بین الناس - ہذا ما رأیت
خدا تعالیٰ کی نسبت سے لکھا ہے کہ مجھ سے تو ایسا کہ جیسا کہ میری توجید اور تفرید اور تفریق ہے گو میں میں شہر کیا جا یا گیا ہے جو میں دیکھتا
دیکھتا کہ ان کنت من الطالبین - لایقال انہا زویا او کشف من المحتمل ان یتمثل ۱۳
اور یہ تجرکات کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے کہ یہ تو کیا خیال یا کشف ہے اور میں کہ اسکو واقعات میں شیطان تمثال میں کہ
فمثل هذا الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فقابل هذا التسلل الجلیل
ظہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر تمثال نہیں ہوتا پس اس بزرگ ہید کو قبول کر اور یہ کہ اسکو مخالفت
ولا تقبل ما قبلنا فذرنا علیک معارف اللہ فلک ان ترغب لہا وتكون من الصالحین
کہا گیا اسکو موت قبول کر اور یہ ہے تجھ کو معارف الہی پائے اسے پس کیا تجھ کو کچھ خواہش ہے کہ ان میں تو فہم کر دے اور نہ کو میں ہر روز جا

ذکر بعض اعتراضات الواصلۃ و ردھا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی هذا الزمان ليسوا بدجالين ثم بعد ذلك حشا الخو
انہیں ہو ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں ہیں اس کے بعد اسے گورنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علی ایذائی ویشیر الی اذن الرجل یعتقد ان هذه الدولة هي الدجال للہو
ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنٹ جال مہود ہے
وانہ من الباعین +
اور شخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لاسم الدولة البريطانية دجالا معو دابل فہم
اس کے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنٹ کا ہم و جال نہیں کہتے بلکہ ہم یقین کرتے ہیں کہ وہ جال مہود ہے
ولست یقین ان هذه الدولة محقة عاقلة مفكرة فی حقائق الموجودات وقد رفقہا
کہ یہ گورنٹ عقل مند اور محقق اور حقائق موجودات میں فکر کر رہا ہے اور خدا نے اسکو علم اور حرکت اور فلسفہ اور تقیہ

من العلم والحكمة والفلسفة وادوار الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
کی صناعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین اس کے محیط ہو گئی ہیں پس اس پر یہ گورنمنٹ جوٹی باتوں
تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات لیست من الذین یرضون بالہذیانات
کو خوب پہچانتی اور چوڑھ کے سربستہ راز کی مہر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو بیہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فکیف یمن ان تو من ہذا الخرافات بل تحسبہا کسما لاصل لہ او لطیف مرکب من الخصال
پس کیونکہ ممکن ہے کہ یہ گورنٹ ایسی باتوں پر ایمان لادے بلکہ یہ تو اس کو ایک بار اصل کہانی سمجھتی ہو اور ایک شایہ پر ایمان کر لیں
ومعد لك لا میل لہا اصلا الی الدینیات وفمن قلبہا حبت الدنیا وشوق الحکومات
اہل کا مجموعہ خیال کرتی ہو اور علاوہ اس کے گورنمنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور حکومتوں کے دل کو اپنی
فہی غریقتہ فی دنیاہا من الراس الی القدم فی کل الخطوات ولا تمیل الی دین وادامت
طرف کی خواہش اور سو سے قدم نہ کئے یا میں غرق ہو اور کسی دین کی طرف اس کو میل نہیں اور اگر کیسے تو میل ہو گی تو
فالی الاسلام فلا تقبل الا هذا الذین وملة خاتم النبیین -
اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہو گی۔

وانا نری انہا ترمقہ بعین المحیط لیسیت علی الضلالة کالمکلب بل تنزحی ایامہا
اور ہم دیکھتے ہیں کہ وہ اسلام کو منظر محبت کیجھتی ہو اور اگر اسی پر نگوں نہ ہیں بلکہ تہذیب میں اپنے وزن کو بسر کرتی ہو
فی التدبر ولا تعرض کالمکتکبر وانی اجد آثارا لرشد ہا واظن انہا ستمیل الی ولا
اور مکتب کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اس کے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کریگی
یتربکما اللہ فی الغافلین الصالحین - وقد دخل من علیہم فی دیننا طائف من شہدان
اور خدا اس کو گراہوں اور غافلین میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طاقتور اس کے علاوہ کہ ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو انان
روقیہ وشارۃ مرموقہ وآخرون مہم یمتھون ایمانہم الی حین - وانا نری ان
خوشمر اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں دیا ہے یہی ہیں جو ایمان ایک وقت کی پوشیدہ رکھتے ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ ہاری
ملکتنا المکرمة مرحوة الہتدا وقد اعطیت لقلبہا حبک اسلام وشوقا لہذا الصنبا وعسائرت
ملکہ مکرہ وایت پائیکے لئے امید کی جگہ ہے اور اس کے دل کو یہ اسلام اور شوق اس شہنشاہ کی اور غنیمت ہے کہ خدا تعالیٰ اس کو ہدایت
اللہ نور توحید فی قلبہ لملکتنا الزہراء وقلوبہا العقلاء ولیس علی اللہ بعزیز بل قدرہ صالحة
وہ کے دل اور اس کے شہنشاہوں کے دلوں میں توحید والہ سے اور خدا تعالیٰ پر یہ شکل نہیں بلکہ اس کی قدرت ایسی ہی کام

لهذه النور وهو على كل شيء قد مروه انه يجد باليه قلوب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو اپنے لٹا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعطاء اور کان الدولة میملون الی التوحید یوما فیوما وقد نرفت قلوبہم من مثل
 رکن ہر گز نہ کے دن بدن توحید کی طرف اٹھ جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا یلیق بشائهم ان یعبدا البشر مثلهم فی الضعف واللوان
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانیة وکیف وقد اعطاهم الله انواع العلوم وحظا وافر من الفہم والعقل ولا یغید
 وایم انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شریک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور انہم اور عقل و تہ
 فی تحقیق هذا القوم بجلایضہم هذا الباطل الا نادرا مثل کالشعر البیضاء فی اللہ
 کی اور ہم اس قوم کے محققوں میں کئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان دہائیات باتوں پر راضی ہو مگر شاید وہ جو اس ایک لکھ ہے
 السوداء وانی اعلم انہم بیض الاسلام وستفرج منہم افرخ هذه الملة وستصرف وجہم
 جو سیاہی ان میں ہوا دین جاتا ہے کہ یہ لوگ اسلام کے ان کے ہیں اور عقیدہ ان میں جو اس ملت کے بھی پیدا ہو گا اور ان جو منہم الہی ان
 الی دین الله انہم قوم یفتشون کل امر ولا یغضون الطرف عن الحق الذی حصص ولا
 کی طرف ہرے جائینگے کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تعیش کرتی ہو اور اس حق کو انہیں نہیں کرتی جو کہل گیا ہو
 یبتغون من قبول الحق ویطلبون ولا یغضون ومن طلب فوجد ولو بعد حین
 اور حق کے قبل کرنے کو شرم نہیں کرتی اور جو نہ ہوتا ہے اور نہ ہی نہیں اور جو نہ ہوتا ہے یا ایسا اگر یہ کچھ دیر کے بعد آئے۔

واما ما خوف الواشی المزور الحكومة البريطانية عن بغاوتنا هذا
 اور اس سخت چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سو یہ تو ایک صرف سخن چینی
 الادشاء وستم وليس علی سترنا حتم والدولة اعرف من هذا الواشی وهو ابن الایام ویتنا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہا ری ہیر پر کو کوئی ہر نہیں ہے اگر گزشتہ اس سخت چین کی نسبت زیادہ رفتہ اور زائد
 هذا فی هذه النواح علم الاعلام وتعلم علیا ہا طبقات طبق ولا یخفی علیہا غرض هذا الواشی
 دیکھ ہے اور ہر راخانہ ان کو نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہے اور اپنی رعایا کو وہ درجہ پہنچا جاتی ہے سو پھر چین
 وليس مستور علیہا ستر فر عمو مقصد جزع بل ہی تعلم حق العلم امثالہ الذین یرد
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور اس سخت چین کے اس جزع و فزع کا اصل مقصد چہا نہیں بلکہ وہ سو کہوں کو خوب جانتی ہے

مخالفة الاحکام من سورة تعصبتهم وفوسرة عداوتهم وفساد قسطهم وما فی وعاءهم
 کہ جو حکام کو اپنے جوش و خروش سے عداوت اور فساد قسط سے دھوکا دیتا چاہتے ہیں اور ان کے برتن میں بھڑکاو کے زہر کے
 الاثم الفساد وما فی قلوبهم الا مقت الارئداد اعرضوا عن المہین بجلالہ وعشوا
 اور کہیں نہیں اور ان کے دل میں بجز سرزد ہونے کے دشمنی کی اور کوئی بات نہیں خدا تعالیٰ اور اس کے جلال و جلال کو گونج
 فی الارض مفسد بن۔ وقد اکتبنا غیرہم عانا عنین نفعاء الدولة ودواعی خیر
 مہندہ لیا اور زمین میں پھیلنے والے اور گونجیں اور ہم کی مرتبہ لکھ چکے ہیں کہ ہم گورنٹ کے غیر خواہیں ہیں اور کیونکہ ہوں اور خدا تعالیٰ
 وكيف وقد جبر الله مصائبنا وازال بها مراء حیاتنا وکننا فی ارض حیاة فاهلك
 نے اس کے سبب ہماری عیبتوں کو دور کیا اور نیز اس کی ہماری زندگی کی کمی کو دور فرمایا اور ہم سانچوں والی زمین پر بسے ہوئے تھے
 بها کل حية كانت حولنا وان لها علينا الحسان عظیم فقل نسلی حسنا وانها وانا من الشاکرین
 ساتھ خدا تعالیٰ نے ان سانچوں کو ہلاک کیا اور ہماری گرد تھے اور اس کا ہم پر احسان جو سویم آس لسان کو بول نہیں سکتے اور ہم شکر گزار ہیں
 ولما ما ذکر هذا الواشی قصہ جہاد الاسلام وقلیة ان القرن یحت علی الجہاد
 اور جو اس سچے میں نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرنا ہے کہ قرآن میرے چاہ کسی شرط کے جب وہ
 مطلقاً من غیر شرط من الشرط فای زور وافتراء اکبر من ذلک ان تان احد من
 بڑی گنجینہ کرتا ہے سو اس سے بڑھ کر اور کوئی جھوٹ اور افتراء نہیں اگر کوئی سوچے کہ سو جانتا تھا میرے گورن
 المتدبرین فلیعلم ان القرن لا یامر بخراب احد الا لای الذیت بمؤمن عباد الله ان
 شریعت یون ہی لسانی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف ان لوگوں کے لئے فرماتا ہے کہ جو نہاد ہے
 یومئذ وہ ویدخلوا فی دیمہ ویطیعوا فی جمیع احکامہ وبعیدہ ما امر واول الذین یقاتلو
 جو خدا تعالیٰ کے بندوں کو ایمان لائے ہوئے ہیں اور اس بات کی روک تھام کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکموں پر ہمہ بند ہوں اور اس کی عبادت
 بغیر الحق وغیر جوں المؤمنین من دیارہم واولیائہم ویدخلون الخلق فی دینہم جبڑا
 کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانوں سے جو جھوٹے ہیں اور مومنین کو ہر گز کہہ نہیں اور مومنین
 وقہر ویریدون ان یطغوا انور الاسلام وبعید ولت ان یسئلوا اولئک الذ
 سے سخت ہیں اور خلق اللہ کو سیر اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو تباہ کر رہے ہیں اور لوگوں کو مسلمان ہونے پر
 غضب اللہ علیہم ووجہ المؤمنین ان یغاروہم ان لم یبتوا فانظر هذه الدولة اعظم
 روایت ہے کہ لو کہہ جائے خدا تعالیٰ کی عداوت ہے اور یہ سولہ پر واجب ہے چنانچہ میں اگر بار بار دیکھتا ہوں کہ وہ دیکھ کر کہان

ولکم أسوة حسنة فی غزوات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف صبر علی ظلم الکفار
 طریق اعلیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اس قدر تاب
 الی مدۃ یمیلغ فیہ صبی الی سن بلوغۃ فصبر وکان الکفار یوزونہ فی اللیل والنہار
 صبر کیا حسین ایک بچہ اپنے سن بلوغ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکرہ تیرا اور
 ینہبون اموال المؤمنین کالاشراار ویقتلون رجالہم ونساءہم بتعذیبات تھکن
 رات دن ستاتے اور شہر یوں کی طرح آگے آگے ہوتے اور مسلمانوں کے مردوں اور عورتوں کو قتل کرتے اور اس پر
 بتصورہا دموع العیون ولتشتعل قلوبہ بالخیار وکذلک بلغ الاذیاء الی امتہ کہ جتنے ہوتے
 ہر روز خدا یوں سے کرتے ہیں کہ ان کے یاد کرنے سے انہوں نے آنسو جاری ہوتے ہیں اور یہ ان کے میوے کو دل کا پیڑ میں اچھا بیٹھ
 بقتل نبی اللہ فامرہ ربہ ان یتراث وطنہ ویہرب الی المدینۃ مہاجر من مکۃ فخرج رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وطن سے نکالے گئے یہاں تک کہ ان کو کوثر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنا
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وطنہ باخراج قومہ ومعذلک ماکان الکفار منتہین —
 تصد کیا سو گئے رہے اس کو حکم دیا تودہ میں بہاگ جائے سو آنحضرت اپنی وطن سے کفار کے ہاتھ سے ہجرت کر گئے اور ابھی کفار کا ایذا
 بل لم یزل اللہن منہم لتستعرجحۃ الدعویۃ تعرجۃ جلبوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خدیجہم وعلیہم
 رسائی میں بس نہیں کی تھی بلکہ دھتے بڑھ کاتے اور دعوت کا مومنین پر شکلات ڈالتے یہاں تک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر بیعت
 وضرر باخیاہم فی میادین بدر یفوج کثیر قریباً من المدینۃ وارادوا الاستیصال الذ
 اپنے سواروں اور پیادوں کے چڑائی کی اور بدر کے میدان میں جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے پیچھے کھڑے کر دئے اور ہاکم
 فاشتعل غضب اللہ علیہم وری قہج جفاءہم وشدات اعتداءہم فانزل الوہی علی رسولہ
 دین کی بجلی کی طرح دین سے جدا غضب پڑا اور اس نے ان کو بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ مدینہ سے نکال دیا کہ کیا سو اس کی وجہ
 وقال اذن للذین یقاتلون بانفہم ظلموا وان اللہ علی نصرہم لقدیر فامر اللہ رسولہ
 اپنے رسول پر اتاری اور کہا کہ مسلمانوں کو خدا نے دیکھا جو ناحق ان کے قتل کے لئے لڑا اور کہا گیا ہے اور وہ مظلوم ہیں اس لئے انہیں مقابلہ
 المظلوم فی ہذا الایۃ لیکامر الذین ہم بدوا اول مرة بعد ان رى شدة اعتداءہم وکما
 کی اجازت ہو اور خدا کا دوسرے جو انہی مرد کو سے سزا دے گا انہی نے اپنے رسول مظلوم کو اس آیت میں ان کو لڑنے کے مقابل پر پتہ لکھا کہ ان کی اجازت
 حقدہم وصدلہم وری انہم قوم لا یرئی بالمواعظ صلاح احوالہم فانظر کیف کان
 دیکھو کہ ان کی حالت تھی اگر اس وقت کی اجازت دی جیسا کہ خدا نے ان کی طرف سے دیکھا اور ان کی طرف سے دیکھا کہ ان کی حالت تھی کہ ان کی طرف سے دیکھا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حاربني الله احد اعداء الدين الا بعد ما راهم سابقين في
 سے انکی صلاح غیر ممکن ہے پس آپ سوچ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیوں کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان و دشمنوں کو گرز
 الترام بالسهام والبقال بالمحسام وما كان الكفار مقتولين فقط بل كان يسقط من القتلى
 نہیں لڑا کرتے یہ دیکھ کر کیا کہہ سکتے ہیں اور لوگ اسے میں پیشہ دست اور بقت کر کے اسے جین اور نیز یہ تو نہیں ہتا کہ
 قتلى وكان الكفار ظالمين خالين

کفاری اور عجمی کے بغیر کہ جہان میں عجمیوں کے کام تھے تو اور کفار ظالم اور جملہ بر فخر

فليتدبر في هذا المقام كل عاقل حفظه الله تعالى عن الحق وصداة عن السفاهة

پس اس مقام میں ہر ایک عاقل جو خدا نے حق اور سفاہت اور بدی خصلتوں سے نگر رکھا ہو فکر کر
 وسائر الدیام لیظہر علیہ حقیقت جہاد الاسلام ولینظر ابن اثر الظلم فی هذا الجهاد واین
 اور سوچے تاکہ اس پر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہے کہ دیکھے کہ اس جہاد میں ظلم کا نشان کہاں ہیں
 این اءالمسند فی الانعام بل كان سراسر الاسلام فی تلك الايام معرضا لدس الاقدام قد
 اور کہاں کسی شخص کو دیکھ دیا گیا ہے بلکہ ان دنوں میں تو اسلام کا سرچشمہ کی جگہیں پڑا ہوا تھا اور ملاؤں پر ایسی مصیبتیں پڑی ہوئیں
 وردت علی المسلمین مصائب الی حد یحیر الی دموع قصتها من المقتلین ویتطوعی
 تمہیں کہ ان مصیبتوں کا قصہ آنکھوں سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دنوں کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے
 القلوب بنار الآلام فهل من منصف یفطرها ویغاف قهر لرب العادیم الغدیم الانصاف
 پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفوں کے دنوں کی ہوا ہو گیا
 من قلوب الخالقین۔ هذا هو الحق ولا غباء الحق ولا ستره والنفاق عندنا کبر الذنوب
 ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہیں کرتے اور چاہتے ہیں اور نفاق چھپاتے چھپاتے
 والیراء اخطر الخطوب من سیر الظالمین المشرکین۔

بڑا ہے اور یا سب کاموں سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالموں اور مشرکوں کی صفات میں سے ہے

فخلاصة قولنا ان مشكلة الغزوة والجهاد ليست محض اسلام ولا

پس ہماری قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہیں ہے کہ اسلام کا محور اور مستقیم

کما فهم الجاهلون الخالفون او المتجاهلون من المسلمین بل وردت فی کتاب اللہ تصریحاً
 جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہیں یہ جیسا کہ کتاب و حدیث میں جاہل غزوہ کے بعض مسائل میں ذکر فرمایا ہے کہ کتاب اللہ میں اسکو غلاف سرخا ہے

على خلافها كما سمعت آيات راجع للمؤمنين وأما العقيدة المشهورة عنه قول بعض
 جياک تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ سنے قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقاتل الكفار ولا يقبل الجزية بل إما القتال
 علی و سکا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑے گا اور جزیہ قبول نہیں کرے گا بلکہ

وإما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوكة من انواع الخطا والزلة ومن امور تخالف
 باتوں میں سے ایک ہوگی قتل یا اسلام پس جانتا چاہئے کہ یہ عقیدہ سراسر باطل ہے اور طرح طرح کے خطاؤں اور لغزشوں سے بھرا ہوا

نصوص القرآن وما هي آيات التليسات المفترين - يا حسرة عليهم انهم اطروا عيسى من
 اور قرآن کی نصوص میں کچھ مخالف پڑا ہوا ہے سورہ ممتحن میں مفسرین کا افتراء ہے آپس انہوں نے حضرت عیسیٰ کو حد سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا
 زیادہ بڑا دیا یہاں تک کہ بعض نے کہا کہ وہ نہ خستہ چر انسان نہیں اور بعض نے کہا کہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شريك له ولا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو
 اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اسکا کوئی شریک نہیں اور بعض نے آپس اور حاشی پڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع
 ایک الگ مخلوق ہے جو فرشتوں سے بڑے ہیں کیونکہ ملائکہ تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لا نه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلام ومن كل ما خلق وذم هذا
 خدا تعالیٰ کی طرف اسکا رافع ہوا ہے اور خدا عرش پر نہیں وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء وأما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو
 بیان بعض علماء واما صاحب انسان کامل عبد الکریم نے جو متصفین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التشليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل
 پہنچا بارے میں حد تک کہ وہی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے روسے حق ہے اور اس میں کچھ نہیں ہے بلکہ عیسیٰ علیہ السلام کیسا ہے بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من احتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن
 اشارت اسی طرف کہ یہ ایک مخلوق نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھ بولنے میں بہت بڑے ہیں اور یہ کہ بسم اللہ الہ الاب والابن

وروح القدس كذلك ايدوا القرينة ونصروها وكان الكذب في اول الامر قليلا
 وروح القدس یہ طے ہے انہوں نے جو ٹھ کی تائید کی اور جو ٹھ کو مدد دی اور جو ٹھ پہلے پہلے تو جو ٹھ انصاف

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت حجارة الكذب فجعل ابن عجلون
 پر جو شخص ایک جھوٹے کو لے آیا اسے کچھ اپنی طرف سے بھی پہلے جھوٹہ بڑا دے کیا یہاں تک کہ جھوٹ کی حمایت بہت اونچی ہو گئی اور
 ابن الله وبعد ذلك جعل الله العالمين الا لعنة الله على الكاذبين - ان عيسى ابني الله كاذباً
 ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنا گیا اور پھر خدا کے نام لگیا خبردار کہ جو جھوٹوں پر خدا کی لعنت ہو عیسیٰ صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خادم شرعية النبي المعصوم الحكيم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک بنی خدا کا ہے اور اس بنی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک
 و كلمه ربه على طور سينين وجعله من المحبوبين لله هو موسى فتى الله الذي اثنى الله في
 اپنی ماں کی چھاتیوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سینا پر آسٹ، ہم کلام ہوا اور اس کو سپارنا بنا یا آدمی موسیٰ اور خدا سے کئی نسبت
 كما بهلى حياته و فطر علينا ان نؤمن بانه حي في السماء ولم يميت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ کر رہا ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہم پر فرض ہو گیا کہ ہم پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں سے نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد ثبتنا بطلانه في كتابنا الحامدة

مگر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو کر مسیح بنی اسرائیل کا باطل ہونا اپنی کتاب حاتمہ البشری میں بخوبی ثابت

و خلاصتنا انما لا نجد في الفرقان شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاته الذي عند هلكه
 کر دیسے اور خلاصہ آسکا یہ ہے کہ تم قرآن میں بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان الحميد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكنه لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں پائے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثر استعماله في لسان العرب على نزول المسافرين اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال اُنکے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 صلاك بملك متغير بين - والتزيل هو المسافر كما لا يخفى على العالمين -

دارہ جون اور یا ایک ملک میں دوسرے ملک میں سفر کر کے آوین اور نزول تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جیسا کہ جانور والوں پر پوشیدہ نہیں۔

واما لفظ التو في الذي يوجد في القرآن في حق المسيح وغيره من بني

مگر تو فی کا لفظ جو قرآن میں حضرت مسیح اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے سو اس میں بغیر مسیح و دیگر اور کوئی

آدم فلا يصل فيه الى تاويل اخرى بغیر الامامة و اخذنا معنا من النبي من اجل الصلوة

تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی اس کے نہیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ صحابہ و انبیاء

٭ الفائدہ

قال الله تعالى ان
قرآن شريعین انطا
هذا الحق العظیم
فوق ما یجوز ان یکن
مفعول لعلیم ومن
نوریت از حجاب ابرہم
ولکن الاضحا کہ موصی
نورہ طبع قرآن مجید
عیسوی و کز زلفہ فی
گرم نوریت پر حضرت
التحلیات و اشعار
کے معرور و نزول کی
وان التبیات امام الزکری
نہیں ہادی اور اس کی
اکمالت کا ہر ایک
شال پاتے ہیں حالانکہ
سواء اللہ امام اس
تمام شال کے امام ہے
کتاب مبین
ابو الخ خاتمی نے قرآن
میں سلام امام رکھ دیا
جنتہ

لا من عند النفس وانما تعلم ان الامامة امر ثابت داخل في سنان الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے کہہ کر دیا جائے کہ امر ثابت داخل فی سنان اللہ القدیمة
وما من رسول الا توفی وقد خلت من قبل عیسیٰ الرسل فاذا تعارض لفظ التوفی و لفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا اور حضرت عیسیٰ ہی پہلے ہوئی اسے نہ فوت ہو چکا ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
الغزول فان سلمنا و فرضنا محض الحدیث فلا بد لنا ان نؤول لفظ الغزول فانه ليس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی محض قبول کر لیں تاہم ہمارے ضروری ہرگز نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ
بموضع الغزول رجحان السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما كان له
در اصل آسمان سے اترنے کے معنی کیونکہ موضوع انہیں ہو کہ وہ مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ کون سے نہیں
ان نترك معنى وضع له هذا اللفظ في لسان العرب ونزديتات القرآن وما نجد ذكر
ہو سکا کہ اصل موضوع کہو چھوڑ دیں اور قرآن کی بیانات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء في حديث صحيح وما نجد لفظ الغزول في اعم اولى بل ثبت مغلوذ في قصته ورجحنا
آسمان کا لفظ ہی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی تفسیر بھی آمتون میں ہی نہیں پاتے بلکہ قصہ یونانی اسکے
فلا شك ان هذه العقيدة هي عقيدة نزول المسيح من السماء مبتلا بما راض لا بموضع واحد
خلافت پاتے ہیں ہر کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو ایک بیماری کہہ سکتے ہیں یا نہیں ہوئی ہیں۔
يخالف بينات القرآن ويكذب امر ختم النبوة ويبيأئ عجاويز القوم ويغالط الاثار
قرآن کی بیانات کا مخالف ہو ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم کے عجاویر پڑا ہے اور ان
التي صرح فيها موت المسيح فتفكروا ايها الناس انكم تم من المتفكرين۔
احادیث کو برعکس ہے جن میں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اسے لوگوں کو فکر کرنا اگر کر سکتے ہو۔

واما الشق الثاني اعني محاربات المسيح الموعود بعد الغزول كما هو راجح

اور دوسرا شق یعنی محاربات مسیح الموعود بعد الغزول کا ہوا راجح

بعض الناس الذي ما كان الا كالغلب الجاهل فلوليس مذهبا بل عندنا هو خيال باطل
بعض کا خیال ہے جس پر ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل اور فلولیسی مذہب بل عندنا ہوا خيال باطل
لا يصح للتقليد وبعيد عن الحق واليقين وادخل في غلط الفصيح وكفى البطلان المثل الذي موجود في البخاري
حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں کہی ہے

اعني يضع الحرب عني لا يقتل السبع الموعود ولا يحارب بل يفعل كما يفعل بالنظر والهمة
 يعني قول اخضر صلي الله عليه وسلم كايض الحرب جس کے یہ منہ ہیں کہ جس موعود کفار سے نہیں لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کرے
 وجعل الله في نظره تأثيرات عجيبية وفي انفاسه بركات غريبة ويجعل في فهمه وعقله
 اپنی نظر اور سمجھ کے کریگا اور خدا کی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھدیگا اور اس کو ہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دیگا اور اس کو دلائل
 قوة السيف والسمان ويعطى له بياناً مملواً من البرهان وحجاً قاطعة لعذرات
 سے بہرا جو اس میں ان عطا کرے گا اور ایسی جہتیں اس کو سکھلائے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اهل الطغیان فمنه هي الحربة السماوية التي ما صنعتها ايدى الانسان بل اعطيت من
 عذرات کریں پس یہی آسمانی حربہ ہے جسکو انسان کے اتھروں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے اتھروں
 يدالله الرحمن ونزلت من السماء لمن اهل الارضين فالاحصا ان اعتقاداً
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانوں سے پس غلامہ کلام یہ ہے
 هو هذا كما هم الواسع الغيب والنام الذي فانه خطاء فاحش عندنا ونحطى قائل تلك
 جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہم نے ذکر کر دیا نہ جیسا کہ اس کلمہ میں گند ذہن اور مغفل مزاج نے سمجھا اور وہ ہمارے نزدیک صریح غلطی ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ودفع في ضلال مبين - فالحق الذي ارانا الحق الحكيم
 اور ہم ایسے قائل کا تخلف یہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جسو ایسا کہ او صریح منکرات میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہم کو حکیم مطلق نے دکھلایا
 واما اللطيف العليم هو ان حربة السيد الموعود سماوية لا ارضية وعجائباته كلها
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ جس موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور اشراف اہل انسانی اسکی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانية لا باسلى جسمانية وهو يقتل الاعداء بعقد النظر والهمة اعني
 ساتھ میں نہ جسمانی ہتھیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور آسمان
 بتصرف الباطن واتمام الحجة لا بالسهام والمراح والمشفرة وله ملكوت السماء ملكوت
 سمجھت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضين واما الذين ينتظرون مسيحاً ياتي بالجنود ويخرج كالا سود ويقتل كل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جو ان
 لمرئ من من الكافرين - وينزل كصاعق محرق من السماء ولا يكون له شغل من غير
 نہ لاوے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلائیوالی جیسی کی طرح نازل ہوگا اور بجز خون ریزی کے اسکا کوئی اور شغل

سفك الذبايح ويكمن حريصا على قتل نفس ولو كان خائزير او ياخذ السيف بالقتل
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حرصیں ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اسی حجت منکون
 قبل ان یتیم حجت المنکرین۔ فحن لسنائهم ولا تعرف لك المسیح ولا تعلم ولا ندري
 پر پوری کرے آتی جو تلوار پکڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم اس پر سوچ کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلك الاباطيل في كتاب الله المبين۔ فلا تقبل هذه العقيدة ابدًا ولسنائكم الذين
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ پریشان پڑتا ہے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن به مقلدین کالہین۔ فالحاصل انه ليس من عقائد نابل انما هو عقائد شیخ بطالو
 طرح ان میں پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعة مضل للجماعة عن محمد حسنین وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعة ^{المختصر}
 بلکہ یہ شیخ بطلوی کے عقائد ہیں جو صاحب اشاعت اور مضل جماعت ہو اور ایسا ہی اس کے بھائیوں کا جو اس کھیتی کے
 ان هذا المسلك من مساعیم التي یسعون واراثهم التي ترون وانهم قد سوا علیہم ولیسوا
 ہوئے والے ہیں یہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسلک جو سپردہ چل رہا ہے اور یہ نہیں کی رائیں ہیں جو ہم دیکھتے
 بالمنتہین الراجعین بل یخبرون عنه علی الذباہر ویذکرونہ متبائشین۔ ومن اعظم متبائش
 جو اور وہ ان خیالات پر خوب غم ہوئے ہیں اور باتیں بولتے اور بوج کرنا لے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتا رہے ہیں
 النفسانية اینچی مسیحیم الوہوم کالملیک الحبار ویقتل کل من فی الارض من الکفار ویجمع
 اور انکا بارگاہ کے بلکہ دوسرے کو خوشخبری دیتے ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سو بڑی خواہش یہ ہے کہ انکا خیالی مسیح دنیا میں آکر اور
 خنائم کثیرة قطاراً علی القنطار ثم یجعل البطالوی واخوانه من المتمولین واما نحن فلا ^{نعتقد}
 تمام کافروں کو قتل کرے اور بہت سولوٹ کے لون ہو چلاوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے گہم ہوا اعتقاد نہیں کرتے
 كذلك بل نعم انهم اخطاوا فی هذه الآراء واجتہم اللیل وجعدوا عن الضیاء فما فهموا وما
 بلکہ ہم جائز ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی رائوں میں خطا کی اور ایک رات انہر گئی اور روشنی سو دور جا پڑے پس انہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرین۔ وما سقوا من المعارف النبویة والاسرار الالہیة بل اكلوا اخصلا
 کچھ سمجھا اور سمجھو انوں کے مسلک کے چہا ہی نہیں اور انہوں نے معارف نبویہ اور اسرار الہیہ میں سے کچھ ہی نہیں پایا بلکہ انہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونیزد کتاب الله ورائہ ظہور ہم ورضوا باقوال الختارین۔ وكان ستر هذا
 فضکہ کہ یا یہی جو ان کو یہ کہہ کر پھیل چکے تھے اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو انہوں نے پس پشت پسٹیکھا اور ان لوگوں کی باتوں پر غبی ہو کر جو کچھ کہتے ہیں۔

کفریب فی خان لا کشغیے حایۃ اخوان لانرید الریاست بل اکثر النخصاصۃ وندنا
 جو سراو میں آترا ہوا ہونے لیسے شخص کی طرح جو خدا کو غیوالا اور اپنی بہائوں کی حالت کو مفید پروانہ ہونے کی راست کہیں پائے
 فرقة امارۃ ورضینا بعباءۃ فقر و ما بالینا طعن نظارة ولا لوم الاثمین - فلا تباروا بالآ
 بلکہ درویشی اختیار کی اور تیری راست کی پرستیں کہ پسندیدہ اور فقیرانہ گوئی اختیار کر لی اور کچھ دالوں کو طعن لہرنا کی کچھ ہی پروانہ کی۔ سوئے
 کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض هذا حریک فان امرنا متباین واضح ولبس
 پادریوں کے پیالے چائے داتے ہفتی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہو اور کوئی بات تیری اختیار
 شئی فی دیدیک ولست من الحاکمین - فان کنت تشنق ان تسقوی طرق النیمة فاعلم
 میں نہیں اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجھے ہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
 انک خائب ولا یصل لک شیء من غیر ظہور سیارک الذمیتہ لا تقدیر ان تخفی ما ابدلنا
 کہ یہ طلب تیرا پورا نہیں ہوگا اور تو نامور ہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری فعلیتیں ظاہر ہونگی اور تو سپر قادر نہیں ہوگا
 ولا تنصر من حفظ الله وهو خیر الخافین - فاعرض عنها واشتغل بنصرة حنیاک وخصرتا
 کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپا کر اور جو خدا نے چھپا رکھا ہے وہی تو اسکو ضرور نہیں چھپا سکتا اور خدا غائب نہیں ہے تیرے پیران ہا تو نہ کہنا کہ اور
 واصطیج واعتبق وافرح علی جیفہا ولا تدخل فی المستأهل ولا تغضب ولا تشغل فان مقتضی
 اپنی دنیا کی دانگی اور ہنرمندیوں میں مشغول رہ اور نہ رات شرب پی اور نہ نیا کی مراد پر خوشی کرواں اپنی نہیں میں نہ دی گئی لیاقت تجھ پر نہیں اور
 اکبر من مقتک وان تار عرق الظالمین -
 نہایت بزرگ کہ نہ خدا تعالیٰ کا غضب تیرے غضب سے زیادہ ہے اور کسی آگ ظالم کو جلا دی ہے۔

والعجب ان اکابر المسیحیین خدعوا فیک و ما عوفک حق المعرفة لی هذا الوقت
 اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں ہو کا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچان جیسا کہ حق پہچانتی ہے
 من فض متک وکشف دعوک وادراک عمقک واکلتم کاغذ اعین - یا حسرت تعلیم لم یضیع امر الهم
 اور تیرے مجید کے پہچاننا تیری نہ تمہیں پہچانے سے فاصد ہو اور نہ دیکھو دیکھو کی طرح انکو کھالیا۔ آخر انہوں کو یہ کیوں تیری میر
 علی امثالک ولم لا یرجعون الی البقطة بعد التجارب المولمة ولم لا یعرفون البطالین -
 گوئی پانچو اعلیٰ صلی کرچہ میں اور کیوں نہ کہ جو کہ بعد بیان نہیں ہوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔
 واما قولک ان قسیسی هذا الزمان لیسوا دجلا معہودا فہذا دجلاک الاکبر
 اور تیرے قول کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں میں یہ تیری وجاہت ہے اور تو نے مجھے

وَسُئِلْتُ عَنْ دَلِيلٍ عَلَيْهِ فَأَعْلَمْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ قَوْلِي بَلْ قَالَ الْمَسِيحُ مِنْ قَبْلِي فَأَنْظُرْ
 اس عرصے کی دلیل پہ پہچی تھی سو مجھے معلوم ہو کر یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے ہی یہی کہا ہو سو تو

فِي الْبَيْتِ لَوْ قَاتِلُ الْأَصْحَاحِ الثَّالِثِ مِنْ آيَةِ ۲۴ ۱۷ ۲۵ فَسُئِلْتُ مَا قُلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ

انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیح نے زائد ہائے صفا اور

وَهُوَ هَذَا يَأْخُذُ وَالطَّيْبِينَ فَقَالَ لَهُمْ اجْتَهِدُوا لَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِيقِ فَاقُولْ

وہ یہ ہے اے پاکوں کے دشمن۔ پس میں نے اسے اپنے حواریوں سے کہا کہ کوشش کرو تنگ دروازے سے داخل ہو کر

لَكُمْ أَنْ كَثِيرِينَ سَيُطْلَبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا وَلَاقِدْ مَرْتَبَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا يَكُونُ دِلَالِي قَدْ قَامَ

میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر سے چاہیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد اگر کالاکا اٹھا اور

وَأَعْلَقَ الْبَابَ فَلَمَّا بَدَأَ تَقْفُونَ خَارِجًا وَتَقْرَعُونَ الْبَابَ أَلَيْسَ يَأْخُذُ يَأْخُذُ لَنَا

دروازہ بند کر لیا اور تم نے دروازے کے باہر کھڑے ہو کر بات کہتی ہو تو دروازہ کو کھٹکھٹا شروع کیا کہ کئی بار کالاکا کو

يَحْسِبُ وَيَقُولُ لَكُمْ لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَبْتَدِئُونَ تَقُولُونَ أَكُنَّا قَدْ آمَنَّا وَعِلْمَتُ

وہ جواب دینا اور کہنا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اس وقت تم یہ کہنا شروع کرو گے کہ ہم تو تیرے سامنے کہا یا اور تو نے ہمارے

فِي شَوْلَعْنَا فَيَقُولُ اقُولْ لَكُمْ لَا أَعْرِفُكُمْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ تَبَاعَدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الظُّلْمِ هَذَا

ٹھیکوں پر تسلیم دی پس کہہ دینا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسے ظلم مشہ لوگوں نے میرے سامنے

يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرْيَا السِّنَانِ مَتَى رَسَيْتُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ

سو درجہ اس وقت رہا اور ذات پسنا ہو گا جب تم دیکھو گے کہ ابراہیم اور اسماعیل اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں

اللَّهُ وَأَنْتُمْ مَطْرَحُونَ خَارِجًا وَأَيُّ تَوْحِينَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ يَتَكُونُ

داخل ہو کر اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سو آئینے اور خدا کی بادشاہت میں

فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ وَهَذَا الْخَرَفُ يَكُونُ أَوَّلِينَ وَأَوَّلُونَ يَكُونُونَ آخِرِينَ - هَذَا مَا كَتَبْنَا مِنْ

پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پہلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے

كُنَّا بَكْمُ الْبَيْتِ لَوْ قَاتِلُ الْأَصْحَاحِ الثَّالِثِ مِنْ آيَةِ ۲۴ ۱۷ ۲۵ فَسُئِلْتُ مَا قُلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ

تہا ہی انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا مسیح نے زائد ہائے صفا اور

وَالْمُسْتَكْرَبِينَ الْمُسْتَعْرِفِينَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى خَلَاكِ الْكُتَّابِ أَنْ كَانُوا مِنَ الْمَرْجُوعِينَ

اور وہ لوگ جو مسک اور تحقیق کے طالب ہوں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہمارے تحریر میں شک ہو تو اس کے

فلا تضرب عنه صفحا ولا يلحقك المتدلفح أو فكر المصنفين - وانظر ان المسيح
پس اسی انکار میں مومنہ ٹھہرائے کر ایسا نہ ہو کہ کینہہ بھجھ کو جلا دی اور مصنفوں کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
ستاکم فی هذه الآية فاعلى الظلم وقال لعرض عنكم فی يوم القيامة واتصدى بالصدا
کہ حضرت یح نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کنارہ کر دن کا اور کہوں گا کہ تم میری عبادت
واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فانحسوا يا معشر الظالمين الكافرين -

میں سے نہیں ہو سوائے ظالموں کا سرد درہو

واشار الى انكم لستم الحق بالباطل وتركتم امره وكنتم قوما دجالين - وانت تعلم
اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھی معلوم ہو کہ
ان حقيقة الظلم وضع الشيء في غير موضعه عمل وبكلا راحة لينتقب وجه المحجة
ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ اپنے شے اپنے موقع سے الٹا کر عدا غیر محل پر رکھی جائے مارا چھپ جاوے اور ہتاف
وسيد خريق الاستفاداة ويلتبس الامر على السالكين - فالظالم هو الذي يحل محل
کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات تلبس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
للمحرفين ويبدل العبارات كالحائنين ويحترق على الزيادة في موضع التقليل البقليل
کا سام کرے اور خیانت پیشہ کو کوئی طرح عبارتوں کو بدل لاوے اور جڑت کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
فی موضع الزيادة كيفا وكما وينقل الكلمات من معنى الى معنى ظلما وزورا من غير
کر دیے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
وجود قربة صارقة اليه ثم ياخذ يدعو الناس الى مفترية كالحنادعين - وما
مسنون کی طرح لیجائے حالانکہ اس کے فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور یہ اس بنا پر کہ وہ کہہ دے کہ وہ کوئی طرح
معنى الدجل والدجالة الا هذا فليفكر من كان من المفكرين

گو کہ کو اپنے مفتریات کی طرف بلاں شروع کرے اور دجالت کے معنی بجا کر کہہ نہیں اس شخص فکر کر سکتا ہے اس میں فکر کرے

وألقي في روعي ان المسيح سبي الآخرين من النصارى الدجالين

اور میرے دل میں ڈالا گیا کہ جو حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولين وان كان الاولون ايضا داخلين في الضالين المحرفين والسر في ذلك

۱۲ پہلے پہل میں رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تعریف کر نیوالی تھے سو اس میں بہید یہ ہے

ان الاولین ماکانوا مجتہدین ساعین لاضلال الخلق مکمل الاخرین بل ماکانوا
کہ پہلے نصاریٰ خلق اس کے گمراہ کر نیکی اسی سخت کوششیں نہیں کرتے تھے جیسی پھلون نے کہیں بلکہ وہ ان کوششوں پر
علیہا قادرین وکانوا کر جل مصفد فی السلاسل ومقرن فی الحبال وکالمسجونین
قد نہیں تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیروں میں جکڑا ہوا قیدی ہو۔

واما الذین جاؤ بعدہم فی زماننا هذا فافاقوا السلاسل فی الدجل والکذب ووضع اللہ
سروں لوگ جو ان کے بعد ہمارے سامان میں آئے وہ وقایت میں اپنے پہلے بزرگوں سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے ان پر
عنہم یا اصرہم واغلاہم وبخاہم عن السلاسل اللتہ کانت فی ارحلہم ابتداء من عند
بندوں کا امتحان کر نیکی پھر انکی ہمت کر دیوں اور ان کے طوق گردنوں کو ان سے الگ کر دیا اور ان زنجیروں کو ان کو
وکان قدراً مقضیاً من رب العالمین وکان فی اللہ ان یرزوا بعد الف سنة من الهجرة حتی
نہایت دیدی جو ان کے بیرون میں تھے اور یہی ابتدا سے مقدمہ رہنا اور ایک ہزار ہجری گزر نیکی بعد ان کا خارج شریع
ظہر وانی ہذا الایام لکول خلص اخرج من السجن ثم استوی علی راسہ لعلہ ویالی رافقہ
ہوایاں تاک کہ ان دونوں میں وہ ایک ایسی دیو کی طرح ظاہر ہو جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور اپنی
وحزب خلقوا علی شاکلہ وکانوا القبولہ مستعدین۔ ثم انشا عوا کیف شاء من انواع الکفر
ان عزیزوں اور اس گروہ کی طرف رخ کر لیا جو ان کے مامور کے موافق اور ان کے قبول کر نیکی کے لئے مستعد تھے۔ پھر انہوں نے
واصناف الوساوس وکانوا قوماً متمولین۔ وهذا هو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الشیطان
جس طرح یا کافروں کو شعلہ کیا اور جس طرح کے وساوس پیدا کیونکہ وہ ایک لدا روم پر اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتاب میں
الذی هو الدجال یلبث فی السجن الی الف سنة ثم یخرج یفوج من الشیاطین فلیتد
کہی گئی ہے کہ وہ اتر دیا جو دجال ہے ہزار ہزار تک قید رہے گا اور پھر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا
من کان من المتذکرین۔ کذلک خلصوا بعد الف وبتا سوا ذمام اللہ ونکثوا عہدہ
سواسی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اس کو عہد کو نبھایا اور کل عہدوں کو توڑ دیا
واحفظوا ربہم محجرتین۔ وجمعوا کل جہدہم لاضلال الناس واستیجوا المکاند
دشمنان کر کے پتھر بکھڑا دیا اور اپنی تمام کوششوں کو لگوں کے گمراہ کرنے میں اکٹھا کر دیا
کائنات وجاؤ ابھر میں۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح وانکادوا
اور تمام تمہارے کام میں لائے اور تقویٰ اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

وَحَسِبُوهَا جَنَّةٌ مَّحْلُوفَاتٍ

اور دنیا کو ایک شیریں اور سہل الحصول میں سمجھ لیتا ہے

وَتَرَكُوا الدِّينَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَانِ

اور شراب کے خمون سے ہمارے دین کو چھوڑ دیا ہے

وغيث والغواشي والاعايش

ممشقہ نمبر ۱۱۱: المصنوع، الحسان

اور بہتر سے سفید رنگ عورتوں کے فرنیچہ ہیں

الى الدنيا اوى حزب الاجلاني

نہ لگوں نے جو بہت ہی گناہوں میں مبتلا ہیں دنیا کو اپنا چاہنا ہے تو اس پر

نسوا من جهلهم يوم المعاد

اپنی نادانی کے سبب سے معاذ کے دن کو بھلا رہا ہے

تو اہم مالیین کے مدام
تجارت کرتے کر شاپ کو روانہ لگ چکے گئے

و کرم منہم اساری عن غیر .

دہلیہر کا امین سب بڑی بڑی انجمنوں الی عورتوں کی قیدی ہیں

تَرَى كَلًّا مِّنْطَلَقِ الْعَنَانِ

اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور بے حجاب ہیں

بَعَيْنِ انْجَلَتْ ظِلِّي الْقَدَانِ

آدمت کی آنکھ سے جو پہاڑوں کے ہر ٹکڑے سے منڈ

اَسْرِبِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ

لوگوں کو ہر چیزوں کا کام دکھلا رہی ہیں -

تَفُوقِ بِالْحِظْهَا رَحْمِ الطَّعَانِ

جتنے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نيزوں کو زخم پر فوقیت کرتی ہو

سَوَالِهِ الَّذِي مَلِكِ الْاِمَانِ

بجرا کے کہ اس خدا کا رحم ہو جو ان بخشو کا بادشاہ ہو

اَضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْاِمَانِ

انہوں نے دین آرزوؤں کے پیچھے دین ضائع کیا ہے

وَيُعْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصِ عَانِي

اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے

وَفَتَنَ الدَّهْرُ تَمُو كُلِّ اَنٍ

اور نئے دمدم بڑھتے جاتے ہیں

كَرِيمٍ قَادِرٍ كَهْفِ الزَّمَانِ

جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے

لِاَلَلِ اللَّهِ الْحَفِظِ الْمُسْتَعَانَ

جو اپنے بندوں کا نگہبان اور سیرت اور دینی مددگار والا ہو

بِمَا شَاهَدَتْ فِتْنًا كَالِدُخَانِ

جبکہ میں نے آن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دھپن کی آگ کی طرح

اِذْ اَمَّ هَلْ لَهَا شَانُ كَشَانِي

کیا وہ کہے وقت ان کا ایسا حال تھا جو میرا حال ہے

لَهُنَّ عَلَا بَعُولَتُهُنَّ حَكَمٌ

وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں

دِمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهُنَّ شَغْلٌ

اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے

وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَاَتَرَاتِ

اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ بکلیں جو ست اور نیچا ہیں

بِنَظَرَةِ تَصِيدِ النَّاسِ لِمَا

وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم نگہ سے لوگوں کو مکار کرتی ہیں

وَاِنِّي الْاَمِنْ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا

اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے

فَعِشَاقُ الْغَوَايِي وَالْمَشَايِي

سو جو لوگ عورتوں اور مردوں کے عاشق ہیں

يَصْدَرُ الْوَرَى مِنْ كُلِّ حَايِرٍ

لوگوں کو وہ ہر ایک نیکی کے کام سے روکتی ہیں

عَمَايَاتِ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ

لوگوں میں اُنکے سب سے گراہی پہنچتی جاتی ہے

وَمَا مِنْ مَلْجَأٍ مِنْ دُونِ رَيْتِ

اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بھروسہ کو کوئی گریز کا نہیں

فَنَشْكُو هَارِيْنَ مِنْ الْبَلَايَا

سو ہم ان بلاؤں سے ہواگ کر اسی خدا کی طرف شکایت لیا کرتے

جَرَتْ حَزْنًا عِيُونُ مِنْ عِيُونِي

میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہنے لگے

فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكْلًا مِثْلَ وَجْدِي

پس کیا وہ عورتیں میری طرحے مر جائیں گی غم کرتی ہیں میں نے انہوں

وَلَمَنْ ظَلَمَ بَيْنِي فَسَادًا
 بہتر سے ظالم یہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پھیلے
 تَفَاحِشَهُمْ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
 پادریوں کی بد گوئی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے
 فَكُنْتُ أَطَالُ الْعَنَ كِتَابِ سَابِ
 میں نے ایک شخص کی پادریوں پر کتاب کیجی جو گالیان میں ہیں
 رَثِيئًا فِيهِ كَلِمًا مُحْفَظَاتٍ
 چنانچہ اس کتاب میں وہ کچھ جو غصہ دلانے والے تھے
 صَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى عَمِلَ صَبْرًا
 میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرنا ہار گیا
 وَتَأْتِي سَاعَةً أَنْ شَاءَ رَبِّي
 اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ
 اخَذْنَا السَّبَّ مِنْهُمْ مِثْلَ دِينَ
 ان کی گالیان ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں
 سَنُغْشِيَهُمْ بِبِرْهَانٍ كَعْصَبٍ
 ہم غمگین دلیں کی تلواریں ساتھ لے کر سر پر پہنچیں گے
 بِفَاسٍ تَحْتَلِي تِلْكَ الْخَلَا
 ہم اس گہاس کو دلائل کے تیر کے ساتھ کاٹیں گے
 بِحُجَّةِ الْعَدْلِ قَدْ حُلَّ غَوْلُ
 ان دشمنوں کی کہو پری میں ایک بہوت داخل ہو گیا ہے
 لِنَادِيْنٍ وَدُنْيَا لِلنَّصَارَةِ
 ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا
 سَمْنَا كُلَّ نَوْعِ الضِّيمِ مِنْهُمْ
 ہم نے ہر یک ظلم ان کا اٹھایا

وَقَسِيصَيْنِ أَصْلَ الْإِفْتِنَانِ
 اور توحید میں فتنہ افغانی کی جڑ پادری لوگ ہیں
 كَانَ غِذَاءَهُمْ فَحْشُ اللِّسَانِ
 گویا بد زبانی ان کی غذا ہے
 وَتَمْطُرُ مَقْلَقِي مِثْلَ الرِّثَانِ
 سوین اس کتاب کو کہتا تھا ادب میری آنکھوں میں کیلچ آنسو جاری تھے
 وَسَبَّ الْمِصْطَفَى بِحَرِّ الْحَنَانِ
 اور یہ کہہ کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی گالیان دی ہیں جو بخشنے والے ہیں
 وَنَارُ الْغَيْظِ ثَارَتْ فِي جَنَانِي
 اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی
 أَقْرَأُ الْعَيْنَ بِالْخَضَمِ الْمَهَانَ
 کہ ہم دشمنوں کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر گئے
 وَعَزَّيْنَا لَهُمْ كَالرَّهَانِ
 اور ہماری عزت ان کے پاس گرد کی طرح ہے
 رَقِيقُ التَّشْفِرَتَيْنِ أَخِ السَّنَانِ
 جو ہر ایک کناروں والے نیزہ کا بہائی ہے
 وَرَمَحَ ذَابِلٍ وَقَدْ أَلْبَيَانَ
 اور نیزہ برچی بائیک فک دلی اور بیان کے نیزوں
 فَخَرَجَ بِآيَاتِ الْمَشَانِ
 سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔
 وَمَقَّتِ الضَّرَبَتَيْنِ مِنَ الْعِيَانِ
 سو یہ دو سوتوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چندیدہ
 وَلَكِنْ سَبَّيْهِمْ صِلًا جَنَانِي
 مگر ان کی گالیوں نے ہمارا دل مہلایا۔

وليت الله ليث لا كضان

اور شیر شیر ہی جن وہ بہتر کی طرح نہیں ہو سکتے

وصورتهم کذی حَبَّ مُقَانِي

اور صورت انہی ایک لہن سار دست کی طرح ہے

من التقوى ولبطن كالجفان

اور پیٹ ان پالون کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ مند ہوں

يُزِي كالمِرْهَفَاتِ لُظُ اللِّسَانِ

جو تیز تلوار دن کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے

على البدر المطهر من عثان

جس کو خدا نے گردوغبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے

هَوِيَتْ كَذِي اللَّيْأَةِ فِي الْهَوَا

تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا

اناجيل النصارى كَالْأَتَانِ

انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا ہمارا اٹھاتا ہے

وتهدى مثل عادات الاداني

اور مینوں اور سفیوں کی طرح بکواس کرتا ہے

وايمانا بتصديق الحسنان

صدق اور دلی ایمان سے آجا

واعرضتم عن الزهر الحسنان

اور خوبصورت تپوں لون سے کنارہ کیا

على محضرة قاع هجان

اور ایسی زمین چھوڑا جو سبز اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ شکر ہے

فرائد زانها حسن البیان

جو حسن بیان سوا درپہ کی زینت اور خوبصورتی بخلی ہے

سحوان يجعلوا أسدا ناعجا

آہنوں نے کوشش کی کہ اس کی طرح شیر بنو بہترین بنائیں

روثبتهم كسر حان ضري

اور ان لوگوں کا حملہ اسی بہتر سے کی طرح ہو جو شکرا کا طابع ہے

وباطنهم كجوف العير قفر

اور اندر ان کا گھر ہے کے پیٹ کی طرح نقوی ٹھولی

اسرى وغلا جهولا وابن وغل

میں ایک نہیں ابن خیس جاہل کو دیکھتا ہوں

هرير الكلب لا يمتو بنح

کتے کی آواز اس جانور پر خاک نہیں ڈال سکتی

الايا ايها البحر الشهيح

اے بخیل پرخش اور حریص

وما تدري الهدى وحملت جهلا

اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض ہیں سوتلے

تتضمن مثل فضضة الافاعي

اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ

هَلَمَّ الى كتاب الله صدقا

خدا کی کتاب کی طرف

شغفتم ايها التوكع بشوا

بے وقوفو! تم کا نٹون پر فریفتہ ہو گئے

وآثرتم اما عز ذات صخر

اور تم نے ٹکریاں اور بڑی چٹرون کے جوہریت سخت اختیار کی

وما القرآن الا مثل دسر

اور قرآن حقیقت بہت عمدہ اور کمال امتیاز کی طرح ہے

وما مست ألف الكاشمين
اور دشمنوں کی جتیلیاں ان معارف کو چھوٹی ہی نہیں
بلہما شئت من علم وعقل
اس میں ہر کچھ علم اور عقل سے جسا تو طالب ہو
ليست كل من يعد وبضغن
ہر ایک کی خوشی کا منہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دھڑکتا ہو
رثينا بدر منزلة كثيرا
ہم نے ان کے سینہ کا پانی بہت ہی دیکھا ہے
وما ادراك ما القرآن فيضا
اور تو کچھ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی رو کو کیا شے ہے
له نور من نور من علوم
اس میں دو نور ہیں ایک تو علوم کا نور اور دوسرا
كلام فائق ما راق طرفه
وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہر ایک کلام کو فوقیت دے گیا
إيالة الشمس عند سناها حين
آفتاب کی شہابی آنکلی ہکے آگے ایک شہاں سا ہو
واين يكون للقرآن مثل
اور قرآن کی مثال کوئی دوسری چیز کیوں کر ہو
ورثنا الصنف فاق كل كتب
ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابوں پر فائق ہے
وجاءت بعد ما خرت خيام
اور اس وقت آیا جبکہ پہلوں پر چھوٹے مکے بن کر چلے تھے
محت كل الطرائق غير بر
ہر ایک کو کوئی نئی شے کے راہ کے سہم کر دیا

معارف التي مثل الحصان
جو قرآن میں ایسی طور پر چھپی ہوئی ہیں جیسی پر نشین پہلوت میں
واسرار و ابقار المعاني
اور انواع اقسام کے ہینا و دنی صدقین اس میں بہرے
يبيك كل كذاب وجاني
اور ہر ایک کی شخص پر اقامت کرتا ہے جو دھوکہ اور گھٹا کر
فدينا ربنا ذا الامتنان
سہم اس خدا پر سر بان ہیں جنو ایسا احسان کئے
خفير جالب غو الجنان
وہ ایک رہبر ہے جو بہشت کی طرف کہنچتا ہے
ونور من بيان كالجمان
نصاحت و بلاغت کا نور جو دانہ فقرہ کی طرح چمکتا ہو
جمال بعد والنيران
اور آگ کے بعد جو کوئی بال پہلے نہ آوے اور آفتاب سے پہلے نہ دیکھا ہی ہو
وما للعل والسبت اليك
اور اس سے دوسری کے سر پر چڑھ کر سبت ہی کیا ہو گرجن کی ساخت ہو
وليس له بهذا الفضل ثاني
کیونکہ وہ نو اپنے فضائل میں بے مثل ہے
وسبقت كل اسفار بشأن
ایسی کتاب جو اس کمال میں ہو کہ تمام کتابوں پر سبقت لے گئے ہو
وخربت البيوت مع المسكن
اور تمام گرجے بنیاد کی جگہوں کے خراب ہو چکے تھے
وحذت رأس بدعات الزمان
اور ان تمام بدعتوں کا سرٹ دیا جو زمانہ میں شایع تھیں

کان سیوفها كانت كنار
 گویا اسکی تلواریں ایک ایک کی طرح تھیں
 اذا استدعى كتاب الله مثلاً
 جب کتاب اللہ نے اپنی شکل کا مطالبہ کیا
 وسلبت جرّة الاسنان منهم
 اور پیش قدمی کی ہمت ان سے سلب ہو گئی
 فصرح عجب الكوا مثل ميت
 سو بہر عجب کی بات سے کہ وہ مر رہے کی طرح نہ ہو کر مرنے لگے
 وانزله مهيئنا حديثاً
 اور خدا تعالیٰ نے اسکو پیش اور طالعیا عرض نازل کیا
 وصارت عصم فرقاً ثميناً
 اور ان کی جاعنیں کی فرقے متفرق ہو گئے
 ومنهم من تلبب مستشيطاً
 اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آ کر تیار آند
 فانقم قد سمعتم ما اصابوا
 بہتیم کی جگہ ہو کہ ان کو کیا کیا سزا تھیں
 وكان جزاء سلب السيف سيفاً
 اور تلوار کھینچنے کا بدلہ تلوار ہی تھی سو جو کچھ نہ ہونے لگا
 اذا دأبت ریح البلوى عليهم
 اور جب کہ سختی کی ہلکی آہیں پر چلی سوائے ہر
 فطفقروا يهربون مثل حنجرين
 سو انہوں نے ایک نام کی طرح ہر گشتہ شروع کیا
 اذا ما شاهدوا قتلى لقنن
 اور جب کہ انہیں زخمی مقتولوں کی طرح دیکھا

لها حريق مخاريق الادانے
 ان سے وہ تھم گئے کی طرح سو سفلہ لوگوں کا تہہ میں تھو
 فعي القوم واستتروا كفاني
 سو قوم مقابلہ سے عاجز ہو گئی اور ناشدہ چیز کی طرح چھپ گئی
 من الهول الذي حل بالجنان
 اور یہ ہولت آہی تھی جو ان کے دل میں بہہ گئی
 وقد مروا على لطف اليلك
 حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکھتے تھے
 فيفقدوا كلهم كالمستهان
 پس کفار کی طرح ہر ایک کو ہر گشتہ اور سرگردان ہو کر ہار گئے
 فمنهم من اتي بعد الحران
 پس بعض ان میں سے تو سرکشی سے باز آ گئے
 لحرب الصادقين والطعان
 اور غضب میں آ کر بہت بازوئی کر گئے جگہ کو کوئی تیار نہ ہو
 بضعة السيوف من الهوان
 اور تلواروں کی سرکشی کو کسی زلت آٹھائی
 فلما قواما اذا قوا كالجبان
 کو کچھ یا مدد نہ پہنچا دی کہ ہر کچھ پلٹ پلٹ کر آگے نہ بڑھ سکے
 فكانوا لهوة فوق الدهان
 جیسے کہ آگ کے ایک ٹپے کی گتے پر چڑھ کر ہوا کی طرح
 فاخذوا ثم قتلوا مثل ضلك
 پس پکڑے گئے اور مجیدوں کی طرح قتل کئے گئے
 فرفضوا طاعة علم الامان
 تب انہوں نے امن طلب کرنے کی بجائے ہتھیار

سَلَاةَ الْحَيِّ جَاوِدًا فَادْمِيقًا
اور کبیلہ کے سردار شرمندہ ہو کر گئے ہیں ہی امی

وَأَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا أَطَاعُوا

مگر جاہلون نے اُن کا حکم نہ مانا

سَقُوا كَاسَ الْمَنَاءِ ثُمَّ سَبَّحُوا

سوت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا أَجْرُ جَهْلٍ الْجَاهِلِينَ

سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ

اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حَقَّتْ مِنَ النَّبَاءِ مَعَهُمُ

کیا ایسی قوموں کی تجھے کچھ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ

اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهِ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ

ہم نے اس کے وسیلے سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمْ وَاطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ

پس اُٹھ اور کوشش کے ساتھ اُس کے معارف طلب کر

اتَّخِذْ عِزَّةَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا

کیا تو اس دنیا کا کارہ کی عزتوں کا طالب ہے

اتَّخِذْ يَا أَخِي بِالْخَنَازِنِ حَقًّا

اوپائی کیا تو سرے میں خزانوں پر حق سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٌ

اس دہیا کے باغ پر تیر کھپ ہے

قَرَحِ الْمَضْطَّعِ جِزْرِ الْخَنَانِ

نے جو دریائے بخش ہے ان کا گناہ صاف کیا

فَاعْدِمْهُمْ فَتَوْسَ الْأَخْفَانِ

سو بجلی کے تیزوں نے انکو مسدود کیا

إِلَى نَارٍ تَلَوَّحُ وَجْهَ جَالِيَةٍ

اور یہ وہ آگ کی طرف کھینچے گئے جو ہجوم کا سرچشمہ ہے

مِنَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْأَخْفَانِ

یہ سزا خدا تعالیٰ کی طرف سے تیر ہی جانتے تھے خدا اور ملائکہ

وَلَكِنْ بَعْدَ ظَلَمٍ وَافْتِنَانٍ

مگر تیر نے ظلم اور فتنہ آزمائی اختیار کر کے

رَوْأَ قَبْعًا بِأَفْعَالِ حَسَّانٍ

جن کو نیک کہتے تھے برے ہی پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ إِلَى الدَّخَانِ

مگر مرنے والے دھوئیں کی طرف دوڑتے ہیں

بِهِ سَيَّرْنَا إِلَى أَقْصَى الْمَعَانِ

ہم نے اُنکے وسیلے سے حقیقوں کے اخیر تک سیر کیا

وَخَفِ شَرَّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ

اور خجلم بد اور ذلت کی دیوں سے خوف کر

اتَّظَلِبْ عَيْشَهَا وَالْعَيْشَ فَرَاغِي

کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکی تمام غرضیں

وَتَنَسَّى وَقْتَ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ

اور اُس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکان کا وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْإِهْكَانِ

سو بہت سے درخت جو سو اُکھیرے جا رہے ہیں

و کم عنق تکسرها المنايا
اور موتیں بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تری فی ساعة سر لرجل
اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہو کہ ایک گھڑی ایچو کیلئے کئی تخت بچو

وانی ناصح خل امین
اور میں ایک نصیحت دین والا دوست اور امین ہوں

یکرم جاهل قبل ابتلاء
جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وکفری عد والحق حقا
اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه علی مسلات
اُس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنی چوٹی ہیں

وانی قد وصلت ریاض حق
اور میں اپنے پیارے کے باغوں میں پہنچا ہوا ہوں

ھویت الحب حتم صار روحی
میں نے اس پیارے سے محبت کی یہاں تک کہ میری جان ہو گیا

بوجه الحب لست حرص ملک
اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حرص نہیں

عمود الخشب لا ابغی لسقف
میں لکڑی کے ستون اپنی چیت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا الحمد من ذی الحمد حقاً
ہم نے بزرگی کو خدا سے ذی الحمد سے پا لیا

دخلت النار حتی صرت ناراً
میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میں آگ ہی ہو گیا

و کم کف و کم حسن البنان
اور بہت تیلیان اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفی الاخری تراہ علی الاران
اور پھر دوسری گھڑی میں وہی مرد باوت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی مزیرانی
اور چٹخص مجھے دیکھو میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان
اور امتحان کی تعظیم کے امتحان کے بعد دیکھا جاتا ہے

فقلت اجسأ یرانی من ہدانی
سو میں نے کہا دفع ہو جس نے مجھے ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

وانی نحو وجه الحب رانی
اور میں اپنے پیارے کی طرف دیکھ رہا ہوں

ویطلبہ خصیم فی المحل
اور دشمن مجھے جھگڑوں میں تلاش کر رہا ہے

وارثانی جنائی فی جنائی
اور میرا بیٹھتہ اس نے میرے دل میں ہی دکھا دیا

کفانی ما اری نفسی کفانی
اور میری رائے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچا ہوا ہوں

رحبہ صاری مثل البوان
اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا ہو جیسے ستون

وصبغنا محبوب مقانی
اور اس نے ملنے والے پیارے کے رنگ سے ہم رنگے کئے

وغلی فاق افکار الافانہ
اور میری کچھ رنگات پات کے فکروں سے بہت بلند ہو گیا

مَشْعَشَعْتُهُ بِمَاءِ الْاَقْتِرَانِ

جسین آہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وَاِنَّ اللّٰهَ خَلّٰقِيْ يَرَانِيْ

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

وَيَهْلِكُهُ كَصَيْدٍ مُّسْتَهْمَلٍ

اور اسکو اس شکار کی طرح ہلاک کرے گا جو سرمہ اور سرگرمی

قَرِيبٍ قَادِرٍ حَيْثُ مَدَانِي

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور کوکب و لیلین حاصل ہوا ہو

وَاَنَا الْكَاسِرُونَ فَتَوْسُ خَانِي

اور ہم فضول گر کے تبرون کو توڑ رہے ہیں

وَاَنَا الْفَاصِلُونَ مِنَ الْاِدَانِي

اور ہم نے اپنے لوگوں سے جدا کی اعتبار کر لیا ہے

فَنَحْنُ الْمُبْدِءُونَ وَلَا نَمَانِي

سو ہم چاند کو ہلنے والے ہیں اور امتدادی کریموں کو

وَنَحْنُ الْمُنْعَمُونَ وَلَا نَعَانِي

اور ہم نعمتوں میں وقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں پہنچاتا

وَلَسْنَا قَاعِدِينَ كَمَثَلِ فَاوِي

ایک ستاد کی طرح ہم بیٹھے رہے ہیں

وَذُو حَجَرٍ يَّرِيْ وَقْتُ الرِّثَانِ

اور عقل مند جانتا ہے کہ بائیں کا وقت کونسا ہو

وَتَبْنَا مِنْ مَّالِ عِبِ صَوْلِحَانِ

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

وَيَدْرِي السَّرْمَنُ شِدَّةَ الْبَطَلِ

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے صوبہ بابر کو مطلب کیا ہے

خَمُورِيْ مُنْتَقَاةٌ خَيْرُ كَلِمَا

اور میری شراب ایک نئی جڑی شراب اور مصفا ہے

وَلَسْتُ مُوَارِيَا عَنْ عَيْنِ رَبِّيْ

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

يَدُ هُدًى رَّاسِ كَذَّابٍ غِيُوْرٍ

اور وہ جو مجھ کے سر کو خاک میں رد لانا ہو کیونکہ غیر مستعد ہے

وَاَنَا النَّاطِرُ مِنَ الْاِيْ قَدِيرٍ

اور ہم اس قدر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وَاَنَا الشَّارِبُونَ كَثُوْسٍ جَدِّ

اور ہم پر حکمت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وَاَنَا الْوَاصِلُونَ قُصُورِ هَجْدٍ

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وَابْدَرْنَا مِنَ الرَّحْمٰنِ بَدْرٍ

اور ہماری لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

وَنَحْنُ الْفَائِزُونَ كَمَا لَفُوزٍ

اور ہم کمال کا میاں تک پہنچ گئے ہیں

وَيَارْزَنَا الْعَدَا مُتَسَلِّحِيْنَا

اور ہم مسلح ہو کر مخالفوں کے مقابل پر کھڑے ہو گئے ہیں

وَمَا جِئْنَا الْوَسْرَى فِيْ غَيْرِ وَقْتٍ

اور ہم غلط اسد کے پاس بیوقت نہیں آئے

كَحَذْرُوفٍ نَدَحْرَجِ رَاسِ عَجْزٍ

اور ہم ہر گئی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردن نہ رہے ہیں

عَرِيفٍ فَرَسٍ لِّفَسِيْ عِنْدَ حَرْبٍ

میرے فسر کا کہوڑا لڑائی کے وقت بڑی عزت رکھتا ہے

مگر یزرن ک مثل برق
بڑا طر اور ہے جو برق کی طرح اتر سے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم مغرب اپنے بادشاہ سے پادشائے

و کاس قد شربنا فی وھاد

کئی پیالے تو ہم نے نشیب میں پئے

وھذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمۃ عظاما

اسکی رحمت کے درخون کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

وقوی کفرو فی من عناد

اور میری قوم نے مجھ عناد سے کافر ٹھہرایا

فیالغان لا تھلک عجولاً

پس اے لغت گر نہالے میری جلدی ہلک نہ

وشک البین صعبت حیر

اور عرصہ جلد پر جاننا شریف آدمی کے نزدیک صحت ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ تعجب مت کر

والرحمان فی کلمہ رموز

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی ایسے رکھتا ہے

وکلمہ مہمفہ ذقاسق

اور بہت سی کلمے نازک اور ہارک ہیں

فیدی الضامرات والضمور

پس نازک باتوں کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو غرض میں نظر آتا ہے

ولا تمضی علیہ دقیقتان

اور دو منٹ کی بھی تفت نہیں کرتا

ونعطی منہ اجر لامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کو دے گا

واخری نشرہن فوق القنان

اور دوسری اور زمین جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر ہیں گے

ملاذی عالم مترجفانی

جو میری پناہ ہے اور عالم سے بھڑکنا بھڑکنا ہے

مفرحۃ کے زرع الزعفران

غور کرنا اسے جیسے زعفران کا کہتے ہیں

والحاد وحقیر البیان

اور الحاد اور حقیر ہی کا ترجمہ میں کی مش کی

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور مسلمان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرنا کہ اس میں تیری رہا ہے

وان الحرس کالحی یقلانے

اور حریف آدمی ایک شوق مہربان کی طرح ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پرشیدہ معنی بتلائے گئے ہیں

وکلم قول است کمثل کانے

اور کئی قول ایسے ہیں جیسو کوئی اشارہ نہ کرے تو تم کو لگا

ھضیم الکثیر کالغید اللسان

بہت نازک جیسو نازک لفظ اور خوبصورت عمدتین جملہ ہیں

ولا یدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو مٹی سے بنی ہے اور مٹی سے بنی ہے

فان تبغى الدقايق مثل ابر

پس اگر تو ایسے باریک خفایں چاہتا ہو جیسے سوسیان

وان لم يستطلعن انباء من

اور اگر تو چاہتا ہو کہ مردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم

اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

وانى مسلم واليسلم ويمن

اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان اكرممت تكفيرى وعذلى

اور اگر روئے ہی قصہ کیا ہے کہ مجھ کو کفر کہے اور لعنت کرے

ولا غشى سهام اللاعنينا

اور ہم لعنت کر سکتے ہوں ان کے بنوں کو جنہیں ڈرتے

جنحنا كاهلا مئاذ لولا

اور مجھے اپنا ریاضت کش مشاء

فان شاء المهين ذوجلجلال

پس اگر غلے بزرگ چاہے گا

وفى فتى لسان غيرانى

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلج فى ستمها ودع الاماني

سو تو سوئی کے بگاڑ میں داخل ہو جا اور تمام انسانی چہات چھوڑ

فمت كالمحرقين وكن كفاني

سو تو ان مردوں کی طرح مہاجر جلا کر گئے اور نابود ہو گئے

منى الطالبين قضاء ما يني

جو مفدر حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

فلا تكفر وخف رب الزمك

سو تو کافر مت ٹھہرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شوق الجنان

سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا نغتاظ من تكفير خاني

اور ایک یہودہ گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا ثقال المطاعن واللعان

طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جہاں رہے

يبرز رحمة ما تزلني

تو اپنی رحمت ہی مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے جیسا جو تو میری

احب جواب رب مستعان

اگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے دیکھار تجھ کو جواب دے

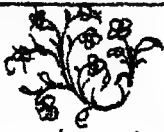
واخر كلمنا حمد وشكر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

ليرت محسن ذى الامتنان

اس نعمت دہنے والے امتنان

اس نعمت دہنے والے امتنان



من اعتراضات الواشى الضال الذى ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ سمجھتے ہیں جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنے علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التوہین۔ وتفصیل ما تدری فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توہین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنا پر لکھا ہے اور تفصیل

القران الکریم ایتہ یوم یقوم الروح والملئکة فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس نے قرآن کریم کی اس آیت کو دیکھا جو یوم تقوم الروح والملائکۃ ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس طرح سے

کا الشیخ واراد ان یستنبط منه نزول المسیح بل ان یتثبت الوہیتہ کا لوقیح

آج کل جیسے ایک عربی لکچر کو آج کل لیتا ہے اور چاہا کہ اس سے نزول مسیح پر دلیل قائم کرے بلکہ چاہی کہ یہ جو یہی چاہا کہ اس سے حضرت

فلتب مستنداً کالمبطلین الفرجین۔

سبح کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اس خدائے بڑی بطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب علم ان هذه الایة لا تقید اصلاً ولا تثبت منها شیء

اب اس کے جواب میں یہ تحریر ہے کہ یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس پر کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحمقہ وجہلہ وكونہ من السفہاء المستعجلین ولا یخفف علی الفضلاء الاعلاء

کہ شخص حق اور نادان اور سفید اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعینہ فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا دجالیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیرین کی رو سے جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام و ملائکہ اخر علی اختلاف الروایات کما لا یخفی

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں بائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والو

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یدعی بالتصریح وحکم بالتفہیم ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرنا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقت بالقیامۃ ولہا کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کو نئے علامات کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد ذکر کے

ذکر قصة الجنۃ ونعمائہا العامة ثم صرح بتصریح آخر و قال ذلک الیوم الحق

در بیان لکھا ہے اور اس کی نعمتوں کے بیان کرنا کد ذکر اس کو بیان فرمایا جو اور یہی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق ہے جسے کد ذکر

ولفظ اليوم الحق في القرآن بمعنى القيامة ويعلمه كل خبير أمين - فانظر كيف

اور اليوم الحق اس آیت میں قیامت کا نام ہے چنانچہ انھیں امانت دار اسکو جاتا ہے پس اب نور کفر

ببین انھا واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفترون الذين في قلوبهم

کہ کیونکہ خدا تعالیٰ نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ واقعہ قیامت کو متعلق ہو تو غور کر کہ وہ لوگ بخود ہمارے ہیں اور ان کے دل میں

ولا يخافون الله وما كانوا متقين - فالخا صل ان الآية لا تؤيد عم هذا الواسع بل

خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ ان پر اور ان کے دل میں اور تقویٰ اختیار نہیں کرتے پس حاصل کلام یہ ہو کہ یہ آیت اس تک نہیں کہ نغم کی کچھ نہیں

وہا يقع القول عليه وتقبله الآية من الكاذبين - فانه يقول ان عيسى له وانزل الله

بلکہ یہ قیامت کے قول کو ٹکڑا کر کے کہتا ہے اور اسکا تہمت ابھی پر پڑتی ہے اور یہ کہ اسکو جو ٹکڑے کر کے اور پھر یہ کہ یہ قول پر کبھی اور خدا

ويقول ان الروح هو الله وحينه والاية تبدى ان هذا مئنه وتبدى ان الروح

اور کہتا ہے کہ روح خدا کو ہی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیت ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اسکا جو ٹکڑے کر کے اور پھر یہ کہ یہ قول پر کبھی اور خدا

الذي ذكره هنا هو سبحانه وتعالى حكيم الله وقدره وما كان له خيرة في امسه وان هو الامن

بلکہ یاد کر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے کہ خدا کو کھلا کر کسی امر میں اختیار نہیں اور کچھ نہیں صرف فرمانبردار ہے اور نیز یہ ہی ظاہر کرتی ہے کہ اس کو

الطائعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه

شفاعت کا اختیار نہیں اور شفیع وہی جو گا جیسو اذن ملے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس آیت میں صاف فرما دیا ہے

الآية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال

کہ اس روز جیسے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہوں گے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سیکے گا مگر وہی جسکو خدا تعالیٰ نے

صوابا واشير في الاية ان يعسلن ببعثك بك فما احمو الا انه تعالى لا يسطع هذا التمام الحمد الابدي و

سے اجازت ملے کہ وہی نالائق شفاعت بخو اور آیت میں بعثت میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اسکا دعا یہ مقام محمود بخوانی برگزیدہ نبی محمد

رحم للصطف خیر الرسل وخاتم النبیین - والتقى في روعی ان المراد من لفظ

مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے کہ یہ معنایں نہیں کریگا اور یہ کہ دل میں ڈالا گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد

الروح في آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبیین والمحدثین اجمعین الذين

رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور

يلقى الروح عليهم ويجمعون مکلمين واما ذكرهم بلفظ الروح بلفظ الارواح فان

خدا تعالیٰ کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر یہ کہ روح کے لفظ سے انھوں نے ابراح کے لفظ سے کیوں کیا اور نہیں

انه قد يذکر الواحد فی القرآن ویراد منه الجمع وبالعکس سدة قد جرت فکتاب
 پس جان کر قرآن کا محاورہ ایسا ہے کہ کہی وہ واحد کہ لفظ سے جمع مراد لیتا ہو اور کہی جمع ہو واحد مراد کہ کتاب میرا قرآن یعنی کتاب
 مباین۔ و ذکر ہم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم لیشیر الی
 عادت مستمرہ ہے اور ہر خدا تعالیٰ نے اپنی دنیا کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہو یہ
 انهم فی عیشہم الدنیویۃ کا نواقذ فلو اکل قواہم فی مرضات الله وخرجوا من
 کیا کہ تادہ اس بات کہ طرباشہ رکھ کر کہ وہ طہر لوگ اپنی دینی زندگی میں اپنی تمام قوتوں کی روحی مرضات آج میں نہا ہو گئی تھی اور پھر
 انقسم کمما ینخرج الارواح من الابدان وما بقی لهم النفس لہا وھا رکنا و
 نفسوں ایسی باہر گئے تھے جیسے روح بدن سے باہر آتی ہو اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی غواہشیں باقی رہیں تھیں اور وہ روح القدس
 لا ینطقون من الہوا بل یوجی ویو کما ہم صلوا روح القدس فقط لانفسہم وکلا اعضا
 کے بلکہ ایسے تھے کہ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جس کا تہہ نفس کی آمیزش نہیں پر جان کہ انبیاء
 ثم اعلان الانبیاء انفسہم لا یقال انہم ارواح بل یقال انہم روح وذلك لشدة اتحادہم
 ایک ہی ایک طرح ہیں۔ بہین کہہ سکتے کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہنا چاہا کہ وہ ایک ہی روح ہو اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت
 الروحانیۃ و متناسب جوہرہم الا یمانیۃ وبما انہم فنوا من انفسہم وحرکاتہم و سکنا
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی انہیں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنی نفس اور اپنے جہنم اور اپنی سکون
 و اھواہم و جذباتہم وما بقی فہم الارواح القدس ووصلوا الله متبتلین
 اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات کی کل فضا ہو گئی اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور جب چیزوں سے توڑ کے اور قطع
 منقطعین۔ فاذا اراد الله ان یبیت فی هذه الایۃ مقام تجردہم و مراتب تقدسہم
 کر کے خدا کو جاملے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 و تطہرہم من ادناس الجسم و النفس فستماہم روحا اظہار الجلالۃ شانہم و طہارۃ
 اور نفس کے ملیوں سے کیسے۔ دومین پس انکام اسم اس روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانہم و انہم سیلقون هذا اللقب فی یوم القیامۃ لیری الله خلقہ مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس لقب سے پکار دی جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعلہ ان هذا هو الحق فقد تروا فی کتاب الله
 اور تاکہ تمیشون اور طیبوں میں فرق کر کے کہ ملاوے اور نہما ہی بات حق ہے پس تم کتاب امیدین تدبر کرو اور طہر ہونے

وَلَا تَنْكُرُوا مُسْتَجِيبِينَ - وَأَمَّا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتِ تَعْلَمُ أَنَّ الْقُرْآنَ كَالِيسْمِ
 انکاشت کرو مگر عیسے علیہ السلام کے بارے میں تو خوب جانتا ہو کہ قرآن ان کا نام خدا یا
 الہا ولا ابن الہ بل یترے ہما قیل وید لا قایل افرط کا منت اور تفریطا و یقیم
 ابن خدا نہیں رکھتا بلکہ اسکو ان تمام قولوں سے بری کرتا ہو جو اس کے حقین بڑا کرنا کہتا ہے گویا کہ تھے اور دلائل سے ثابت
 علیہ الدلیل و یبیت اللہ عبد ومن المقربین - وقال فی مقام وقالوا للفرار من
 کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے - اور ایک مقام میں فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہیں کہ عیسیٰ خدا کا بیٹا ہے
 ولدا سبحانہ بل عباد مکرمون ومن یقل منهم انی الہ من دونہ فذلک
 خدا بیٹوں سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہیں اور جو انہیں سے یہ کہے کہ ہر وہ خدا کے میں ہی خدا ہوں سوائے
 بخیرہ ہم کذلک بغری الظالمین - واشترط قول الظالمین بلفظ من دونہ لیخرج
 شخص کی سزا ہم جو کہ اور اس طرح ہم ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں اور قرآن نے جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگا دی
 بہ قوما صبی الحب لہم ریح کریم حتی غلبت علیہم الحویۃ والسكر وجنون
 ہے اور کہا ہے کہ جو شخص یہ کہے کہ میں خدا کے سوا خدا ہوں سو یہ شرط من دونہ کی یعنی سوا کی اس شرط لگائی ہے تا ان لوگوں کو ظالمین سے نشانی کرے
 العاشقین فخرجت من افواہم کلمات فی مقام الفناء النظری والمجذبات الساعی
 یہ کہ لوگوں کو ان کے دوست متعلق لے لے پی طرف کشیدہ لیا اور ان کے دل میں یہ قرار پانے لگا کہ ان میں بہانہ ہے کہ ان کو دل میں پر رعبیت اور کرا اور عاشقوں کا
 ورد علیہم وارد نکالنا من الالہا ہین - فقال بعضهم ما فی حجتہ الا اللہ وقال بعضهم
 جو ان کو اس وقت نظری کی حالت اور بدست کی کیفیت میں ان کو جو وہ کہہ چکے ہیں یا نہیں کل گئیں اور بعض واردات نے ان کو دہرے کہ عیش کی
 ان یدی ہذا ید اللہ وقال بعضهم انا وجہ اللہ الذی وجہتم الیہ وانا جنب اللہ الذی
 سستی ہر ہر شے کو اس طرح جو کہ بعض نے اس سستی کی حالت میں کہا کہ میرے رعب میں خدا ہی کو اور کوئی نہیں اور بعض نے کہا کہ میرا یہ الہ خدا کا الہ ہے
 فرطتم فیہ وقال بعضهم انا قول وانا اسمع فہل فی الدار غیری وقال بعضهم ان اللہ
 اور بعض نے کہا کہ میں ہی وہ اسم ہوں جس کی طرف تمہارا رخ کیا اور میں ہی جنبہ ہوں جو کہ حق میں تو تفسیر کی اور بعض نے کہا کہ میں ہی
 فہو لاء کلام معقون فانہم لفظوا من غلبۃ کمال الحویۃ والانساک لامن الرعونۃ
 کہا ہوں اور میں ہی مستحق ہوں اور میرے سوا اور اگر میں کوئی ہوں جو بعض نے کہا کہ میں ہی حق ہوں سو یہ تمام لوگ مرفوع العلم میں یہ کہہ کر کمال ہریت
 والاستتبار وحتی ہم سکر صہاء العشق وجہ اللہ الخرجت ہذا الاصوات من خیر
 بولے ہیں نہ رعونت اور بخیر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دھند میں کہہ رہے ہیں کہ ان کو گویا سو یہ آواز میں فنا کے گمراہ و خلیف مجر کو

الذين آمنوا من غفلة الخيل عما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فتوا في حضرة الكبرياء
بالامانة سے اور دون اسکی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا شئ انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلامهم وحسن مضاهاتهم بل هي كلم
کوئی علامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور یہ روا ہے کہ انکی مشابہت کی خواہش کیجئے بلکہ ایسے حکیم ہیں
یجب ان تقویٰ لا ان تروی ولا بواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين للحج ترین
کہ پیشہ کے لائق ہیں نہ انہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں کسی مواخذہ کرتا ہی جو عدا جالائی سے ایسے کلمے موندہ پر لاریں۔

وعجبت المنصاري ولا تعجب من المسرفين انهم يقولون يا زعيم

اور مجھ پر حیرت ہو تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اس پر کچھ تعجب ہی نہیں نہ اقرار کرتے ہیں کہ عیسیٰ

كان عبد الله وابن آدم وكان يقول اني رسول الله وعبد الله وحش الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اسکا رسول ہوں اور توحید کے لئے وضعت

على التوحيد والاجتناب عن الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا لي صالحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈرتا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اس نے کہا کہ مجھے تم تک مت کہو پہرے

ثم يجالونه شريك الباري فيحبونه والعالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اسکو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھہرتے ہیں اور اسکو رب العالمین سمجھتے ہیں اور کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے دسو

يوم الدين ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واحزن لاجلهم

نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح ان کے گناہوں کیلئے مصلوب اور چوں ہوا اور ان کے بچانے کیلئے باغودا

وعذب لتخليصهم وان الخلق احفظ الالب بنوهم وكان الالب فظا غليظ القلب

اور عذاب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد العلم والكرم مغتاظا لالحق المضطوم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ کیلئے پہچاں ہوتا سو اس نے چاہا کہ خلقت کو

في النار فقام الابن ترحمنا على الفجار وكان حليما راجعا لادبار فضع الالب من قهره

دوزخ میں ڈالے سو بیٹا بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلئے اٹھ اہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیکی لئی تھا پس نہ ہوا نیکی

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابت انكنت ازمت

تو زیادتی سے منع کیا گیا مگر آپ اپنے ارادہ سے باز آیا سو بیٹے نے کہا کہ اسے باپ اگر تیرا ہی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعدی الناس واهلاكهم بالناس ولا تمتنع ولا تقصر ولا ترحم ولا تزدجر فما انا اهل لوزانك
کوہاک کرے ہو کسی طرح تو ان کو نہیں بخشتا اور نہ رحم کرتا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فاقصر لهم وافعل بے ماتریدان کان قلیلاً ویزید فرضی الایس

لے لیتا ہوں سوا کو تو بخش دے اور جو تلے عذاب دیتا ہے وہ مجھے عذاب دے سوا اس کیسے باپ (ن)
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس فجاء المذنبین واخذ المعصوم وعذب بہ بانوار

غضبک راضی ہو گیا اور اس کے حکم سے بیٹا پرانی دیکھا آگنہ گردن کو چھوڑا دے اور گنہگار ردن کی طرح
الباس کالمذنبین هذا ما قالوا لکن العجب المذنبی کان نشأ فی السہات لہ نسیم
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ بچہ ہیں جو عیسائی کہتے ہیں لیکن باپ سو غیب ہو کر وہ اپنے بیٹے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التورہ قال لا اهلك الا الذی عصانی ولا خذ

پہاڑی دیکھتے ہو تو اس قول کو قبول کیا جو توریث میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دینگا جو میرا گناہ کرے اور میں ایک کی گنہ
مکان احد من العصاة ففکک العهد واخلف الوعد وترك العاصیین اخذ احد من المعصومین
دوسرے کو نہیں چھوڑ دیا سوا اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگار کو چھوڑ دیا اور ایسی ہی کو چھوڑا جس کی گناہ تھیں
لعلہ ذہل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر وکان من المعمرین۔

شاید وہ اپنا پہلا قول بیاغت بڑا ہے اور پیرائہ سالی کے قبول کیا کیونکہ معتبر تھا۔

والعجب الابن انہ کان یعلم ان معشر الجن سبق الانس فی الخطاء

اور بیٹے سے تعجب ہے کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گناہ آدمیوں سے گناہ میں بڑا گیا ہے اور

ولا یتھون محبة الاهتلا بل تجاوز الحد فی شباۃ الاحتمال ثم تغافل من امر مساقم وما

وہ سید ہارستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر اس کو کئے باری میں تغافل کیا اور

توجه الی مواصلاتہم وما شاعنا ان ینتفع الجن من کفارہ لیکون انتم تتجاسر ابارتہ وحنانہ من ذلک

انکی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ دی اور نہ چاہا کہ اس کے کفارہ سے جن کا گناہ فائدہ اٹھا دے اور ان کو اس ابدی عذاب سے نجات

التمہ اعدت لهم فما نفعهم ابا تہم ولا کفارہم ولا یؤمنون بالمسیح كما تشهد علیہ الانجیل

جو جہان کے لوگوں پر کیا گیا ہے سو جنوں کو اس کے صلہ میں نے کچھ ہی فائدہ پہنچایا حالانکہ مسیح ایمان لائے تو میں کہلاؤں

بالبیان الصریح فکان الابن ما دھا ملک المذنبین الی هذا القری وتعا عس الخیل و

گویا دیکھ رہی ہے پس گویا بیٹے نے جو اس کفارہ کی جہاں کی طرف آئی گنہگار ردن کو نہیں بلایا اور بخیرین کی طرح تاخیر کی۔

ومن الخمل ان يكن اللاب ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنم کے لئے پہانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتبغية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلة المعصيان فكيف من جرى ان يصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہتر ہو ہیں پہانسی دیا گیا پس کس قدر ملاتی ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنم کے لئے

آخر۔ لنوع جنی الذي ذنبهم الكبر والكثر۔ والافيلزم الترجيح بلا مرجع باليقين ويثبت غل الا

پہانسی ملے جو گند اور تھوڑا سے لے کر آدم سے بڑا ہو جسے یمن و مدہ ترجیح بلا مرجع لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا کل

او غل اليقين ولاشك ان فكر مغفرة قوم حاكين والتغافل من قوم آخرين عدول جميع عظم

ثبت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا نکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے

مابين بل يثبت من هذا جهل الالب للذنان اما ان يعلم ان للذنين قوماً ولا يكتفي لهم ضليب

بلکہ اس سے تو باپ کا جہل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گز گار لوگ دو تو ہیں ہیں مرت ایک تو

بل اشتد الحاجة الى ان يكون ابنان وصلب بان لا يقال ان الابن كان واحداً اخر ضل

تو نہیں سو دو تو ہون کے لئے صرف ایک بیٹا کا پہانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہو کہ جب بیٹوں کو

ليصلب لنوع الانسان وما كان ابن اخر ككفارة ابناء الجان لاننا نقول في جوابه

پہانسی دیا جاتا ہے بات کہ جس کے لائق نہیں کہ بیٹا صرف ایک ہی تہادہ اسی پر رہتی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہانسی دیا جائے

ان الالب كان قادراً على ان يلد ابناً اخر مما كان كالعاجز الخيران فلا يترك الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنم کیلئے پہانسی دیا جاتا کیونکہ کچھ کہتے ہیں کہ باپس بات پر فائدہ تھا کہ اس کیلئے کوئی اور بیٹا جنم جیسا کہ

عملاً من الغيبان او ما صلب ابناً ثانياً كخافته بقره كالحب ان يكون الابن الآخر

اسے پہلا بیٹا جنم کچھ شک نہیں کہ آخر جنم کے گن کو عذاب عذاب الہی میں چھوڑا اور محض نکل کے اس کو لئے کوئی پہانسی پر نہ لٹکایا

احب من الابن الاول الى الالب التوفان وهذا ليس بعجيب ذي الاهداهان فانه قد شفق

اور یہی گمان ہو سکتا ہے کہ چہرہ بیٹا جو بیٹے کو زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصف من الابدان يكون احب الى الالباء ففكر في هذه الامراء وفي الالهة ووفيات بنين -

چہرہ بیٹے سے باپ کو زیادہ پیارا ہوتا ہے پس بس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں ہیں اور

وسبحان ربنا عما يحجز من افواه الظالمين -

پیارا خدا ان باتوں سے پاک ہو جو ظالموں کی منہ سے نکلتی ہیں۔

ثم بعد ذلك نرى ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اوتى الميعاد
 بعد ما سمعهم ويكفون من قبله ان نوع انسان من آدم هي تمامه من قبله سمات كافر اكرت رومن اور
 النصارى بهذا البيان ومن المعلوم ان الفضل المتقدم لالذى جاء بعد كالمضامين
 به تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو جوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آوے اور پہلے کی سب سے کوئی آتا
 وقد خلق الله آدم بيده وخلصه منه ونفع فيه روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان له من
 مؤنذ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے ان میں اپنا روح ہر سنگا گریح اور پہلے ہی
 اول المساس بل جاء في آخريات الناس وكان من الملتا آخرين - ثم العجائب الله النصارى
 کی اینٹ نہیں آجو ملکہ وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور تخرین میں کہ کہلا تا جو تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے یہاں تو جاکر ہی کوئی
 ولد الابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختان او كره ان يصاها في الصفات والوحدانية
 نہیں جتی گویا اس نے ما دون سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کفؤ اس کا دادا و جد یا اپنے جیسا کوئی عزت دارد یا بیسکو
 المشركا عالمات فضل من لا يجي به في الشكاري مثل اطرقت النصارى ام هل رثيت مثلام من
 لولكى ديوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے انجو کی طرح کوئی اور ہی انجو سے یا انکی مانند تو نے کوئی اور ہی
 المخلصين - والاصل للموجب الخالب هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اهلهم
 انور سے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب بنو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کمیخی ان کا دنیا میں غرق ہو رہے
 في الدنيا مع هجم انواع العصيان وشوق نعاء الجنان مع رجس الجنان وامت تعلم ان
 پہر انکے ساتھ قساقسم کے گناہ اور پرول کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو مانتا ہے کہ لا پر حق بنی کی لکھ کہ نہ
 يعي عين روية الصواب فلا ينشئ الشخير الجول من الوهاد والحلب بل ليسي مستجلا
 کر دیتا ہے پس لایچی اور شاب کارادی نشیب فراز کو کہ نہیں دیکھتا پس اس ریت کی طرف جلدی سے دوڑتا ہے

الى ملاحح السراب مجر واستماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي التباب
 جوانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چھوٹے کی بات کو کھوا اعتبار کرتا ہے اور جب اس پر پہنچتا ہے تو سب کو ایک بخل
 فضا ترم نار العطش و تشب عليه كالذباب ويحترق القلب كاحترق الخلباب
 ہلاک کر دیتا ہے کہ وہ کہ نہیں پاتا تب اس وقت پیاس کی آگ بکھر گئی ہے اور بائیس ہیر و بکھر حکم کرتی ہے اور اس کا طر
 فيسقط على الارض من خلية الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلتق بالميتين
 ایسا جلتا ہے جیسا کہ ایک چاند کو آگ لگ جاتی ہے پس تجر لہ کر کر زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پر نہ کی طرح ہوا کی آواز اور نہ ہو جاتی کہ

فصل قوم انکار و اعلیٰ الکفارة من مکال الجمل والغرارة مکمل حق

پس ان لوگوں کی مثال جو کفارہ پر اپنے جمل اور نادانی کی وجہ سے تھکے بیٹھ جین ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متضررين طمع بهم قلة المال وكثرة العيال حتى كان الفقر

جو ایک گروہ متضرر عیسائیوں کا تھا اور یا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصاء دم والتراب مهادهم وطعامهم بعض الافاني وسخاءهم كالشبع الفاني وكانوا

کچھ بجلی لئے جس طرح کہ گھاس کا ٹاٹا ہوتا ہے کچھ کاٹ دیا اور زمین اٹھا کچھ نہا ہو گیا اور کہا نا ان کا گھاس بات ہو گیا اور کچھ شکل کار

من شدق بوسم مضطربین - فقیر القدر لنصیبهم ووصیبهم ان جاءهم شیخ شفت

فانقون کے بطور کی اسی ہو گئی اور اپنے فقر و فاقہ سے وہ سخت محکوم ہوئے پس یہی تقدیر نے ان کے لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة تدق الشکر حقیر السمعة وكان توجد فيه اثار الخصاصة والافتقار وسعی

کہ ایک تہ بلا سبب ان کے پاس آیا جسکے کمزور کی حالی بہت ہی بابرک تھی اور وہ کچھ روز اور صورت نہیں تھا اور زمین ناداری اور غریبی

حاله الخلاء المربع وبلى الاطراف دخل وعليه بردان رفان ووفية متجسسجة الرهبان

کے آثار نمایاں تھے اور اسکی پٹی پٹائی جوتی اور پرانی چادرین بتلا ہی تھیں کہ کشان کا آدمی ہی نہیں ان عیسائیوں کے گہرین داخل ہوا

وكان سائلا معترا وشعثا مغبرا قد لقي منزلة وضراحتی اشقی محقوقا مصفرا وكان

ایسی حالتیں کہ دوسری چادرین اسی طرح ہتھ میں جیسا کہ رامپوں کے ہتھ میں ہوتی ہر اور دراصل وہ ایک محتاج پریشان حال تھا

لبسه كثیر الاغراق باذي الاخر يراق وكانت هتة تشهد على انه ما اصاب هلت

جو کمال سوج کی غمازگی بیک پرچہ چکا تھا یہاں تک کہ زرد رنگ اور نم پٹت ہو گیا اور کپڑے بجا بیٹھے ہوئے تھے بخوبی چھاپا نہیں تھا تھا اور

ولا بليت وان هوال معروف العظم ومن الطالحين - فوج حلقتم لبسوء حاله وانا بنين

اسکی صورت کہہ رہی تھی کہ ایک ایسی ہی ہودی ہی اسکو مل نہیں اور وہ ایک بختی کی حالت میں ہی سوا کی حالت میں وہ اسکی حلقہ میں داخل ہوا اور

مقاله ليزنهم بنز خرفة محاله فسلم ثم قال هل احلکم الى مکسب مال تفکیم من

کتابتین بناتے تاکہ اپنی آراء سے کلام سے انکو ہر کا دے جو اسنے پہلے تو سلام کیا اور ہر گفتگو شرع کی اور کہا کہ یہ ہیں ہمیں ایک ایسی آراء

اقلال فتكون ذوی املاک وریاض وترفلون فی ذیل فضفاضة تفعمون صناديقهم

کی راہ بتاؤں جو ہمیں ناداری کی تمنا سے بجا نہ تھیں اور تم اس میں بڑے مال ملک ملے ہو جاؤ گے اور تمہاری باغ ہو کر اور غنا کی لہریں

كما یفعم الماء فی حیاض فقصیون متنعین - فرغبوا من حقیقہ وشدق شعهم فالامی

نیکے پھرو گے اور درپردہ پریشانی سے اپنے صندوق اس تقدیر پر لوگ کہ جس طرح خوشنیں پائی تو اور بڑی مال اور جاؤ گے سو انہیں بھیر دیں یہی سبب

اور یہی سبب ہے کہ ان لوگوں کی مثال جو کفارہ پر اپنے جمل اور نادانی کی وجہ سے تھکے بیٹھ جین ان لوگوں کی مانند

وقالوا مرحبا بالشفاع تعال ودلنا الى هذا المنوال وانما نفعل كما نأمر ونفعل كما ننهى
اور کہا مرحبا بشریف الہے اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور جس جگہ حاضر ہوئیگا کہو گے حاضر
تخصرو مستعبدان من المتمثلين الشاكرين - ففرح الخلد عتفی قلبه علی قید الصید اصنافا
جو جانیگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گزار پاؤ گے۔ پس وہ مکار یہ باتیں سنکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور ہمہ جا کہنکا
الکید وعرف انهم سقطوا فی شبکته و اغتر و انجد یعتد و جاء و امنت تحت بصغیرہ
مارگیا اور غریب مل گیا اور وہ احق اس کے دام میں پھنس گئے اور انکو غریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سنکر اس کے حال کے نیچے پڑ گئے
وزفرته فکلمہم بلحا د بیت سلفقتہ و اکاذیب مزخرفہ و قال مالی یا خذنی وقت حلیکم
سو کہیں کی کہیں لگنا کہ چوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب کہ مجھ کو تمپر پڑا یہی رحم اتم ہے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
وہی قلبہ الیک لعل اللہ قدسکم خطا فی منہ و نزل فی منزلی و اراد ان یجعلکم من
چشمین تہاری کچشمیت لکھی ہے اور میرے جہان خانہ میں تمہاری جہانی مقدس جو شاید خدا تعالیٰ نے چاہا کہ تم کو اللہ دار
المتمولین - وقد کنت اعلم انکم من اکرم جرثومۃ و اطہر ارواح و من انباء نبأۃ المجد و الدار
کرے۔ اور مجھے پہلے ہی معلوم ہے کہ تم لوگ بڑی خاندان کے آدمی اور میل جہاد نیز رئیسوں کے بیٹے اور اولاد مندوں
المجد و الدار ان اراکم بصفر الید فالقی فی قلبی ان ارحمکم و أشفق علیکم و اقوم لمواساتکم و فخر
کی اولاد جہاد و اب میں تم کو افلاس کیا لہذا تم پر کچھتا ہوں سو میرے دل میں ڈال لیا جو میں تمپر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری ہمدردی
افاتکم و کذلک وقعت شیمتہ و استمرت عادتی و خیر الناس من یمنع الناس و یعین ذوی
کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اس طرح میری عادت ہو کہ نہ تک آدمی ہوتا ہو جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور کہیں لوگوں کی مدد کرے
الفاقات و الساکین - و ستعجبون عود دھوای و حلاوة جنای وانی لمن الصالحین
اور تم غریب میرے دعویٰ کی شائع کا پہل آؤ اور گے اور میرے پھل کی حلاوت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں سچا ہوں۔
فکلوا ہنیئا من شہدۃ المائدۃ الوردۃ و استقبلوا ہذہ الدولۃ المارحۃ و خذوا مالک
ستم ہر کھانیکو جو آتا ہے خوب سیر ہو کر مزہ سے کھاؤ اور اس دولت کی طرف رخ کر جو جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور
الغنیۃ البارحۃ شاكرين -
ان اہل بیت کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذہبوا سارحین مبادین الی بیوتکم لتعطوا البعوض کم و اتونی
سچو گھر دین کی طرف جلدی کہے دو دھڑا کر نکلو اس فرزان ابرواری کا اجر لے اور میری پیروی

بماکان عندک من افادۃ مال یقی من زوال من نوع حلیۃ من چھکان اوفضۃ حلی
 وہب مال لے آئے اور وہ قسم پور جان ہی اور سوچیکے تھارے گروں میں باقی رہ گیا جو اور اپنی سیاروں اور دوستوں کے ہی زیور کا
 جیور انکم و خلائکم ولا تترکوا شیئا منها وارجعوا مستعجلین۔ وانی اقرء علیہا کلمات
 اور اپنے گروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پھر جلد واپس آ جاؤ اور میں ان زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے ہی عمل
 کر قیۃ واعلف علی هذا العمل الی بضع ساعة فقیح فی الحلۃ ثورق مزیدہ وکل
 کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک ہوش بٹھنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھر لیگا اور بڑے گا اور ان کا بڑھنا صاف
 حلیۃ تزیو و تنمو والزیادات فیہا تبد و حترتکون الحلی مائۃ امثالہا۔ وتنزل علیہا
 معلوم ہو جائیگا یہاں تک کہ وہ زیور سو گنا ہو جائیگا
 برکات بکمالہا وتجب الذخیرین۔
 نازل ہوئی اور کہنے والے تعجب کریں گے۔

ولا تعجبوا هذا الحديث فان فيه سر کسر التثلیث فلا تسئلوا
 اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا ہیہدیہ جیسا کہ تثلیث کا ہیہدیہ ستم فلیہدون
 عن دلائل کفلسفین العمل عجیب والوقت قریب وتکونون من بعد قوم مکنتین فاعلموا
 کی طرح اسکے دلائل مت چھو۔ عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے الدار ہو جاؤ گے پس وہ لوگ
 بقول الکاذب الکافر حسبوا هذا العمل کالتثلیث من الاسرار بما اکرم حمار الجمل الحدیث
 اس خبری کے مت پر درجہ رکھا گئے کیونکہ جہالت کا گدھا انھو ایسی لت مار چکا تھا جو کاٹھڑالی تھی اور لاچ کی
 ویتزهم سیف الشیخ البتار فالقت فی الضلالتۃ الذانیۃ الضلالتۃ الاولی
 تلمذ انھو ٹھٹھے کے رکھی تھی سو ایک گمراہی نے انھو دوسری گمراہی میں ڈال دیا۔

وتکون من ظلمت ظلمۃ آخری۔ فما لوالیہ ما کانوا مالوا الی حقائد السیہین۔
 اور ایک انہیری سے دوسرا نہر پیدا ہو گیا پس اسکی طرف ایسی نال ہو گئے جیسا کہ وہی عقیدہ نئی طرف نال تھے۔

قالوا ما لشق عصا امرک وما تلغی تلادۃ شکرک وقد لیتین لمن الغیب کما لکتہ مجبین
 اور کہا کہ تم تیرے حکم کا انکا نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تو ہمارے لے لے لے ایسا اتنا جیسا کہ
 فیادروا الی بیوتکم فی فکر قوکم وبتضایر سبر و تتم وما شکوا وما تقا ابل کل ومنہم
 نجات دیو والی آتے ہیں پھر وہ لوگ اپنی گہر بخیر و اور جس فکر میں کہ قوت کا سامان ہو جاؤ اور میں شکر سربز ہو جاؤ اور کچھ شک بخیر

ذهب لیا قی بہ الذہب وزاب لیزداب وکانوا فی سکرۃ حرمہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک میں سو دوڑا آکر سونا لا دیا اور چڑھتے میں جلدی کی تاک کہ وہ کچھ بہا رہا تھا لیکن اور بڑی حرص کے نشا میں سو دیا تو کچھ ہر دو
ربوعم مرہا قالوا لاہلہا انعموا صبا حاتم قصوا حلیم القصۃ وھنؤم متبسمین
اور ہر ایک وہ اپنے گھر میں خوش خوش داخل ہو کر اپنے گھر کو دیکھنے لگو کہ کتنا رنگ بہر ان لوگوں کو تمام قصہ و مطلع کیا اور انہیں ہنس کر کھانا کھا دیا
فصدقوا قولہم الذین کانوا لکھلم فی الجہا لہ نظیرہم فی الضلالۃ وکانوا یستغنون
پس ان لوگوں نے جو حالت اور گراہی میں ہو رہے تھے ان کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحین - فنزعوہا لھن من اعضاء نساءھم واذان اماءھم وآناف بناتھم وایدی الخاتم
پھر ان لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضاء اور اپنی لائبریں کے کانوں اور اپنی ہتھیلیوں کے ٹاکوں اور اپنی ہتھیلیوں کے
واصل اتماتھم وانشرکوا فی تلك القمارۃ نساء اصداقہم وازواج احبائہم بنسوات
انھوں نے اپنی ماؤں کے پیروں سے زیور آمارے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو ہر شریک کر دیا جو کچھ وہ تو کھڑے تھے اور انکی
جیرانھم وعداری اقلدھم وفادروھن کاشبھاہن خالیتھن ثمار وعاذل کل احدیتہ

آٹھ سو تھی یہاں تو میں بلکہ اپنی ہمسائیگی عورتوں اور اپنی ہم مرتبہ کو کوئی کنوینین کر کیوں کو یہی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں
انھن من الراحة طعم فی کثرة المال وزیادۃ الریحۃ ثم رجوا مستبشرین - ونبدوا الخیل

ایک جالین چوڑا جبکہ کہ رختوں سے پہلے لایا جاتا اور دیکھنے پر کھڑے ہو کر تھیں اور کھڑے ہو کر اس طرح صفا چٹ چڑھا اس طرح ہر ایک کو اس طرح دیکھا کہ وہ بہت آرام دہ تھا
امام یدیدہ فرحین فلما دار علی لکارتھم لکیسہ والھما دوشمہ وری حقمم وجہاھم

اور اس کار کے آگے تمام زیور ڈال دیا اور اس حرکت کر نیلے وقت بہت خوش ہو کر ہر ایک میں کار کے دیکھا کہ اسکا تھیل بہر گنا اور سختی تھا
فرح فرحاً شدیداً ووجد نفسہ غنیاً حندیلاً قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
بہی اور یہی دیکھا کہ یہ لوگ کھینچ رہے تھے اور جابل میں بہت ہی خوش ہوا اور اپنی خوشی کی غنی ہو کر ہر ایک کو دیکھا کہ وہ بہت آرام دہ تھا
ومستحبتون جہاھم وتعلون مطابحکم وتذکرونی الی ابد الابدین -

خوش قسمت ہو اور ان میں جو دھرم آج میں اور غریب تم اپنی عمل کا پہل جزو گے اور اپنی اونٹ پر سوار ہو گے اور ہمیشہ مجھ یا د رکھو گے۔

ثم قال یا معشر لاخیار واکبادھذا الی کارا عملات هذا العمل من الاسرار

پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹولو اور اس بات کے جو کہ شو آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے
وقد جباخفاء ہامن الاغیار ومن اشراھذا الرقبۃ قرعتمہا فی الزاریۃ علی شاطیئ الد
اور غریبوں کو چھپانا اسکا واجب ہے اور اسکی شرطوں میں سے ہے جو اسکو خوش غلوت میں نہیں کسی جمل کے کنارہ پر اس

فانتظرو فی قلیلا من الانتظار ولا تاخذکم شئ من الاضطراب فان الرقیت طویلة
 پس آؤں گا سننے کچھ تو طویلی میری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بھاری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغیة تجلیل والطبیعة علیلة والمسافة تعجیلة والبرودة شدیدة وما كنت ان
 اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پٹنگڑی اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشتق من نفسی فی هذا الضعف الغافة وما اجد فی بدنی قوة قطع للمسافة ولانی
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں یہ شفقت اپنے پرانہ ٹاؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 نذرت علی الدنیا کما وترکت کثرها وقلها وما یسترفی الا ذکر المسیح رب العالمین
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز ارحمہ کے کچھ اور کما کما ہی نہیں تیا جو مسیح کا ذکر کر رہا ہوں جو رب العالمین ہے۔

ولکنی کلفت نفسی لکم بما ریتکم من قبائل الشرفاء ووجدتکم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت آزمائی کیونکہ میں نے شریف قبیلوں میں تمہیں پایا اور سنی دیکھا کہ تم
 کا طلال الاموال عوفی الضراء بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت الموائد
 امیرین کے باقی ماندہ نشان اور بعد نیکوئی کے سختی میں پڑے ہو اور اسلئے یہی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دوستی اور رابطہ
 فهاجت رحمتی وما جت شفقتی ووجدتکم مع الحسنى والحکم المسعود فارادت ان
 ہر چکا ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے آئی اور جو جزا ہوئی اور تمہاری طویل محنت اور نیک سادگی اور سنی چھوڑ دینا
 اجلکم کالسلاطین - وسارح الیکم مع الجنی الملتقط فانتظروا القلب المغتبط سائر
 سنی چاکہ تمہیں بادشاہ کی طرح بنا دوں - اور میں عنقریب تازہ چٹا سوسا سوسہ لیکر تمہاری پاس آؤ گا سو آؤ زود دل کے تم میری منتظر رہو غفر تم
 بیضا عوصفر اعطیلت جمیلت زهراء ووافیکم کالمبشرین بالمبشرین فذهب ترکھم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھو گے جیسے ایک خوب صورت عورت سامنے آجاتی ہے
 مغبونین - فما فموا انہ غرق طلب المنق و فرحوا بتصور حصول المرد ولبشایر قبونہ

اور انھوں نے اس پر گھبرا کر کہہ دیا کہ وہ دھوکا دے گا اور بھاگ گیا اور مارنے کو تصور میں خوش ہوئے اور اسی جگہ ٹھکر کر ایسے طور
 رقبۃ اهل الاعیاد وینتظر وینتظار اهل الوداد متنافسین الی ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے رہے جیسے عید کے چاند کی انتظار کیا جاتی ہے اور جیساکہ درست دوست کا منتظر ہو جائے یہاں تک کہ سورج شرمندہ
 کالمتذنبین نقابها وسموت کالحین ونبین شایبها والغت کلھن وجہین حسناہا وانضمت
 کی طرح اپنا منہ چھپا لیا اور ماتم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح ترسیا کیلئے بہن لئے اور اپنے دھوکہ دہن کا کھانا کھانے لگا

بوجه مُصْغَرٍ كَالْمَنْهَوْبِينَ - فلما طال امل الانتظار وتجاوز الوقت من موعد لِمَكَارِ

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہچہا جیسا کہ وہ لگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال .

واضعا عوا فی رقبته النہمان وبان ان الرجل قد مان بفضوا كالحجائین - وسعولی

لے تے جاہیں ہر جگہ انتظار کا وہاں ہوا گویا اور اس کا رکے دیکھتے وقت بڑھ گیا اور جب کہ بہت سا وقت گزرا تو انہوں نے متنازع کیا اور کہا کہ کیا وہ آدمی تو

کل طرف مفتشایں - وعد والی الیمن والیسار مرتعدین بنصالح الحکیما وفکر ہتک

ہر طرف بل گیا اور سب کو بھٹکایا اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوڑے اور دین بائیں طرف دوڑے ہوئے گئے اور یوں کہ خیال اور پردہ دیکھا

الاستار فلما استیشوا منه كالتی سقسقا كالتی والکیوں اعلیٰ رجحیم بالکین معروا انہم قد خض عوا بل

ہی بھڑک رہا تھا پس جبکہ کسی کو نہ دیکھ سکے تو نہایت گھبرائے اپنے منہوں پر کوسے اور بچہ کو کہہ دیا کہ کیا بکھار انا کہ کا گیا

جد عوا من القوم قد عوا فضر بوا علی خدودہم قائلین یا ولینا انا لکنا منہو بخدو

اور قوم سے ہم بھٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر پکے ہوئے طاپے ماری جاوے یہ روایا ہم نے لے گئے ہر کوئی کو

نغم القوا علی رؤسہم غبار الصلء وصعدت صرخم الی السماء وجعوا الناس حلیم

پھر انہوں نے اپنے سروں پر چٹخ بگھٹا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی - تب قوم انکے پاس دھڑکی ہوئی آئی اور انہوں

من شدۃ الجزع والفرع والبكاء فجاءہم القوم مہر عین - فسئلوا عن بلاء نزل

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس نعم کو جس کا شکر نکلا اور اس مصیبت کو جو دکھایا اور اس دلتہ کی خبر گیری سید کی دہش کیا

وجرح اب تزل وعن مصیبة مذیبتہ للقلوب اھیة تھیمۃ للکروب استفسر

من تفاصيل المصیبة - کیفیة القصة فعاوا الی یسینوا خوفہم طعن الناس الخزی

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پوچھی سو انہوں نے بیان کر کے دل چھو دیا کہ یہ کہ وہ لوگوں کے لئے طعن مرغاں

بین العوام والخاص معدلک کانوا صا رحنین - فقال القوم ما لکم لا ترقی معکم

و عام بین رسوا اور نیسے ڈرے گئے کہ جو درد انکے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سب کہ تمہاری آنسو نہیں آتی اور تمہاری چھین کم

ولا تسکن فرکم اظلمت من قوم عادیں لم یسترون الحقیقة وتزیدوا الکربة لاترون الی لوعتہم کرب الحجتین

نہیں ہو تین کیا تمہاری ظلم نے ظلم کیا کیون تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی سفیراری کو زیادہ کرتے ہو -

فصاحوا صیحة المعبون واستقیوا من اظہار الکمل المکنون ثم بدیوا القصة وابدوا النخبة

پہل انہوں نے ہر ایک چخاری جو کہنے میں رسیہ مانتا ہوا چھپا کر غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی ہر طرف گھول دیا اور غصہ ہر طرف

وما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اصرار المسترین۔ فارمہم کل احل من العقلاء
اور نہیں جانتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آ گئے پس ہر ایک عقلمند نے ان کو طاعت کی
ومطرت من کل جہت سہام العداۃ فکسوا شرفہم متندمین۔ وقال المعیرون یا معشر
اور طاعت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برسے

المتقین

الحقاع وائمة الجہلاء الستم حلستم انہ جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیہ برذان رثان
پس انہوں نے شرمندہ جو کہہ رہے تھے اور طاعت کرنے والوں نے کہا کہ اے حق تعالیٰ جو ہر ایک کو اپنے حق میں لے کر آتا ہے
فمن کان فی الظلم کیف یدہکم دینا شفاخا ریفیکم من اسلاف طار اما رستم علی اثر الافلاس
تمہاری پس آئی ہے کسی کی کھلی تھی اور سپرانی چھوڑ کر پھر بھی نہیں جو غصہ آپ ہی پرانی چادرین رکھنا تھا وہ نہیں رہے اور کھانا
فکیف شغفتم بہ انتم انعاما امن الناس ثم کانت هذه الخرافات بعیدۃ من قانون القدر
دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیا تھے انہما کتنے رہیں نہیں باوجود کہ پھر کیوں تم کے رفیق نہ ہو گئے تھے تم چاہتے تھے
وخاصۃ من اللسان المستم فکیف قبلتموها وقاتلہما ان کنتم عاقلین۔

یا آدمی تھے پھر قطع نظر اس سے۔ باتیں ہی از قبل خرافات اور قانون قدرت سے بعید تھیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستمہ و خود نہیں بلکہ تم

وکیف نسیت تمہارے حکماء انکم انعاما او کلتشون الصمباء مخورین

اور کیونکر تم نے حکموں کو بھجوا کر کوزہ سوٹ کر دیا کیا تم چاہتے تھے یا شرب و سوٹ تہو اور کیونکر تم نے کھانا کھا کر

وکیف ظنستم انہ صدوق امین مع انہ خالف الصادقین اجمعین اما رستم اطاعوا ام لا

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیا تھے اسکی پورانی چادرین نہ دیکھیں کیا تھے

من قبل قصص المکارین فلا تلووا احدا ولوموا انفسکم انکم قد اهلکتہم نسوا انکم ولعلکم

انکاروں کے قصہ نہیں سنا تھے سو تم اپنے آپ کو طاعت کرو کسی دوسرے کو نہ تھے اپنی بیویوں اور اپنے بھائیوں اور اپنے

وخلاتکم وجیرا انکم فلیبک علی فہمکم من کان من الباکین۔

دوستوں اور اپنے ہمساؤں کو ملا کر دیا یہ سیکر ہر ایک روڈ لائے تمہاری سچہ پروردگار۔

هذا مثل المیسوین وکفار تہم وجہلہم وغیرہم وما قلنا الا حقا

یہاں میں اور ان کے کفار کی مثال ہے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور جو محض سنا دانی کی وجہ سے

للہ لقوم جاہلین۔ لکن المیسو والصالحین من اصحابہ میروون من ذلک المثل وخطابہ

بیان کی ہے مگر سچ اور ان کے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبز ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت میں

وما تتوجه الا الى الخائنين الذين سيترهم سيرة السحران وليوسم لبوس الزهبان قد
 لوگوں کی طرف سے جتنی خصلت بہر شری کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برکتگی اور
 تبین انکھاء ہم ویرح لیلاء ہم وتباین انہم من الضالین المضلین۔ موزوق حتم انہم
 انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
 مع جہلہم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
 ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انراغ اسقام کے گناہوں کو پہیل رہے ہیں اور
 کانواقوم ما دجا لہن فلیندوا علی بادسرة الاعتقاد ولینافوا خسر انہم یوم المعاد وما
 وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پیشانی ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سڑپین اور مین تو
 انا الانذیر من رب العالمین۔
 ایک ڈرائیو الاخذتالی کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متذبذب
 ہم ہی باتنہ سچ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
 نزلت وجہ بعدھا کالعسکر
 اتر آئے اور بڑا مہینہ اس کے بعد ایک شکر کی طرح آنے والا ہے
 نصر بما صارت محل تنصیر
 مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہلے کی ہی جگہ پہنچا
 فیہا زرع من ضلال موثر
 اس ملک میں اگر اہل کی کھیتیاں میں بڑے بڑے لگائی گئیں
 ویویدون امور ضد تطھر
 اور ناہکی کے باتوں کو شائع کر رہی ہیں
 اذصلت عند تناضل الغضنفر
 جبکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح مسد کیا
 اخبرت عند ولیتی لم اخبر
 جو اسکی اطلاع دی گئی ہو اور نہ کوئی دیکھائی ہو اسکا وجود ہی نہ ہوتا

انی من الله العزیز الکریم
 میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور رحمت والا ہے
 جاءت مرابع الهدی ورہا
 ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور ہلکے ہلکے مہینہ تو
 جعلت دیار الهند مرغز ولہا
 ان مہینوں کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی
 فیہا جموع یشتمون نبینا
 اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہر نبی صلعم کو گالیان دیتے ہیں
 قوم یعادون التقی من خبثہم
 وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی قُبُح کر پڑیں گانہ بدوشمنی کرتی ہیں
 وتلکست الخات المرار طیبیم
 اور انکی مرتبہ آنکھیں ہرن جہر سے چپ گئے
 منہم خبیث مفسد متفاحش
 انہیں سے ایک خبیث مفسد بدگوش نام وہ ہے

غول یس نبینا خیر الوہی

ایک شیطان جو جوہانی فیاض اللطائف کو لکھ لیاں دیتا ہو

یا غول بادۃ الضلالة والہوا

اسے گمراہی اور حوس کے جھل کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھٹھ سے ٹھٹھ سے کر دیا

انا تصیرنا علی ایدائکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف مہربان

انا نری فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ فتنے دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو لگاتے ہیں

جاؤا کفر من بنای داعس

وہ ایک شکار مارنے والا کھیلچیز اور غیور اور انتوں کو ساقط

کانوا ذیابا ثم وجدوا سغلة

وہ تو بیٹھے تھے سواد نہوں نے جنگل میں

وتری بطون المفسدین کانھا

اور مفسدان کے بیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علی اعناقنا

انہوں نے اپنی سواریوں کو ہماری گردنوں پر سخت دھڑایا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھوں سے چشمے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم وکیف نضاحی

پس ہر گایاں و غیور الوں کو انصیت کر نیکی لئے اٹھا

قد غور الاسلام من جہلاتہم

علم ہمارے اہل باطل و ماسد کو اسلام کو ترک کر دیا

لکع و لیس بعالم مستجر

سخت نادان فرومایہ اور ایسا نہیں جو کوئی عالم مستحقان کی

تھدی ہوا من خیر عین تبصر

تو محض ہوا پرستی سے جو اس کرنا ہو اور صرف کی آنکھ جو کچھ

کم صارم لك یا عیبط و خیر

اور درد و غم و غم و غم یہ تو سنا کہ تیری پاس تو نمازین اور غم

والنفس صا دختہ ولم تنصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھول بمنظر

ہم وہ موہنہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساً الکلب نابع متشد

قوم میں تغیر و انقلاب میں اس کو کی طرح جواؤ اور ڈر کر کر

فی البر منقر السیر تحسر

ایک کیلا بڑے پا یا جو مانگ گی کا مارا ہوا تھا

قرب بما نالوا کمال تجر

مشکین ہیں کیونکہ میٹا اتنے بڑے گئے کہ نہیں بل پڑتے ہیں

حتی تلکسنا لعظم انخر

یہاں تک کہ ہم بوسیدہ پڑی کی طرح جو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاغویں کا پانی ہے جو کہے کے پانی کیونکہ چکا ہے

قوما اوبد معجبین کضیطر

اور میرا نصیحت نہا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا ہے جو ایک شے اور خود ہیں

وخلت اما عن سحاب ماطر

اور وہ پھر جی زمین پرستی والے باطل سے محروم رہ گئی

شأقت قلوب الناس طعن بغيرهم

گوئی دلوں کو ان کی ہمتوں کے شوق لایا جو ان کی ہمتوں کو سرور میں

رجل عمون منجس و صامت

اندر ہی جانتین ہیں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعین باکیہ و لیس بجاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلیا لا یرد رکابها

بلاؤں کے اڑٹ سواروں کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المہمین لا یضیع عبادہ

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کرے گا

فتا بطو ابرحاء ہم بختیر

سہا ہوں نے انکی ہلا کو دیدہ راستہ بنی میں لینیا

فجئت طواغیم کذیب منکر

انکی ٹھانڈا کا گھبر پڑی اور وہ ایسے جیسا کہ ہیرا نگر کویت

شیئ اسوی الفضل المنیر المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور سچ کی وقت آئی والا

الاید املک قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافرح ولا تخزن بوقت مضی

سو تو خوش رہو اور ایسی وقت میں جو دل کو غمگین نہ کرے

ایہا المنتصر من والعادون العمون لقد جئتم شیئاً اذا وجئتم عن القصد

اے عیسائی اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھو تم ایک عجیب بات لائی اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرفات وغصتم الصادقین

خدا بچڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پلین کی تعظیم کی اور صادقوں کا تم نے عیب پکڑا

وفیکم من اذا کلمکم و اذا سلمتم تقولون ان لقنا الحکم وعلمنا السلم ولکن لا خفیکم

اور تم میں ایسے شخص ہیں کہ جب تم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جاوے اور بڑا گند

قارع هذه الصفات وقرع هذه الصفات بل خذلکم حریصین علی الضرر وراغبین

رکھا جائی تو اور یہی خدمت گاہیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صحت کاری کی تعلیم ہوئی ہو مگر تم میں ایسے شخص ہیں

فی ایصال الشتر تسبون الاخیار و تلعنون الابراس و تفتنون من الزهون تنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا انکسار ہو کہ ہم تو تم کو کم مزی پر حیرت پا کر غریب پکڑتے ہیں تم کیون کو گالیاں

الی اللہ و ما تنصرون الا لتکونوا ذوی جود مریوطہ و جلد مغبوطہ و لتیسوا فی ریا

دیو کو اور تمہارا زون پرست بھی ہو اور تمہاری ناک کی چال میں تجربہ ہوا ہو اور ہر لب کی طرف گرجا ہو اور عیسائی ہو یہی غرضیں

وتخلصوا من فکر معاش فقد امانتشی الانیفس وتسلط الاعیان ولتخزنوا قلوب

ہیں کہ تمہاری طرح لوگوں میں گھومتے ہو اور تمہاری شک و گمان کی تملو حاصل ہو اور باطن خراہ میں سے نکلتے ہو اور غرض کی فکر سے فاجر ہو

اللذات فارغین۔ ووالله ان فسق النصارى قد عظم في الديار واخوان على الناس

لذاتوں کے چھوڑ دینے پر غور کیا۔ اور یہاں انصاری کا فسق کلون میں بڑھ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال دیا ہے
بأنواع التبرار التفت ابداً منهم من اوساخ الذنوب فقاموا الى الذنوب ببلغ
انکے بدن گناہوں کی پیل سے میلے ہو گئے مگر انہوں نے نہ چاہا کہ پانی کا بہا ہوا ہو کا انھوں نے اذیتوں کی کثرت سے

الهم من كثرة الادراك الى الحماق فاجعلوا الحماق وصاروا بادي الجور كالانعام فالوا الى حلال الانعام
انہی نوبت موت تک پہنچے ہیں انہوں نے حاکم کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح بن گئے اور انعام کے لباس کی طرف توجہ کی

واجبوا الذهب واليماں فرؤوه فلبوا على الدنيا حاشنين۔ وكذلك زادت منهم
اور ایمان بھگا گیا سو دین سے منہ پھر کر دنیا پر گرے اور اس طرح ان سے گمراہی کی ذہنیں پھیل گئیں اور ایمان کی

سعموم الطغيان وركدت ربح اليماں حتى صا الزمان كليله حالكت الجلبا بھا كيت
تھم گئی یہاں تک کہ دہلہ ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بادل برس رہا ہے۔
الرباب تر كوا طرقي الخبير الما تورد دعو الى الويل من التبورثم صار الكذب حادتهم
انہوں نے اس پہلوانی کے طریق کو پھوڑ دیا جو مسلسل چلی آتی تھی اور موت اور ہلاکت کی طرف لوگوں کو بلایا جو تھم انہی کا تو

واشاعة الفسق سببتهم وتوهين المقدسين خصلتهم ومال الاعانات جرتهم
ہو گیا اور فسق انہی سبب سے ہو گیا اور پاکوں کی توہین کرنا انہی خصلت ہو گئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہو گیا
لا يباكون صغيرة واكبيرة ولا ينقو حرة ولا جرمية ويفتنون قلوب الناس بأنواع البسول
بے صغیر سے بزرگ اور نہ کبیر سے نہ بھری سے اور نہ گناہ سے تھلاؤ لوگوں کو قسم قسم کے دساؤں سے فتنہ میں لے لیں

وينطقون بالبهتان على اسهل الترحمان وشنشتهم الانمقال من صيدا الصيد
اور خدا تعالیٰ کے پیغمبروں پر بہتان بڑھاتے ہیں اور انہی خصلت یہ کہ ایک شکار سے فارغ ہو کر دوسرے شکار کی طرف
والرجوع من كيد الى كيد فتارة يرون النساء وطول بيضاء وصفلاء ومرق مياهم الغزل
جائیں اور ایک کوسے دوسرے کی طرف رجوع کریں بعض وقت عورتیں دکھاتے ہیں اور بعض وقت سناور چاندی اور کبھی پانی

وأخرى الاثبات المثار فتنش الجھال في شسكتهم والفساق في هونهم ونسوان
کی کثرت اور کبھی وقت اور کبھی پس سوان کے جال میں اکثر جا پھنس گئے اور اکثر فتنے اٹھنے لگے ہیں جا گڑے اور وہ

كل حارب مصطادين -

ہر کرب پندی کسی شکار کر کے لے کر دیتے۔

انظر الى للتصيرين و خانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من كل حدب ينسلون تشذبا

وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر ایک بندے کے

تشكوالى الرحمان شترمانهم

ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف شکایت کیا ہیں

هل من صدوق يوجد في قومهم

کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے

هم يعبدون الا دمي كمثلهم

وہ اپنے معبود آدمی کی پرستش کر رہے ہیں

الماكرمن الكاذبون من الهوا

مومن کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں

العين بالكية على حالاتهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مكرو على مكر خيال قلوبهم

ان کے دلوں کے خیال مکر پر مکر ہے

اني اراهم كالبنين لغو لهم

میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی اہلیک کے لئے بطور مٹوچے ہیں

كيف الرجاء وقد تابط قلبهم

کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی بل میں پکڑ لیے ہیں

بل كذبوا بالحق لما جاءهم

بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہوں نے کذاب کی

كمر من سموم هت عند ظمئهم

انکے ظاہر پر چھپے بہت سی گرم مہا میں چلی ہیں

وانظر الى ما بدء من ادراهم

اور ان میںوں کو دیکھو جو ان سے ظاہر ہوئیں

ويحبسون الارض من اوتانهم

اور اپنی مینوں سے زمین کو تپاک کر رہے ہیں

ونعوذ بالقديس من شيطانهم

اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پناہ میں آؤ ہیں

ام هل عرفت الصدق في بلدانهم

یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی ہی ہے

هم ينشرون الفسق في اوطانهم

وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں

والزور كالاثم اسر في انصافهم

اور انکی شاخوں میں چوٹے پہلون کی طرح موجود ہے

للعقل حسرات على هذيانهم

اور عقل کو ان کے کبواس پر حسرتیں ہیں

كذب على كذب بيان لسانهم

اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحمل بنفانهم

اور پاکیزگی انکے کارروان سرائے میں نہیں آتی

شرار الا دخيل جذر جنانهم

اور وہ شرارت انکے دلوں کے انگلیسی ہوئی ہے

وتمايلوا حقد على همتانهم

اور کینہ سے اپنے ہمتاؤں کی طرف جھک پڑے

كمر من جول صيد من ارسائهم

اور انکی رسبوں کو بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحرالعلوم بحسب ثہم
 انہوں نے اپنے غیث سے علموں کو دریا سوا انکار کیا
 لایعلم النور کے دخیلات امرہم
 بیوقوف لوگ انکی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صندک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کیونکہ تکلیف نہ دیتی
 قد جاء ہم قوم بحر صلبا ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حص سے ان کے ہاتھ
 کانوا کذب البر مکوم الحشا
 وہ جھٹل کے پیڑ سے کی طرح بہک و خستہ اندرون کر
 قوم سقوا کاس الحتوف برعظہم
 ایک قوم نے توموت کو پائے آنکھ دھنسی لیا
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انکی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادبرک مرجا لیا قدیر ولسوۃ
 اے قادر تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلا کر
 حلت بارض المسلمین جنوہم
 آنکھ لشکر مسلمانوں کی زمین میں آ کر آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا انصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جاننا ہے

واستغفرہما ماکان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ آئے پالوں میں تھا انکو بہت کچھ سبھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 بس ہیقتہم درجائے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد آنکے دین کی طرف میں نہ کرتا
 ولینفضن ماکان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ انکی استیوں میں ہو بہا لیں
 من جو ہم فسعو الی عمر اہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروفا ثی یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم تڑکی طرح اس پیر کو کاہر نہیں ہے
 واشتد سبیل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب انکی بے اعتدالیوں سے بہت سخت ہو گیا
 قل فساد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحما ورج الخلق من طوفا ہم
 اور بخدا تو ان کو جس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غا بلہم الی فسوا ہم
 اور انکی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک مہارت کی
 اعصم عبادک من یعمو دھا
 اپنے بندوں کو آنکھ دھڑوں کی نہروں سے بچالے
 ضاقت حلینا الارض من اعلی ہم
 ہماری لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

کَسْرُ نَجَاجَتِهِمُ الْهَىٰ بِالْصَفَا
 اے خدا پروردے! ان کے شیشے کو توڑ دے
 سُبْرًا نَبِيْلًا بِالْعَنَادِ وَلِذَّبُوا
 تیرے بنی کو اہل حق کے خدا و گالیان دین اور چلا دیا
 يٰ اَرْبَابَ سَمٰوٰتٍ كَسِفَتْ عِلْمُكُمْ
 اے میرے رب انھوں نے ایسا میں ڈال دیا کہ تو کی طرح کی
 يٰ اَرْبَابَ مَزَقَهُمْ وَفَرَّقَ شَمْلَهُمْ
 اے میرے رب انھوں کو ٹھٹھے ٹھٹھے کر اڑا دیجیہت کو پھاڑ کر
 قَدْ اَزْمَعُوْا اَضْلَالَنَا وَوَبَّالْنَا
 اُنہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور ہال میں ڈالنا دلوں میں ٹھنڈا لیا ہے
 وَاِذَا رَمِيْتَ فَاَنْ سَهْلًا قَاتِلُ
 اور جب تو تیرے چلا دے تو تیرے قاتل کر نیو اللہ سے
 صِرْنَا حَوْلَةَ جَوْسِهِمْ وَجَفَاءَهُمْ
 ہم ان کے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے
 لَوْلَا تَعَايُنَا تَعَايَبَ سَبْتَهُمْ
 اگر ہم ان کی گالیوں کا جواب دینے سے روکنا نہ ہوتے
 مَا اَيْظَلَمَ الْاَشْرَارُ اِلَّا نَفْسَهُمْ
 ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر
 ظَنُّوْا بَاَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفٌ وَعَدًا
 اُنہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا
 وَقَبُوْلُ اَمْرِ الْحَقِّ عَامِرٌ عِنْدَهُمْ
 سچ کا قبول کرنا ان کے نزدیک عام ہے
 سَوْدُ كَخَفِيَةِ الْغُرَابِ قُلُوْبُهُمْ
 ان کے دل ایسی سیاہ ہیں کہ کسی کو نہ دیکھ سکیں اور نہ پہچان سکیں

وَاعْصِمْ عِبَادَكَ مِنْ سَمُوْمٍ بِيَا نَهُمْ
 اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے
 خَيْرُ الْوَرَعِ فَاَنْظُرْ اِلَىٰ عَدُوِّهِمْ
 وہ نبی جہ افضل الخوفات سے سو تو اس کے ظلم کو دیکھ
 وَاتَزَلْ بِسَاحَتِهِمْ لَهْدَمَ مَكَانَهُمْ
 اور ان کی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکو صحن غامین اتر آ
 يٰ اَرْبَابَ قُوْدِهِمْ اِلَىٰ ذَوْبًا نَّهُمْ
 اے میرے رب انھوں کے گناہ پر پیکے طرف کھینچ
 فَاضْرِبْ مَكَائِدَهُمْ عَلٰٓى اَبْدَانِهِمْ
 سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار
 حُدَّ كَا سِيَا فِ عِلْمِ شَيْعَانَهُمْ
 تیرے اور ملو امروں کی طرح ان کے بہاروں پر چڑھا
 زُمَّتْ رُكَابَ الْهَجْرَيْنِ وَثَبَانَهُمْ
 جدائی کے اونٹوں کو اپنے حملوں کے سبب ہی بہار دے گی
 لَمْ يَهَيْتْ سَمَّ النَّارِ عِنْدَ عَثَانِهِمْ
 تو میں ان کے دھان کے مقابل پر آگ کی تیر چلا تا
 سَتْرِيْ بِنْدَمِ الْقَلْبِ عَضْ بِنَا نَهُمْ
 سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی نہایت ہوا اپنی ہمت کا کھیلے
 فَبِغْوَا بَارِضَ اللّٰهِ مِنْ لُغْبِيَا نَهُمْ
 بیشخص خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی برکت والی کیوہ سے ہائی ہو گئے
 صَعِبَ عَلٰٓى السَّمْعِ عَطْفُ عَنَانِهِمْ
 اور نادانوں پر حق کی طرف باگ پہنچنا سخت ہو گیا ہے
 وَالْخَلْقِ خُذْ وَعَوْنٌ مِّنْ لِّمَعَانِهِمْ
 اور خلقت ان کی ظاہری چمک سے دھوکا کھادی ہے

فارقب اذا صاحبتهم بحبة

پرمجب تو انکی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی قرب بل کی وقت اپنے رب کو بلایا

يا مستغاثي ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعيرني بموت الهم

اگر وہ شخص جو مجھ پر ایلنے سزائش کرتا ہے کہ میں کیسے مرنے والا ہوں

والله ان حيات عيسى حية

بھلا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل الهم من عند

خدا اٹالی نے اس بات میں حکمت رکھی ہے

كيف الحيات وقد توفيت مشله

کیسے کھڑکھڑکھٹے ہیں کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انہیں پہلے

هل عا دس الخلف المغاخي مرسل

کیا اچانک پچھنے والی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

الغيط ربك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا چاہتا ہے کہ میں نے

فاطلب هذا وما اخالك تطلب

سو تو اسکی ہدایت کو ڈھونڈنا اور مجھ پر آسید نہیں کہ تو ڈھونڈ

يا من تظني البول ماء اباردا

اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يا رب ارنى يوم كسر صليبهم

اے پروردگار مجھے دکھا

اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا بھیج دیکھلا

فتنا يد ينك عند استفسا هم

بیعت انکے پسند رکھنے کے اپنی ہی کے فتوں کی آگ

والله ترى عند ضرب سنا هم

اور اسی کے نبیوں سے بچنے کے لئے خدا میری ڈانٹ

فانصر و ايدنا لهدم قنا هم

پس مدد کر اور انکو ہماروں کے توڑ دینے کی تائید فرما

افلا ترى ما جذاصل اهانهم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس اعدا نے انکی جگہ کی ہے

تسع لتهلك كل من في خانهم

وہ سانپ جو ڈرنا تو ان سب کو نسل کر دینا چاہتا ہے

في موت عيسى قطع عرق جمهم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت سے ان کا مذہب زچ کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد رما هم

جتنے نبی آئے ہوں تو میں کو بہتر اور سب سے بہتر تو اور جو میری آیت

ام هل سمعت الحى من اقرا هم

یا تو نے کبھی سنا کہ انکو پھر تیروں میں سے کوئی زندہ رہا

وتعيد عن الى الينا هم

اور مڑی کی گھسی سے تو دور ہو کہ عیسائی کو انسان کی طرف جاتا

فاخسعو لكن منهم ومن اخرا هم

پس رخص ہو اور عیسائیوں میں سے اور ان کے بہترین میں سے جو

اخطاء امن جمل باسئما هم

توئی اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو مڑا خیال کیا

يا رب سلطتي على جمل نفهم

اے میرے رب اپنی دیواروں پر مجھ کو مسلط کر

اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا بھیج دیکھلا

فَاذْكُمْنَا فَسِيفَ قَوْلنا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے
وَلَقَدْ اَمَرْتُمْنِ الْمَهِينَ بَعْدَہَا
اور میں خدا کی طرف سے امور ہوں

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمَهِينَ هَكَذَا

یہہ بیٹے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا

طَوْرًا اَحَارِبُ بِاَسْمَامٍ وَتَاَقَ

کبھی میں اُن سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں

بَعْدَ صَافِ الْحَدِيدِ جَزَمْتُهُمْ

بہشتِ عمدہ تلوار سے سینے انکو کاٹ دیا ہے

رَوْحِ بَرِّ الْاَنْبِیَاءِ مَضْمُوحِ

میرا روح انبیاء کی روح سے معطر کیا گیا ہے

اَنَا رَجَعْتُ صَوْتَنَا بَعْنَاءَہُمْ

ہم انہیں کے گیت کو سردیوں کے ساتھ گاتے ہیں

قَوْمَ فَنَوَانِی سَبِيلِ مَرْجٍ رَقْمِ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی

كُومَنَ شَرِّیْرِ اَهْلَكُوْا بَعْنَاءَہُمْ

بہت شریرین جو بوجہ اُنکے خدا کے ہلاک کئے گئے

وَسَايَرُغْمِ اللّٰهِ الْقَدِيرِ اَنْزَفَهُمْ

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملاؤ گا

الْيَوْمَ فَذْفَرُوا بِرَجَسٍ تَنْصَرُّ

آج وہ لوگ نصرت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں

قَوْمٌ قَمِيلٌ مَعَ الْهَوَا اَفْكَارُہُمْ

ایک قوم ہے جو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جہک رہے ہیں

رَحْمِ مَبِيدٍ لَا كَيْفَ لَبِیَّاہُمْ

ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کا طرح

هَابَعَتْ دُخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نَبِیِّہُمْ

اسوقت کے بعد جو پاروں کی آگ سو دہریں اُٹھے

مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُہُمْ

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ آنحضرت کا وقت آگیا

اَهْوٰی بِاَسْیَافِ اِلٰی اِثْنَانِہُمْ

اور کچھ میں اپنے تلواروں کے ساتھ اُنکی قتل کثیر کر کے دو رہے

وَعَصَايَ قَدْ اَفْنَتْ قُوٰی نَعْبَاقُہُمْ

اور میرے عصائے لکھے سانپ کی تمام قوتیں فنا کر دیں

جَاذَتْ عَلِیَّ الْجَوَادِ مِنْ فِیضِہُمْ

ادان کے فیضان کا ایک بڑا امین میرے پر برسا

اَنَا سَقِیْنَا مِنْ کُتُوْبِ دُنَاہُمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں

وَالْعَمٰی لَا یَدْرِی مَنْ مَطْلَعُ شَاہُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

وَرَوَا مَدٰی خُرٍّ وَّرَءَ کِبَاہُمْ

اور اپنی بیماری کے بعد زنجیر کی کار میں انہوں نے دیکھ دیں

وَبَرِی الْمَہِیْمِنَ ذَلَّ دَاخُنَاہُمْ

اور اُنکی ناک کی ہمدی کی ذلت دکھا دے گا

وَالْحَقُّ لَا یُخْطِیْ اِلٰی اِذَاہُمْ

اور سچائی انکے کانون کی طرف قدم نہیں بڑھاتی

وَعَقَّتْ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حِطَاہُمْ

اور چوٹی کے نقش انکی دیواروں سے مٹ گئے ہیں

ظہرت کاشرا لستم ثورم وعظمہم
 نہر کے انڑ کی طرح انکے وعظ کا جو شش ظاہر ہے
 هل شأدت عينك قوما مثله
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطريقه سنت لهم آباءهم
 اس طریق سے جو انکے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المكائد كلها
 پس گو یا کہ تمام فریبوں کے دروازے
 قد انشأ طرق الضلال تعمد
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصليب يسيسن ويدققن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الكذب عجنة لكل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر یک بحث کرنیوالے کے لئے درولی کا باعث ہوتا ہے
 سم مبيد مهلك في لبنهم
 انکے دودھ میں نہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور ماریوالی ہے
 فاربأ بدنيك عند روت وحم
 پس جب تو ان کو لے تو اپنے دین کی گنجائی رکھہ
 الموت خير للفة من خبرهم
 جو افر کے لئے سزا انکی روٹی سے بہتر ہے
 ونصارة الدنيا تزول بطرفة
 اور دنیا کی سازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط كالصواعق عندهم
 لگ ان کے ہر بجلی کی طرح گرجتی ہے

رحلت تقات الخلق من ادجا تم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیز گاری کو چ کر گئے
 ام هل سمعت نظيرهم في ذلهم
 یا انکھ عیب میں انکی کوئی دوسری نظیر بھی سننی
 يدعو الى الجملات صق كراهم
 ان کا طلبور باطل بائون کی طرف بلاتا ہے
 ففتحت لفتنتا على رهباهم
 ان پر اسلئے کہو لے گئے کہ تاہم را استخان ہو
 ما زاد خسرا على خسرتهم
 جس ٹوٹے میں دو پڑے ہیں اس سے بڑھ کر کوئی اور ٹوٹ نہیں
 جاء الجياد وزهق وقت انهم
 گھوڑے آئے اور گدھیان بہا گئیں
 لكنهم تركوا حياء جناهم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مكر مضل الخلق في هدا جانهم
 انکی پیاد رفتار میں ایک مکر ہو جو غلطت کو گمراہ کر دیتا
 واقع بشوك من جنى بستانهم
 اور انکے باغ کے پہل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فاصبر ولا تجنح الى همتهم
 پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے میں کیونٹ جھک
 فاقع ولا تنظر الى افتانهم
 سو قناعت کر اور انکی شاخون کی طرف نظر مت کر
 فقياف يا مغرور عن احضانهم
 پس انکے کناروں سے باز رہو کہ انہیں والو کی طرف ہرجا

این المفسر من القضاء اذا دن

تقدیر سے کہاں بہاگیں جیب آگئی

یسون جہا لابرقت لفظہم

جاہلون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلذا یحب مزور اذ یرہم

یہی لئے ایک حکارائے گرجاؤں سے پیار کرتا ہے

ولو انتقدت جمعہم فی دینہم

اور اگر تو ان کے گرجاؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلبنا وجع وشوک دعاہ

ہماری دل میں ایک دوا اور انھیں کیسے ایک کا غائب ہے

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

فدعائت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے پندہوں کے بیٹھے نے تو زمین بتا ہی ڈالی

تدعیہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آتراء انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہنا کہاؤں

للمع قرب المودیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جانور دن کا قرب

الا الی سرہ منیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ ہے جو انکے ٹیلوں کو در کر گیا

یصبون قلب الخلق من حسانہم

اور اپنے اسراروں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شیعہ میلا الی مرجانہم

اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

لو جدت سقطا شینہم کما انہم

تو انکے پڑھ کو ایسا ہی ردی یا بچا بیسا لاکھ دریاں ہی عمر دیکھو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شعبا نا بلہم جفاہم

نا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بھر کے ڈاگدار ہے

من نخزہم خبثا وطول لسانہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیث سو چاروں کو خستہ کیا

اصواق لب الخلق من عقیانہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جے سے کھینچ لئے ہیں

حدثت فتون الفسق من حدانہم

اور ان کے جواڑوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

یغفون فی الارحان جبل طعانہم

اور اپنی استیون میں بے رستہ اسباب باندھ کر کہ چپا کر دیں

صاخر الخلق اللہ ماء شنانہم

اور خلق تادمہ کیلئے ان پورا فی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قیر بانہم

ان کے ترپ سو انا دین بچانے کے لئے بہتر ہے

لک کلیم رب شان مجب

اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نفق التضرع والبكاء تصبرا

ہم مبرک کے تضرع اور رونے کو لازم پکڑتے ہیں

لله سهم لا يطيش اذ ارسله

خدا کا وہ تیرے کہ جب چاہتا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير تصرفنا

اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجرها

اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكرب تقطعت

دل بقراریوں سے ٹکڑے ہو گئے

ودع العاجز السباع ينشهم

اور دشمنوں کو بھیڑیوں کی طرح ڈال دے

اور دشمنوں کو بھیڑیوں کی طرح ڈال دے

فانصر عبداك رب في ميدانهم

سو تاپے بندوں کی انکے میدان میں مدد کر

ناوى الى الرحمان من ركبناهم

اور ان کے سواروں سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ تو ہمیں

للمحق سلطان على سلطانهم

اور خدا کا تہر انکے تہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقتناهم

کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے

يا رب تج الخلق من ثعبانهم

اے میرے رب غلت کو انکے ساپ سے بچائے

فارحم وخلص روحنا من جأهم

سو رحم کر اور ہماری جان کو انکی دیو سے روائی بخش

واشف القلوب بجزهم وهو انهم

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واجب بطريق المعارض الفتان انه لا يمنع من الهذيان ويهذي

اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں بکواسی باز نہیں آتا اور شرابی کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات

بجواسی کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسیٰ وہی روح ہے جسکا حابجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القران وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين

اور ایسا ہی دوسری کتابوں میں بھی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں مگر ان کو وہ ہی عیسویں مہر شجر

فاحملوا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان

دل ہمارے سوا ہی حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دھرتا ہی جس میں پانی نہیں اور حق کی طرف قدم نہیں رکھتا

في كلامه دجل عجب وغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على

اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور وہ ہر کادھی اور کھلا بھولت ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح حبیب کہ حضرت

عیسے کا نزل علیٰ موسیٰ ونبیین آخرین لم یلیس الحق بالباطل کالذی جال الغشا

عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر کوئی حق کو گناہ چھوٹاتا ہے جیسے کہ غالب اور کوئی گناہ

الا یقرع فی الاغیل متی الاصحاح الثالث واذ السموات قد انفتحت لہ فری النوح

کیا وہ انجیل مٹی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یک دفعہ اُس کے لئے آسمانوں کے دروازے کھل گئے اور اُس نے خدا کی

نازلتہ مثل حمامة واتیٰ علیہ . . . ثم اصعد یسوع الی البریۃ من الروح لیجرب

نوح کو کبوتر کی طرح اترتے اور اپنے پر ہٹاتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جھگ کی طرح چلا گیا۔ تم شیطان سر

من الشیطان اللعین۔ فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزایا جادے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراہیم واسماعیل الذبیح وغیرہ من المرسلین۔ فائقہ العباد وافر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسرے نبیوں پر سو خدا سے ڈرا وحق الامر کی ڈھونڈ رہے تھے کہ

السلا دھمتہ بالتحصیل الرشاد و تا کر اس سبیل الرقاد وجا ہذا اهل یكون النازل

فکر کر گداس فکر میں کوشش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو کیا نازل اور

والمنزہ علیہ شیئا واحدا کلا بل لا بد من ان یکون شیئین متغاثرین کما لا یخفی

اور منزل علیہ ایک ہے چیز ہو سکتی ہے بلکہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغاثر چیزیں ہیں جیسے کہ

علی ذی العینین وعلی سائر العقالین۔ فای دلیل اکبر من هذا لقم منصفین

عقل مندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑا کما اور کسی دلیل ہوگی

الذین ینثالون الی الحق موجفین۔ ولا یتزکون الصراط کعین۔ وای فرق فی

و منصف جو حق کی طرح مستوی ہو کر دوڑتے ہیں اور راہ کو انہوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی أعطی لموسیٰ کلیم رب العالمین الا

دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں اے

تتفکرون یا معشر الظالمین۔ وتسقطون علی المراحیف الکاذبین۔ الا تقرقون

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور جھوٹوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر وایقل انہ قول اصدق القائلین۔

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جس میں کہا گیا ہو کہ خدا کا کلام سچا ہے ہاں میں سچا کہتا ہوں

وهو ان الرب قال لموتى فانزل وانا انكلم معاك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آنکھوں کا اور تجھ کو کلام کروں گا اور اس روح میں سے۔ ہون گا جو تجھ پر
علیک واضح علیہم ای علی اکابر آئمہ و ہم کا نو اسبعین۔ و كذلك نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی جی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى ومُرسداً داود ويحيى وغيرهم من النبيين۔ ولا حاجة

روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور آسمان کے مرشد یحییٰ یسوعی زل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر۔ اور کچھ ضرورت نہیں
الی ان نطول الكلام ونضيق الاوقات نزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طول دین اور وقت کو مضائقہ کریں اور جو کچھ کو بڑھادیں کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے
يعرفونه وما كانوا منكربين۔ قلهم لا تشكف ايها الجهول والغبي المغذون

ہیں اور منکر نہیں ہیں پس اسے نادان کیوں اپنی نظر کو پہلی کت ہوں میں عیق
في كتب الاولين ولم لا تقبل النصيحة وتعاذی العقيدة الصميحة ولا تكون

حکایت نہیں پہنچاتا اور کیوں نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہوتا
من المسترشدين۔ نعطيك شهدا ينقذ وتعد والى اسم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک شہد پائیں بچانے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی طرٹ ڈرتا رہی
تكون من الهاککین۔

آئس کو پی لے کیا تیرا میکا ارادہ ہے

واما ما ظننت لاه الله يسى المسيح في القرآن روحاً من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمن ولا يسميه بشراً من نوع الانسان فاعجبني انكم لا تأنفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سمجھے تعجب ہو کہ تم لوگ
الجهتكم ولم لا تسبقون من خرافات وتنضمضون لتنضمضنة الثعبان وما

کیونکہ بہتان سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑے وقت تمہیں کیوں شرم نہیں آتی اور اوروں کی طرح زبان
منتهين وتغيبون كالمسكارى وجدانا ووجدنا ولا ترون غوراً ولا تجدنا

الہ سے ہوا اور نہ پہنچاؤ گے اور تم ہرے غصا اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ کچھ مست چلتا ہے اور کٹیبت و فزاد کو

وَلَا تَخَافُونَهُمُ السَّافِلِينَ - اجماعتم قرۃ عیونکم ومسرة قلوبکم فی الاکاذیب
 کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گرہے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جو ٹھ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی
 وطبتکم نفسا بالغاء طلب الحق والقاء جبل الله القربى وکنتم قومًا عادین -
 طہنیک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ جن کو چھوڑ دو اور عدل کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پسند کرو
 ویلکم انکم سقظم علی ذمۃ واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرًا وآثرتم مرداء
 تمہارا نفس کہ تم ایک مزیدار برگ سے اور بد سے کنارہ کیا بلکہ تھنے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران
 ونزلتم عن من الرکوبۃ واخترتم طرق الصعوبۃ وقفوتم اثر المبطین -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور غلامی اور غمی کا راہ اختیار کر لیا اور باطن پرستوں کے چپے لگ گئے
 وانکنتم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ لگان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دینا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل اللہ خرج من لدنہ فسا هذا الاجمل صیرح و وہم قیہ و خطاء
 عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور میراث کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کو نکلا ہی تو خیال تمہارا صحیح ہے

مباین - ثم ان فرضان قرالہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم و یجعله ابن الله

خطا ہے۔ پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اس کو ابن اسد اور بلند تر ہے

واعلیٰ والکرم فیجب ان یکون مقام ادم ارفع منہ واعظم ویکون ادم اول ابناء

سوا سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم

رب العالمین - فان فی شان ادم بیان الذہن شان عیسیٰ فتفکر فی ایتہ فقوالہ ساجد

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمند بھی طرح لفظ فقوالہ میں

وتدبر کاولی النہی وفکر فی لفظ خلقت بیدی و لفظ سوسنیتہ ونفخت فیہ من روحي

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کرو خلقت بیدی اور سوسنیتہ اور نفخت فیہ من روحي ہے

والفاظ اُخریٰ لیظہر علیک جلالہ ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطوق الایۃ یدل

اور وہ کج لفظوں کو بھی سورج نہایت پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق کمال کثرت ہے کہ

علیٰ ان روح اللہ نزل فی ادم بنزل اجل حتیٰ جعلہ مسجود الملائکۃ ومظہر تخلیات

روح اللہ آدم میں آنا آتا اسد بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹھہرا اور تخلیات تخلیق کا

روح اللہ آدم میں آنا آتا اسد بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم کو ملائکہ کا مسجود گاہ ٹھہرا اور تخلیات تخلیق کا

واقرب الی اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائکۃ اجمعین وخلیفۃ اللہ علی الارضین

منظر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل بڑا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا مگر وہ اپنے جو حضرت عیسیٰ کی شان میں
ولما الایۃ التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا تصفی وان کے

نازل ہوئی ہے سورہ ابکو کچھ بہت اونچا نہیں بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے
بل یشیت منه ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدۃ العاجز کا شیاء اخریٰ

بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں
من المخلوقین ما سجد للابلیس بل امر ان یسجد للو معذرتہ ذلک الخبیث

خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ کہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور
ادم الملائکۃ کلہم اجمعین۔ وان ادم ابنہ الملائکۃ باسماء مساثر الاشیاء مثبت

اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتلائے پس ثابت
انه اعلم وسترہ ل محیط علی الارض والسما والکمن عیسیٰ اقر بانہ لا یعلم الساعۃ

ہو کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کہ جب
واشار الی ان الملائکۃ قد فاقوہ علما واکملو الخوف الطلعة ففکروانی هذا ولا تشوا القوم عین

آجکی اور یہ بھی اشارہ کیا کہ ملائکے اس علم سے بڑے افضل ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح مت چلو

ثم اذا دقت النظر او امعنت فیاخضر فیظہر علیک ان قوله تعالیٰ روح منہ یشاہ قوله
یہر اگر تو غور سے دیکھے اور واقعات موجودہ میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جلا شانہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول

تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباوة ان ثبت من لفظ روح منہ الوہیت عیسیٰ انقصر من لفظ
ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سورہیٰ ہادی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور

جمیعاً منہ بالوہیۃ ارواح الکلاب والقرۃ والحنازیر والشیاء اخریٰ فان منطوق
جیساً منہ کے لفظ سے کتون اور بلیوں اور سوردن اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا

الایۃ لیشہد علی انہا جمیعاً منہ فمت من الذمۃ انکنت من المستحین وتفکر وایا معشر
اقرار کرے کیونکہ منطوق آیت کا دالالت کر رہا ہے کہ ہر ایک چیز جیساً منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا

النصارى الیس فیکم رجل من المتفکرین۔ ولیس الی ان ترفع فی جوابنا الصوت
ہی سچے ہیں پس اب نہایت ہر جا اگر کچھ شرم ہو اور اسے نصرائی لوگوں میں غور کرو کہ عیسیٰ میں کوئی بھی عوز کرے والا

وانتلاق من فکرک الموت فان مثل الکاذب کمن عرف مدح و لا قدر له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں ہو تو ہمارا جواب یہ ہے کہ اگر وہ ای فکر میں نہ آئے کیونکہ چوٹا آدمی ایک گنبد کی طرح گوش میں چٹاؤ اور چون
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو ترانہ نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في تزيينه الذي

اور اس خلیل خیانت پیش کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزیین میں

هو عش الشياطين۔ ان وحی القرآن کان من الشیطان وما کان من الروح

جو شیاطین کا مشیائہ ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور روح الامین کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ شديداً القوی ولفظ ذومرّة بالخطث واتباع الہی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی آس نے ہوا پرستی کی وجہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات عبیدة ومکائد عظمی واذی قلوب المؤمنین۔ وکذا ترک

تاویلات عبیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مؤمنوں کے دل کو دکھ دیا ہے۔ اسطرح آس نے

الحیاء وودع الارعوا وحسب افضل الرسل المجنون۔ واتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نمودا بعد الحوجہ کا آئینہ اور حق سے

الضبط من النون وعاد المصلحین اللامین۔ واعترض علی افصاحتہ صنف اللہ

ایسا درد چاڑا جیسا ہنر شک نہیں میں تھی یہی جو جوانی میں تھی ہر دور تھی ہر اور نیک کاموں کے حامی صلحوں کی دشمنی تھا

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلماً وزوراً ليرضی قوماً بول مع انه کان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں کو ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلین العین۔ والله انه جهول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانه ولبس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بچا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب کی کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان و راز کی

فیہ جی ہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فکتبہ شیء مغیر

اس میں کچھ بھی جو زبان اس کی کتابوں میں بغیر گلیان اور بکواس کے اور کچھ بھی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

سبہ وھذا نہ وما وسعه کما ان الحق وخطیئة الاولی الا حق فعل کا بعد اللہ التوہان

کون کو بڑا شیدہ اور آہن کچھ نقش ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۵۔ اور الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراء والاعمال اهل الدهاء فنصف
 اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
 عاد الدین فنکتہا بعبارة اتم الاصلية في اللسان الهندية اعني اردو ناقلين
 پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبادت نقل کرتے ہیں
 من مسألة عقوبة الضالين للطبوعتي نصر المطابع دھلی ردھلیۃ المسلمین
 جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصر المطابع دہلی میں دہلی میں اور عقوبۃ الضالین یہ رسالہ ہوا کیسے
 وهو هذا يا معشر النصفین۔
 نئے روایت المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رائی ہندو پر کاشاں سر و آفتاب پنجاب لاہور کے اردو ناقلین اخباروں کے مالک اہل ہندو

چونکہ پادری عماد الدین صاحب امرتسرین پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندو پر کاشاں جگہ بنگلہ
 مطبوعہ ۱۸۷۱ء اسکتو پریس لاہور اور امیں جو امرتسر کے اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عماد الدین
 امرتسری کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے مشورۃ انگیزی میں کمتر
 ہیں کہ جس نے یمنی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔
 اور دونوں کو ایک تخت طاوت کا منہ دکھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور
 تفسیر کاشفات امن عامہ کے خلل اندازی میں کسل کا کام رہیں پنجابی مسلمان بغض کم محبت اور اکثر جاہل ہیں یا وہ کچھ
 سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگیزی کو غرض سے دل چھاؤ نیکی علت غائی پر تصنیف لکھیں ہیں اگر یہ فرض محال ہے کہ
 الزامات چو بھی سمجھ جائیں تاہم چارے پادری صاحب کے کام تعزیرات مہند کی دفعہ ۴۹۴ کے اعتراض سے محفوظ نہیں
 کیونکہ انہیں ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا سنیے کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہندو اخبار آفتاب پنجاب
 جلد نمبر ۳۰ سے انتخاب کی گئی ہیں جس بنا پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف متنبہ
 فردوں کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب برصوفہ پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں لہذا ملکی صامتوں کے ہم آواز زیادہ کہتے ہیں کہ انکی تصانیف سے جسکا حوالہ اور پر درج سے بلاشبہ ہمیں
 خصل پڑیگا۔ یہ اور رہ کچھ عجیب و غریب کہ وہ مرتب ہوئی ہیں کہ جنکوئی انکا شراعت انکا مذہب نہ پکارا۔ یہی نہ غرض ہا
 نہیں ایسے ایسے ملکی شورش برستے کہ جنہیں جو اس قسم کی کتابوں سے پیرا ہوتا ہے بقول دفع نفاذ موضوع کے سرکار
 کی طرف و مناسبت تمام نام نہ سہ۔ ہم بتا سکتے ہیں کہ دانشمند کہ نسبت رائے اس طرح کے مدلاتا نفاذ نفاذ عمل دیا ہے چنانچہ
 اسی مندوستان کے اندر نارڈ وڈ کے صاحب۔ سابق گورنر جنرل نے ۱۸۹۹ء میں ہندوؤں کی رسم جل ہوا کو
 حکماند کر دیا اور ۱۸۹۲ء کے اندر لارڈ ولیم ہٹنگنگ صاحب گورنر جنرل نے سٹی کی قریب رسم کو قانون مرتکر کے
 موقوف کر دیا۔ گورنٹ اس بات کو معلوم کر کے کہیوں نہ دندنہ کہ کسی مسیحی مصنفین۔ بن سے تمام ایک
 پارسی سادہ الدین کو جسے انکشت ناکرتے ہیں اسکا یہ درجہ ہے کہ وہ یہی چاہتا ہے کہ یہی تالیف سے عام دانش
 دولہ میں اگر اور حرارت حرمند ہو کر بے ادبیان کرین اور کلام میں مفسد شمار ہو جائیں۔ پہنے شاہے کہ پنجاب
 فریکٹ موسائی کی پبلشنگ کمپنی نے شورش انگیز کتاب کے دوسرے حصہ کو اسلوب سے۔ نامزد کر لیا ہے کہ اس میں پل
 حصہ سے زیادہ بیشک باطن برج ہیں اگر یہ بات سچ ہے تو بہت خوب کیا۔ اتنی ہم ہوئی عبارت ہندو پرکش کی۔

یادری صاحبوں کے شمس الاخبار الکھنؤ مبدیہ امرکین شرف پریس ۱۵۔ الکتبر ۱۳۵۷ء نمبر ۱
 بعدے باہام پادری کریوں صاحب صفحہ ۹ میں لکھا ہے کہ یہ زمانہ بہ مصنف منفذ علی صاحب بہادر سی
 اکبر اسسٹنٹ کمشنر فیلڈ ساگر کہ منوسط مندین عدالدین کے ترمذی نہایت کہ مذہب افرونی نہیں کہ جمہیں
 گامیان لکھی ہوئی ہیں اور اگر کشف ہوا کے مذہب قدر ہوا تو بنی شخص کے بزبانین اور یہود کیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر پندرہ روپیہ کو بھی کوئی نہ پوچھے اور متن میں ستر روپیہ باہر اری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پامین فوٹیل بنالنے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدینہ نقل کا اصل

وما قرنا کتاباً اغیظ من کتبه وما رثینا عبداً بالکثر من حبیب کذبہ وما سمعنا
 اور سنے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
 متباً البر من سببہ ولا خباکحۃ فناوی الی اللہ من جبہ وہو خیر الناصرین
 سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیاں نہیں مینیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریبیکہ چاہے اسکی کتبیکہ
 ونوعہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رزائلہ وما نری ان ینزع عن الغیہ بغیر
 ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لیجائے ہیں اور وہ سب بہتر مرد گاہ ہے اور اس شخص کی بلادنہی ہم اسکی پناہ مانگتے ہیں اور اسکی بدیوت
 الکی وکذلک ذلت سیر المفسدین

ہم کی طرف شکوایا کرتے ہیں اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص نیک کی غلطی کے اپنی گمراہی سے باز آجائے۔ اور مفسدوں کی یہی صلیبت آگاہ
 وقد صدق فیہ اخرہ المخفی والردود الی التفسیر **رجب علی**
 اور اس کے بارے میں اسکے بھائی ہریان اور سوت پادری رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ
 قال قد صنفنا تحفہ عباد الدین کتبا فی رد الا سلام وانشاع دلائل التعلیل
 قول ہے کہ جب ہمارا بھائی عماد الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تائید کے دلائل شائع کئے
 فی الخاص والعام فمما کانت دلائلہ مجموعۃ الباطیل بعیدۃ من تنقید الدلیل
 سو اس سبب کہ وہ دلائل مجموعہ الباطیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی بہین بہت
 ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا بدخ الملامۃ ورجعنا وودعنا بعدھا استغیاء ان نری
 ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشاد ٹھہر گئے اور بعد اسکے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ ہو کہ مسلمان کو
 وجہنا المسلمین۔
 اپنا شرم نہ دکھاسکیں گے

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان ووجہ

گواہ اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال کیجنا اور یہ وہم کہ اگر شدید القوی

القوی کلہ لہذا السحران لالہ وللملک الرحمن فلاجل ذلک خص بہذا الاسم فی القرآن

اسی طرح ان میں شیطان کا نام ہے کہ تمام قومیں اسی پٹیر سے کو قتل ہیں نہ خدا تعالیٰ کو اور نہ اسکے کسی رشتہ کو چاہے وہ کون ہو

فلا نفہم سرہذا الا قایل ولا یغید فیہا راۃ من الدلیل فلعلہ کذلک فرغ فی الاخیل

فلا کہ یہ نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی کو نہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑتا ہے

واستنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادہ بقوتها العظمیٰ الی العن
 یاس فاعل کو جس کے ہر قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان ہاتھی کی طرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے توتے کے ساتھ گھل
 جبال الجلیل وحرہ بالایطیل وما استطاع المسیح ان یمیل الیہ من قریۃ
 کے ایک پہاڑ پر اسکو لگایا اور اپنے لاپیل کے ساتھ اسکی آدائش کی اور یسح سوریہ نہرکہ اسکے طرف بائیس اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طرحہ ویأخذ بفودہ ویزیل لظاہ یجیء لہ مشی تلوکالضعفاء
 اور اسکے پہاڑ کی طرف قدم نہڑا دے اور اسکے سر کو پکڑے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ یسح تو اسکے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبداء الہم ہذا الخیال کما فی احوال فلا منکر واقعہ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دم کا اصل موجب یہی خیال ہے پس کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انما
 المسیح ونومن بہ کالامر الصمیم ونقر بان شیطانک لک المسیح کان شدید القوی فلذلک
 نہیں کرتے اور امر صمیم کی طرح اسکو انہیں جہنم اور اقرار کرتے ہیں کہ اسی یسح کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادہ الی جبال علیہ وقال اسجد فی اخطیاء دولۃ عظمیٰ وملک الایملیٰ وطع فیما
 اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑوں کی طرف کھینچ کر لگایا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کر تہجد دولت اور بڑا ملک دو گنا اور ایک ضعیف
 ضعیف غریب ہووٹب علیہ کذب وریغیب ووترکہ الا الی احین ولفظ الحین
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طع کی اور حرص کی وجہ سے بہڑے کی طرح اُسپر چل گیا اور پھر اس سے دو بارہ آہنگا
 موجود فی انجیل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتبیین - ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کردور ہو گیا اور میں کا لفظ انجیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جب کبھی چاہے دیکھے اور کچھ شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا القی بعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان واهلک الہا لکین لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھائی اور مرے والوں کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ
 من مواعد الشیطان للبعین واما قیامہ علی افضل الرسل وخیر الانبیاء فقیہ
 آنا شیطان کا وعدہ تھا مگر یسح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم لعل لعیان الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 نے فتح الاسلامیٰ فتحا غیر فحاک وشدت من ہذا الدلیل ان الشیطان یفر
 تہجد کر کسی راہ میں پادے تو وہ سارا راہ اختیار کرے اور تہجد سے ڈرے۔ لہذا میں اس کی ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عمر کالجبان الذلیل ولما المسیح فیسمی افضل صحابہ شیطاناً فی الانجیل فانظر الفرقین
حضرت عمرؓ کا یہ مردانہ طرزِ لباس تھا لیکن حضرت مسیحؑ نے اپنے بڑے صحابی کو شیطان بنوایا جس کے خوف سے لوگ کہہ کر ان کو مرنے پر آمادہ ہو گئے

خائباً قبال الروح الجلیل ولا تبادر الی سبل الشیاطین ثم اذا كانت القوة کله للشیطان فما
کس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کی طرف مت دوڑ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹھہریں تو
بالہکم الضعیف الذی مالہ قبل ہذا الشرحان بل تبعہ کامغلوب کی محتاج

تمہارے اس کلمہ خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور عاجز کی طرح انکو پیچھے
ذی الکروب وقادہ الشیطان بکرمعجب ودعاہ الی اغلار غریب والعبانہ مع

لگ گیا اور ایک کرمعجب کے ساتھ شیطان نے اسکو کہنچا اور ایک عجیب ہو کر کی طرف اسکو لایا اور قریب کہ وہ باوجود
دعاوی الالوہیۃ وادلال الابنیۃ تبعہ بحسن الظن وما فہم انہ حول قلبہ وعلی

خدا کی دعویٰ اور ابنِ الصدیق کے ناز کے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور منفی ہے اور اسکا وہ
برق حُلُب وھو رئیس الکاذبین - وانتم تعلمون الیہود کا ذوق یقولون للیسما ناک

برق ہے بارانِ ہزاروں چھوٹوں کا سردار ہے۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودیسیح کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالیٰ کی طرف
ما تری الخوارق من الرحان بل من الشیطان ومعک شیطان من الشیاطین -

سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے کر رہا ہے

ثم ان کان هذا الحق اعنہ اذا فرضنا ان القوة کله للشیطان الذلیل فما جاء
پھر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں

والانجیل بحال التفصیل ان یسوع رج بقوۃ الروح الی الجلیل کا کیوں صحیحاً بل
انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ

لکذا بصریاً وتخریف الحرفین ویکون المراد من الروح شیطاناً من الشیاطین -
کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے -

ثم انک ظننت ان القرآن لیس فی بلاغتہ الی حد الانجیان
پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حد اعجاز تک نہیں

بل یوجد فیہ راعۃ الکلف والارتماز ولا یمیز رفیق اللفظ من الجزل والحید
بلکہ اس میں تکلف اور اضطرار کی ہوا پائی جاتی ہے اور وہ نرل اور رفیق لفظوں سے خالی نہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور اس میں وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب علم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سوال میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور لوگوں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہوگا۔ اسے سکین تو تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكان الضلال ولا تعلم الساليلسان العرب وطرق بلاد

آوی ہے اور بجز مگر اسی کے فریبوں کے اور کچھ تجھے معلوم نہیں اور کچھ ہی خبر نہیں کہ سان عرب کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجتوت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرمية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي انعم اكا بر بلغاء الزمان واتمجت

تو نے اس آواز کو کہ یہ جزوت کی اسے جاہل کامل کیا تو اس کلام پر حمد کر کہ جس نے بڑے بڑے بلغاء زمانہ کو رسالت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نواجع الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اس کی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑے بڑے شاعرانہ

وجاؤ اخا صنعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُس پر ایمان لائے اور اقرباری اور فرتون بجز اس کی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنوزين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریبی

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب نواد

دورہ سے پردہ نش یافتہ تھے اور نگار نگار عبارت اور عجیب اشارات ہر دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكان في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی نگاہ کے میدان میں کیا ہی نہیں کہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرباعية فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کبھی نگاہ کے میدان میں کیا ہی نہیں کہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر

و بلغا عا لدھرو کان مدار تفاخرهم علی علیہ البیان و در درہ و تمام الکلام و زہر
 اور بلغا و در ہر تھے اور نہ کجا ہم فکر کر نیکو مدار فصیح اور باب و اب تقریروں پر تیار اور نیز کلام کے پہلوں اور ہولوں
 و کانوا یما ضلون بالقصائد المبتکرة و الخطب المحترمة و لکن کلہم ان یتکلم فی
 پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیوں کو ایسا دقت و صوبہ اور بیکہ و خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکیمہ
 اللطائف الحکمیۃ و ما مست بیانہم رائحة المعارف الالہیۃ بل کان مسرح افکار
 میں بات کرنا سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی بجائی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکر و
 الی الہیات العشقیۃ و الاضاحیک الملهیۃ و ما کانوا علی ترصیع مضامین الحکم
 کا چلا گاہ صرف عشق و شہر و ان اور ہنسا و لے اور فاضل کر نیوالے مینوں تک تھا اور مضامین حکیمہ کے مرصع نگاری
 قادیان و کانوا قد مر نوا من سنن علی انواع النظم و التثنی و لطائف البیان
 ہر وہ قادر تھے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے شائق تھے

و سلموا و قبلوا فی الاقران و کانوا اهل اللسان و سوابق للیادین - فحاطہم
 اور اپنے محسنوں میں سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدان میں سبقت کر نیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ
 اللہ و قال ان کنت فی سرب مما نزلنا علی عبدنا فافا و اسبوعہ من مثله وان
 انو مخاطب کر کے فرمایا کہ اگر تم میں اس کلام میں شک ہو جو مجھے پہنچا ہے پر آنا رہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر
 لم تفعلا و ان تفعلا فاقنوا الذرائع و قودھا الذنار و الحجارة اعدت للکفر من

اور اگر بنا نہ سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز نہیں سکو گے سوائے اگ سو ڈھونڈ کر فرشتہ آوی اور پھر زمین اور وہ آگ کا نوکڑے لے لیکر گئے
 و قال قل لان اجتمع الجن والانس علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لایاتوا عتله
 اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لیں تو ہرگز نہیں لاسکیں گے
 و لو کان بعضهم لبعض ظہیرا - فجعل الکفار عن المقلابة و و لو الذکر المغلوبین -

اگر چہ ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار مقہور سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر کثیرین میں غلبہ
 و لما عجزوا عن النضال فی البیان ما لوالی السیف و السنان متتبعین و عتبا
 اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور خضعتا کہ ہرگز تیار اور نیزہ کی طرف چمک گئے
 و کثیر منہم اسلموا نظر علی هذه المعجزة کلید بن ربیعۃ العامری صاحب المعلقة الرا
 اور بہت سے انہیں سے اعجاز بافت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسا کہ کلید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ صاحب کا مصنف

فانكادسرك الاسلام وتشرف به وارى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا دانا پایا اور شرف بسلام ہوا اور پر بلا قلعہ کیا

اور عین اکتالیسویں فوت

وامر عین۔ وکذا لك كثير منهم اقتر وأيات القرآن معلوم العبارات المهملة

ہوا اور بطریق بہتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرا کر لیا کہ شفقت

والاستعارات المستعذبة والأفانين المستلحة وللصاميين الحكمة الموشحة بل من

قرآن مبدلت پاکیزہ و پیراؤں میں بہت اساتے بالمال اور شیخ تقریروں اور آراء اور مکاتیب مضمونوں پر ہوا ہے کہ

امعن منهم النظر فسعى الى الاسلام وحضر ودخل في المؤمنين فلو كان

جو زمین نظر غم کی سودہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قرآن فصاحت اور

القرآن متدر لامن اعلى مدارج الكمال في فصاحت الملقال وبلاغة الاقوال كما

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل على المخالفين۔ وقالوا ايها الرجل ان الكلام الذي عرضت علينا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحديث الذي آتيتہ لدنيا ليس بفضيل ليس بصحيح ولا خج في غير المعاني المطرو

جرات تو لایا ہے وہ فصیح نہیں ہے کہ صحیح ہی نہیں ہے اور اس میں معانی مطرود

الموارد والكلام الرقيق وما اجت باطيل على وفيه الفاظ كل ولكن لو انك اسقطت كلامك باقت

الموارد پاڑ جاتے ہیں اور اس میں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور مطالبے

عن امرامك ولست من المجيدین۔ فلا حاجة الى ان تأتي بمثله من الاقوال وتنوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی سخت تیری کلام میں نہیں بلکہ اس میں تولیے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اس کی کٹھا نظر

في الملقال وتعاذی حذ والمغال فاليك عنا وتحاف واترك الاوصاف فان كلاما

بتادین یا اس سے فعل بخل متبادل کریں ہم سے الگ ہوا اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑ دیں کیونکہ یہ کلام

سقط عند الادباء المشهورين كلفهم ما سروا خلك المسري وما قد حوافي هذا الد

مشہور ادیبوں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ صحیح قہ

بل قبل اعلیٰ مراتب بلاغت و عجبوا لعلوشان فصاحت و قالوا ان هذا الاصح من

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اس کی عظیم الشان فصاحت پر تعجب میں رہ گیا اور کہا

والکثر هم امنوا باحجازہ واقربا مبتاوش باز لا وعجز واعن درک ہذا ذہ وقاوالاکلام
اور اکثر انکے اس قرآنی مجرہ پر ایمان لائے اور اقربا کر لیا کہ جسکی سخت بکوشش میں اور کسی حقیقت کے مباحثے عاجز
فاق کلمات البشر فکلہ لب و لیس معشی عن القشر وعلیہ طلاوة وفیہ حلاوة
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر لگیا اور وہ ساری کاسا را مغز ہے اور اسکی ساتھ چھلکا نہیں اور
وہو عندی لا یفقد من شرب الشا ربین۔ وما تلبسوا بکلمة فی قدح شانه وما قاهرا
اسکیکے آبے تب ہی اور آسپین ایک طاوت پر اور وہ ایک برائے اندازہ اور کثرت مصفا یا نی ہے جو پینے والوں کے لیے عظم نہیں تھا
بکلام فی جرح بیانہ ونسوا جمال الفکر فی میل نہ ثم رجوعا مرعوبین نادمین۔ واکثر
اور قرآن کے قبیح شان میں وہ کوئی کلمہ نہ پر نہ لائے اور اسکی جرح میں کہتے ہوئے کوئی بات نہ ہو نہ نکالی اور اسکی حیدان میں اپنا ہونے کا
کانا کیون عندہما عدو سیجرون بالکین۔

اؤٹ دور ہو وہی مگر غونا کے شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سبک کرتے اور مجرہ کرتے تھے۔

هذا ما أخذ في القرآن الكريم ولحاديث النبي الأئمة الأربعة

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الیم علیہ السلام کی حدیث
ایمانا و دیانہ و صدقا و امانہ و ما أخذ کلمة خلاف ذلک من اسلاف النصاری و المشرکین
میں پڑھتے ہیں اور مجھے اسکو یاد اور دیا تا اور ماننا کچھ ہے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول ہی نہیں پاتے جو اسکی کلمہ
وکانوا خیرا منکر فی تنقید الکلمات یا معشر الجاہلین۔ واما ما ظننت ان فی القرآن
اور شکران کے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہوا اسے نادانوں وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم کو بہتر تھے اور یہ جو نے خیال کیا
بعض الفاظ غیر لسان قریش فقد قلت هذا اللفظ من جہل وطیش وما کنت من

کہ قرآن میں بعض ایسے الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت
المقبصرین۔ اعلم ایہا الجہول الدینی ان ہذا الفصاحة علی الفاظ مقبولہ

کی راہ سے نہیں۔ اسے غبی اور سفہ نادان تجھ معلوم ہو کہ فصاحت کا مار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خود
سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولہ مستعملہ فی بلغاء القوم خیر محمولہ وسواء
وہ کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو لغت قوم کے استعمال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ
کانت من لغت قوم واحد من محاوراتہم علی الدوام او علی الفاظ استعلاھا بلغاء
ہی قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں ہی ہوں یا ایسے الفاظ ان میں لگے ہوں جو قوم کے بلغاء کو

فقلت ان كنت تزعم انك تعلم العربية فاسرنا ما اوتاك لادبية وخن نقص عليك
 پس مينے کہا کہ اگر تو یہ گمان کرتے ہو کہ تو عربی جانتا ہے تو میں اپنی ہجرت اجبہ و کہلاؤ اور ہم ایک قصہ کہی بان میں شکر
 قصتی لسان فاترجه في العربية باحسن بيان ان كنت فيهما من الماهرين وان
 سنائين گے اور ترجمہ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دیکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اتوری ہو جائیگا
 ترجمت فلت تخمسون روية انعاماً ثم نقر بفضلك ونكرمك اكراما وخسداً
 اور تیری تسلیم کرینگے اور کچھ ستوناً ضلوع میں تو تسلیم کرینگے۔

الخلاصة للمسلمين المتردين - ولكنك سكت كالانعام وما ملئت الى الانعام وما

مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بكلمة الخبير والشرخ فان هتك الساتر وفضوح الحصر فثبت انك غبي قصير
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ نہ یک کہانہ بد کیونکہ اُس میں تیری پردہ دری اور رسوائی تھی نہ ثابت ہو کہ تو ایک غبی
 الرمن وما اصابك حزن من اللسن وما اوصيت في الانعام لانك كنت جاهلاً
 کم ہستداد آدمی ہے اور ترجمہ کو زبان عربی سے کچھ بھی سمجھ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو

كالانعام وما كان لك حظ من العربية بل انك تعلم قطعي انك تعلم العربية ولا
 ایک جاہل چار پائون کی طرح تھا اور لوگوں میں سے نہیں تھا۔ پس میں نے قطعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطيع ان تفهم في مساكها وتصل في سبلها وسككها وما فيك لاجحة لاسع لاجم فم واسع
 اور ترجمہ طاقت نہیں کہ اس کے کوچن میں چل سکے اور اسکی تنگ راہوں میں گذر کر سکے اور ترجمہ میں تو صرف نیش و نشہ

فلا تفهم ولا تعلم يا اسفل السافلين - اعنت مع جمالك هذا تقدر في القرآن
 اور ایک ظہور ہو گیا ہے کہ میں نے سیر میں نہیں دیکھا کہ اس اسفل السافلین بزرگ نشہ میں دیکھ لیا کہ تو باوجود اپنی اہل نادانی کے قرآن میں
 وترى على كتابي فاق فصاحته نوع الانسان ولا ترى صورتي ولا تنظر الى مبلغ
 جو قصہ کہلاؤ اور اس کتاب کے بعد ڈھنڈے سے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتوں پر غالب لگی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے

علمك يا مضيع العقل والدين - وان كنت تحسب نفسك شيئاً من الاشياء
 انہاز علم کی طرف نگاہ نہیں کرتا اور میں اور عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہو۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ عزیز سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہو کہ تو بھی
 وتظن انك من الادباء فما انا فمت لا سبيل لرا عز ذك واستشفاف فخذك
 ایک اور چیز میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری پتھری کی آگ نکالنے کے لئے میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری تلوار کا

وابتدعت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذا الغرض الضرورية وهي تحتوي على
 اور اس رسالہ عجاوین عربی میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور عجیبی یا فون ہے
 شعر البیان ودرجہ و ملح الادب و نوادر و و شمعہا کما حسن الکدایات و بتر صبیح
 ہیں جو سوتھوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے نمکین عبارتوں پر مثل ہے اور میں اسکو بہت عمدہ کنایات اور کلمات
 لآلی النکات فی العبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة
 سوتھوں سے مرشح اور میں کیا ہے اور میں اشعار عربیہ بہت ہیں اور لطائف ادبیہ بکثرت ہیں
 والاشعار المبتكرة والقصائد المخبرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کما
 اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدہ سے بھی ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ
 نتائج خاطی و ثمار شجر افکری وما فعلت هذا الا لاسدیرہ غور عقلک مقدما
 نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور میں یہ اسلئے کیا کہ تیری عقل کا عمق
 فضلك و اری مبلغ علمک و عدوۃ منطقک و امری الخالق اعنک صادق فی
 اور تیری فضیلت کا مقدار آواؤں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے
 دعوائک و اهل لبواک و هل لك حق ان تصول علی کتاب الله القرآن و بلاغت و سفر
 خود شدہ کا اہل ہے اور کیا نتیجہ حق ہے کہ تو کتاب احد قرآن پر حاکم کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی
 الله الرحان و ریاغته کما انت نعمت اومن الکاذبین الذین الین وانی الهمت من فی
 بلاغت اور اس کے میدان کشتی گاہ کی نسبت نہکتہ چینی کرے سو میں نے چاہا کہ دیکھوں کہ تو پر جوہوں میں سچا یا تو جوہوں میں
 انک لا تقدر علی هذا النضال و میدی الله عجزک و خوزیک و ثبتت انک اسیر
 ہے اور میری خدا تعالیٰ کی طرف سواہم جو ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہیں ہو گا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تیرے سوا کر دے گا اور
 ہوں الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخيال فترجعون مغلوبین هذا
 ثابت کرے گا کہ تو گمراہی میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تیرے متفق ہو جائے مگر آخر تم مغلوب ہو جائیگا جیسا
 مع اعترافی بان هذا الرسالة لیست مسدق الغایات فی توضیح المقال بل قضیتہا
 میرے اس اقرار کے پرکیر رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی لعل درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھینٹ دیا ہے
 علی جناح الاستحجال واعلم ان الاتیان بمثلہا امرہین علی الابد بل کیفی فہذا
 اور میں جانتا ہوں کہ اس کو نظر نہ آئے گا اور میں اس پر مت ہی آساں ہے کہ انہی ادنی التفت

احسن التفات البالغ ان اتسعت الافاضل من العجب ان تقول احلى وافصح ما
 اذن التفات راکی نظیر بنانے کیلئے کافی ہے پرگ تو من ادب میں دین ہمارت کہتے ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الی سبع مع انک توف بتائید جموع لانک لست من اعانتہم ہم جنس عوانی
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ ترصیح بنالیوے اور کچھ کو یہ اجازت ہی حاصل ہے کہ تو اپنے نام کے ساتھ لکھ کر
 ما اتخذت معینا فی رسالتی ہذا وقلت ما قلت من عند نفسی من فضل ربی
 کیونکہ ہمارے یہاں سے مدد لینے کی کچھ کو فاضل نہیں اور میں اس سال میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور کچھ کو
 فی یام معد ودة کالمقتضیین۔ ومعذ لك انی امهالك واخوانك وجميع خلا
 کہادہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند دنوں میں حاضر فرمایا کی طرح اپنی طرف سے کہہا اور باوجود اسکے میں کچھ اور تیرے یہاں ہوں اور
 وقومک واعوانک الذین یعولون انا نحن المولیون الی شہرہن کاهلین من یوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہ تیرے ہوں جو ہم مولوی ہیں دو کامل ہستیوں کی ہمت و تیاہوں اور
 المشاعت لتری کمال البراعت فان اتیم بمثلہا فی ہذا الدلة الی ہی اقل الاجال
 یہ ہمت و اشاعت کی تاریخ سے ہے کہ تم اپنا کمال بلاغت کہہا تو میں اگر تم اس رسالہ کی مثل بنا لائے اور اس مدت میں جو بڑی
 وتوانتم فی کل انواع المقال ونری ان قولکم تعا دلا حید واللغال فلکم خمسہ
 دین مدت ہر کسے ہر ایک مثلت اور براہت کے لحاظ سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور میں جو کہہا کہ نقل نقل تھے مقابلہ کر کہہا یا تو اس
 الاف روبة انعاما متا وعدا مولدا بقسم اللہ ذی الخلال وان لم تطاش بالایمان
 صحت ہم کہیں یا کچھ نہ کہہا یہ انعام دینے کے وعدہ اللہ جل شانہ کی قسم کے ساتھ کہہا ہے اور اگر تجھے ایسا ہی قسموں پر
 الایمانیہ فنجع ذهب الشرط فی خزینة الحکومت البریطانیة لتکون من المظہنین
 اعتباراً اور اسے پس ہم خزانہ انگریزی میں روپیہ جمع کرادیں تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد اللہ بحلفہ ان نطی العید وحقہ عند ظہور غلبة ولو تخلفنا فکنا کاذبین
 اللہ ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فرق ثانی کو اس کا حق اس کے غلبہ کے وقت فی الفور دیدیگیے اور اگر کہتے تھے کہ تو بچو
 ونجمل الحکومت البریطانیة حکما لہذا القضية ومحیرا فی ہذا الخط ولہا ان
 شہرہ لکے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے حکم متد کرتے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 تطی انعاما کل من باراکلانا وارا بوق شرطنا نثلک ثروظنا کنظم فی القدس
 کہہا انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا تیرے اور اس کے شرط کے موافق نظم اور نشر بنالیوے کاظم اپنے قدر اور

والعدو والبلاغة والفصاحة التزام النجمل والحكمة هذا عهدنا ولعنة الله على
 بلاغت اور التزام حق اور حرکت میں نظم کے امتداد اور شتر کے مانند ہو اور خدا کی لعنت آپہر جو عہد کو پورا کریں
 الناکثین - وللنصارى ان يتعاضوا بهذا المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة
 اور نصارا کا اختیار جو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس محرک کیلئے اٹھیں اور بعض
 ويكون بعضهم لبعض ظهيراً وليستفسر الجاهل خبيراً وليطلبوا لانفسهم كل نصير
 بعض کی پشت پناہ بجاؤں اور ایک جاہل خبر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو ایک سے ایک دیکھ اور سب
 ومعين ولبعيد وقرين ومسيحهم الذي هو رب في اعينهم ولا رب الا الله قيو
 اپنے لئے بلالین اور یح سے ہی مدد لین جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں بجز انکے خدایم
 العالمين - وليستمد وامن روحهم الذي كان يعلم الالسننة ان كانوا صادقين
 العالمین سے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے ہی مدد لین جو اولیاء انکھا تھا اگر سچے ہیں۔

هذا ما رضىنا عليه من طيب نفسنا وانشراح صدورنا ورضينا

یہ بات جو مسخرم اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدور سے رضی ہو گئے اور ہم اس بات پر
 بالحكومة البريطانية ان تكون حكما بيننا وبينهم فان تجد هؤلاء الذين
 ہی رضی ہو گئے کہ گورنٹ انگریزی ہم میں اور ہمارے مخی لفون میں حکم بنائے پس اگر گورنٹ ان لوگوں کو اپنے
 يصولون على بلاغة القرآن وفصاحته ويقولون ان اخر المولى يون كعلماء المسلمين
 قولوں میں صاف پاورے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حاکم کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم ہی مسلمانوں کے
 ولسمنا من السفهاء الجاهلين ولنا يد طولی فی تنقيد جد المقول وهزله وتقيج
 علامکی طرح مولوی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر چکے لئے ہم میں مادہ ہے
 رفیق للفظ وحزله صادقين في هذا الامتحان وسابقين في هذا الميدان فلتعظم
 اور گورنٹ دیکھ کہ وہ اس میدان میں وحقیقت پیش دستی لیجائے والے ہیں پس لازم ہو گا کہ گورنٹ ہمارا
 انعامنا وليكذب كلامنا وليشع كمال علمهم في الديار والبلدان وليشتهر بعلومهم
 انعام انکھ سے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکھے کمال علم کو نکون اور ولایتوں میں مشہور کرے اور دنیا
 الى افاضى البلدان ولتكتب اسماءهم في الفااضلين - وان لم نجد هم العلماء الاذلاء
 کن روئے تک انکھے فضائل شہر کر دے اور انکھے نام فاضلوں میں لکھ لے اور اگر گورنٹ انھو یا نہ پائے بلکہ

اذا التوا کتاب مکمل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب والمهلة
تواری طرفی کو پھر اردو پر انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں یا مہم القائل کتاب تالیف کرنا ان کے تواری
مماثلثة اشهر للمعارضین فان لم یبارزوا ولین یبارزوا فاعلموا انهم كانوا من
طرف توین ہین ہمت ہو اور اگر مقابل پر نہ آویں اور گر نہ کر سکیں گے پس یقیناً ماز کو دور جوڑے
الکاذبین۔

ہیں۔

والجمل ان هذا الانعام في صورة اذا التوا بمالة كمثل رسالتنا
اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ پہلے اس سال
وعجلت كمثل عجلتنا واشتروا انفسهم كما تلتین ومشاہدہیں۔ واما اذا التوا ولوا الذین
کے شاید ہو اور مانتے اور مشاہدہ کو ثابت کریں لیکن اگر بدلے کو نکال کریں اور
کالتعالب وما استطاعوا علی هذه المطالب وما ترکوا عادات توہین القرآن
لوفیروا کی طرح پیشین دہلا دیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی
وما امتنعوا من قبح کتاب الله الفرقان وما تابوا من ان یسبوا انفسهم مولویین وما
عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
ازدجروا من سب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما ازجروا من قولهم
دشنام دی سے ترکیں اور نہ اس ہیچودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
ان القرآن لیس بفسیر وما ترکوا سبیل التقیر والتوہین فعلم من الله الف
ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی طرف
لعنة فليقل القوم كلهم امين۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

۱	لعنت	۲	لعنت	۳	لعنت	۴	لعنت	۵	لعنت	۶	لعنت
۷	لعنت	۸	لعنت	۹	لعنت	۱۰	لعنت	۱۱	لعنت	۱۲	لعنت
۱۳	لعنت	۱۴	لعنت	۱۵	لعنت	۱۶	لعنت	۱۷	لعنت	۱۸	لعنت
۱۹	لعنت	۲۰	لعنت	۲۱	لعنت	۲۲	لعنت	۲۳	لعنت	۲۴	لعنت

١٥٠ لعنت ١٤٩ لعنت ١٤٨ لعنت ١٤٧ لعنت ١٤٦ لعنت ١٤٥ لعنت ١٤٤ لعنت ١٤٣ لعنت ١٤٢ لعنت ١٤١ لعنت ١٤٠ لعنت ١٣٩ لعنت ١٣٨ لعنت ١٣٧ لعنت ١٣٦ لعنت ١٣٥ لعنت ١٣٤ لعنت ١٣٣ لعنت ١٣٢ لعنت ١٣١ لعنت ١٣٠ لعنت ١٢٩ لعنت ١٢٨ لعنت ١٢٧ لعنت ١٢٦ لعنت ١٢٥ لعنت ١٢٤ لعنت ١٢٣ لعنت ١٢٢ لعنت ١٢١ لعنت ١٢٠ لعنت ١١٩ لعنت ١١٨ لعنت ١١٧ لعنت ١١٦ لعنت ١١٥ لعنت ١١٤ لعنت ١١٣ لعنت ١١٢ لعنت ١١١ لعنت ١١٠ لعنت ١٠٩ لعنت ١٠٨ لعنت ١٠٧ لعنت ١٠٦ لعنت ١٠٥ لعنت ١٠٤ لعنت ١٠٣ لعنت ١٠٢ لعنت ١٠١ لعنت ١٠٠ لعنت ٩٩ لعنت ٩٨ لعنت ٩٧ لعنت ٩٦ لعنت ٩٥ لعنت ٩٤ لعنت ٩٣ لعنت ٩٢ لعنت ٩١ لعنت ٩٠ لعنت ٨٩ لعنت ٨٨ لعنت ٨٧ لعنت ٨٦ لعنت ٨٥ لعنت ٨٤ لعنت ٨٣ لعنت ٨٢ لعنت ٨١ لعنت ٨٠ لعنت ٧٩ لعنت ٧٨ لعنت ٧٧ لعنت ٧٦ لعنت ٧٥ لعنت ٧٤ لعنت ٧٣ لعنت ٧٢ لعنت ٧١ لعنت ٧٠ لعنت ٦٩ لعنت ٦٨ لعنت ٦٧ لعنت ٦٦ لعنت ٦٥ لعنت ٦٤ لعنت ٦٣ لعنت ٦٢ لعنت ٦١ لعنت ٦٠ لعنت ٥٩ لعنت ٥٨ لعنت ٥٧ لعنت ٥٦ لعنت ٥٥ لعنت ٥٤ لعنت ٥٣ لعنت ٥٢ لعنت ٥١ لعنت ٥٠ لعنت ٤٩ لعنت ٤٨ لعنت ٤٧ لعنت ٤٦ لعنت ٤٥ لعنت ٤٤ لعنت ٤٣ لعنت ٤٢ لعنت ٤١ لعنت ٤٠ لعنت ٣٩ لعنت ٣٨ لعنت ٣٧ لعنت ٣٦ لعنت ٣٥ لعنت ٣٤ لعنت ٣٣ لعنت ٣٢ لعنت ٣١ لعنت ٣٠ لعنت ٢٩ لعنت ٢٨ لعنت ٢٧ لعنت ٢٦ لعنت ٢٥ لعنت ٢٤ لعنت ٢٣ لعنت ٢٢ لعنت ٢١ لعنت ٢٠ لعنت ١٩ لعنت ١٨ لعنت ١٧ لعنت ١٦ لعنت ١٥ لعنت ١٤ لعنت ١٣ لعنت ١٢ لعنت ١١ لعنت ١٠ لعنت ٩ لعنت ٨ لعنت ٧ لعنت ٦ لعنت ٥ لعنت ٤ لعنت ٣ لعنت ٢ لعنت ١ لعنت

[illegible]

٤٢٥. ٤٢٦. ٤٢٧. ٤٢٨. ٤٢٩. ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢. ٤٣٣. ٤٣٤. ٤٣٥. ٤٣٦. ٤٣٧. ٤٣٨. ٤٣٩.
 ٤٤٠. ٤٤١. ٤٤٢. ٤٤٣. ٤٤٤. ٤٤٥. ٤٤٦. ٤٤٧. ٤٤٨. ٤٤٩. ٤٥٠. ٤٥١. ٤٥٢. ٤٥٣. ٤٥٤.
 ٤٥٥. ٤٥٦. ٤٥٧. ٤٥٨. ٤٥٩. ٤٦٠. ٤٦١. ٤٦٢. ٤٦٣. ٤٦٤. ٤٦٥. ٤٦٦. ٤٦٧. ٤٦٨.
 ٤٦٩. ٤٧٠. ٤٧١. ٤٧٢. ٤٧٣. ٤٧٤. ٤٧٥. ٤٧٦. ٤٧٧. ٤٧٨. ٤٧٩. ٤٨٠. ٤٨١. ٤٨٢.
 ٤٨٣. ٤٨٤. ٤٨٥. ٤٨٦. ٤٨٧. ٤٨٨. ٤٨٩. ٤٩٠. ٤٩١. ٤٩٢. ٤٩٣. ٤٩٤. ٤٩٥. ٤٩٦.
 ٤٩٧. ٤٩٨. ٤٩٩. ٥٠٠. ٥٠١. ٥٠٢. ٥٠٣. ٥٠٤. ٥٠٥. ٥٠٦. ٥٠٧. ٥٠٨. ٥٠٩. ٥١٠.
 ٥١١. ٥١٢. ٥١٣. ٥١٤. ٥١٥. ٥١٦. ٥١٧. ٥١٨. ٥١٩. ٥٢٠. ٥٢١. ٥٢٢. ٥٢٣. ٥٢٤.
 ٥٢٥. ٥٢٦. ٥٢٧. ٥٢٨. ٥٢٩. ٥٣٠. ٥٣١. ٥٣٢. ٥٣٣. ٥٣٤. ٥٣٥. ٥٣٦. ٥٣٧. ٥٣٨.
 ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤١. ٥٤٢. ٥٤٣. ٥٤٤. ٥٤٥. ٥٤٦. ٥٤٧. ٥٤٨. ٥٤٩. ٥٥٠. ٥٥١. ٥٥٢.
 ٥٥٣. ٥٥٤. ٥٥٥. ٥٥٦. ٥٥٧. ٥٥٨. ٥٥٩. ٥٦٠. ٥٦١. ٥٦٢. ٥٦٣. ٥٦٤. ٥٦٥. ٥٦٦.
 ٥٦٧. ٥٦٨. ٥٦٩. ٥٧٠. ٥٧١. ٥٧٢. ٥٧٣. ٥٧٤. ٥٧٥. ٥٧٦. ٥٧٧. ٥٧٨. ٥٧٩. ٥٨٠.
 ٥٨١. ٥٨٢. ٥٨٣. ٥٨٤. ٥٨٥. ٥٨٦. ٥٨٧. ٥٨٨. ٥٨٩. ٥٩٠. ٥٩١. ٥٩٢. ٥٩٣. ٥٩٤.
 ٥٩٥. ٥٩٦. ٥٩٧. ٥٩٨. ٥٩٩. ٦٠٠. ٦٠١. ٦٠٢. ٦٠٣. ٦٠٤. ٦٠٥. ٦٠٦. ٦٠٧. ٦٠٨.
 ٦٠٩. ٦١٠. ٦١١. ٦١٢. ٦١٣. ٦١٤. ٦١٥. ٦١٦. ٦١٧. ٦١٨. ٦١٩. ٦٢٠. ٦٢١. ٦٢٢.
 ٦٢٣. ٦٢٤. ٦٢٥. ٦٢٦. ٦٢٧. ٦٢٨. ٦٢٩. ٦٣٠. ٦٣١. ٦٣٢. ٦٣٣. ٦٣٤. ٦٣٥. ٦٣٦.
 ٦٣٧. ٦٣٨. ٦٣٩. ٦٤٠. ٦٤١. ٦٤٢. ٦٤٣. ٦٤٤. ٦٤٥. ٦٤٦. ٦٤٧. ٦٤٨. ٦٤٩. ٦٥٠.
 ٦٥١. ٦٥٢. ٦٥٣. ٦٥٤. ٦٥٥. ٦٥٦. ٦٥٧. ٦٥٨. ٦٥٩. ٦٦٠. ٦٦١. ٦٦٢. ٦٦٣. ٦٦٤.
 ٦٦٥. ٦٦٦. ٦٦٧. ٦٦٨. ٦٦٩. ٦٧٠. ٦٧١. ٦٧٢. ٦٧٣. ٦٧٤. ٦٧٥. ٦٧٦. ٦٧٧. ٦٧٨.
 ٦٧٩. ٦٨٠. ٦٨١. ٦٨٢. ٦٨٣. ٦٨٤. ٦٨٥. ٦٨٦. ٦٨٧. ٦٨٨. ٦٨٩. ٦٩٠. ٦٩١. ٦٩٢.
 ٦٩٣. ٦٩٤. ٦٩٥. ٦٩٦. ٦٩٧. ٦٩٨. ٦٩٩. ٧٠٠. ٧٠١. ٧٠٢. ٧٠٣. ٧٠٤. ٧٠٥. ٧٠٦.
 ٧٠٧. ٧٠٨. ٧٠٩. ٧١٠. ٧١١. ٧١٢. ٧١٣. ٧١٤. ٧١٥. ٧١٦. ٧١٧. ٧١٨. ٧١٩. ٧٢٠.
 ٧٢١. ٧٢٢. ٧٢٣. ٧٢٤. ٧٢٥. ٧٢٦. ٧٢٧. ٧٢٨. ٧٢٩. ٧٣٠. ٧٣١. ٧٣٢. ٧٣٣. ٧٣٤.
 ٧٣٥. ٧٣٦. ٧٣٧. ٧٣٨. ٧٣٩. ٧٤٠. ٧٤١. ٧٤٢. ٧٤٣. ٧٤٤. ٧٤٥. ٧٤٦. ٧٤٧. ٧٤٨.
 ٧٤٩. ٧٥٠. ٧٥١. ٧٥٢. ٧٥٣. ٧٥٤. ٧٥٥. ٧٥٦. ٧٥٧. ٧٥٨. ٧٥٩. ٧٦٠. ٧٦١. ٧٦٢.
 ٧٦٣. ٧٦٤. ٧٦٥. ٧٦٦. ٧٦٧. ٧٦٨. ٧٦٩. ٧٧٠. ٧٧١. ٧٧٢. ٧٧٣. ٧٧٤. ٧٧٥. ٧٧٦.
 ٧٧٧. ٧٧٨. ٧٧٩. ٧٨٠. ٧٨١. ٧٨٢. ٧٨٣. ٧٨٤. ٧٨٥. ٧٨٦. ٧٨٧. ٧٨٨. ٧٨٩. ٧٩٠.
 ٧٩١. ٧٩٢. ٧٩٣. ٧٩٤. ٧٩٥. ٧٩٦. ٧٩٧. ٧٩٨. ٧٩٩. ٨٠٠. ٨٠١. ٨٠٢. ٨٠٣. ٨٠٤.
 ٨٠٥. ٨٠٦. ٨٠٧. ٨٠٨. ٨٠٩. ٨١٠. ٨١١. ٨١٢. ٨١٣. ٨١٤. ٨١٥. ٨١٦. ٨١٧. ٨١٨.

واشهد اهل دار النصارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
اور من اتاهن اور قیدیوں کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج بרכת اور لعنت نصاریٰ کے آگے رکھتا ہوں بکرت
فینا لهم بركة الدين عند مقابلة الكتاب وينا لون انعاما كثيرا مع الفقه والغلاب
سے مراد نیکی بکرت ہے کہ مقابلہ کثرت انجیوں کی اور وہ بہت سا انعام بخیر اور غلبہ کے پائیں گے
اورینا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السوء ولما
یا بکرت سحر اور توحہ کی بکرت ہے کہ توبہ اور ترک توهین قرآن سے انجیوں کی بکرت آپ صرف اس حالت میں
اللعنة فلا يرده عليهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعهم عن
دار و ہنگی کہ جب المقابل رسالہ بنا سکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توبہ اور تھیر سے یہی
اللعنة والسب والقبح فی کتابہ بالایاب رب العالمین۔

بازد آوین

واعلم ان كل من هو من موالد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جانا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو ولد الحلال ہے اور غلاب عورتوں اور
وفصل الرجال فيفعل امرأ من امرين امالكف اللسان بعد وترك الكافرة والمين
رجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دو باتوں میں سے ایک بات ضرور اختیار کر گیا تو بعد اسکو دو غلوئی
ولما تأليف الرسالة كرسا لتا ورتبع المقالة مقالا لتنا ولكل الذي ما ازدي من الفتح في بلغة
اور فقرے سے باز آجایا ہمارے اس سال بسیار سال بنا کر بیش کر گیا مگر وہ شخص کہ جنہو تو ہمارے سال لایا
القران وما امتنع من الادكار من فصاحة الفرقان فعليه كما قلنا وكتبنا في
رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی حج توح سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر چلے بجا کرنے سے اپنی تین سوکاپس اس پر
هذا القوطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وہ سب بہین دار و ہنگی جو ہم اس سال میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور ملائکہ

فليقل القوم كلام امين امين
پس چلا میکہ ساری قوم کہے امین امین

القصيد في فضل القرآن شاكراً لله الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما أرى الفرقان مبيناً ۞ وتردني من طغي
جب قرآن نے اپنی کل دکھلائی تو ہر ایک طغی نیچے گر گیا
وإذا أرى وجهاً ۞ بأنوار الجمال مصبغاً
اور جب تو نے اپنا یہ چہرہ دکھایا جو انوار جمال سے بھینچا تھا
من كان في الغي ۞ فإلى محاسن صفى
جو شخص غم میں تھا قرآن کے محاسن کی طرف بیل ہو گیا
عين للعاف كلها ۞ أنا له حب مبتغى
ہم سب کے لیے قرآن کا چشمہ خدا تعالیٰ نے قرآن کو دیا
اقبل عيون علي ۞ أو اعرض مستولاً
اے ہمارے چشمے پہنچے تو بل کر یہاں یہاں کی طرح نہ کر
ما عاد القرآن في ۞ المبدأ شأناً جراً
قرآن نے میدان میں کسی کی طرح نہ چڑھا جو جانی میں پہلے تھا
قد نكروا جهلاً وما ۞ بلغوه علماً مبغياً
مناظرین نے جہل سے انکار کیا اور اے ہمارے مقام مذکور کا علم پہنچا
نور على نور ۞ يوماً فيوفاً شاعراً
ایک روشنی نور علی نور میں اور دن بدن وہ نور زیادتی میں ہے
فيها العالم جميعاً ۞ وحليم بالمرزاق نفعاً
اس میں تمام عالم ہیں اور بہت رحم رکھتا ہے اس لیے جو لوگ اس کی راہ
أعطى الوري بذلك ۞ ما عاً معذراً مستغياً
اپنے اپنے لوگوں کے ساتھ خلقت کو اپنی خوش گوئی کا پلایا

من كان نافعاً ۞ جاء الموطن النفا
جو شخص اپنے وقت کا نفع دے گا وہ کہہ کر رہا ہوگا کہ نفع دینا
فدى لمعاوض ته ۞ الغا الفصاحة ولو غا
تو ماضی میں یہ کہہ گا کہ قرآن کے ساتھ فصاحت بلا سحر ہے اور
ألا الذي من جهله ۞ ابغ الضلالة اوبغى
تو نہ باقی رہا جو گمراہی کا دکھ دے گا اور ظلم اختیار کرے
لا يثبت بعينه ۞ الدخار كلباً لو غا
اور اس کے برعکس جو غم میں رہے گا وہ خبر نہیں دی جائے گی کہ وہ گمراہ
واتبع هدايا ۞ اعصم الكفط ملغاً
اور اس کی ہدایت کا وہ خبر دے گا۔ یا اگر قرآن میں غم دے گا وہ گمراہ ہوگا
قتل العدا رعباً ۞ وإن بار العدا مستغياً
وہ دشمنوں کو اپنے رعب سے قتل کیا اگرچہ دشمن زندہ ہو کر رہا
حتى انشوا كالحفا ۞ واضرموا نار الوفا
یہاں تک کہ مقابلہ سے زخمی ہو گئے اور جنگ کی آگ کو بھڑکا
من كان منكر فوراً ۞ قد جسته متفرغاً
اور جو شخص اس کے ذرا کا ٹکڑے میں آگے نہ نکلے گا وہ فوراً
فيها للعاف كلها ۞ بوقلبها بل ابلغاً
اور اس میں تمام معارف اور ان کا کائنات بلا سحر و سحران ہے
أروى الخلايق كلها ۞ ألا لئلا اندغى
اور تمام خلقت کو سیراب کیا جیسا کہ جو یہ کہہ دے گا وہ گمراہ ہوگا

من جاء مختزلاً واری مک او میز
 جو مختزل کے آگے کچھ سے خزان آیا اور اسی کا دین و دین و دین
 سیف کی صورت میں بار او جاء مشغفا
 وہ ایک ایسی چیز کو کہ توڑتی ہو جو اس کے مقابل پر آیا
 وبل لکھار لد یغ لا یفارق ملدغا
 اگر کوئی لکھار لکھ دے تو وہ اس سے جدا نہیں ہو سکتا
 من فر من فیضانه الاعلیٰ و ما افرا
 جو شخص اس کے فیضان سے مراد فیضان شدہ باتوں سے بہاگا

فتر الا مغلوباً علی ترب الہوا و مغنا
 پس تو اس کو مغلوب کر دے گا کہ وہ مغلوب ہو گیا اور اس کے خاک پریشا
 اسد یمنق صور له ان راع جمل اور فاع
 وہ ایک شے ہے جو اس کا سلاسل اسٹ کو کھینچ کر لے آئے ہوئے ہو
 وبل لمن بزغت له شمس فعدا امیر
 اس شخص سے جو دیکھا کہ اس کے لئے سورج چھا اور وہ اس شخص کو دشمنی کرے گا
 ما کان قلباً تائباً بل کان لحماً اسلخاً
 وہ جو کفر کر لیا اور اس میں توبہ نہ کیا کہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو کہ توبہ

و اما قول المعترض الفتان ان ذی مرۃ اسم الشیطان قال
 مگر مترض فرشتہ انجیز کا یہ قول کہ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا
 ان المرۃ ای مادۃ الصفر و باطل کل ما یخالفہ من الاراء فہذا کلمۃ کذب و جل تبیس
 کمرہ مانہ صفر کہتے ہیں اور اس کے برعکس ہر ایک اس کا باطل ہے جس سے اس کا نام کہ لایے و جل تبیس
 و لغو ذی اللہ من الدجالین المفتنین بل الامر الصیح الذی یوجد لظاہرۃ فی کلمات
 ہے اور دو جالون اور خستہ انجیزوں سے خدا کی پناہ بلکہ وہ میرج جسکی نظیریں اہل زبان کے لیغون اور
 بلغاء لسان العرب و نوابغ ذوی الادب ان اصل المرۃ احکام القتل و ادارۃ الخیول
 نصیحتوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاگہ کو جب بٹ ویکر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کرنا
 عند الوصل کما قال صاحب تاج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام
 نام مرہ ہے اور مرہ کے معنوں کا اس سے کہ اس سے کہ کوٹ پڑایا جائے اور مرڈا جائے کہ وہ پختہ ہو جائے جیسا کہ یہ منہ صحت
 و الادارۃ الی نتیجتہ اعنی الی القوۃ و الطاقة فان العقل اذا احکم قلدہ فلا بد من ان
 تاج العروس شارح القاموس کے کوئی نہیں پہنچا کہ مرڈے اور بٹ پڑنے سے عقل کے اس کو نتیجہ کی طرف آئے ہوئے قوت اور طاقت کی طرف
 یتقوی بعد ان یشد و یسوی و یکن کشی قوی متین ثم نقل منه الی العقل لتقل
 جو بٹ پڑا کیجے بعد پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاگہ کوٹ پڑا یا جو کس میں ضروری امر ہے کوٹ پڑا کیے بعد اس میں قوت اور طاقت پیدا ہو جاتی ہے
 العقل الی المحقل لان العقل طاقتہ تحصل بعد امر اہل مقدمات و احکام مشاہدات
 پہلے یہ عقل کے معنوں کی طرف منتقل کیا گیا جیسا کہ عقل کا لفظ جو عربی و ہنر کی زبان میں ہے عقل سے کیا گیا ہے لیکن یہ عقل کی طرف منتقل کیا گیا

اور فاع

اور فاع

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس بأذن رب الناس لحسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو حکم کرنے مقدمات اور پختہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس شرک و شائبہ کے
اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التي هی احدی الطبائع
حواس و باذن رب الناس یتی ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی منفرک طرف جو طبع رابع
الامر بعد تشذد قوتها ولطافت مادتها و لکونها مصدرا۔ افعال قویۃ و من وجہا الخبيرة
میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور لطافت میں باقی اغلاط سے برکھ ہے اسیرا طوم صاحب کا مصدر
و شجاعة و کل امر غالف عادات الجبان و یوافق سیر الشجوان فتفکر انکنت من الظا
افعال قویۃ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس حواسیہ امر صادر ہوتے ہیں جزیرہ کی کے مخالف میں پس تو فکر اگر طاعتی اور
و اما نظیرہ فی اشعار بلغاء الجاهلیۃ و بنیاعا لان صفة الماخصیۃ
لیکن اگر تواجہیت کے نامی شعرا اذ فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فکذا ما قال امرء القیس فی قصیدۃ الملامیۃ

تیرے کے ایک شعر امرء القیس کے قصیدہ لاسیہ کا کافی ہو کیونکہ کہتے ہیں

دیر یحذرو ف الولید امرء تتابع کفیه یخیط موصل

امرو یعنی بٹ دیا اور مروٹ دیا

و کذا بیت لعمرو بن کثوم التغلبی الذی ہرنا یغ فی اللسان العربی و قال فی
اسی طرح عمرو بن کثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیم گوشاعر تھا۔ اور اس نے
القصیدۃ الخامسة من السبع المعلقة و عن نکتہ نظیر المعنی الادارة و هو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ اتھرت یعنی چکر دیا جائے اور پہرایا جائے

تري النحر الشجیر اذ اثمرت علیہ لما له فیہا مہینا

من عجائب لفظ المرقۃ اشتراکہ فی العربیۃ و الہندیۃ فی معنی الادارة و احکام القتل
اور لفظ مرقہ کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے منہ بٹ دینا اور مروٹ دینا عربی اور ہندی میں مشترک ہے
بالکمالۃ فان الہندیین یقولون للامراء مروڑنا کما لا یخفی علی الہندیین۔ و هذا شو
کیونکہ ہندی لوگ امراء کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبہ المہین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثرین اللسانیات
ثبوت غیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوا ہی وودو لان میں اثری اور اثری
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقل فان کنت تطلب مبنیاً نظیراً مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو بے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح عقل کے لئے ہو تو اس کی تفسیر یہ کہ
العقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس میں فسر لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب تاج العروس نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو بے عقل تفسیر کیا ہے
ذی الدرہاء وقال یقال انه لذو مرۃ ای عقل فی مثل العرب العصباء وان لم یکن
اوتیش کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ نہ لذو مرۃ اور مراد اس سے نہ لذو عقل کہتے ہیں اور اگر تیرے لئے
ہذا للشل مع انه هو الاصل وتطلب مبنیاً نظیراً الا یام الجہلیۃ والازمنۃ للماضیۃ
پیشال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اس کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقر هذا البيت من صاحب القصیدۃ الرابعۃ من السبع المعلقۃ وكان من نبغاء
بیت خود سے پڑھ جو سببہ معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادب اور زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغۃ امام الاقران وزاد عمرۃ علی مایۃ وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجا بامرہا الی ذی مرۃ حصد ونج صرمۃ ابرامہا
وہ دونوں ذی مرہ کی طرف بمعنی ذی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو بختہ کر نیسی مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں
واعلم ان هذه القصائد معروفۃ بغایۃ الاشہار کا الشمس فی نصف النهار وقد اجمع
اور جانا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت
کافۃ الادباء وجمہا بذالشعراء علی فضلاء وکمال براعتہا واتفق عامۃ البلاغۃ علی
فہم شعراء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں
حسنہا ونباهتہا واختارها الحكومة الاکلیزیۃ لطلباۃ مدلسہا وسبقا کو الجہا
اور اس میں اور عربی شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پڑھانے

وشر باء کیا لہما لتکلیل القارورین۔ ولا ینکرھا الا الذی مثلک غبی وشتی کجین
 معلوم ہے کہ یہ لے پیو والوں کیلئے انجی تکمیل تکمیل کی ضرورت اور اس کی کوئی شغل نہ تھا نہ نہیں۔ جو اس شخص کے جویریہ میں ہے
 هذا ما هو و قال الزمامک والفاصل من نظائر المتعدين و کلام

اشقی اور ازبکوں کیلئے اور

یہ نہ نظائر و متعدين ہیں جن سے تیرا الزام اور انجام مقصود ہے مگر وہ اس میں
 المشهورین المقبولین و اما ما یظهر من سیاق کلام اللہ و سابقہ و عقلم حقا
 جو کلام الہی کی سیاق سابق اور آگے متبعین کے لڑیوں کے حق سے سلام ہوتا ہے
 فهو طریق اقرب من ذلک للمسترشدين۔ فانه تعالى كما وصف روح القدس
 تودہ طریق ہدایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ اللہ جل شانہ نے میکاہ روح القدس کو
 بقوله ذمرة کذلک وصفه و مقام آخر ذی قوه فقال ذوقه عند ذی العرش
 ذی ترہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ مقام میں ذی قوہ کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا کہ ذی قوہ عند
 ملکین۔ فقوله و مقام ذی قوہ شرح لطیفاً فافین البیان۔
 ذی العرش کہیں۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں جبرائیل کو ذمہ اور وہ مقام میں دوزخ کی جگہ ذی قوہ کہہ دینا
 و کذلک جہت سنة الله فی القرآن فانه یفستر بعض مقاماتہ ببعض الخواص و لا یطینان
 کے معنی ایک شرح لطیفہ جو تیرا بیان و کیگئی ہے اور اس طرح قلن کریم میں امیر شہانہ کی ہی ہوت جاری ہے جو بعض مقامات
 و لیعصم کتابہ من تحریف الخائنین۔

آگے بعض آخر کیلئے بطور تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کر نیوالوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذکر الله تعالى فی کتابہ المحکم و سفرہ المکرم صفات اخوئے
 اور خدا تعالیٰ نے اپنی محکم کتاب اور بزرگ صحیفوں میں روح القدس کے اور صفات
 للروح الامین و بین عبارته و صدقه و امانته و قره من رب العالمین فلا یحسبه
 ہی بیان کی ہیں اور اس کی پاکیزگی اور اس کی سچائی اور اس کی امانت اور اس کی قربت ذکر کیا ہے پس اس کو شیطان
 شیطاناً الا الذی هو شیطان ربیعین۔
 وہی بچھوگا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعراضات هذا العاصی الغافل عن مریخ و خد الجوزون
 اور مریخ و اعراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

بالنواصي انه يظن كان القرآن اخطا في بيان مذهب نصارى وعقائدكم وما فهم
 ايك يه كه كه كان كراسه كه كوا قران كريم نه مذهب نصارى كه بيان كرنه اور انكه عقيدون كى تفسير
 مقصد علمد هم وعز الهم ما يخالف عقيدة المسيحيين فاعلم ان بيان هذا هبتك
 مي غلطى كى هه اور كوا قران شريف نه نصارى كه عايد كه مطلب كه نهين ههجا اور انكه طرفه افروب كيا جو انكه عايد كه
 عظيم وكذب مبين والحق ان القرآن لما جاء كانت النصارى فراق متفرقين
 مخالف هه سو چاينا چاهنه كه يه بيان اسكاسر اسر پستان اور صريح جهوشه هه اور قى يه هه كه ب قران كريم نازل هه او نصارى كه قى
 فبعضهم كانوا يعبدون المسيح وبعضهم معاصمه وبعضهم كانوا يعبدون لتصاريرها
 هه اور بعض حضرت صريح اور انكى والد كى پرستش كرتنه هه اور بعض انكى تصويرون كه هه بى بى جارى هه او انكى ايسى پرستش
 ولعبدوها لعبادة رب العالمين وكان اللجاج بينهم قد احتد والججاج قد اشتد
 كرتنه هه جيسى خدا تعالى كى كرنى چاهنه اور ان مين باهم لڑائين اور جهكشه بهت تير هه بى جهه اور وه
 وكان كلم قوم اعدالين - الاقليه منهم كانوا موحدين مع بدعات اخرى وكانوا
 كه سب گمراه هه - مگر جهكشه انكه هه هه موعده بى هه مگر او نهون نه اور او بدعات
 كالعالمين - فبين القرآن ما اهل ويكتمه وسكتمه بيان اجله وقال انتم تعبدوا انسانا
 ساتھ ملا كرى تهين اور اندهون كى طرح هه سو قران نه جو ويكها بيان كرويا اور ظاهر ظاهر بيان هه انكه لازم اور لازم
 من دون الله الاغنى وما تعبدون الا اهل فماتوا والنفسم بل سكتوا كالحقيرين
 كيا اور انكه لفظون فرما كرتنه كه خدا تعالى كه سوال انسان كى پرستش كرتنه هه اور انكه بنو اسرائيل كى تم پرستش نهين كرتنه هه لوگ
 فوفقت عليهم الحججه وقام البرهان وثبت انهم كانوا يعتقدون كما بين القرآن وكانوا
 اپنى نفس كى اس الزام كى كرتنه كه وه پسوساكت هه ويكها كه شخص ساكت هه تا بهي حيدر الزام وار ورتنا بى يا اقرارى هه جو انكه پس
 مشركين - ثم جاء بعد هم قوم آخرون من النصارى وقروا كالتفلسف فبهتوا وصاروا
 حجت واقع جوئى اور دليل قايم جوئى اور انكى خاموشى ورتنا بى كه انكه بى اعتقاد كرتنه هه جيسا كه قران نه فرما اور حقيقت مشرك
 كالسكارى وروا انفسهم فى الشرك كالاسارى فتاسفوا على مذهبهم متندمين
 بهر بعد ان لوگون كه گندنا بى كه بعد موعده نصارى نه نيامين ظاهر هه هه اور انكه باطلهون كه انكه تير تايم تير تايم انكه فتنه كى
 نفكروا لاصلاح ما فسد وتروى ما كسد فقطلوا كيف فكروا وذكروا وما بدوا لولا اهل
 كه مين تير تير نهين كرتنه سايل نه عادت كرتنه اور انكه كوون كى نه تير تير نهين كرتنه انكه تير تير نهين كرتنه انكه تير تير نهين كرتنه

نصارى كه مذهب نصارى كه عقائدكم وما فهم
 ايك يه كه كه كان كراسه كه كوا قران كريم نه مذهب نصارى كه بيان كرنه اور انكه عقيدون كى تفسير
 مقصد علمد هم وعز الهم ما يخالف عقيدة المسيحيين فاعلم ان بيان هذا هبتك
 مي غلطى كى هه اور كوا قران شريف نه نصارى كه عايد كه مطلب كه نهين ههجا اور انكه طرفه افروب كيا جو انكه عايد كه
 عظيم وكذب مبين والحق ان القرآن لما جاء كانت النصارى فراق متفرقين
 مخالف هه سو چاينا چاهنه كه يه بيان اسكاسر اسر پستان اور صريح جهوشه هه اور قى يه هه كه ب قران كريم نازل هه او نصارى كه قى
 فبعضهم كانوا يعبدون المسيح وبعضهم معاصمه وبعضهم كانوا يعبدون لتصاريرها
 هه اور بعض حضرت صريح اور انكى والد كى پرستش كرتنه هه اور بعض انكى تصويرون كه هه بى بى جارى هه او انكى ايسى پرستش
 ولعبدوها لعبادة رب العالمين وكان اللجاج بينهم قد احتد والججاج قد اشتد
 كرتنه هه جيسى خدا تعالى كى كرنى چاهنه اور ان مين باهم لڑائين اور جهكشه بهت تير هه بى جهه اور وه
 وكان كلم قوم اعدالين - الاقليه منهم كانوا موحدين مع بدعات اخرى وكانوا
 كه سب گمراه هه - مگر جهكشه انكه هه هه موعده بى هه مگر او نهون نه اور او بدعات
 كالعالمين - فبين القرآن ما اهل ويكتمه وسكتمه بيان اجله وقال انتم تعبدوا انسانا
 ساتھ ملا كرى تهين اور اندهون كى طرح هه سو قران نه جو ويكها بيان كرويا اور ظاهر ظاهر بيان هه انكه لازم اور لازم
 من دون الله الاغنى وما تعبدون الا اهل فماتوا والنفسم بل سكتوا كالحقيرين
 كيا اور انكه لفظون فرما كرتنه كه خدا تعالى كه سوال انسان كى پرستش كرتنه هه اور انكه بنو اسرائيل كى تم پرستش نهين كرتنه هه لوگ
 فوفقت عليهم الحججه وقام البرهان وثبت انهم كانوا يعتقدون كما بين القرآن وكانوا
 اپنى نفس كى اس الزام كى كرتنه كه وه پسوساكت هه ويكها كه شخص ساكت هه تا بهي حيدر الزام وار ورتنا بى يا اقرارى هه جو انكه پس
 مشركين - ثم جاء بعد هم قوم آخرون من النصارى وقروا كالتفلسف فبهتوا وصاروا
 حجت واقع جوئى اور دليل قايم جوئى اور انكى خاموشى ورتنا بى كه انكه بى اعتقاد كرتنه هه جيسا كه قران نه فرما اور حقيقت مشرك
 كالسكارى وروا انفسهم فى الشرك كالاسارى فتاسفوا على مذهبهم متندمين
 بهر بعد ان لوگون كه گندنا بى كه بعد موعده نصارى نه نيامين ظاهر هه هه اور انكه باطلهون كه انكه تير تايم تير تايم انكه فتنه كى
 نفكروا لاصلاح ما فسد وتروى ما كسد فقطلوا كيف فكروا وذكروا وما بدوا لولا اهل
 كه مين تير تير نهين كرتنه سايل نه عادت كرتنه اور انكه كوون كى نه تير تير نهين كرتنه انكه تير تير نهين كرتنه انكه تير تير نهين كرتنه

المقال مع اتحاد المال فتعسا القوم ظالمین۔ وحشیم ما غشیم من آفات المضلا
 اگر غلے سے اپنے تباری دلی انہوں کے اصلاح کیلئے صرف حکمانہ تدبیریں سروسین اور نا پاک عقاید میں کو کھری تبدیلیاں نظر کرنا سزاوارہ بلکہ
 و بلا قوائی مال الاقوال وما کا نوامستشفین۔ اسخطو المولیٰ لیروضوا عبیدہ ونسوا
 باور ویکہ آل کیسہ ہی تھا سوا المونکو ملا کی ہو کسی گمراہی کی آفتوں نے انکو گھیر لیا اور مال تول میں اپنی پہلے بہائیوں میں سمجھ کر
 و عبیدہ و موا عبیدہ و نبذوا و ازل عظمورهم تعلیم النبیین۔ ولا شاک اھم اتخذوا عیسیٰ
 اور عیسٰی نطر سے نہ کچھ بھائی کو نہ دیکھ کر دیا کہ اسے بندہ خود ہی کرین اور خدا تعالیٰ کے وعدہ اور وعید مجملہ کی تفسیر کو اپنی
 الھام من دون رب العالمین۔ وھو عندھم مالک یوم الدین ویقولون لا اثر یومئذ
 پیغمبر کے پیروں پر بند کیا اور کچھ شک نہیں کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کو دن اور اند خدا بنایا اور دوسری انکو نزدیک سزاوارہ
 معدن البشریۃ مع کوہہ مجسمہ مرکباً من العظم واللحم کا لاد میں یہ ہذا عقیدہ تھم و عقیدہ
 اور کہتے ہیں قیامت کے دن اسکا ساتھ بشریت میں کوئی صفت نہ ہوگی نیز سرسردہ خدائی ہوگا باوجود اسکی جو کچھ ہم پہ پہلے اور
 الذین فلسوا قبلھم فی مبادئ الایام امام اعیان الاسلام ثم فی هذا الزمن انفتحت
 دہان اور گوشت بھی جیسا کہ انسانوں میں ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے اور ان کو گونا گونا عقیدہ جہان ہی پیش تبارک میں چلو اور اسلام کی
 اعیانہم وقلت ظلمتہم بما شاعت فیہم العلوم العقلیۃ والحکم الفلسفیۃ فلو واسوۃ
 انجمن کے آگے اپنا سادہ ظاہر کیا یہ میرا کہم کچھ چلے ہن اس زمانہ میں انکی آنکھیں کھلیں اور تاریکی پر کچھ ہری کیوں کہ اس زمانہ میں علم
 مذہبہم واستحق التملک فبادروا الی التأویلات مخافة من الملامات والتشنیعات
 عقیدہ اور کچھ فلسفیانہ ہو گئے سوائے انہوں نے اپنی مذہب کے اور اپنی سلا کے محالات کو مشاہدہ کیا یہ نہ تاویلات کیلئے دوسرے
 وتوقفا من کلمات المستہزیئین۔ لان الفطرۃ الانسانیۃ تأبی من قبول ھذا العقیدۃ
 آلامتوں اور شیعوں اور شیعہ کریو الون سے اپنا بچاؤ کریں کیونکہ انسانی فطرت اس کیسب نہ عقیدہ اور خرافات روت
 الدنیۃ والخرافات الردیۃ الّتی ہی بدھیۃ البطلان عند الرجال والنسوان خصوصاً
 کے قبول کرنیے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردوں اور عورتوں کے نزدیک بدھی البطلان ہے خصوصاً
 فی ھذا الایام الّتی مالت العقول السلیمۃ الی التوحید وھبت من کل طرف ریاح
 اس زمانہ میں جبکہ عقول سلیمہ توحید کی طرف مائل ہو گئی ہیں اور ہر ایک طرف سے متنزہ الہی کی ہوا
 التنزیہ للہ الوحید وکسدت سوق المشرکین۔ فانی لھم ان یخفوها بعد اظھارھا
 چل ہی ہے اور مشرکوں کے بازار کس پر ہوں کا مصافق ہو گئی ہیں مگر اب یہ کہاں ممکن کہ وہ لوگ ان عقاید کو انکی شان میں چھپا

ونشرها وازاحتقشرها يخفون امر الاشيع في البلاد والارضين - ومثل الذين
 بعد پوشيدو كركمين كياه ايے امر کو پوشيدہ کر سکتے ہیں جو لوگوں اور زمینوں میں شہور ہو گیا - اور لوگ
 بدلوا الطيبات بالخبثات وتركوا الحسنات وبادروا الى السيئات ولا يتقرو
 بنهن نے طيبات کو خبيثات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیوں کی طرف دوڑے اور اپنی نیکوئیاں
 الله في اخفاء العثرات وتاويل المخزافات كمثل رجل كان ياكل البراز من قعر
 كوشيدہ کرنے اور غرافت کی تاویل میں خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسو شخص کی جوتھا
 ويحسبه من اخذ لطيقة جديدة ولا يتنبه على انه رجس وقد راكم اطعمة
 کھایا کرتا تھا اور ایک مٹ سے کھانسی کا کام تھا اور اس غصت کو اخذ لطيقة جدیدہ میں نہ سمجھتا تھا اور اس بات سے جو غصہ زمین میں کھاتا ہے
 الامميين - فلاقاه رجل لطيف ومعدن الى كى وظريف فلما ياكل
 تو پید ہوا اور گھر سے نکلا انسان کو کچی غذا پس ایک شخص ایسا لاسکھلا جو ایک مین اور پاک طبع تھا اور نیز دیک اور ظریف ہی تھا پس
 الغائط فانه كما يؤتب الحكم المايط وقال ما تفعل ذاك انا اكل البراز يا برار الخبيث
 اس پاک طبع نے اس شخص کو کچھ کچھ کھار دیا ہے تب آپ کو ایسی سرزش کی جیسی کہ ایک عالم ظالم کو سرزش کرنا اور کھانا کھانا کہ
 فتندم وفكر في نفسه كيف ينح برص هذه الملامه وكيف يخفون شذات القدر
 کیا تو گھر کھاتا ہو اور بیٹھون کے گھر - پس شرمندہ ہوا اور اپنے دل میں سوچنے لگا کہ اس ملامت کے دانگ کو کیونکر دور کر دوں
 ففقت جوابا كالذين يرون اجاجهم كماء معين - وقال اني ما اكل البراز وما
 اور اس نے اسے عیب کیونکر سمجھا پاؤں پس اس نے ان لوگوں کی طرح جو تکلف سے اپنے شوروں کے عہ اور بیٹھانے کا کارخانہ کرتے ہیں
 ان اختار فاما ابالي الافراز وما اعزت الى هذا الامر الذي هو الكبر المكروهات
 ایک جواب گھر اور کھانا کھانے کو نہیں کھاتا اور نہ اسکا کھانا کھانے کو میں کسی کے ڈرائی کی پروا نہیں رکھتا اور بیٹھوں کی طرح
 وان هو الاثم مت مثل عذى البهتانات واني من المبرئين - وان العدوما
 جو کبر المکرر دہشت ہو کر میری حق میں نہیں کی اور یہ صرف ایک دھوکہ بہتان تراش کی قیمت ہے اور میں اس سے بری ہوں - اور میں
 عرف الحقيقة ونسي الطريقة فاني اكل اجزاء اغذية التي تفصل من الهضم
 معترض نے حقیقت کو نہیں سمجھا اور جلدی کی اور طریقہ کو بہرل گیا کیونکہ میں اجزاء اغذية کو کھاتا ہوں جو ہضم سے
 المعدي باذن خالق الاشياء وتذ فمها الطيبة الى بعض الامعة فخرج من المبرز
 بے باذن خالق الاشياء لہذا کہ متذقی ہیں اور یہ طبعیت انکو قبض اموال طیف رو کر تھی پس یہ فضلات مبرز

المعلوم مع قليل من الصغائر فهذا شيء آخر وليس بمران كما هو نعم الإعداء بل هو
معلوم من النجته من اورثوا اسما صغرا انكح سائبه فترابا ہے پس یہ تو اور چیز جو کہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
فذا أحد مثلنا الطيبين -

بلکہ یہ تو ایک قسمی جو چار جیسے پاکوں کی بیوی کا رنگی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكما قال

پس اس مثال کو دور اور مسیح کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

جیسے نبی اللہ ثم وطيب ولكن تمسا للذي لا يفهم الاقوال وانا انبکی علی حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اللہ نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر دایلا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدلایا
الظالمين والمؤذنين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويخرجهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اورد کر دینے والوں اور دشمنوں کے گروہ والوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دی اور نکل جائے

والله انا لا نضحك بل انبکی علی حالکم انکم تستترون الامر تتكلمون ايها الجاحلون

اے خدا! ہم تمہیں کیا جو کہ تم سمجھتے نہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں بتاتے ہیں اور تم سمجھتے نہیں

ما لكم لا تفهمون وانا نريكم فلا تنظرون ونعطيكم فلا تأخذون ولتفترون الكذب

اور تم جو بڑے باندھے ہو اور ہم تمہیں نہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور تم جاگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تفهمون وايظكم الموقظون فلا تستيقظون الا تنقون الذي اليه ترجعون

وڑتے نہیں جسکی طرف تم بہرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑا جایگا

او ظنتم انكم من المترولين -

وقد قلت آلفان القرآن ما بين حال النصارى على نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح وتبين انه اله اعبدوا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور انکو عدا خدا بنا کر کہا ہے

وبعضهم يعبدون معادله ويحجونها حجرا فيهم فرقة قليلة يعبدون الله ويحسبونها

اور بعض انکو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور انکے حریفین شوال ہیں اور ٹھہرا سافرۃ ایسا ہی جو جو ہر ہے اور

رحمنا ورحمنا بحسبوا المسح بشرنا وانشاء هذه الفرق الثلاثة كانوا محمد

علاقا الى رحيم ورحان سمجته بين اور مسح كومت بشر اور انسان سمجته بين اور يمينون فرقة نجا صلى الله عليه
نبينا صلى الله عليه وسلم موجودين - والقرآن قرء عليهم الى قرون ومثمين
ولم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال انہر قرآن پڑا گیا مگر کوئی انہیں

نما قال احد منهم ان القرآن يعز - الينا ما يخالف عقائدنا وتعاليم عمائدنا
مستعرض ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقاید کے مخالف ہے اور کسے
ولا يفهم سترافنا نحنا ويخطئ في بياقنا لعلنا وان كنت تظن انه قال احد مثل هذه
نہ کہ کہ قرآن ہمارے اعتقود کے پیروں کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اور اگر
الاقوال او وجدت كتابا شاهد على هذا المقال فاخرج لنا كتابك ان كنت من
تیر لگان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقين - وان لم تستطع فائق الله ولا تتبع اراء قوم فاسقيين -

کہ ہماری رو بروہ کتاب پیش کرے اگر تو سمجھا ہے اور اگر تو نہیں سمجھتا تو خدا تعالیٰ سے ڈر اور فاسقوں کی راؤں کی پیروی نہ کر
واعلموا انكم قد فتمتم في انفسكم في هذا الزمان الذي هو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمہیں اس زمانہ میں جو تدبر اور ایمان کا زمانہ ہے اپنے دلوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات وفيها آفات وتفتك عليكم الصياف
سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لوگ
والنساء فتريدون ان تلقوا عليهم ردا على التاويلات لعلكم تخلصون من الملامات
اور عورتیں ہی ہنسی میں ہیں تم چاہتے ہو کہ انہیں ردا دیوں کی چادر ڈال دو تاکہ تم لامتنون اور لعنتوں سے
من لعن اللاحدين - فرنيتم الباطل لتدحضوا به الحق ولكنتم قوم ماسرفين -

پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو دیکھنے کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم لکھتے ہو
واما خبت عقائدكم فليس شيء يخفي على الناس او يخفى من عين كيسي الفهم
لکھنے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہے کیونکہ ایسا ناپاک نہیں
والقياس الستم تعبدون عيسى في هذا الزمان كما كنتم تعبدون في ايام نزول
اقتباس سے ہے کہ تم کو کیا تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن الستم تعجب ونه وتقد وسونه وتعظمه مثل الہ العالمین۔ الستم تقول
 کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح اسکی تجسید اور تقدیس اور تعلیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک
 ان کل امرفوض الی عیسیٰ وهو اللہ فی الاولی والاخریٰ وهو الہی ترجو نالیہ
 امر عیسیٰ کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اداس جہان میں ہے اور وہی ہر جگہ ہر طرف ہر وقت ہر جگہ
 وحضورن لدیہ ویکلم بینکم ملک اکرم واعظم وتعزونه بصورتہ اللہ ابن مریم
 ادیس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کرے گا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لو گے
 فموتوا ذلما ۱۴۰۰ یا معشر المشرکین۔ وکیف تخفون شراکم وقد ظہر لکم لاسرار ویدت
 کیا بن مریم ہے سو مشرکوں کی زندگی بدمر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجھ پر ظاہر ہو گئے اور
 الاخبار واشعتم عقائدکم بالاستیغال وزفتم زفیف الرال واناعفناکم وعرفنا
 خبریں انکا اور جو تم میں اور تمہیں جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور یسوی دوسری جیسا شرمنا کا بچہ دوسرا اور بچہ
 الکید والفن فکیف یحسن کم العن بعد ما کنا حار فین۔ انکم قوم تصنوا الناس لیساکم
 تمکو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس تم کیونکر تمہارے نیک ظن کرین بعد کہ جو ہم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہو نے خلق اللہ
 لیمیلو الی جہلاکم ویقبلوا عن عبادتکم ویحبثو کم کسفی بین۔ وانا سمعنا منکم
 کہ کہنے کے ساتھ گواہ کر دیا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دلیل کرین اور تمہاری خرافات کو قبول کرین اور عاذر نہ کرو گے کہ کی طرح
 سبت نبیتنا مع الافتراع والمین۔ وأحرقنا بالنارین وما نشکو الا الی اللہ وهو
 تمہاری اس آجوائن اور ہونے سے نبی مسلم کا نسبت گالیان دینی اور تمہارے جو ٹھکانہ ہم تو ہم کی شکست جلاؤ گے کہینو ایک شتم اور دوسرا فقر
 خیر المناصرین۔
 ستم کہیں کہیں شکایت نہیں کرتے اور محض خدا تعالیٰ کی عیادت نکالت لیا تو میں مورد و غیر المناصرین ہے۔

القصة الفریدة التي يهدقها وزيل عين العين ياخذ الصاد ولعل القاف

قصیدہ نادرہ جدیدہ کے دو دون کو دہان کرنا اور کچھ کی تاریکی کو دور کرنا اور منہ پہر غزالہ کی بچہ لیں اور اگر وہ قاف پر چڑھ کر
 تر لقم ایما النوبی طرقت الرشید ترویرا علی عیسیٰ افترقتم من ضلالکم ذکرا لہ
 اور انور اتنے رشید کا دین محض روح آراہی کی جہت سے چھوڑ دیا اسی علیہ السلام پر چنے اپنی گمراہی کی سبب شامداد ہے

هو الله الذي قد قد الاشياء تقدير
 وحی خدا ہے جس نے تمام چیزوں کی تقدیریں مقرر کیں
 فما نفع نصائحهم فقبل الابن تغذیرا
 مگر بچے کی نصیحت نے اس کو کچھ فائدہ پہنچا اور بچے نے جان لیوا خطروں سے
 نجاة الابن كالحی و زاد الخلق بمشیرا
 پس یہاں نجات دہندہ آیا اور کئی لوگوں کو نوحہ خیزی سے
 كان ابا قد شاكوا و نال الابن تغذیرا
 کہہ کیا ابا کہ وہ شکایت کرتے تھے اور نال لیا اور بچے کی نصیحت سے نجات
 وهذا كله شرك فلع كذابا و تسبیہا
 اور یہ سب شرک ہے جس میں جو کچھ اللہ پر کذب دینے کو چھوڑ دو
 فمل حیناف الله لما جئت تغذیرا
 اور یہ کہ تم میں کوئی اتار چڑھا کہ اللہ سے جو کہیں دُعا کی جائے
 ولكن النصاری اثر و اخبار خنزیرا
 مگر نصاریٰ نے غیث اور خنزیر اختیار کیا ہے
 وقد بانث ضالالتهم ولوا القول المعاذیرا
 اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگرچہ اب عند پیش کرین

فقلتم انه المختار احياءاً و تد میرا
 پس تم کہو کہ وہی مارنے اور دھکے کرنا مختار ہے
 قد اغتال الال الحاضی فقام الابن تذکیرا
 باپ نے اپنے غم سے کوافر دھکا پس یہاں نصیحت دینی کیلئے آگیا
 احب الال للقتال اهلًا و تحسیرا
 بہتر ہوئی ہے لوگوں کو مارنا اور ہلاک کرنا پس کیا
 و قلتم انه رحل الامور الیہ توقیرا
 اور تم کہتے ہو کہ سب اشیائیں اس کے پاس گئے
 و قلتم انه الحامی و نبی منه تغذیرا
 اور تم کہو کہ وہی مددگار ہے اور ہم اس سے مدد مانگتے ہیں
 و ما فی نور ناریب و لن تخفزع تغذیرا
 اور ہمارے نور میں کوئی دشمن نہیں ہے تم انکو ایسا پوچھو کہ تم کو
 وهذا قولنا حق و طهرنا ناه نظیرا
 اور یہ چار ہی بات حق ہے اور پاک کی گئی ہے
 و من تلبیسهم قد حرو الالنا تغذیرا
 اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تمہیں میں تجویز کرتے ہیں

الاعلان تنبیہا لكل من صال على القرآن من النصاری

وغیرہم من اهل العلمان

تذکرہ بتائیں غیر مروتہ ان القراء الکرام قد جمع التعلیم و اکمل التفہیم و انہ مشتمل علی علم و ہدایہ
 و الاخرین و ہرچیز کا علم لکھا ہے و ہر شے کی فہم و ہر حق و باطل کا بیان و ہر حق و باطل کا بیان

من اللذين والشين مصنف مطهرة فيها كتب قيمة وحكم مجتمة مع حسن بيان وبلاغة ذى شان
تسرى الناظرين وهما عجايز عظيم بعضها كتبها به وبلاغة عجيبة وأدب رفيعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
المضاري واتباعهم انكروا هذا الكمال - وعنفوا الشكوك وزينوا الاقوال - وجاءوا بمكرمين - فقل
بعضهم ان القرآن نعيم ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعاليمه ليس بطيب ونظيف
ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو بامر بالانكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو سقط
كل من يرضى المأثوف ولا يعلم للصالحين - اتول كلما هو قبيح فهو كذب صريح - ولا يقول مثله الا الكاذب
هو قبيح ومن المغايرين - انكم لا تستطلعون بعيون الصدق والسداد - ولا تسلكون الامسالك
العناد وما تعلمون الا طرق الاغشاس - وما فديتم بلبان الانصاف - وما اراكم الا ظالمين -
اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرومين من علم اللسان - ومبعدين من سلك العرفان -
انظروا فيم الجهر سرا با مستورا - مع كونكم عيانا وعورا - لا تعلمون حقا من العلوم العربية - ولا تملكون فتيلا
من البسائين الادبية بل اراكم كاخى عيلة الماشين في ظلال ليلة ثم تلك الدعوى مع مفارقة
الجهل والضلال والاكاذب من شمس العالم بما تولع المكائد والاحتيال كبر عظيم وفسق قديم فبعض
ربما كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجاهلوانتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما تورة سمعته
وشهرته ومشهورة عصمته وطهارته وسلم تضارطون ضرته واشتهرت تأثيره وقوته فلا يكره الا من
فطرته - الا ترون الى قصر شاده القرآن الى علوم اكملها العرفان - والى افوار اترع فيه الرحمان
رواه لا نظيره في احياء السموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاء في وقت انقراض جيل
الصالحين فظهر بعد اكتمار الليلة لليلاد ووجد الخلق كعروق العظم واخ العيلة او كما ثم في الليلة فتوسر
وجه الناس كما كانت النهار واولم ما الاكثير من درر العلم واوع الاوزار فانظر هل ترى مثله
في تأثير ثم ارجح البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الاجيل اما بما لك خبر من ذلك الجليل
كيف كانت احاطة الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذي عرفان
كانهم كانوا انخطوا للهدى ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكتمت ضلالا تم كبت اكلته الدود
دوم ايمانهم كمثل ما يخسر القود اما قدرت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعينك تملان

فأي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الأصنام وجاء بشر من تسليم بعد حيم جاء
 إلى المحام فاعلم أنه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من فتن الاجترار وانشأ الامرات من الرجال
 وانزل الجود بعد أيام الجهم فمن هنا نفهم ضرورة القرآن ومنافع المنوع الانفسا وانكسرت
 لا تترك الادلال بانجيلك والاغتراء بصحت عليك ولا تنوب من انا ويا لك فيما انا ادعوك
 للنضال وللفرق بين الهدى والضلال مستعين بالله من شر الدجال فهل لك ان تصدق
 بهذا المضمار ليستشبه حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض عهد القرآن وبنيانه وفريدين غرق
 الانجيل ونريك ادراكه ووالله انا من الصادقين ولست اؤمن الكاذبين المزورين ووالله ان
 انجيلكم للوجود غبار وتباب ودملا وليس بمعلم الحكمة بل سامرو هذا رقتنريد ومذممه
 عار وجرحه جبار وانا لا اخذ فيه خير ابل شر او ضير او غرر بالله من شره وكما قال غفره وغولق
 على عقل المادعين - كتاب مضل يدعوا الناس الى الخطيئة بل الي المهلكات ويفقه عليهم اوباب
 الهنات والسيئات والاباحات وعبداء الاموات ويجعلهم من المشركين - واشتد في بعض المقالات
 وايمن في الاخرى وما تاملت ان يقصد في مثبته واختار وسطا كذوي النهي ولاجل ذلك فعقل
 فيه فلاسفة القوم ووخزوه بأسنة اللوم وقالوا الاحاجة الى الردة فانه كاف لرد نفسه من اثم ما
 علم فيهم وهم انصاري وراكب برصبتهم بل من حكمائهم كمثل هؤلاء جهلتم وخبذ كغير اثمهم ملين
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعراب من انصاري وفي الشرك كالايساي لم تتكلموا كالسكار
 وتلبس الحق بالباطل ونفروا من الذي بارا بارو والنضال انكتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واعلم ان تحقيق الحق من كرم الطبع والعقل من غير حق من سائر السبع غرر واعن اللذع والذبح واهل
 الى التناضل والشاع ونحوكم بعض حكماءكم في هذا الامر ونها هذا الله انا نقبل كلما حكموا من خير
 العذر فصل لكم ان تبرزوا لنا انجيلكم الانجيل وكلما هو فيه من لطائف الاقاويل كذلك تكلمكم معاد
 القرآن ودقائق محض الله الرحمان ميزنا الحكم ميزان العقل الدهاء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
 للعلمين فنقبل الانفسنا ان نغضب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبيين
 فلا نطلب من المتصدين الان ان يكونوا من المسلمين -

فإعدوا الحق انك قد حلت الا بغير فقهت وفهمت الفرية فاعربت واطرفت فمهل
 الدعاوي فرارو بعد الاقرار احكاما فان لغزو قد جاء وقت انقضاء حرك فلا تستروجهك بوشاحك
 ملك من الورق الغين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير الدين وان لك هذا يا رئيس الزورين - ايها
 النصاري ما تنصرتم لتصور العين بل تجمع العين وحذبات الاجوفين وتركتم تكليف الصلاح طليبا
 البغتان ولذات الروح قد حون في قلوبكم مريم اللذات لا تعليم عيسى طريف الخفات وتستولفون الكلف
 بزم الطيبين ليرشح عليك كره انا قسيسين - وليكم انكم تركتم من عظيم وجل واعرضتم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر بعيسى ولعل - اروي كتابا تعلقتم باهد به واسموا
 مني محاسن الفرقان وغنج بابه وتروا من ذكرها من الانجيل ولطائف ادا به اهو يتنا به الفرقان
 في بيان النكات اويخا ذي في المدرجات اويوازن في دقائق الكلمات كلا ان القرن قد انفرخ
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسماء الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدن السام
 وجع الظلام انطقن الكتاب الذي ملون المذكرات جازع القصود ودعا الى السيئات انه غفرتم
 بزخرفة محاله ومدحتمه قبل اختبار حاله مع انكم رشيتم انه لا يعلم طرق الكليات ولا سبل الجاهلات
 الموصلة الى ربك البائتات ولا يفصل احكام الرب ولا يربح العبادات بل يدعوا الناس الى التعم
 والراح والراحة وينهب حرارة الايمان ويقادريتهم انقى من الراحة - فاذا كره الرب ان يما الغافلون
 وشروا بها المقصرون - وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامعوا كاهل الانظار ولا تغالسا
 كتمان الظن وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تصمتوا انصلا الفرار ولا توشروا
 حر الطيرة على برد العبد وسير المحمدية كل النار قوس الاستنار السعادة واتقوا بصديق الامراة
 واعلم ان الله يعلم ما تاتمرون وما تظنون وما تتناقرون وقد غمر تكلموا هبة في الدنيا فلم تنسول
 الاخرة كالمحرودين - اغيبرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجون الى الله رب
 العالمين - فتأرقون شهواتكم كفاقة القشر لللب في حرقون بناوا المحسرت والحجب وتدخلون
 في غيابة الحب غمزواين - وما كتبت الا لاستبصار عذر كرهوا استشفاف فردا كرهوا كشف ما
 التبس على الناس وانجي الخلق من السوايس الخناس فانزعوا عن النبي بواحيوا منسركم الى الطي
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر من عصا ولا يحتاج الى العصا ان تريدون ان تمسكوا رمق الانجيل

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الخيل ولا تقشوا في الارض مفسدين - اتردوا
 ان ترزوا ما هري وترزوا ما مزق الله واوهي فلا تخاربوا الله كالجائنين - وغلسوا في صباح الله وبادوا
 الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واعزوا النهرين وانظروا
 الروح والريحان واقطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوكم وطاعت الهكم وسينصر الله عبده ودينه
 ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفوا نورا لله ولو تم
 جهدا وسعيا وهذا اخر كلامنا وختامنا تجلان اقلنا
 وكفالكفكمت من اهل النفاق ومن الطائفتين
 والمحمد والاولاد والاخر او ظاهرا وباطنا
 وهنم للمولى ونعم النصير

فَكَرِّفِي قَوْلِي يَا مَنْ اَنكَرَنِي وَحَرَّكُمْنِي
 لِلَّهِ الْوَاحِدِ التَّوَكَّلْ لِلَّهِ الْمَعَاوِدِ

ايها العزيز ناقص عليك قصتي ان استمعت - وحيد انت لو اتبعت - قد سمعت كلام
 الذين يادروا الى تكفيري - فوضع لك الان معاذيري - وان شئت فكن عذيري - اوزم اللائمين
 اني امر بين المسلمين اومن بالله وكتبه وسرمله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترئون
 على خلاف الماثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويحفظون الخطرات بيده في
 اعطيت مقامات الرجال - وعلني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدي الوقت ومن
 المجددين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر في مرامي - فقلت لله لست بكافر
 ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصبروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتقصير - وقالوا كافر
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين الجاهل اهلين استعجابين

افتريت على الله بعد ما افنيت عمري في مساعي الذين حتى جاوزت الخمسين - وسماني مقلد ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدت عمري الاحياء دين خيرا لانام واعلاء كلمة
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائمين - كثر اللعن والتكفير ونسبت الى التزوير - وسعت كلهم ورثيت يا قدير فانفتح بيتنا بفتح
وانت خير الفاتحين - ونحن من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولايتهم ونحن من قوم الظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وشركا ذلنا مطرد
الفرم - من حلالهم فانصرنا كما نصرت رسولك بيدك في ذلك اليوم - واخفظنا يا خير المواقفين
لما الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارائنا نصرا وحما وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - وبخفي ما يقصدون - واخفظني ما يريدون - واخلفني في المنصورين -
رب فتح كرمي واحسن مثلي واطفرني بقصوى طلبوا في ايام طردي وكن لي ياربي يا عالم هي وادي
وصافني وما فني يا الله المستضعفين - كاذبي كل اخ الترقات - وكفرني كل اسير المملات وما
بقي لي الا ان اتبع حضرة تارك وطلب عزك ونصرتك يا قاضي الحاجات بعلك ترددها
بعد ان صنعت شمس للغروب - وخبر القلب من الكرب - ووالله ما تاهي لغوت ايام السر
ولا لنعم والمجور بل الاسلام الذي مال عليه الاعداء - واطلت شمسك وطالت الليالي البلاء
وظهرت المدا جاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذ بالليام
فقد استظروا في سلك الالتيام - والحسرت الثانية ان فينا العلماء والعقلاء والاحياء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الما شهد الله ويا رحم رقبيل من ادعانا واليه الشكوى والتجا
يقولون اتنا نحن اعلام الدين - وعما يدا للشرع المتدين - وكفى ما اذ انهم احدا كذمي مقول جري خام
دين نبينا كحب لي بل سقطوا في الشهوات والهواء والادعوى والرياء وما اجد اكثرهم
الافاسقين - وكنت اخال في ريق زمانني انهم ارا اكثرهم من اعواني - ولكنهم ولود بهم عند البلاء
وكان هذا قدرا مقدرا لمن حضرة الكبرياء فالان اقررت كافر الذي بينت في البلاء والالاء
يقعد في اهل الورد سكان الصلوة فالان قلت جيلتي وضعفت قوتي وظهر هواي على قومي

وعشيري ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت عليك توكلت وبك
رضيت ربنا فاستر عورائي وآمن روعائي ولا تذرني فريدا وانت خير الوارثين - بيدك البذل
والعطاء والعز والعلاء واذا انبت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضراء واشهد ان
لا اله الا انت ولا دافع الا انت لا دافع الا انت عليك توكلت ومجبر ترك سقطت وانت
كهف المتوكلين - احسن الي يا محسن ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
ونبيك محمد وعظم شأنه واراد الخلق برهانه انا جئناك لدينه بالكين فعلم ما في قلوبنا وتنظر
ما في صدورنا وانا معك طمعنا وما نذر عنتك صدقا وروعا وما كنا ان نهتدي
ولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلاحمد الا لك ويرجع اليك
كل حمد الحامدين - اناك ربي جيم وملك كريم فمن جواءك
ووالاك واحبك وصا فاك فلا تجعل من الخائبين -
فبشري لعبادك ربيم وقوم امت مؤلم سبقت عنتك
غضبك ولا تضيع عبدا المخلصين
فالحمد لك دائما واخره
كل حين



الملك الذي اجزل لنا قوله ولغيره وصلة واتم

قوله وادري بعض اهل العلم والدين والمكرات

من العلم ومنه ما علمه الله الملك قبل ان يتاخر نصر الله الكريم وعون

الله الرحيم الى ان ظهرت آيات المحسوس والكسوف في الخريف فالتقى في رعي ان اولف رسالة

في هذا الباب اية لطلاب فالتقيا الله الاخيب الاحق وجعلته آخرة حتى نور الحق وسما

انعام خمسة الاف للذين يلغون كذا في والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون

في بلاغة القرآن ولا عيسى من الله للرحمان ولهدت بتأليف هذه الرسالة وحصة

التي هي في هذا الكتاب من انوار الحق واكشف خديعة على اولى النهى وادري الحق لمن يري

وبعد الرصد تأليف هذا الكتاب الهدي من رايه يابان الكافر في الكذب لا قدره على ان ينفذ

كتابا مثل هذا في نشرها ونظما مع التزام معاذيا وحكم ما قبل اذ ان يكذب الهوى فليأت غيلا كلوي

فان الهدي هذا الى الحق لا يهدي اليها غيره ولا يدركه معاذة ولو كان على الهوى في هذا الكتاب الذي هو

سقي الحصة الثانية من

قرآن الحق

هذه رسالة كالعصبة الجوارز لا فحاشا كل من غرض للبراز واول مخاطبين بالاطاع في دعاءهم المتصرون الذين

هم بالانعام وعما ادهم الذي يري غفقه كالنعام واخواته الذين يقولون ان نحن المومنون الماهرون في العروبة

والعلوم الادبية ثم البطاوى الشيخ محمد حسين بن مضي العلم بكلمات كالتسرب او كالجحام ثم بعد ذلك

كل مخالف من اهل الامم وكل قال في ايست تدي الادب حيث معرف من علوم الغيب مع خلافة في الملة

والمنشرفا لا تظنهم هل يقومون في الميدان كقيامهم على منة الاقرار

والاعوان او يولون الدبر ويشهدون انفسهم كقيامهم على

الحق في الحق في سنة ١٣١١ هـ

هذا الكتاب هو الذي اجزل لنا قوله ولغيره وصلة واتم قوله وادري بعض اهل العلم والدين والمكرات من العلم ومنه ما علمه الله الملك قبل ان يتاخر نصر الله الكريم وعون الله الرحيم الى ان ظهرت آيات المحسوس والكسوف في الخريف فالتقى في رعي ان اولف رسالة في هذا الباب اية لطلاب فالتقيا الله الاخيب الاحق وجعلته آخرة حتى نور الحق وسما انعام خمسة الاف للذين يلغون كذا في والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون في بلاغة القرآن ولا عيسى من الله للرحمان ولهدت بتأليف هذه الرسالة وحصة التي هي في هذا الكتاب من انوار الحق واكشف خديعة على اولى النهى وادري الحق لمن يري وبعد الرصد تأليف هذا الكتاب الهدي من رايه يابان الكافر في الكذب لا قدره على ان ينفذ كتابا مثل هذا في نشرها ونظما مع التزام معاذيا وحكم ما قبل اذ ان يكذب الهوى فليأت غيلا كلوي فان الهدي هذا الى الحق لا يهدي اليها غيره ولا يدركه معاذة ولو كان على الهوى في هذا الكتاب الذي هو سقي الحصة الثانية من

هذا الكتاب هو الذي اجزل لنا قوله ولغيره وصلة واتم قوله وادري بعض اهل العلم والدين والمكرات من العلم ومنه ما علمه الله الملك قبل ان يتاخر نصر الله الكريم وعون الله الرحيم الى ان ظهرت آيات المحسوس والكسوف في الخريف فالتقى في رعي ان اولف رسالة في هذا الباب اية لطلاب فالتقيا الله الاخيب الاحق وجعلته آخرة حتى نور الحق وسما انعام خمسة الاف للذين يلغون كذا في والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون في بلاغة القرآن ولا عيسى من الله للرحمان ولهدت بتأليف هذه الرسالة وحصة التي هي في هذا الكتاب من انوار الحق واكشف خديعة على اولى النهى وادري الحق لمن يري وبعد الرصد تأليف هذا الكتاب الهدي من رايه يابان الكافر في الكذب لا قدره على ان ينفذ كتابا مثل هذا في نشرها ونظما مع التزام معاذيا وحكم ما قبل اذ ان يكذب الهوى فليأت غيلا كلوي فان الهدي هذا الى الحق لا يهدي اليها غيره ولا يدركه معاذة ولو كان على الهوى في هذا الكتاب الذي هو سقي الحصة الثانية من

علائق

عند تاليف القضاها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها في هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
۱	براهين احمدية حصه چهارم	لجور
۲	مترجم چشم آريه	ع
۳	آئينه كمالات اسلام	ع
۴	التبليغ (عربي)	لجور
۵	بركات الدعاء	لجور
۶	شهادة القرآن على نزول الميعاد الموعود في آخر الزمان	لجور
۷	حكمة البشري الى اهل مكترو معلاء القرى (عربي)	ع
۸	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحة (عربي)	ع
۹	فتح اسلام	لجور
۱۰	ضم المرام	لجور
۱۱	ان الله افغ	ع
۱۲	تحفة بغداد (عربي)	لجور
۱۳	تصديق البراهين الاجريه تصنيف ميرزا محمد باقر الحكيم نور الدين	لجور
۱۴	فصل الخطاب لمقدمه اهل الكتاب تصنيف ميرزا محمد باقر	لجور
۱۵	شخته حق (۸۸) جنگ مقدس (۷۷) تحف المومنين (۸۸)	ع

اقم ميرزا احمد من قاديان

اَبْوَالِ الثَّابِتِينَ بِرِجَالِهِمْ نُورِ الْحَقِّ كَا دُورِ الْحَصَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اَيُّهَا خُوفُ وَالْكَسُوفُ مِنْ اَيَّاتِ اللَّهِ الْحَكِيمِ الرَّؤُوفِ
خُوفِ اَوْ كُسُوفِ كَا نِشَانِ خُذَارِ حِمِّ كَيْ نَشَاؤُ نَبِيْنِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْحَسَنِ الْمَذَانِ جَالِي الْاَحْزَانِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰی سَيِّدِنَا
اَنْ نَحْدَاثُ نَحْنُ كَا شُكْرُ سَبِّ جَوَاحِرِ اَلَا اَوْ غُرُونِ كُوْدُ رُخْوَا اَلَا اَوْ اَرْكَسُ دَوْلِ بِرْدُو دَوْلِ سَلَامِ جُو
اِمَامِ الْاَنْسِ وَالْبَحَانِ طَيْبِ الْجَنَانِ الْفَائِدِی الْجَنَانِ وَالسَّلَامُ عَلٰی
رَاسِ اَوْرَمِنْ كَا اَمَامِ اَوْ رِپَاكِ دَلِ اَوْ رِپَشْتِ كِی طَرْفِ كِی نَبْنِیْنِ وَ اَلَا سَبِّ اَوْ اَرْكَسُ اِنْ اَمَامِ
اَصْحَابِهِ الَّذِیْنَ سَعُوْا اِلٰی عِیُونِ الْاِیْمَانِ كَا اِلْطْمَانِ وَ نُوْمِ رِیَافِی وَ قَتِ تَرُوْمِ
پَرِ سَلَامِ جَوَایَا نِ كَيْ شَمُورِ كِی طَرْفِ پِیَا سَرِ كَيْ طَرْحِ دَوِیْسِ اَوْ رِگَرِ اِهْیِ كَا اَنْفِیْرِی رَا تُوْنِیْنِ
اَلِیَّ اِلٰی بِنْدِیْ اَكْمَالِ الْعَمَلِ وَ تَكْمِیْلِ الْعِرْفَانِ - وَ اَللهُ الَّذِیْنَ هُمْ اَشْجَرِی
عَلْمِ اَوْ رِیْ عَلْمِ كَمَالِ سَیْ رُوشَنِ كُنْیْ سَیْ اَوْ اَرْكَسُ اَلِ پَرِ دَوِیْ جُو نَبِیْتِ
النَّبِیَّةِ كَا اَلْغَصَا نِ وَ لَشَا مَةِ النَّبِیِّ كَا اَلْرِیَّانِ - اَمَّا اَبْعَدُ فَاَعْلَمُ
كَيْ دَرْخْتِ كِی شَاخِیْنِ اَوْ رِیْبِیْ صِلْدِ اَللهِ عَلَیْهِ سَلَامُ كِی قُوْتِ شَاخِیْ كِی اَوْ رِیْبِیْ كِی طَرْحِ هُنِ - اَكْیْ بَعْدِ اَسَیْ بِهَ اَبُو
یَمْعِشِرِ الْاَنْحُوْنِ وَ صَفْوَةِ الْخَلَا نِ اِنَّ اِیَّامَ اَللهِ قَدْ قَرَمَتْ وَ كَلِمَتِ اَللهِ قَدْ قَبِلَتْ
اَوْ رِیْبِیْ تُوْ نَهْمِیْنِ سَلُومِ جُو كُ خُذَا اَقَالِیْ كَيْ وَ نِ خُذَا اَبِیْ اَكْیْ اَوْ رِیْبِیْ اَقَالِیْ كَا كَلِمَةِ طَاغُوتِیْ اَوْ رِیْبِیْ

ویدت و ظہرت الایمان المتظاہرتان و تخسف النیران فی رمضان
 روشن ہو گیا اور وہ ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند خوں کھینچ
 وجاء الماء لاطفاء النيران فطوبی لکم معشر المسلمین و بشاری لکم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سو اے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخوف و الکسوف و اقضیتہا القتل السرحان
 خوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو سینے پہ بیڑے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے لئے
 ونجیۃ الخوف

بے تامل کہہ دیا ہے۔

يقولان لا تترك هدى وتدين

اور زبان حال کہہ رہی ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑ اور سترہاں
 هما العدل قد قما فهل من مؤمن
 وہی گواہد مومن جو شہادت دینی کیلئے اگر کسی کو گواہی دے گا تو

واین المفر من الدلیل البین

مگر وہ تین دیں سے انسان کہاں بہاگ سکتا ہے
 فساداً و کبراً مع دعاوی التسنین
 اور یہ چھوڑنا محض فساد و کبر سے تھا یا مرد کو کھلم کھلا ہت پرکھنا

وانی اراهم کالسیار المقرب

میں انکو اس قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو بابر بنجیر ہوں
 و الہتم الدنیا عن المولی الغنی
 اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا

یذکرنا ایام نصر المہمین

جو ہیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یا دولہائے

غنما النیران ہدایت لکھو

سورج اور چاند کم عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے تاکہ ہر کوئی

واھماک الشاہدین تظاہر

اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

وقد فرقی شحۃ و تعصباً

اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب کے گریز کی

وترکوا حدیث المصطفیٰ خیر الود

اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حد کو چھوڑ دیا

وما بقی للہوکی مفر بعد

اور اس کے بعد نادانوں کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا

وقد نبذوا التقویٰ و راعظہم

اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی بیڑے کے پیچ ڈال دیا

وواللہ ان الیوم یوم مبارک
 اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وَهَذِهِ اَعْظَاءُ مَنْ قَدِيرٌ مَكُونٌ

اور یہ اس قاور کی عطا جو نیست و نیست گزیرا ہے
فخاضت دمع العین فی تاشراً

سو تاشر کی دھوپ سے میرے آنسو جاری ہو گئے
قَدْ انْكَسَفَتْ شَمْسُ الظُّلَمِ لَضِياعِنَا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا
تَرَى اَنْوَارَ الدِّينِ فِي ظُلُمَتِهَا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے
وَلَيْسَ كَسُوفِهَا تَرَى مِثْلَ عَدَمٍ

اور کسوف نہیں جو دم الاغ میں بجھے نظر آتا ہے
وَجَرَّتْهَا غَيْظُ تَرَى فِي خَدِّهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جا کر خدوں میں نمودار
ظَلَامٌ مُبَايَرِمْ لِعَيْنِ قَرَّةٍ

ایک روشن کرینوالا اندھیرا ہے جو اکبر کو پہنچ کر
وَلَوْ قَبْلَ رُؤْيَاهُ اَنَابَ مَخَالِفِي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف بن کر یوسف کو گناہ
وَكُنَّ عَادًا وَقَتْلَ قَلْبٍ

مگر اسے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو قتل کر دیا
رُبَّتِ ذَوِي الاسْرِ لَا يَتَكَبَّرُ نِي

میں اہل اسرا کو لوگوں کو دیکھا کہ وہ ذومیرا تکابر نہیں
فَاَنْ كُنْتَ تَبْغِي اللّٰهَ فَاطْلُبِ ضَاكِرَ

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو تو اسکی رضا ڈھونڈ
يَقْبِي خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَا لَهَا

دنیا بچا کر کا طالب دنیا کسے مل تو ہم رکھتا ہے

وَفَضْلٌ مِنَ اللّٰهِ الْمُبْتَدِئِ الْمُهَيِّئِ

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو مددگار و تیار کرنے والا ہے
اِذَا مَا رَأَيْتَ حَذَانَ سِرِّ مَحْسِنٍ

جبکہ میں نے خدا کے محسن کی رازنمایاں دیکھی
لِيُظْهَرَ ضَوْءُ ذِكْرِ تَعَالَى مَعْنٍ

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو
وَلَمَّا تَرَا كَانَهَا اَسْرَضَ مَخْنٍ

اور ایسا ہی اسکو اس شان میں جو اس پر ہوا اور وہ ایسا ہے
بَلْ اَحْمَرُ وَجْهِ الشَّمْسِ غَضْبًا عَلَیْكَ

بلکہ ایک کینہ پرغہ کرنا کی وجہ سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا
عَلَى جَهْلَاتِ الْقَوْمِ فَاَنْظُرْ مَعْنٍ

اور بغض نہ کہ یہ لوگوں پر جو اس پر کیا اور غور سے دیکھ
وَلِيَسْقِ عَطَاشَ الْحَقِّ كَاسَ التَّيْقِنِ

اور حق کے طالبان کو یقین کے جامے پلا سکے
لَهْدِي اِلَى الْاَسْرِ اَرْقُبِ التَّقْدِرِ

تو شہنشاہ مونس سے پہلے حتمانی ہریدوں کو ہالیتا
فَقَلْنَا اَهْلَاكُنْ فِي جَهْلِكَ الْمَتَمَكِنِ

سو ہم نے کہا کہ اپنے مستحکم جہاں میں مرجبا
وَذِي لَوْ تَهْ يَعْبُو لَوْ جَعَلَ التَّشْكُنِ

اور ایک عیبی آدمی جو عقل کی لوت سے محروم ہو یا غارتی کر دے
وَاَنْ كُنْتَ تَبْغِي الْخَيْرَ فَاَحْجِ قَامَتِنِ

اور اگر تو حج میں فریاد کرنا چاہتا ہے تو نماز میں جا
وَمِنْ اَمْعِ الْعَقْبَى فَلِلّٰهِ يَقْتَنِي

اور جو غائبیت کا تصور کرے وہ غائبیت کی غزیرا ہے

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو مددگار و تیار کرنے والا ہے

اور ایسا ہی اسکو اس شان میں جو اس پر ہوا اور وہ ایسا ہے

بلکہ ایک کینہ پرغہ کرنا کی وجہ سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

اور بغض نہ کہ یہ لوگوں پر جو اس پر کیا اور غور سے دیکھ

وَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ الصَّرَاحُ وَنُورُهُ
حق صریح اور اسکا نورِ ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا جهالة الخبيثين

ايضا في الحس والكسوف لدعوة الضالين الى الهدى

ظهر الخسوف وفيه نور والله

خوف ظاہر ہو گیا اور اس میں نور اور ہایت

هَمَّتْ رِيَاخُ النَّصْرِ مِنْ مَحَبَّتِنَا

مذکورہ ائمہ کے دستِ کبیر سے چلین

فإنما قد اتت شك غمها

سیدہ خدیجہ بنت الہدیہ

قوله في

عن الصادق عليه السلام

ایک ایسا مادہ ہے جو بخون کی مدد سے

زاد المسوح سنة ثمان

خوف کے بعد ایک ہی قسمیہ میں لکھو

شمس الضحیٰ بر زکات بر عتبہ

سیدج ایک عیناں کل میں پامیوی طرح ظاہر ہوا

سقطت على رأس الخائف صخرة

مخالف کے سر پر ایک پتھر پڑا

اصفحنا عنكم يا فاحش قكل

عینہ کی گٹھڑی سے وہ افسر کا

الکتاب فی التفسیر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

مرود موید خودیہ را ہے

خَيْرُ لَنَا وَخَيْرٌ لَنَا مِنْ بَدَا

یہ ہمارے لئے بہترین اصلاحی سلاخی ہے۔

مشمول است قدرت حشر العدل

یہ شمالی ہوائیں بہن جنہوں نے شمنوچی گرمی کو بھڑا کر دیا

كفر بالله الواحد كان فيها من حرك

اور اس کے بعد کہ وہ اپنے گھر میں پہنچا تو اس نے اپنے گھر میں

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّهْدِي اللَّهُ سَبِيلَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّضَلُّ اللَّهُ سَبِيلَهُ إِنَّ اللَّهَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ

مِنْهُ يَخْرُجُ السَّمُومُ فِي يَوْمٍ ذُو نَبَرٍ مُّطَهَّرٍ

محمّد بن احمد بن محمد بن علی بن ابی طالب

لِيَهَيِّجَ فِتْنًا أَسْرَ مِنْ أَمَلِي

آنکہ خدا تعالیٰ مفسد شرعیہ کی توبہ کو قبول فرمائیے

اقتلک سیف مجید جبر

کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو پہنچی گئی۔

کالشمیریہ نتیجہ اوکا مادی

جیس نے ہنر سے، کی طرح یا کاروں کی طرح اکو کٹر دیا

قلنا جہول قد ہدی مقفلا

منے کہا کہ اگلے وقف ہفتہ کی کاروباری ہے

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

وہی ہے جو کہ ایک دوسرے کو سزا دے گا۔

وہاں سے لے کر آج تک کی ساری زندگی یہ وہی رہی ہے۔

قُضِيَ الْمَنَازِعُ وَشَهِدَ النَّظَاهِرُ

فیصل ہو گیا اور دو گواہوں کی گواہی ہو کر وہ سب کو قوت دی گئی

قَمَرٌ كَمَثَلِ حَامَةٍ بِدَلَالِهِ

چاندنا اپنے نازنین کبوتر کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدَى الْقُلُوبُ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاشْتَهَى اسِفٌ تَوَّهَهَا

یا اس مہریت نگار بند کی طرح جس کا نقش یہ کر گیا کہ جوان

يَا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ بِعَبَّةٍ

اے جو لوگو جو شرارت بگاری اور سب باطل الزام لگاتے ہو

كُنَّا نَرَى اسَفًا تَاجِلٌ بِهِ يَكْمَلُ

ہم افسوس کرتے تھے کہ غفلان کی جاہلوں کو دیکھ کر کتنے

وَقَدْ اسْتَبَاحَ الْغُولُ جَوْهَرَ عَقْلِهِ

اور ایک دیوانے اپنے جواہر عقل کا استعمال کر گیا

إِنَّ السَّعِيدَ مَعِيَ مُلْتَظٌّ أَنْهَ

سید آدمی عقل حاصل کر نیکی لئے آتا ہے

أَنَّا سَلَخْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الذِّمَّةُ

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرِ سَهْرًا وَمِثْلُ عَشِيَّةِ

رمضان کا چاند اس قدر روشن تھا کہ جیسے شام کا سورج اور دیر تک چلے

هَذَا مِنْ اللَّهِ الْمُهَيَّمِ الْإِيَّةُ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک نشان ہے

فَاسْعَوْا زُرُقَاتٍ وَوَحْدًا نَالَهُ

میں بڑے بڑے اور اکیلے اکیلے اس کی طرف دوڑو

لَيْسَ كَتَمُوكُلَى الذِّكْرِ سَمَدًا

تا خدا تعالیٰ ایک بڑے جہر ڈال دے کہ لوگوں کو

شَمْسٌ بِتَبَشِيرٍ تَشَابَهُ هَذَا

آفتاب بشارت دینے میں ہر دو سے مشابہ ہے

زَبْرٌ تَجِدُ نَقُوشَ شَمْسٍ مُقْتَكَا

کہ تین جن جوہار کی آفتابیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نقشوں کو

خَدَّ الْخَدَّ وَدَوَّجَهَا عِيدًا

اس رخسار پر لگا گیا جو وہ نشان نقش داندہ رخسار کی طرح

حَسَدًا تَجَرَّعَ عَيْبَهُمْ وَتَقَدَّرًا

تہا را با دل زانو دو ہو گیا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو گیا

فَالْيَوْمَ صَفَّ الْمُفْسِدِينَ تَبَدُّا

پس آج مفسدین کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى اتَّشَى مِنْ أَمْرِ مُتَرَدِّدًا

یہاں تک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردد میں ہو گیا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ يَزِي عَيْدًا

اور شیطان کا پروردہ لمحہ نہ طور عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فِيهِ الْخُسُوفُ مَعَ الْكُسُوفِ تَفَرُّدًا

جس کا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادٍ مُدْجِنٌ قَطَرُ الذِّكْرِ

اور سورج آسمان کی طرح سوچا آتا ہے جیسے قطرہ زکریا کا

لَيْسَ مِنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مُتَعَدِّلًا

نہ کہ اس کو ہلاک کرے جو عذر ہدایت کو چھوڑتا ہے

مُتَنَدِّينَ وَبَادِرِينَ إِلَهُ الْمَكِيدِ

اور جاہل کہ تمہارا دوزخ شہر کی کیا باتیں ہوا کرتی ہیں کہ عیسیٰ علیہ السلام

ظہرت خطایا کم و حصص قضا
 تمہاری خطا عام ہو گئی اور ہمارا برج کھل گیا
 صلت دیدار الہندارض ظہور
 ہندو دین اس شان کے ظاہر ہو چکا مقام قرار پائے
 فاذبنا الا وھام قص جناحہا
 پس وہ ہون کے کھیلوں کے رکھٹ وٹو
 فتبا عن ینام فیج اعوج
 پس ٹھٹھے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو
 کانت شرعیتنا کزیر معجب
 ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فایکوا الشکل فی الزوا یا سجد
 پس اس صورت کی طرح جیکار ٹھہر جاتا ہو گوشہ میں سجود
 لیسکت الرحمن معنی کا مستند
 تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو لازم کرے
 وھا علی قوم اطاعوا اجل
 اس قوم پر رحم کرے جنہوں نے نبی صلی علیہ وسلم کی فرمانبرداری اختیار کی
 حج خلون تغافل و تمردا
 وہ برسرا پے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے
 فیہا تعرت مثل انکرا سربک
 انکرا ہوں میں اپنی برکت کی علامت جو بیخبر و ناخبر پڑا ہوں

العین بالکلیۃ علی اطلاقہا
 آنکھ کی نار غارت پر رو رہی ہے -
 یارب فاعمر خربھا متوحد
 اے میرے رب اب تو ہی اکیلا ویرانہ کو پہلایا کر

واما تفصیل الکلام فی ہذا المقام فاعلموا یا اھل الاشک
 اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول
 واتباع غیر الانام ان الایۃ الّتی کنتم توعدون فی کتاب اللہ العلام
 اہل مسلمانہ علیہ وسلم کی پوری کتب و تہذیب میں معلوم ہو کہ وہ نشان ان جہاں قرآن کی جہنم تم وعدہ دے گئے تھے
 وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منیل الظلام اعنی خسوف
 اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنے والا ہیں بشارت ملی تھی یعنی خسوف
 التبرین فی شہر رمضان الذی اترل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا
 شریف مین آفتاب اور چاند گرہن ہوا وہ رمضان مہینہ قرآن نازل ہوا وہ نشان چار سے لکھ میں
 بفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس و ظہرت الایات
 بفضل اللہ تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور دو نشان ظاہر ہوئے

فاشکروا لله وخزوا له ساجدين -

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اس کے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانکرم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیم کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتفهیم فاذا برت

اکرمین خبر دی ہے اور سجدہ کرنے کیلئے فرمایا ہے پس جہت آنکھیں بہتر رکھو

البصر وحسب لقمم وجمع الشمس والقمر وقول

اور ماند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے سورج کو بھی زمین چمکے

الاتساک یومئذ ابن المفسر فتفکروا فی هذه الایة بقلوبکم

تیبہ اسرار انسان کہے گا کہ یہاں کئے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظہر فاته من آثار القیمة لامن اخبار القیمة کما هو اجل واظہر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کو اوقات میں سے نہیں ہو سکتی بلکہ عقل مندوں کے

عند العاقلین - فان القیمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

نور کی نہایت صاف اور روشن ہے - وجہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم امن کا نظام

الصغر مخلق العالم الاکبر فکیف یقع فحالة الفک الخسوف الذی یقع فی بالیقین کما انک

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیوں کر نہ نظام کجیامت میں وہ خوف کثرت ہو سکتا ہو جس کے

علل واسبابہ وتقمون مواقعه وابوابہ وکیف یظہر امر لا نرم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اس کے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تمہیں سمجھ میں ہیں اور وہ امر جو

لنظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم ذاتی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پر یہ ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوزاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوزاع مقررة منتظمة پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبینة فکیف یعزى وقوعها الى

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور روزوں پر موقوف ہو جو منہایت یقیناً ہو گئے ہیں پس کیونکہ ان کو اس

لا النسب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظر وانكتم ناظرين

ہر کسی کی طرف نسبت کیا جائے جس میں ذنب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ حکم نہ اس کو سہ سو چکر گھر سہ سو چکر
ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس وضعهما

پہر اولم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کی طرف رجوع کریں
المعروف يعود الى سيرتهما الاولى وفي هويتهما داخل هذا المعنى

یہ اپنی پہلی سیرت کی طرف خود گرد آئیں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی
واما تكوير الشمس والقمر في يوم القيمة فهي حقيقة اخرى ولا يرد فيها

مگر تجویس و تقریر حقیقت میں ہر گز وہ اور حقیقت جو اور تکویر کے وقت نور
نورهما الى حالة اولي بل يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیں گے بلکہ تکویر کا وقوع تک نظام اور فساد تمام کائنات
التام وهدم هذا المقام واسما له الله نخسوف وكسوف ابل سماه تكويرا

اور انتہا دم کلی کے وقت ہو گا اور اس کا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ ان کا نام تکویر رکھا ہے
الاجرام كما انتم تقرقن في كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت
الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية في هذه الاية فهو يتعلق بالدين

ہر گز کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق رکھتا
لا بالاخرة وعونه الى القيمة بناء على الرواية خطأ في الدلالة بل هو

ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اس کو منسوب کرنا اور کسی ولایت کی پیش کرنا خطائی الدرايت سے بلکہ وہ آخر
خبر من اخبار الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان كما لا يخفى على

زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تہذیب کریمہ الوان پر
المتدبرين - ويؤيده ما جاء في الدارقطني عن محمد بن زين العبد بن صالح

پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ
لمهدينا اثنين لم يكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر

ہمارے ہمدی تھے لئے دو نشان ہیں وہ کہیں نہیں ہوئے کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب کہ زمین آسمان میں نکلیا

لاول ليكة رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند کو گرہین لگنا شروع ہوگا اور اسی ہفتہ کے نصف باقی میں سورج گرہین

البيہقی وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة الحشرية

اصلاحی کی مانند بیہقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لکھا کہ اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث ہیں۔ اور صاحب رسالہ الحشریہ شاہ فریغ الدین

شاہ فریغ الدین انا ہلوی الذی هو جلیل الشان من علماء الملکات

صاحب دہلوی ہیں جو علماء اسلام سے ایک علیل الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدی بالتفريس التام وهو لطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لیں اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الركن والمقام فيبايعونه وهو كرم من بيعت الانام وعلامة هذه القصة

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اسکی بیعت کرینگے اور وہ کرامت کہ ناموگا کہ کوئی اس سے بیعت کرے

عند حدثي الملة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان خلا قبل

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملتے جلتے روایت کی ہے کہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہین لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الآثار وطرق

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہو گا کہ ان روایتوں کے اسانید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار بالا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے ہمیں معلوم نہیں ہوئے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہمیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان وقد وافقه نصوص

جو کہ بہتر قوت روایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قایم ہوئیے دریافت کیا ہے اور نصوص

القران ولوبا جمال البيان ومع ذلك نرى هذه الآثار وقد ظهر

قرآن کے کچھ آئے کے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان میں ہیں اور! وجود اس کے ہم ان نشاۃ فتن کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة علي يصدق هذا الاخبار وقرعت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کر رہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

المخوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونها رقبة هلال العيد

لو کہ خوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں اور اسکی اسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

من ملامن فم غمیر جاہل او ذی غمیر متجاہل ولا تسمعہا من افواہ
 جو آئیں جو غبی جاہل جو یادہ جو کیتہ ورا اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہوا اور عقلمندوں کے منہ سے
 العاقلین۔ فَاَنْتَ فِی شَکٍ فَاَبِجْعِ اِلَى الْقَامِوسِ وَتَاجِ الْعَرَبِ وَالصَّحاحِ
 تو ایسا کلمہ نہیں سیکھا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العرب اور صحاح
 و کتاب ضخیم السمی لسان العرب و جمیع کتب اللغات و الادب و اشعار
 اور ایک بڑی کتاب سہی لسان العرب اور ایسی ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرانہ کے
 الشعراء و قصائد النبغاء و الک من الف من ال و سرق المروج انعاما ان
 شعر اور قداء کے قصیدے غور سے دیکھ اور ہم غور و پائیم تجھ کو دیکھے اگر تو ایسے بر خلاف
 تثبت خلاف ذلك کلاماً فلا تخوف کلام مسیّد الانبیاء و امام البلیغہ
 ثابت کر سکے پس تو مسیّد الانبیاء کی کلام اور امام البلیغہ کے کلموں کو ایسے اہل
 و الفصحاء و اتق الله یا مسکین و لا تجترع فی شان افصح العجم و العرب
 معنوں سے مت پرہیز۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا مل کی شان میں دلیری بہت کر
 و مقبول الشرق و الغرب یفتی قلبک و یرضی سربک بان الاعراف و الفصاح
 جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر
 الذی اعطی له الجوامع و الکلام الجامع و جعلت کلماتہ کلمات مملوۃ من
 رہنی ہے کہ وہ عرب اور افعص جبکہ کلمات جامعہ عطا ہوئے اور کلام جامع اس کو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت
 غر الفصاحت و درر البلاغت و النواذر العربیة و اللطائف الادبیة و اللب
 ادب بلاغت کے موعظین سے اور عربی کے نادر و مخموفون سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے مخزون
 اللغویة و الحقائق الحکیمة ہو بیتلی بھلا معثار و یترشح جزل اللفظ و یجتلی
 سے اور حقایق حکیمہ سے پرتے دیں اس لغزش میں مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاذرہ
 رقیقاً سقط غلطاً غیر المختار بل یخالف مسلمات القوم و مقبولات
 اور ردی اور غلط لفظ استعمال کرے کیونکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بھلائے
 بلغاء الدیار و بصیر ضحک الضاحکین۔ و والله ما یصد ہذا الخطاء المبین
 زعمہ کے مقبول لفظوں کو پھر رد کر دیتے ہوں والوں کی کلمہ پر جانور اور سمندریہ خطا مبین اور لغزش

والعذار المہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصد من فارس
 ذلیل کرنے والی کسی بخود عقل اور عقلی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکہ اس سے صادر ہو جو فطرت
 خلقت المیدان بل سید الفرسان مالک لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا ہو گیا جو تم، خدا اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اور
 المجازین انجلکم احب الیکم واعزل لیکم من خاتم النبیین الا تعرفون ان هذا اللفظ
 دلیری کو انہوں کے گرد ہو کیا تھا اور انہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ پائیز نہیں کیا تم
 فی هذا الحل منکر محمول لا یعرف استعماله فی کلمات اهل اللسان وما اوردہ
 نہیں بچا نہ کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قط بل یغ ولا غیر بل یغ فی موارد البیان وما اخذ عند اضطرار غی حاطط لیل
 اور کسی بل یغ غیر بل یغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یا پس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريد الك غور عقلكم ومقلد
 اضطرار کی وقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس سطح اکی زبان پر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سلاطین اور اس لفظ کی توجہ
 نقلکم ومبلغ علمکم وفضلکم وحقیقۃ ان یکم وسعد حقیقۃ حد یکم فانکم عزوم
 عقلمین آدمائی گئین اور تمہاری نقل کا اندازہ جو رہا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت اور باد تمہاری اونچی زمین کے
 الی سید الانبیاء ما لا تعزی الی جہول من الجملۃ تکاد السموات
 باعلی حقیقت سب کمال گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے جو کچھ نسبت ہی جو کچھ جائز ہو جائے کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا الاجترار فالتقوا الله ذا الکبریاء ولبوا دعوة الحق
 کر سکتے قریب ہے جو اس خوشی اور جرات کی نشاوت سے آسمان پہنچ جائیں سو تم خدا کی بزرگ سجدہ اور حق کی دعوت قبول کر
 تلبیۃ اهل الاهتداء قد وقع واقع فلا تمیلوا الی المراء واتبعوا قول النبی
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشانِ ظاہر و باطن تھا جو چکا اب تم جھک کر کی طرف مت جھکو اور اس ہی علم کی پیروی
 الذي اشارته حکم وطاعته غم ولا تكونوا من الاشقیاء ولا یفرطوہم
 کہ جو کچھ اشارت حکم ہے اور فرمانروائی انکی فیض ہے اور یہ مجتہدین میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہاری عدم
 الی الالفاظ من غیر دوائی کا شذیۃ الخفاء بل فتشوا الحقیقت واعر فوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جائیں جو چھپی ہوئے ہو کہ نہ کہیں اور انکی نیفت

ایمان پر مدعی عقلا و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعویٰ کرتا ہے

اتحسب ان غضب اللہ بنزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے آگ کو ایک رزق خیال کرتا ہے

الی ما تو ثرب و عثا و

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل سہم قہر اللہ سہما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اول وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البینا و مایا

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن ہر طرف پنجاب اور اسکے قریب و جوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ماری اثرہ فی غیر ہذہ الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دور کے ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دیس ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محد و فی ہذہ البلدان فانہا فی المظہر للسیح الموعود

پیشگوئی کا مقصد ہی انہیں ملکوں میں محدود ہے اسلئے کہ یہی ملک یسح موعود اور

والمہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسٰی ولا اجل ذلک

مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی جہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی حیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنوز العین

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دور

و سبطل خیالات المبطلین - والسترفی ذلک ان ملکنا البینا کب فی سہم اللہ

کو دور سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دور فرماوے اور ہمیں یہید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد اللسیح الموعود و المہدی المسعود فلما د اللہ ازہدی

یسح موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات لیعرفوا المہدی بالامیات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اسکی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ یسیت اور

والداعی بالکرامات و اما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا کھذا

اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہ نشان

و ظہور المہدی فی بلاد اخری فہذا الیس من المعقول و لیس لاشرفی المعقول

توہرے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال محمول نہیں ہو اور معقول میں

ومعد لك لا يوجد فيهما من ادعى انه همدى الزمان ومسل الرحمان فتعاقب
 اس کا کچھ ترنہ نہیں پایا جاتا اور بعد اسکے دوسرے ملکوں میں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے ہمدی الزمان اور مسل
 بدلیل الخلف صدقہ عند ددی العرفان فی امتبع العشرات والمعائب احسن
 الزمان ہر ملک دعوی کیا ہو پس اس خلف کے دوسرے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہو اس پر اگر خوشنویس
 فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان فی سبیکہ
 کے پیروی کرتے ہوئے اس کلام میں ابھی طرح غور کر شاید خدا تعالیٰ تجھے شاہین کے جال سے غلامی بچھے اور یقین
 کاس الیقین۔ ولا تترك الی اخلاؤ دیناک فانهم یعادونک اذ الله عادک
 کے پیالے پلا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ دشمن
 فتبقى عندک امرودک وتصیر من الملو من۔ لو من ندای + ادار والکوسا
 قرار دیا تو وہ بوجہ دشمنی کرینگے تو پھر تو مغدول ہو رہا ہو گا اور ملامت زدہ ہو گا۔ اور بہت سو حریفان شہر ہیں جو
 وفی اخلاؤ امر + شجوا الزیوسا + الی ما تذاجی شہریرا غموسا فلیع واذ کرک
 اور آخر میں ایکب دوسرے کے سر توڑے۔ کہاں تک تو شہریرہ ظالم سے ملامت کرے گا سوچو اور اس میں کو یاد کر
 قمر سیرا عبوسا۔ ولا تخش قوما یبیدون جسماً + وخف قهر یبدی النقصا
 جو قمر سیرا اور عبوس ہے اور ان لوگوں کو مت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس سے ڈر جو جان کو کھاتے کرتا ہے
 فثبت من هذا التحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام
 حاکم تحقیق لطیف و ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر میں آیا ہے
 النقی العقیف لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذاک الشهر الشریف کما فی بعض
 اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہو گا جیسا کہ بعض
 من ذوی الراۃ الضعیف واصرر علی کالغنی الخفیف والمعاند العزیز وما فکر و
 ضعیف الراۃ سے آدمیوں نے سمجھا اور اس پر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غنی کم عقل مانا نہ گستاخ اصرار کرے
 کالہما قائلین المنصفین۔ بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان ینظر
 اور عقلمندوں اور منصفوں کو طرح نہیں ہو گا بل اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہو گا اس سے مراد ہے کہ
 کسوف الشمس منصف ایام الا نکساف لایحی ورنصف النهار من یوم ثانی فانه حل
 سورج گرہن ایسے ہوتے نظر ہر جگہ کہ اکام سورج کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سورج گرہن

نہیں ہوتا ہے

نصف سہ ماہ میں ہوتا ہے

وفلذہ الامام اکمل ابن العابدین وفي سلسلۃ الحديث رجال من الصنفين الذين
اور امام محمد باقر عجلتہ اللہ تعالیٰ فرجہ منہ سے اور امام ابن العابدین کا گوشہ جگہ تھا اور یہ حدیث کے سلسلہ میں پچاسویں آدمی موجود ہیں
کا نوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین۔ وما کان لہم ان یکتبوا جمل
ایسے آدمی جو چہرہ نہ ہوں اور ان کے چہرے کو نہ ساخت کرتے تھے اور حدیث بائیں ہوا اور یہ نہیں دیکھتا کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی رواۃ رجل من الذکابین الدجالین خلطوا
صالحین راقل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے ہو کہ وہ حدیث جو میں ہوا اور ان کے بعض آدمی کذبہ و جالین
الحديث بالطیب بعد ما کانوا علی خبثہ مستیقنین وان کان هذا هو الحق فما بال
کیا انہیں نے عیب کو طیب سے ملا اور باطل بات کے کہ وہ عیب کے ثبوت پر یقین کہتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
الذین خلطوا قد رگا بالماء المعین متعین۔ وہم کا نوا الاول عالم بأحوال الرواة للفقیر
کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو تصانیف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سے خوب واقف تھے۔
اہم صلحاء عندہم کلا بل ہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی اللہ کذبا
کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہیں نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظلم کن ہے جو خدا تعالیٰ پر جھوٹ
او کان معین روایات الکاذبین افانت تشہد ان الذکر قطی وجميع روایات هذا
باندھتا ہے یا جو ٹھونکن روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ داؤد قطی اور تمام راوی اس حدیث
الحديث وناقولہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحیاء من اول الزمان الی ہذا لان
کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
کا نوا من المفسدین الفاسقین واما نوا من الصالحین۔ وانت تجد کتب القوم مملوۃ
مفسدہ و فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور تو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
من الحديث الذي سمیته موضوعا فی مقالک مع زیادۃ علمہ منک ومن امثالک
سے پر پایگا جیسا کہ نام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم تہجد سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
ومع زیادۃ اطلاعہم علی حقیقۃ اشتہات علی خیاالک فلا تتبع جذبات لفسادک
زیادہ ہے اور مجرد تہجد سے زیادہ تر اس حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
وفکر کالتقین۔ افانت تشاک فی حدیث صحیحہ و تثبت
اور یحتمل برہان۔ کہ تو اس حدیث میں شک کرتے جیسا کہ صحیح ہو کر مکمل ہو گیا۔

طہر کرتے ہیں کہ وہ ضعیف ہے اہل القہر اور مود اللہ اور فی رواۃ اہل
 اور یہی پکیزگی ظاہر ہو گئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف و زیادہ ملامت کی جگہ ہے اور ایک راویوں میں
 المصنوعین ہذا المقام الشک و کنت من المجنونین۔ وقد صدقہ اللہ وانا الدلیل
 کہ مضمون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو درواؤن میں سے ہو اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
 ویر الرواۃ ما قبلہا و اورد صدقہ اجل و اصفیٰ قبل بقی شک بعد ما اعطی استغنون
 ہے اور راویوں کو ان اوقات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے در کمال معافی اور شرفی سے کہہ رہے ہیں
 فی خمس الضعیف اجعلون التورک الذی انعامتہم و کنت من العین۔ انقلبون شہادۃ
 پس کیا ایسے تجربے متاثرین کے بعد شک باقی رہ گیا کیا تم جانتے کے سبب میں شک کرتے ہو کیا تم ذکر کو اندر میرے
 الجساک و انقلبون شہادۃ الخزان و تسعون معتدین۔ اعنت تعقد ان اللہ یظہر
 کیلئے ٹھہرتے ہو کیا تم بخلف ثابت بنے ہو حقیقت میں اندر ہو کیا تم انسان کی کو اسی قبول کرتے ہو اور درعان کی قبول نہیں کرتے
 علی غیبہ الذابتین المفترین المزورین الشک فی الاجل بعد ظہور صدقہ
 اور مد سے کہہ رہے ہو کیا تو اعتقاد کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور خبری اور
 واذ احصی الصدق فلا شک الا من کان من قوم حادین۔ و هذا امر لا یحتاج الی
 مزورین کیا تو ان خبر میں میں شک کرتا ہے جس کا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو صرف ہی لوگ شک کریں جو صدق میں
 التوضیح والتعریف ولا یغنی علی الزکی الخفی علی کس المعنی المتدبرین۔ ثم اعلم
 اور یہ وہ امر ہے جو تو مبین اور تعریف کا محتاج نہیں اور ذہن مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو احسان نظر اور ہر
 یاذا العینین ان لفظ النصف لفظ ذو معنی فکان لفظ الاول یدل علی اول
 کہ کہے۔ پھر سے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنی ہے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہے جسے
 وقت اللیلۃ بالحق المعروض و معذرت علی لیلۃ اولیٰ من ایام الکسوف فکذلک لفظ
 معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف کی پہلی رات پر جمع دلالت کرتا ہے
 النصف یدل علی نصف ثانی من نصفی الشہر الموصوف و معذرت علی وقت نصف لایام
 سوائے صبح حدیث میں نصف کا لفظ سے جو درسمہ نصف پر مہینہ کے دو نصف میں سے دو حالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خوف
 الکسوف و هو اول نصفی النهار فی الذامن والعشرین۔ واما ایام الکسوف من موعلام
 کہ جس کے اس وقت نصف پر دلالت کرتا ہے جو کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصف نصف کر دیا اور وہ رمضان کی اہل یومین میں سے ہے

فاحکم انہا عند اهل النجوم ثلثة ايام و هي الساب و العشر من الشهر القمري و الفراع
 اور کوف کے دن کی بابت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین مہینے تیس سو اسی تاریخ تک
 و العشرین۔ و تنکسف الشمس فی احد منہا عند اقتران القمر علی شکل خاص بعد تحقق اجتماع
 اور کوف میں سورج گرہن کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پراقتراں قمر و سورج
 کا شہدت علیہ تجار و البیہین۔ فاحبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر الانام ان
 نجومیوں کا تجارتی سفر گری دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن
 الشمس تنکسف عند ظہور المہدی فی النصف من هذه الايام یعنی الثامن و العشرین قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کوف کے نصف میں ہو گا یعنی ہٹا بیسویں تاریخ میں دو پہر سے پہلے اور
 نصف النہار و کذا لک ظہر کمال یعنی علی اولی الابصار فانظر کیف تمت کلمۃ نبینا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں و الذن پر پوشیدہ نہیں پس دیکھ کہ کہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کہ
 و علی اناق اللہ و لا تکن من المہترین۔ و من ہما بان ان الذی خالفہ البیاض و دم
 بات کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈرو اور شک کرنا اور ان میں سے موت ہو اور اس جگہ یہ بات کھل گئی کہ جس
 ان الشمس تنکسف فی الساب و العشرین او فی نصف رمضان فقد مان و ما فہم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا بھگا کہ حدیث کا یہ مطلب ہے کہ سورج گرہن ستائیسویں تاریخ میں ہو یا پندرہویں
 اللہ صلعم و ما مس العرفان بل اخطاء فیہ من قلة البصا عتو العیلة کما اخطاء فی العشر

میں ہو جس نے بڑی غلطی کہا ہے اور جہٹ بولتا ہے اور انھن علم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب
 فی اول اللیلۃ و ما کان من المصیبین و ما قلت من نفسی بل هذا الہام من رب العالمین
 غلطی کی ہے جیسا کہ کوف قمر کو چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور مطلوب پر قائم نہ رہا یہ سبب اس طرف سے نہیں کہا جاتا
 و ذلک عصر مجموع فیہ الناس کما جمع القمر و الشمس و قمر البیاض و قمر البیاض و ما احتجب بہن ایہا
 اور یہ زمانہ ہے جس میں سورج گرہن کے چائیکے میں کہ سورج اور چاند جمع ہو گئے اور بھی کا وقت نزدیک آگیا پس سورج کو غروب
 الاناس ما لکم لایترککم النعاس من کان من عند اللہ فالہ الزوال فامکروا کل المکر و
 ہو کر اٹھو کیا سبب کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے لکھو و الا نہیں جس میں ہم ہر ایک کو
 منکم الجبال و لن تعجزوا اللہ یا ابناء الضلال انہ عزیر ذوالجلال جعل علی قلوبکم الکفة
 اور قمر کو مکران ہی پہنچا نہیں جو کہتے اور تم سے گمراہی کے بلکہ خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے وہ غالب و صاحب برتری ہے تمہارے

فلا تقمہون اسرارہ وکنتمہ قومًا محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض الکسبتم
 اُس نے بروڈا اللہ سے تم کے بھینڈ کھینچ دیے ہیں کچھ آدمی ایسی قوم ہو گئے جن پر کچھ دھوکے ہیں شیطان نے ان کو تمہارے
 فافہمت الحق را تریدتم وطفقتہم متبعون بنس القرب۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض کفاروں کی وجہ اگر ایسا کہتے تھے تو نہ سمجھا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی برتری کرنے لگے اور جو امر ثابت و ظاہر ہو گیا
 مکن کرو قیہ و قطنون انہ حدیث غیر صحیحہ وانہ لیس من خیر المرسلین فا تو
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکتم صادقین۔ وارونا
 پس تم اگر شہد زماؤں میں سے اس کی نظیر آؤ اگر تم جیسے ہو اور جو کوئی ایسی

کتابا فیہ ذکر رجل ادعی انہ من اللہ الرحمان وانہ المہدی السعوی القاسم
 کتب و کہلا زمین ایسے آدمی کا ذکر ہو جس نے دعویٰ کیا جو زمین اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن اللتان وانہ المسیح المرعہ لاطفا عن اثرہ اهل العدوان۔ وانہ ارسل لصلی
 اور میں ہی یہ مسیح مرعہ اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شعلہ دہر کر نیکی کے لئے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان ليجرد الدین وعلّم طرق الایمان ثم کان دعواہ مقارن ہذہ الایۃ من الحکیم
 پہنچا گیا ہوں زمانہ کو زعمہ کروں اور ایمانی طریقے کہلاؤں پس اس کا دعویٰ اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 الحتان وجمع اللہ فی ایام ادعائہ الخسوفین فی رمضان صادقاً کان اومن الکاذ
 خدا تعالیٰ کے لئے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تا توابعثہ ولن تا تو ابدا ولا تملکون الا زبدا فاعلموا انہ الیہ لی من اللہ
 اور اگر تم اس کی شکل پیش نہ کرو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور بھیج جاگے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا پس جانو کہ وہ
 الولی ہو ربی الی من عندہ وعلّمتی من لدنہ وتولانی وفتح علی ابواب علیم
 میرے لئے خدا سے قریب ہے ایک نشان ہے جو میرے پاس ہے اُس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست کجلا دیا
 الذین خلوا من قبل وجعلنہ من الوارثین۔

بھولن رہتا ہوں کے علوم کو یاد دہی ہے گندہ میں اور بھیج دلوں میں سے کیا

ہا انتم کنتم بائعہ اللہ وما استطعتن ان تا تو اتمثلہا و منکم
 تمہارا حق خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو بھولایا اور تمہاری بیعت کی تمہاری مثال نہ ہو سکتی تھی اور تم میں سے

قوم صدقوا بعد ما المعنوا وحد قوافي الفرقين احق بالامن يا معشر
 بسن تم من سے وہ جن جنہوں نے غور کر کے یہ تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچو اور غور کرو کہ ان دونوں گروہوں میں سے
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظن صدقہ
 قریب تر ہیں کہ ان گروہ سے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کذب کو سبھلایا، مالکہ اسکا صدق چاشت گاہ
 کشمس الضحیٰ استطیعون ان تخرجوا لنامثلہ فی قرون اولی اتقوون فی
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نبیوں میں سے کسی راہ میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑتے
 کتاب اسم رجل اکتی وقال انی من اللہ الاعلیٰ والمخشف فی عصرہ القمر
 ہر کہ کسی شخص نے دعویٰ کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اگلے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس فی رمضان کما ریتہم الان فان کنتم تعرفونہ فبیئوایا معشر المنکرین
 سورج کا گرجہن ہوا جیسا کہ اب نے دیکھا پس اگر یہ بھانستے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 واکم الف روبیۃ من الورق المروح انعاماً منی فخذوا ان تثبتوا واشہدوا علی
 ہزار روپیہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام ملے گا اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عہدیٰ ہذا واشہدوا وہی خیر الشاہدین۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فاقعوا
 عہد پر گواہ ٹھہرا جن اور تم ہی گواہ رہو اور مناسب گواہوں ہی بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہر گز ثابت نہ کر سکو
 الذاری التي احدثت للفسدین۔
 قواسم گم ہو گئے جو فساد کے لئے مہیا کی گئی ہے۔

واظفاً لظی الطغوی وفارق ضلیا

اور زیادتی کے شعلہ کو چھو اور جڑائی کی آگ کو چھو اور ان سے جدا ہو جاؤ

ولاند کون لیسرا وعسرا ضلیا

اور گدشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کر

وبادرالی الرحمن واطلب ترا ضلیا

اور خدا کے کی طرف بہت قدم اٹھا کر خوش کر کہ وہ تجھ کو فریاد کرے

وکن فی شوارعہ ضلیعاً نا ضلیا

اور کہ وہ شوارعہ میں ضلیعاً نا ضلیا ہو

قضى بيننا المولى فلا تقصصا

خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کی خبر نہ دینا کی فرمائیں

ورودع وجود الظالمین وجودہم

ظالمین کو جو وارد ہوئے انکی بخشش کر دے یعنی چھوڑ دے

وغا ذر را اهل الہوا ورضاہم

اور اہل ہوا کی پناہ اور رضا مندی کو چھوڑ دے

ولا تشظین مثل الشذا او ضال

اور نہ تشظین کی طرح مثل الشذا ہو اور نہ ضال کی طرح گم ہو

وان لعنك السفهاء من طلب الهدى

اور اگر سفید لوگ جو طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فكن في مرضى الله بالعز راضيا

سو خدا تعالیٰ کی مرضی میں رہ کر عجز پر راضی ہوجا

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہیئت حاصلہ کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند مائل ہو جائے اور یہ مائل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افصح العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

ہیئت کے آخر ايام میں ہرگز کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يمكن ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اور وہ ایسا لفظ ہو جسے جو محاورت قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جو ہے کہ ایسا لفظ ہوا جائے جو اہل عرب

اللسان ثم بصرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنی سے پہیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المعنى ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا معنی اور معنی ہر دو مستند سے پہیرا نا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز له ابدال اقامة قرنية موصلة الى الجرحم واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ايام میں ہوتا جو اُن کے لئے سبب تقدیر میں

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفا ولا كسوفا بل كسفا

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه بيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت ترى بالسيا

بلفظ آخر وبینہ بیان اظہر لیکن القرآن کیا فعل کذا کا انت تیری بالسیا

الخسوف خسوف الیقہم الناس امرًا معروفاً نعم ما ذکر الکسوف باسم الکسوف
خسوف ہی رکھنا تاکہ لوگوں کو سمجھا دے کہ یہ خسوف معروف ہی کوئی اور چیز نہیں ہاں قرآن نے کسوف کو کسوف
لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان هذا الکسوف الذی ظہر
لفطبہ بیان نہیں کیا تاکہ ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن
خسوف القمر کان غریباً و نادراً الصور فلن کنت تطلب علی هذا شکل
کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرۃ الصور تھا اور اگر تو اس پر کوئی گواہ طلب کرتا ہے
او تمغی مشاہداً فقد شأدت صورة الغریبة واشکالاً العجیبة ان کنت
یا شاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صور غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہو
من ذوی العینین ثم کفاک فی شہادته ما طبع فی الجردین المشہورین
پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار
المقبولتین اعنی الجریۃ الانکلیزیہ بانیر و سول ملتری کثرت المشاہدات
لینے پانیر اور سول ملتری گزٹ میں لکھے گئے ہے اور وہ دونو
فی مابح سنہ ۱۸۹۴ و المشہرتین - و اما تفصیل الشہادتین فہوان
پرچے مارچ ۱۸۹۴ کے ہینے میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ انداز
هذا الکسوف الواقع فی ۶ ابریل سنہ ۱۸۹۴ متفرد بطرقہ ولہیر مثله
برجوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنی ایک ایسا کسوف
من قبل فی کوائفہ واشکالہ عجیبہ و اوضاع غریبہ و هو خارق للعادة و مخالف للمعول

جو انکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور انکی کلین عجبتیں اور انکی وضعیں غریبہ بین اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت ہے
والسنۃ قشبت عاجلاً فی القرآن و حین خاتم النبیین و لا شک ان اجتماع الخسوف و الکسوف فی مطلق
پس اس سورج غیر معمولی ہونا ثابت ہوا جاکامیان قرآن کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف غریب میں
مع هذه الغریۃ امر خارق للعادة و اذا نظرت مع جلا یقول لی انا المیہ الموعود و المہدی المسعود
مضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہوا ایک غیر عادت ہوا عید کے ساتھ تو نے اکیسوی کو دیکھا جو کہنا کر کہین سورج سورج
والمہم المرسل من الحضرة کان ظہورہ معقاراً ہذا الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع
اور پھر ہی ہون اور خسوف کے ساتھ اسکا ظہور رمضان میں کچھ شک نہیں کہ یہ تمام امور ہیں جو کہ کوئی لکھن میں جمع نہیں ہو سکتا کہ

والمہم المرسل من الحضرة کان ظہورہ معقاراً ہذا الایۃ فلا شک انہا الیوم اسمع اجتماع

وقوعه في حين من الاحيان - ثم لما ظهرت هذه الآية في هذه الديار وهذا
 كمن في وقت پہلو اس سے یہ کوف غمخوار مہدی مہدویت کے وقوع میں آپ حکم ہے پر حکم نشان اسی ملک اور اسی مقام
 المقام ولم يظفر اثره في بلاد العرب والشام فهذه شهادة من الله العالم لصدق
 میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کہہ اسکا نشان ۷ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ

دعوا نيا اهل الاسلام فقوموا فرادى وافرادى واتركوا من بخل وعاد سے
 صدق دعویٰ پر ایک نشان جو پس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخل اور دشمنی سے ہو اسکو چھوڑ دو

ثم تفكروا ودعوا عنادا ولا تلتقوا بآيديكم الى التمسكة ولا تقصدوا الفساد ولا تغروا
 پھر فکر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں ہلک مت کرو اور عہدی سے

مستعجلين - يا عباد الله رحكم الله اتقوا الله ولا تتكبروا وفكروا وتدبروا
 کٹا رکش مت ہو جاؤ۔ اے بندگان خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک

ايحوز عندكم ان يكون المهدي في بلاد العرب او الشام وآيته تظهر
 جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے

في هذا المقام وانتم تعلمون ان الحكمة الالهية لا تتبدل لايت من اهلها
 ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے جدا نہیں کرتی

وصاحبها ومحملها فكيف يمكن ان يكون المهدي في مغرب الارض وآيته
 پس کیونکہ ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان

تظهر في مشرقها فكيف يمكن هذا انكمتم من الطالبين -
 مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لخواہ اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔

ثم معذلك لا يخفى عليك ان بلاد العرب والشام خالية عن
 پھر یہ بھی تم پر پوشیدہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود

اهل هذه الادعاء ولن تسمع اثره في تلك الارحاء ولكنكم تعلمون اني
 سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں

اقول من يضع سنيين بامر رب العالمين اني انا المسيح الموعود والمهد
 کہی برس سے بامر رب العالمین کہتا ہوں کہ میں یح موعود اور مہدی

المسعود وانتم تكفرونني وتلعنوني وتكذبوني وجاء تكمر البيئات وانك

مسعود ہوں اور تم مجھے کافر ٹھراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہہ لیں کہ بی نشانیاں تمہارا پاس
الشبهات تم کنتم علی التکفیر مصرین۔ - عجبت ان جاءكم منذم
پہنچیں اور تمہارا عرشہا ہات دور کئے گئے اور ہر تم کافر ٹھرانے پر اصرار کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے ایک شخص نے
علی راس المائدة فی وقت ترویل المصائب علی الملّة واشتداد العلة وکنتم

۱۱۱۱ صدی کے سر پر آیا اور اس وقت ایک حبیب دین اسلام پرمہمیتیں اتر رہی تھیں اور بیماری بہت شدت کر رہی تھی

ننظرون من قبل کانظار الالهة وقد جاءكم فی ایام احاطة الضلالة

اور تم اس میں پہلے اسی انتظار کرتے ہو کہ جیسی چاند کی انتظار کی گئی تھی اور آئینہ والا اس وقت تمہارا پاس آیا کہ جس
وتغیر الحالات بعد ما تراك الناس الحقیقة وفارقوا الطريقة الا تظنون انکم

گمراہ ہیں محیط ہو چکی تھیں اور حالات بدل چکے تھے اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقہ سے دور

کالعمین الا تذکرون ما قال عالم الغیب هو اصدق القائلین ولبشرکم

جاڑے کیا تم دیکھتے نہیں یا تم اندھوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب نے کہیں اور اس نے تمہیں ایک

یا ما امرات فی کتابہ المبین وقال ثلثة من الاولین

آئینہ الے امام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک

وثلة من الاخرین وكل ثلثة امام فانظروا هل فیہ کلام فاین تغفرون

گروہ پہلون میں سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اس میں کوئی کلام ہے جو تم

من امام الاخرین۔ -
امام الاخرین کی کتاب پر لکھو۔

القصیدہ

طوبی لکم یا جمع الخلائق

تمہیں اے جماعت دوستان مبارک جو

وید الصراط لمن له العینان

اور جو شخص دو آنکھیں رکھتا ہو اسے لہذا راہ کہل سمجھا

بشرای لکم یا معشر الخوان

تمہیں اے جماعت برادران بشارت ہو

ظہرت بروق عنایت الختان

غذا اعلیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةٍ مِنْ سَيِّدِ خَيْرِ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَآبَةٌ

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک جہت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٌ فِيهِ حَصْحَصُ صَدَقْنَا

آج وہ دن ہے جس میں ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِ كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک الہ بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقُ أَنْوَارِنَا نَبِيُّنَا

اور وہ ہے جس کی نیواں آنحضرت مسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعِ ذِي فَطْنَةٍ

آج ہر ایک دانا بیعت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارَى خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقِ ذِي قُرْبَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ حُجَّةُ قَدَرْنَا

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی حجت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَا بَتَفَكُنْ وَتَنْدَمُ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ الْكَرِيمُ أَبَدًا أَبَدًا

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خُسْفًا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

باذن اللہ رمضان میں گرجن لگ گیا

ظَهَرَتْ مُطَهَّرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل اس کے حق نہیں

وَتَشْدُّ رِكَتُ الشُّدْرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعبناک گردن کٹی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانِ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرُ الْمَرَحِمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمُ الْمَوَاهِبِ الْمَثَانِ

اور بیش محسن حقیقی کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

أَزْدَادُ إِيمَانٍ عَلَى إِيمَانٍ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحُ مَقْعَدُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اُس کا آگ میں ٹھکانا ہونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطُ جَنَانِهِ بِجَنَفِهِ

اپنے دل کا ربط میرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَاخْبُولُ الصَّافِيَاتِ بِشَدِّكَ

یا اپنی شان میں ان گہر و کجیل جیقم کے مقابل کیا

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمٍ عَرِيَانٍ

اور حق ایسا کھل گیا جیسا کہ ننگی لموار

كَشَفَ الْغُطَا بِأَنَارَةِ الْبَرَهَانِ

برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الذي

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العباد

سراسر خدا کی طرف رجوع کر جس نے دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صيا منا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اسے پانچ سو جنگ

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد وجميعا كلكم لاهل بيته

تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقيري بعزم واحد

تم میرے حقیر کو نیکو لئے ایک ہی قصد ساتھ لہو کر رہو

كونوا كذئب ثم صولوا بالمدى

تم بہتر لے ہو جاؤ پہر کار دون کے تہا حلو کرو

هل يستوي اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بد بخت برابر ہو سکتا ہے

الوقت يدعو مصلحا ومحجرا

وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلاتا ہے

ام هل تراكم مكانا لا نسا

یا تو اسکو انسان کا زب سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفرتان

میں نے تو نے مفرتان فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کافر ٹھہرا لے لعنت کر تیرا الیکو بعزت کر

عيد لا قوام لنا عيدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بآيته ذوى الطغيان

اپنے نشا فون کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقا في هوى الخسران

سوہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى التقلان

اس کو ہلاک کر سکتا ہو اگر وہ چن و انس کو کش کرین

ثم انظروا الكرام من صافاني

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگ دیتا ہے جس پر مجھ پر وہی نور

ثم انظروا اعظام من والاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ پر عزت بخشتا ہے جس پر مجھ پر کچا ہے

ثم انظروا اقدام من نلجاني

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہمارا ہے

افانت اعنى او اخ الشيطان

کیا تو انا ہے یا شیطان کا بہائی

فانوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اَتَقْنِ اِنَّ اللّٰهَ يَخْلِفُ وَعْدَكَ

کیا تو محمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنی وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتْرُكُوا طُرُقَ الْآبَاءِ

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يَا أَيُّهَا الْعَادُونَ فِي جِهَالَتِهِمْ

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں مدد گزرتے ہیں

لَا تَغْضَبُوا الْمُؤْمِنِينَ وَتُؤْبُوا وَاتَّقُوا

اپنے سولی کو غصہ نہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

الْقَمَرِ هَدِيَكُمْ إِلَى نَوْرِ الْهَيْكَلِ

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظَهَرَتْ لَكُمْ آيَاتُ خَلْقِ الْوَرْدِ

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہوئے

هَلْ هَذِهِ مِنْ قَسَمِ عَمَلٍ مُّجْتَمِعٍ

کیا یہ کسی بخوبی کا کام ہے

هَذَا حَدِيثٌ مِنْ نَبِيِّ مُصْطَفَى

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جَلَّتِ الْفُتُوحُ وَبَانَ صَدْرُ الْكَافِرِ

فتوح ظاہر ہو گئی اور کفار کا صدق کھل گیا

أَفْبَعِدَ مَا كَشَفَ الْغَطَاءُ بَقِيَّ الْآبَاءِ

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

مَا كَانَ قَطُّ وَلَا يَكُونُ مَكْشَلُهُ

اس ہونہ کی طرح نہ ہوا اور نہ کہی ہوگا

شَهِدَتْ بِالْمَوْلَى فَمِلْ مِنْكُمْ فَتَى

خدا تعالیٰ کے آہستے گواہی دیدی پس کیا کوئی مردی

أَفَأَنْتَ تُنْكِرُ مَوْعِدَ الْفِرْقَانِ

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كُونُوا لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ أَعْوَانِي

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

تُوبُوا مِنْ الْأَفْسَادِ وَالطُّغْيَانِ

فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

وَكُحَاثِفِ خَزْوِاعِلِ الْأَذْقَانِ

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوڑیوں پر گرد

وَالشَّمْسِ تَدْعُوكُمْ إِلَى الْإِيمَانِ

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بلاتا ہے

فِي مَلِكِكُمْ لَمْ يُؤَيِّدْ سِجِّجًا

وہ تمہارے ہی ملک میں توثیق نہ جانی کیلئے ظاہر ہوئے

أَوَايَةِ عَظِيمِ الشَّانِ

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كَيْفَ الْإِنَامُ وَسَيِّدِ الشَّجَرِ

پناہ خلقت کی اور سردار بہا درون کے

وَتَبَيَّنَتْ طَرِيقُ الْهَدَى وَمَكَانِي

اور ہدایت کے رستہ اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

وَبَلِّغْ لِحَبْرَةِ مَصْرِحِي

اس شخص پر وادیا ہے جو گتلہ امر اور کنیوالا گنہگار ہو

شَهْرُ بَهْدِ الْوَصْفِ فِي الْأَزْمَانِ

اس صفت کا مہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يُبْدِي الْحَبَّةَ بَعْدَ مَا عَادَانِي

جو علالت کے بعد نبوت کو ظاہر کرتے

واراد سببی ان یرى آیاتہ

اور میرے رب نے امداد فرمایا جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

ای اری کاللمیت من اذانی

جس نے جو ذکر کر دیا میں اس کو ترسے کی طرح دیکھ رہا ہوں

هذا زمان قد سمعتم ذکرہ

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتہ هذا الزمان فقد هوی

جو کوئی زمانہ فوت ہو گیا پس وہ بچے گرا

کمر من عدو لیشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب کے لالچ کا تابع ہیں

ونخیالهم یطفو کحوت میت

ان کا خیال مرزہ چھپی کی طرح تیرتا ہے

شهدت لهم شمس السماء مثلها

انکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوی وترکوا طرق

تقویٰ سے غافل ہو گئے اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

یا مکفری اهل السعادة والهدی

اے کفر سے لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الهفوات یغفر ذنبکم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہاری گنہ بخشش کا دین

قد جاء مہدیکم وظهرت الایۃ

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عندی شہادت فہل من مومن

میرے پاس گواہان ہیں پس کوئی ایمان لائیو لایا ہے

ویمزق الدجال ذالہذین

اور وہ قال بفضل گو کہ ٹکڑے ٹکڑے کر دے

لا تسمع اصواتہ اذانی

اور میرے کان اس کی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق الله والقرآن

کس سے بہتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن

واختار جہلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت کی وادی خذلان کو نئے پسند کر لیا

ویرون ایااتی وتوسر بیانی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا اندر دیکھتے ہیں

لا یظرون مواقع الامعان

خود کے سرقون کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد عیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بدشاہ کے شک کرتے ہیں

بوساوس دخلت من الشیطا

بیعت ان دوسو سو کچھ شیطان کی طرف سے اس میں آئے

اليوم انزلتم بدارہوان

آج تم دولت کے گہر میں امارے گئے

والله بر واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فأسعوا بصدق القلب یا فتیانی

سو اسے میرے جو انون دلی صدق سے کوشش کرو

نور ہدی الدانی فہل من دانی

ایک نئے ہی جو نور دیکھنا لاکو کچھ کہیں کیا کوئی تیری نیکی لایا ہے

ظہرت شہادات فبعد ظہورها
گو آیتان ظاہر ہو گئیں سوائے ظہور کے بعد
هذا وان النصر من رب السما
یہ رب البہار کی طرف سے مدد وقت آہم
نزلت ملائكة السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتہ اتر آئے
دخلت بروق الدین فی رطل العد
دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی
افترقبون کظالمین جمالة
کیا تم ظالموں کی طرح محض اپنے جہالت سے
لستم باہل المعارف والہد
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت میں
لا تعرفون نکات صحف الہنا
تم ہمارے صحیفوں میں جو معارف ہیں انکو پہچان نہیں
قد جئتکم مثل ابن مریم غریة
میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کہ تمہاری پاس آیا ہوں
السيف انقاسی ورحی کلمتے
میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میری عزت میں
حق فلا یسع الوری انکارہ
یہی سچ ہے پس انکار پیش نہیں جا سکتا
یا طالب الرحمان ذی الاحسان
اے خدا ذوال احسان کے طلب کرنے والے
بادر الی ساخبرنک مشفقاً
میری طرف دوڑ کر میں تجھ کو شفقت کا اہل ہو ضرور دیکھا

ما عذرکم فی حضرت السلطان
اسد تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصمیات موبق الفتان
جسکے تیرے خطا نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العدا من حسکر روحانی
شکر و دمانی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الہدی کالدّر فی اللہ
اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی
رجلا حریص السفک والاخنان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا رعب اور
فتلا عجبوا بالذین کالصبیان
سو بچوں کی طرح دن کے ساتھ کھیلنے لہو
تتلون الفاظاً بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق و ربی یسمعن ویرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سنتا ہے اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم لمحارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فاترك مرا العجول والکفران
سو جہالت اور ناپاکی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والہا واطلبہ كالظمان
شیقتہ کی طرح اُٹھ اور پیاسے کی طرح اسکو ڈھونڈ
عن ذالک الوجه الذی صبا
اس منہ سے جو سب سے اپنی طرف کھینچا

احرق قرطیس البغاوة والابا

بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلادے

اعطیت نوراً من ذکاء مہمینی

مجھے اپنے خدا کے آفتاب سوا ایک نور ملا ہے

بَارِزْتُ لِلّٰهِ الْمَہِمِّیْنَ غَیْرَۃ

میں اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے مہمیزیں نکلا ہوں

وَاللّٰہُ اِنِّیْ اَوَّلُ التَّصَبُّعَانِ

اور تجھ میں سب بہادر دن کو پہلے ہوں

مَنْ کَانَ خَصْمِیْ کَانَ رَبِّیْ خَصْمِیْ

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اس کا دشمن ہوگا

اِنِّیْ سَرِیْتُ یَدَ الْمَہِمِّیْنَ جَاقُطِی

میں نے خدا کا اُتھ اپنا محافظ دیکھا

مَنْ فَضَّلَہُ اِنِّیْ کَتَبْتُ مَعَارِفَا

پہر اس کے فضل سے ہے جو میں نے معارف لکھے

یَا قَوْمِ فِیْ رَمَضَانَ خَہْرُ تِلَیْ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاَقْرَءَا مَا شِئْتُ اَیَّۃَ رَبِّیْ

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِیْثُ حَدِیْثُ اَلْحَمْلِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

ہَذَا کَلَامُ نَبِیِّنَا وَحَبِیْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

ہَذَا شِدَّۃُ عَلَی الْعَدَا وَجَمْعُہُمْ

یہ دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رُکْنَ اِلَی الْاِیْقَانِ وَالْاِذْعَانِ

اور یقین کی طرف جھک جا

لَا تُبْرِزْ وَجْہَ الْبِرِّ وَالْعَمْرِانِ

تاکہ میں نہ جھکوں اور آبا دیوں کو روشن کروں

اِدْعُو عِدَّۃَ الدِّیْنِ فِی الْمِیْدَانِ

اور دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتَعْرِفُنَّ اِذَا التَّقَا الْجَمْعَانِ

اور عنقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونوں لشکر ملین گے

قَدْ بَارَزْنَا الْمَوَلَّیْ لِمَنْ بَارِزَانِی

خدا اس کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمُؤَيِّدِیْ فِی سَائِرِ الْاَحْیَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا مؤید پایا

اَدْخَلْتُ بَہْرَ الْعِلْمِ فِی الْکِیْرَانِ

اور علم کا دریا کوزہ میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْدَّائِمِ

خدا ہے رحمان اور جڑ سے دھندہ ہے

خَسَفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَنِ عَدُوِّ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے لگ جڑا

شَرْحُ مَا یَتَلٰی مِنْ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَیْہِ وَخَلَّ ذَکْرَا دَانِی

پس اس کی طرف سترہ ہزار دانی لوگوں کا ذکر چھڑا دی

مَنْ وَقَعَ سِیْفُ قَاطِعِ وَسَنَانِ

تلووار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

يَهْدِي وَلَا يَصْنَعُ إِلَى الْبَهْتَانِ

ہدایت نہ دیتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عَنْ مَرْسَلِ يَهْدِي إِلَى الْقِرْوَانِ

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہو

فَنَزَلَتْهُمْ مَعَ لَوْعَةِ الْهَجْرَانِ

پس سینے باوجود سوزش بخائی آہنیں چھوڑ دیا

حَالًا كَحَالَتِ مَرْسَلِ كِنَعَانِي

وہ حالت کیجی جو بقرب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فَرَجَعَتْ مَجْلُوءًا مِنَ الْإِخْرَانِ

پس میں غم سے نجات یافتہ ہو گیا

وَيَكْذِبُونَ الْحَقَّ كَالنَّشْوَانِ

اور مستون کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وَتَأْبَظُوا لَوَهَامِ كَالْأَوْتَانِ

اور دھمکوں کو بتوں کی طرح اپنی بغل میں رکتے ہیں

تَحْتَاجُ انْقَالَ إِلَى مِيزَانِ

جوہر میزان کے محتاج ہوتی ہیں

وَنُورِي بِرِيقِ الْحَقِّ بِالْبَرْهَانِ

اور حق کی روشنی ہم پر ان کو بھی دیکھتے ہیں

فَالْيَوْمَ لَيْسَ لَهُمْ بَذَاكِيدَانِ

پس آج انھوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

وَاللَّهِ أَنِي مُسْلِمٌ ذَوْشَانِ

اور بخدا میں ایک مسلمان خنڈی شان ہوں

شَهِدَتْ سَمَاءُ اللَّهِ وَالْمَلَأْنَ

آسمان اور رات دن نے گواہی دی ہے

وَالْحَرْبُ بَعْدَ ثَبُوتِ امْرِقَاطِ

اور ایک آزاد آدمی ثبوت قطعی کے بعد

لَا تَعْرُضُوا عَنِّي وَكَيْفَ صَدُودُ

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے ہو

مَأْجَاءُ نِي قَوْمِي شَقَاؤُ تَبَا عَدَا

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

أَنِّي رَشِيتُ بَهْجَرِ قَوْمِ فَارِقُوا

میں نے اس قوم کی جداائی میں جو جدا ہو گئی

وَسَالَتْ رَبِّي فَاسْتَجَابَ لِي الدَّعَا

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

أَنَّ الْعَدَا لَا يَفْهَمُونَ مَعَارِفِي

وہیں میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لَا يَنْظُرُونَ تَدَبُّرًا وَتَفَكُّرًا

اور تدبیر اور تفکر سے نہیں سوچتے

أَنَّ الْعُقُولَ عَلَى النُّقُولِ شَوْهَدُ

عقلین نقول پر گواہ ہیں

أَنَّ التَّمَنَّى مَلَكَ يَدَا الْقُلُوبِ نَبَا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے اہل ہیں

أَنَّ الْعَدَا يَشْهَدُونَ إِذَا كُشِفَ الْهَمَكُ

وہیں نوید ہو گئے جبکہ ہمت کھل گئی

يَا لَعَنِي خَفَ قَهْرُ رَبِّ قَادَرُ

اے میری لعنت کر نیزا لے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

وَاللَّهِ أَنِي صَادِقٌ لَا كَاذِبُ

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب

وَدَعَتْ اِهْرَآئِي لِحُبِّ مِیْمَنَہ

عروں ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقَتْ لَفْصِی جِصْرَتِ مِلْجَآئِی

اور میرا لُفْصِی حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَجْلُوا وَتَفْکَرُوا وَتَدْبِرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

اِنْ کُنْتَ لَا تَبْغِی اِلْمُہْدِی وَتُکَذِّبِ

اور اگر تو ہدایت کو قبول نہیں کرتا اور کھنڈت کرتا ہو

وَالْعَنَ وَلَعَنَ الصَّادِقِیْنَ وَبِہِمَّ

اور لعنت کرنا رہ اور بھون کو لعنت کرنا

لَنْ تَعْجِزُوا بِمِکَاثِدِ رَبِّ السَّمَا

تم ہرگز اپنے فرجوں سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کیجئے

اَنْظُرْ کَا اَنتُمْ قَمْرٌ مُنْصَفَا

سوچ اور چاند کو منصف ہو چکی حالت میں دیکھ

یَا لَاعْنِی خَفِ قَهْرُ رَبِّ شَآہِدِ

اے میرے لعنت کرنے والے خدا تعالیٰ جو جوگوار ہو خوف کر

قَهْرُ الْقَدِیْرِ وَشَمْسِہ بِقَضَاہِ

چاند اور سورج کو گرہن لگا

لِلّٰہِ اَیَّاتِیْرِہِا بَعْدَہَا

ان دونوں کو خوف کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

ہَذَا مِنْ اِلَہِ الْکَرِیْمِ الْحَسَنِ

یہ خدا اے کریم محسن کی طرف سے ہے

مِنْ کَانَ فِی بَثْرِ الشَّقَا مَتْرَآفَا

جو شخص بے چینی کے کنوئیں میں گرے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْیَا کَرِیْمٍ لِعُطْفِ عَنَانِی

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَادَرَتْ مِنْ کُلِّ شَبِّ فَاثِی

اور ہر یک مال فانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ کُلُّ الْعَقْلِ فِی الْاَمْعَاکِ

اور تمام عقل غور کرنے میں ہے

فَاَضْرَبْتَنِی بِجَوَاحِرِ وَلِسَانِ

سورج نے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دھبہ بچا

مَتَوَارِثِ مِنْ قَادِمِ الْاَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلّٰہِ سُلْطَانُ عَلَی السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہو

هَذَا لِّلْکَذَّابِ یُخْشِفَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

وَمِیْرَاکَ اَیَّاتِ مِنْ الْاِحْسَانِ

اور تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

خُسْفَا وَاَنْتَ تَصُولُ کَالْحَرَانِ

اور تو اسی بھیڑے کی طرح حلہ کر رہا ہے

هَذَا قَدْ جَاءَکَ کَالْعُنْوَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہیں

فَاَسْتَقِظُوا مِنْ رَفْدِ الْعَصِیَنِ

سوچنا دوزخ کی بند سے بیدار ہو جاؤ

لَا یُبْصِرُ بَلْ یُہْلِکُنْ کَالْعَاثِی

اسکو نہ بین دیکھ جاوے گی بلکہ تیرے کی طرح ہر گجا

لا تخسبوا بر الفساد حد یقظ
 تم ایسے بالغ گنہگار کا جھل مت خیال کرو
 لا تظلموا لا تعقدوا لا تحقروا
 ظلمت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
 لا تکفروا یا قوم ناصر دینکم
 او میری قوم دین کے حامی کو مافرت ٹھہرو
 قد جئتکم یا قوم من رب الوری
 اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کی ایک طرف آیا ہوں
 اس سبب سے من رہنا بلکہ نام فحش مت کرو
 میں خدا تعالیٰ کی طرف پہنچا گیا ہوں تمہاری طرف آیا ہوں
 هذا مقام الشکر ان مغیشکم
 یہ شکریہ کا مقام ہے جو تمہارے فرائد رس نے
 یا قوم قوموا طاعة لاما مکم
 اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار ہو کر کھڑے ہو جاؤ
 قد جاء یوم الله فارنوا واتقوا
 خدا کا دن آگیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لا ینکم غول دنی مفسد
 تمہیں نہ کوئی مفسد کینہ اپنی ہی موت روکے
 قد قلت مرتجلا فجاء حذوہ
 میں نے یہ تصدیق جلدی سے کہا ہے اور یہ تصدیق
 ما قلتها من قوتی لکن من
 میں اسکو اپنی قوت ہی نہیں کہا مگر
 یارب بارکھا بوجہ حمل
 اے خدا تعالیٰ تو مجھے اس پر برکت و مال

عذب الموارد مٹھرا لا غصان
 جس کا میٹھا پانی اور شادین پھل دار ہیں
 وتباعدوا عن ذلک اللہ سبک
 اور اس اہیان سے دور رہو
 واخشوا المملیک وساعتہ القیان
 اور اس حقیقی بادشاہ سے ڈرو اور نیر ملاقات کے دن
 بشری لتواب اذا لاقانے
 اس توبہ کرنے والے کو خوشخبری ہو جیٹ پھر سے ملے
 فاسعوا الی بستانہ السریان
 پس خدا تعالیٰ کے تر تازہ باغ کی طرف دوڑو
 قد خصکم بعنایت وحنان
 تم کو رعایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا
 وتباعدوا من معتدل حان
 اور اس شخص سے دور رہو جو حد کو نہ کرنا اور لذت نہ کرنا
 ولتستروا بملحف الایمان
 اور ایمان کی چادر دن سے اپنی پردہ پوشی کرو
 عن ربکم یا معشر الحدیثان
 اے دو عمر لوگو

کالدرا وکسیبک العقیق
 مرقی کی طرح جیسا کہ یونہی طرح جو کھٹائی سے نکلتا ہے
 دور من المولیٰ ونظہ بنانی
 موقی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری پہچان پر دہائے ہیں
 ربق الکرام وغبۃ الاعیاد
 جو سب کیوں نہ افضل اور بگنیدہ دن کی برکت دہ

ثم احلم ان الله نفث في روحان هذا الخسوف والكسوف في رمضان آياتا مخوفتان لقوم اتبعوا
 بهرمان خدا تعالیٰ نے میرے دہین پہنکا کہ یہ خوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں اور ڈرنیکے
 الشیطان وآثر والظلم والطغیان وشیخو الفتن واجواء الافتنان وما كانوا منتہین فخوراً
 لئے ظاہر ہوئے جن میں شیطان کی ہر وی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تھا ہوا خود اسے
 اللہ بہما وکل من تبع هواه فخرک الصدق ومان وعصى الله الرحمن فیتأذی لئن استغفر والمعفرن
 اور ہر کس کو اپنے شخص کے ہوا ہے جو جو ہر کام میں ہوا اور سچ کو چھوڑا اور سچ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی پس خدا تعالیٰ کی پکارا ہر کس کو اگر وہ نہ سنا
 لهم وری المن والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد حان وفيهما ائذنا بالذین اختصوا من غیر الحق
 معافی چاہیں تو ان کو گناہ بخیر وحق اور فضل اور احسان کو دیکھیں گے اور اگر نافرمانی کی تو خدا کی لعنت تو آگیا اور یہ ہیں ان کو کو کھڑا رہا ہے
 وما اتقوا الرب الیائان وقد یدل للذی ابی واستکبر وما ترک الحزان فالتقوا الله ولا تغوا فی الاصل
 ہے جو بغیر حق کے جبر کرتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہذیب جو نافرمانی اور کج اختیار کرنا ہو اور سرکشی کو نہیں چھوڑتا
 مفسدین۔ وما لکم لا تخافونه وقد ظہرت آية التوفيق من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
 سو اسوہ اور زمین پر بار کرنے سے پہلے۔ اور تمہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سو ڈرتے نہیں لاکہ ڈانٹکی نشان ظاہر ہو اور یہ مسلم اور بخاری میں ہے
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انه قال لقیتم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سمجھانے کے لئے فرمایا
 الشمس والقمر آیتان من آیات الله لا ینکسفان الموت حد ولا الحیاة ولکم ما آیتان من آياته یخوف
 کرشم اور قمر دو نشان خدا تعالیٰ کے نشان زمین سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گرجن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 الله بما عباده فاذا ریتموها فاقرعوا الی الصلوة فانظر کیف واصاسید الساعات وخاتم
 کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دو کو کھاتا ہوا خود بخود آتا ہو جس جہت تم کو کچھ تو جلدی سو نماز میں شمول ہو جاؤ پھر دیکھو کہ کون کون
 النبیین۔ وفي الحديث اشارة الی ان تلك الایتین من الرحمان خصوصتان لاقوف عیالک
 صلئے نے خوف کسوف کو ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہو کر یہ دونوں نشان گہوارہ کو کھڑا دیکھیں ان میں اس وقت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یطیران الا عند كثرة المعاصی وخلو الخلق فی العمیاء وكثرت الخبیثات والخبینین
 ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں ہیں جہنم اور پلید بہت ہو جائیں
 ولاجل ذلک امر صلح عند ذلک یما الفعل الخیرات والمیادبة الی الصالحات من الصلوات

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر دالاً على آفات الزمان وموجب إغراق البسایا

اور ہیکہ ایک گرہن ہی اتنے دو آفتوں پر دلالت کرتا ہے تو اسے اندک کیا حال جس میں دونوں گرہن
والمخسران فإلّا بال زمان اجتمع فيه كسوفان فالتقوا الله یا معشر الاخوان ولا تكونوا من
جمع ہو گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلين۔ لایھال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرهان وفصلت فی
یہ کہنا یہاں ہے کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتب بتفصیل البیان فالہا وآفات تتوجه الی نوع الانسان عند كثرة العصیان لان
درج ہیں پس آنکھوں آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی نشانی آتی ہیں

الامر الذي مثبت عند اولی العرفان ھو ان الله خلق الانسان لیدخلہ فی المحجوبین
کیونکہ فاروق کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو مجبوبات
المقبوبین او المرودین للطرفین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور خدا تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر و شر اور نفع
وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المبشرین والمذمرین۔ وکلما امر ارجلہ من عذاب

اور ضرر پر دلالت کرنے والے پیدا کئے ہیں اور انکے لئے تمام عالم کو مبشر اور مذر کر طبع بنا دیا ہے اور ہر ایک وہ عذاب
وتعدیل اھل الزمان فلا یزل الابد ما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصر الھل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کی سزا دی کیلئے مقرر کیا ہے وہی اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے

الطغیان واعندی کالمحترئین۔ وقد جعل کل شیء سبباً فی العالمین۔ وجعل کل اية
گندہ جائے ازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر ایک شے کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفة فی الزمان تنبہا لاهل الشقاۃ والمخسران واذ ار السرفین۔ ومبشرة
نشان بد بختوں اور زیادتی کرنے والوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذين نزلوا بحضرة الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وهذه سنتہ

مبشر ہے جو وفا کے استاد پر اترتے اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور ہر ایک سنت
مستمرة وعادة قديمة تجد آثارها فی قرون خالیہ من حضرة متعالیہ تک لک جاء
قدیم ہے جس کے آثار پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا گیا اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فالنظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والشکا

پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تعجب شک ہو پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور

والثلاثین من حوقیل واثق الله ولا تتبع سبیل الجحیم۔

تیسری باب حوقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈرو مجھ کو نبی راہ کی پیروی مت کر۔

فہو وحاصل الکلام ان الخسوف والكسوف آیتان مخوفتان واذا اجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرا نیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں

تہدید شدیدین الرحمن واشارة الی ان العذاب قد تقرر والکد من الله لاهل

جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی عیڑت ایک سخت طور کا ڈرنا ہو اور اس بات کی عیڑت فاشا ہے کہ خدا تعالیٰ کی عیڑت سے ظالمین کے لئے

العذاب ومعذاتک من خواصها انما اذا ظهر فی زمان وتجليا للبلدان فینصر الله

بہت تہذیب کی ہے اس بات پر دیکھا ہو اور باوجود اسکے ان خواص میں سے ایک یہ ہے کہ جب وہ دو ٹوٹ کر کشی اندیشاں ہوں اور کسی ملک پر آگیا

اهلها المظلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوماً او ذواکھرا

ظہور ہو سوائے اس کے جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو دیکھ کر

ولعنوا من غیر حق فی نزل لهم آیات من السماء وحمايات من حضرة الکبرياء وحجرت

کئے اور سزاؤں سے گئے اور اذیت کئے گئے سوائے انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان آتے تو جن اور طہات آتی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ منکر

المذکرین المعادین ویحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضى بین المتشاجرين

اور دشمنوں کو رسو کر تہ ہے سچا فیصلہ کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصفیہ کر کے تجاوز کرنا

ویقطع دابر المعتدین۔ فتصیهم بخالة واحجام وتندم وانهمام وكذلك یجزی

انکی جگہ کی گزرتا ہے سوائے ایک شرمندگی اور زور اور مذمت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ

الکاذبین یحب الضعفاء الاتقیاء ویحب اصیل المفسدین الذین یتزکون

جو دیکھ کر خوش آتا ہے کمزوروں اور نیکوؤں کو۔ دہشت رکھتا ہے اور مفسدوں کی جگہ کی کرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح

وصیای الحق ومواقفہا ویقفون۔ الیس لهم به علم ویقولون امنا بالقرآن

اور ان کے موعظ پہنچتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے

وبما هم بمؤمنین یصرون علی امر سلا یعلیٰ حقیقتہا وامروا بالانزام طرق التوفی

حالانکہ انہیں ایمان لے آئے امور پر اصرار کرتے ہیں جکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم نہ کر تھیں اسے طریقوں کو لازم سمجھتے

فترکوها وکفرُوا اخوانهم للمؤمنین۔ اولئک یئسوا من ایام اللہ ویشترکوا انتہا
 سناہوں نے ان راجہ کو کچھ پڑیا اور اپنی بیوی بہاؤ کو کچھ پڑیا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دین اور اپنی بشارتوں سے ناامید ہو
 ونبذوها وطرعوا بعد المبعدين۔ وسیع علیہ کیف یكون مال المفتین للمخائنین۔
 اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس غریب جان لینے کے فتنہ پر دانوں اور نباتات بیٹوں کا انجام کیا ہے

من خواص ہذین الکسوفین انہما اذا اجتماعا

اور اس خوف کوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ
 فی رمضان المدی انزل اللہ فیہ القرآن۔ فی شیخ اللہ بعدھا العلوم
 رمضان میں جس وقت کہ رمضان چھ مہینے قرآن نازل ہوا سو ان کو بعد خدا تعالیٰ علوم سمجھ کر پہلائے گا

الصادقة الصمیمۃ ویطبل البدعات الباطلۃ القبیحۃ ویہوی الناس الی
 اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امام ہم با استعدادات شتی و تجری من العلوم الحقۃ انہا عظمیٰ ویتوجہ
 تجلج کہلائے گا وہ نہایت ہر ایک کی عقلی اور دین میں آنکلی شکل نہ پائی جائیگی اور لوگ ان کو امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الی اللب ومن البغض الی الحب ومن المجاز الی الحقیقۃ ومن
 ساتھ آئیں گے اور علم حق سے ہرگز جاری رہیگی اور لوگ چلنے سے منکر کی طرف توجہ کریں گے اور بغض سے حب کی طرف چھٹکی اور حق

المتیۃ الی الطریقۃ ویتنبہ الذین اخطاوا مشرکین من الحق والصلی
 سو حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف توجہ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ورجع الذین سوا افکارہم فی مرعی التباہ ویتندم الذین ضاع من اہم
 اور جو ہلاکت کی طرف گم ہوئے وہ پیر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہوں گے اور جنہوں نے

تعظیم الامام ویتطہر الذین تلطخوا من انواع الاثام ویہیج تلک التاثرات
 ان دنوں کا قدر نہیں کیا وہ نہایت اہل اور جو لوگ نہایت آلودہ و توحید پاک ہو جائیں گے اور یہ تاثیریں انھیں

فی قوی الافلاک بحکم مالک الاحیاء والاہلک فیمتلا العالمین وحقا
 کے قوی میں جو شمس میں آئینگی اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم قومیں اور معرفت کے

وانوار العرفان ویزیری اللہ حماۃ الشریک والکذب والعدوان وتاتی ایام جزائ اللہ
 نور سے بھر جائیگا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کرے گا اور بعد ازاں ہی کے فضیلت آہی

بعد یام الضلال وتجد کل نفس ما تلیق بها من الکمال فمن کان حریاً بعباد
 کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
 التوحید یعطی له غرض طری من حقائق الکتاب المجید ومن کان مستعداً للعباد
 کے لائق ہوگا اسکو تادمہ بتادہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لائق مستعد ہوگا
 یعطی له توفیق الحسنات والطاعات ویجعل الله مقام العبد مرکز البلاد ومرجع
 اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ عباد کے مقام کو مرکز بلاد کرے گا اور مرجع عباد
 العباد ویبلغ اثره الى اقصى الارضین۔
 پھر انکا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فالحاصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع
 پس خلاصہ۔ کلام یہ کہ اس خوف کوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ کہ خدا تعالیٰ کی طرف
 وحسب التکبرین وسیر المنکسرین والله فیها تجلیات جلالیة وجلالیة فلا تعجب ان الخلق
 گو کہ کابرجع ہوگا اور تکریم ہوگا اور تکریم الہ امت پائے گی اور خدا تعالیٰ کو اس خوف میں تجلیات جلالی اور جلالت
 متعالیة تقدیم القمر علی الشمس اشارة الى تقدیم القبل الجالی وانکسار الشمس اشارة
 پس قرآن میں پر مقدم کرنا جالی قبل کی طرف اشارہ ہے اور پھر اس کے بعد سورج گرہن جو جلالی قبل کی طرف اشارہ
 الى القبل الجلالی فانقوس انکسار متعین وفي هذا القبل الجلالی والجالی اشارة الى ان همدی
 ہے اور اس جلالی اور جالی قبل میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ آخر الزمان دو ذون
 آخر الزمان یصبح تلك الاوان یوصف بكل نوع فقر وحسباً یعطی نصیباً معتدلاً بین کل سعادة وتقصیر
 نوع فقر اور سعادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

یصبح القمرین والشمسین والجالیین والجلالیین باذن احسن الخالقین۔
 قمرین اور شمسین اور جالیون اور جلالیون کے رنگ دیا جائیگا
 فلا تتم ہوائی بوادی الوسواس واعلموا ان مقت الله اکبر من مقت الناس
 پس تم و موسوں کے جنگلوں میں آوارہ مت پہر وادریغنا سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے
 فلا تتبعوا خطوات الناس واتقوا مومنین۔ وادعوا الله ان یمسکم فرحاً
 پس تم غمناں کی پیروی مت کرو اور مومنوں کی پیروی سے پاس آ جاؤ اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھ

وبصرا ولساناً وقلبا وأذنا ووجدانا ويهديكم ويجعلكم من المبتدئين - علما

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اسے

يا معشر الغافلين ان الله لا يضيع الدين وقد حرت سُنَّتُهُ واستمرت عَادَتُهُ

غافلوں کے گروہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت ایسی چرچا

لأنه اذا جاء زمان الظلام وجعل دين الاسلام غرض المسهام وطال عليه السنة التي اصاب العلم

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ بٹرایا جاوے اور اس پر خواص اور عوام کی نابینائی چھو

واختار الناس طرق الارتداد وافسد وافي الارض غاية الفساد فقتلوا جميعا القوي

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں فحاشی درجہ کا منادیوں میں پس قیامت الہیہ قریب

الالهية الى سحقه وصيانته ويبعث عبدا لا عانة فيمجد دين الله بعلمه وقده

قوتی ہے کہ تائیں کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور

وامانة ويجعل الله ذلك المبعوث ذكيا والفيوض حريا ويكشف عينه وهيب

اور ان کے ساتھ تازہ کر دیتا ہے اور خدا اس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اس کو تازہ

علمه اغضا طريا ويجعله لعلوم الانبياء من الوارثين - فياكي في حلال تقابل حل

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اس کو وارث ٹھہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرائوں میں آتا ہے جو

فساد الزمان وما يقول الامام علمه لسان الرحمن وتغلي له فنون من مبدع

فساد زمانہ کے پیرائوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان اسے سکھایا ہوا اور مبدع فیضان سے کئی

الفيضان على مناسبات فساد اهل البلدان ثم لا تعجب من ان روحانية الفقر

قسم کے علم اور سکودائے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے ملوث ہوں۔ پھر تو اس بات کی کچھ تعجب مت کر کہ جاننے کی نیت

تقبل بعض انوار الله في حالة الانحسار وروحانية الشمس في وقت الانكساف

حالت انحراف میں کچھ انوار الہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت بھی۔

فان هذا من اسرار الالهية وعجائب ربابية فلا تكن من اللرايين -

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بہیرون اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

ورعما يجتمع في قلبك ان القرآن لا يشتر الى رمضان فاعلم

اور یہاں اوقات تیسرے دل میں یہ گزر گیا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جانتا

ان الفرقان ذکر علی طریق المجل المطوی و هو کاف للبصیر الزکی و لا حاجة الی
 ذکر ان نے محل طور پر بخوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے کہ کسی تفصیل
 تفصیل و تبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم ان اقل من قلیله فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ ایک تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاؤں جو سب کا کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک و تعالی استس نظام الدین من رمضان فانه انزل فيه القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصية هذا الشهر المبارك بنظام الدین وفيه ليلة القدر
 پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینہ میں لیلۃ القدر
 وهو مبدء لانوار الدین المتین وثبت ان العناية الالهية قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے افکار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت فیضان فبان ان الله لا ینقجه الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتدا فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانة النظام فی اخر ایام الظلام الافی ذالک الشهر المبارك للاسلام و قد
 اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور توجہ بظہان چکا
 ان الانکساف والاکساف توجه جمالی و تجلی جلالی وفيه انوار لانشاء ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانیة و هولبت اولی لتاسیس نظام الخیر و تعمیر المساجد و تعمیر
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر و تغلب القوی السماویة علی القوی الارضیة والانوار الیسمیة علی الحیل الدنی
 دیر کے غلبہ کے لئے اور اس میں آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور جالی جلیوں سے
 ویر علی خلقہ مساجد و اجافید خلون فی دین الله افواجاً و اکرک مقتضایا من العالمین
 بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائی گا پس نور و فوج دین الہی میں داخل ہو جائیگی۔

القصيد

قد جاء يوم الله يوم اطيب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدا

ہمارے بار کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

وانا المسير فلا تظن غيرة

اور میں ہی سرحدوں پر کسی دوسرا خیال نہ کر

هل غادرا لكها من نوع الاذي

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا کر کہا ہے

حلت بارض المسلمين جوعم

مسلمانوں کی زمین میں اُنکے گروہ نازل ہوئے

اتي امرى اذاءهم وفسادهم

میں ان کے اذیت اور فساد دیکھتا ہوں

عين جوت من قطر دمع عينها

آنکھ میری آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

من كل قنات وجبل شاهق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وعلى قنات الشاهحات مصيبة

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

ريح المصايف قد طالت لهبها

گرمی کی جواہر اپنے شعلے لیے کر رہے

ما بقي من سبب ولا من رمة

کوئی بچا سبب اور کوئی بچا سبب باقی نہ رہا

بشرى الذي سر شد قوم يطلب

اُس شہید کو خوشخبری ہو جو کہا ہوا ہے اور اُس کو دہشتناک

فتري العدو والنكس كيف يترقب

پر تو دشمن و ضعیف کو دیکھنا کہ کیونکر خاک میں ملایا جائے

قد جاء لك المهدى وانت تكذب

تیرے پاس مہدی موعود آیا اور تو کذب کرتا ہے

ام لا تری الاسلام كيف يذوب

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

ونحنهم يوذى النية ويا شبك

اور ان میں سے جو چاہتے ہیں وہ بھی مسلم کو کڑھایا اور پکڑ لیا ہے

ويذوب وحي والوجود يتقرب

اور روح گداز ہوتی ہے اور وجود میں راجح ہوتا ہے

قلب على جسر الغضا يتقلب

دل افروختہ کو کیلون پر جو غصہ کی کلری کے ہیں راہ

وشواخ نسلا ووطيع الجنب

اور اونچے پہاڑوں پر دشمنوں کی ڈھلوان پر جو ترکہ پہنچ گئے

عظي فاين الوهد منهم تهرب

پس شیبہ کیونکر حنین سے کہاں بھاگ جائیں

من سومها وسها ما انت تحب

اُسکے چلنے اور اسکی لوست سے تم تعجب کرتے ہیں

الا الذي هو قادم ومستب

مگر وہ خدا جو سیون کو پیدا کرتا ہے

شَبَّوَالْفُطَى الطَّغْوَى فَبَعْدَ ضَرَامِهِ

انہوں نے حد سے بڑھ کر اگ کو ٹھکرا دیا سو کہہ کر کے بعد

حَرَقَ كَجَبَلٍ سَاطِعٍ اسْتَمَامَهُ

یہ وہ آگ ہے جو جیسے پہاڑ کی طرح اگنی چوٹی ہے

أَتَى أَمْرِي أَقْوَالُهُمْ كَأَسْبَغَتِ

میں انکی باتوں کو برہمنوں کی طرح دیکھتا ہوں

أَوْ كَابْنِ عَمِّ الْمَرْهَفَاتِ كِلَالَةٍ

یا وہ دور کے رشتہ تو ملادوں کہے میرے بہائی ہیں

ظَلَعُوا إِلَى ظَلَمٍ وَزَيْغٍ جَنَسَنَةٍ

کیونکہ وہ ظلم سے ظلم اور کجی کی کجی پالے ہوئے

وَأَرَى الدِّنِّيَّ الْغُولَ يَهْوِي نَحْوَهُمْ

اور میں کہتا ہوں کہ وہ کجی طرف ہلکا ہے

أَبْلَ مِنْ الْفَاقَاتِ أَحَقَّ صُلْبِهَا

ایک اونٹ بڑا جو فاقوں سے اسکی گردن بلی ہو گئی

لَيْسَ وَمِنْ الْأَسْرَارِ فِي شَيْءٍ هَدَى

اسرار پر چلنے سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا أَمْنُوا حَتَّى إِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

يَشْهَوْنَ مِنَ الرَّحْمَنِ وَالْكَلَمِ الَّتِي

خدا تعالیٰ سے نصیب ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

أَوَّلُهُمْ تَكُنْ تَدْرِي قُلُوبُ عَلَيَّ الْهَدَى

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

أَوَّلُهُمْ تَكُنْ عَيْنُ الْبَصِيرِ رَقِيبَنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاڑ نہیں رہی

هَاجَ الدَّخَانَ وَكُلَّ طَرَفٍ يَشْتَبِكُ

دھواں اٹھا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

فَتَنَ تَبِيدَ الْكَائِنَاتِ وَتَنَبَّكُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور ٹھٹھکتے ہیں

تَوَذَى الْقُلُوبُ جُورُهَا وَتُعَذِّبُ

دلوں کو انکے زعم کہہ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

أَوْ كَالسَّهَامِ الْمَصْمِيَّاتِ تَتَبَّكُ

یا وہ ان تیر وں کی طرح جو غلط نہیں کرتے ہلاک کر دیتے ہیں

وَالِیْ كَلَامِ يُوْذِينَ وَخِزَابِ

اور اس کلام کی سیف مایل ہوئے جو کہ بدعتی اور غلطی ہے

وَالِیْ أَشْأَنْبِ قَوْمِهِمْ يَتَأَشَبُّ

اور ان جماعتوں میں ملتا ہے۔

فَأَخْتَارَ إِذْ كَارَ الْقَوْتُ يَكْسِبُ

سو اس نے گر جا اختیار کیا قوت حاصل کرے

مَا أَنِ أَمْرِي مِنَ الْبَاقِيَاتِ يَأْسِبُ

میں انہیں کوئی عین دیکھتا ہوں کہ ایک بات کو خوشامد کہہ دیتا ہے

عَلِمْتُ قُلُوبَ الْمُنْكَرِينَ وَانْبَوَا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کو گئے

كَأَنَّهُمْ عَلِيمٌ قَائِمِينَ وَثَرَبُوا

جیسے قیام تھے اور سرزنش کئے گئے

أَنَّ الْمُهَيْمِينَ غَزِينَ مِنْ يَنْكِبُ

کہ خدا تعالیٰ براہ سے پہرے والے کو رسوا کرتا ہے

هَلْ لِيَسْتَوِيَ الْإِتْقَانُ وَرَجُلٌ لُحُوبُ

کیا یہ ہنر گار اور گند گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلبلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوش نماين

متفرق غيم السماء وزجلا

بارل الگ الگ جن اور انجی جا عتین سفیدین

طورا یری مثل النباء بحسبها

بعض وقت تو یہ بولوں کہ کون کون کی طرح ان چیز میں ظاہر ہوتے ہیں

قمر کطعن والسحاب قرامها

چاند بوجہ نشین عروقین کی طرح ہے اور بارل میں کھڑے ہیں

صبت علی قمر السماء مصیبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قطر الدیہ کانت

میں دیکھتا ہوں اس کے پاس دیکھتا ہوں گویا کہ وہ

یا قمر زلویة السماء تصبرن

اے گوشت آسمان کے چاند

البشر سیفسر الظلام بفضلہ

خوشش ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المہمین لا یضیع ضیاءہ

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتین وانفی

یہ تو دو گھنٹے کا اندھیرا ہے اور میں

تلج السحاب لتبکین تالم

تو بارل میں داخل ہوتا ہے تاکہ درودل سے رود سے

بذرفت عیونک والد مع قدیر

بہ تیرے آنسو جاری ہو گئے

طلق لذین والرواحد تصب

ظاہر ہو گئیں اور بارل آواز کر رہے ہیں

بعض کائن نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی بیڑ میں ایک طرف چلی جاتی ہیں

آخری کارام تمیس وتہرب

اور کہیں کم عمر فون کی طرح ہنسی چلتے اور بہا گتے ہیں

والسراج کلمتہا لیستہی لاجنب

اور ہوا اسکا پارکیت ہے ہر نگہ اجنبی کو روکا جاوے

وکثلنا بزوال نوریر عیب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈر دیا جاتا ہے

یبکی کرجل بنہین وینیت

اس شخص کی طرح رہتا ہے جو لوٹا جاوے اور زمین کیا جاوے

مثلی فیدرکک النصیر الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلیة لاتدم وتذهب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فلکل نور حافظ وموترب

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کر دینا والا

من برہہ ارنوالدجی واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور کھانا کھا رہا ہوں

والصبر خیر للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثلك الاواب هذا عجب

اور یہ تیرے جیسے ادواب سے عجیب ہے

ہلا سالت جبراً عند الادی

تو نے تو کہہ کے وقت کسی تجرے کا رکھو کیوں نہ پوچھا

تبیکی علیٰ هذا القلیل من الدجی

تو قھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اشنی علیٰ رب الا فام فادہ

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں

قمر السماء مشابہ بقریحی

آسمان کا چاند میری طبیعت کی مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بخسوفہ

آگے گزرنے کی ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئی

ظہرت بفضل اللہ فی بلدنا

خدا کے فضل سے آگے بڑے نشان

قمر کمثل طعینۃ فی طعنہا

چاند ایسا جیسی ہے جو وہ میں ہوا دشمن عورت

ودق الرواحد قد تعرض حوله

بادلوں کا مہینہ اس کے گردا گرد ہے

غیم کا طباق تصر خیا مہ

بادلوں طبق بر طبق ہوا کی خیموں کی آواز آ رہی ہے

قمر بجلیتہ مشکاۃ الدم

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلیتہ بد السحاب کا نہ

آگے دوڑنے لگا رہوں میں اس طرح سو بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر اللہ مطعون الدجی

خدا تعالیٰ کے جائز کو تاریکی کی تہمت لگا دی گئی

وکل امر عقدہ و محراب

اور ہر یک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہوا اور تہی ایک کتبہ

سرنای جوف اللیل یا متاویب

ہم نورات کی وسطین پہرے میں رات کو اجدا ہیں

ابد انظیری فی السماء فاطرب

جو اس لئے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

کطیج اسفار السری یتطرب

اُس اونٹ کی طرح جو رات چلنے کی مشق کر رہا ہے

فاطلب ہدایہ وما اخالک ظلم

سوئی ہدایت کو ڈھونڈ رہا میں نہیں امید کرتا کہ تو مدد کرے

ایاتہ العظمیٰ فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں تو پر کرو اور اس سے

شاکتک جلوتہ وفیہا ترعب

اسکا جلوتہ شوق بخش ہے اور رغبت رہ ہے

ارزماہی کل حین یحب

ان بادلوں کی آواز ہر وقت قحب میں ڈالتی ہے

رعد کمثل الصالحین یا وب

اور بادل کی گرج نیک بختوں کی طرح تسبیح میں ہے

وجہ کغضبان یھول ویرعب

غصہ والوں کے طرح سنہ ہے جو ڈرتا ہے

کفف علیٰ اید الیٰھی تعصب

سوئی کے نقش کے دہریہ ہیں اے میرے کہہ نہیں جو تعصب ہے

لیل منیر - کافر لست عجیبا

یادنی رات اندھیری رات تجھی پر تعجب کرتا

انی اراہا کنوی دار خرابۃ

میں اسکو خراب شدہ گھر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ

پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت وظہر الکدر فی اجزائہا

گرہن لگا اور اس کے تمام کناروں میں گرہن ظاہر ہو گیا

حتی انشت فی الساعتین لکما

پہلے تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریکے مشابہ ہو گیا

وتبینت صور المظالم کانبہا

اور تم میری کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج

التیزان تجاوباً فی امرنا

سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما رثیت التیزین تکسفا

جبکہ میں نے دو گھنٹہ کے سورج گرہن اور چاند گرہن کو

فہمت من لطف الکریم بختی

اپنی یہ خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

التیزان یدبشان بنصرنا

سورج اور چاند ہماری نفع کی خوشخبری دے رہے ہیں

یا معشر الاعداء توبوا واتقوا

اے دشمنوں کے گرد ہوتو بہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یشجب

صرف نشان کی طرح باقی رہ گیا ہے جو غلین کرتا ہے

انی اراہا مثل دار غریب

اور میں اسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گھر غریبہ

عفت الانارۃ مثل جلیق ینضب

اور روشنی اس طرح دھڑک رہی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا جائے

ضاهت نذیراً لیکفرن ویکذب

اس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرا گیا

القت یداً فی اللیل اوی کوکب

اپنا آخرتہ راستہ میں ڈال دیا یا وہ لیک ستارہ ہے

قاما کشہدا و زال الہیدب

اور گواہوں کی طرح گھر کی گڑبگڑ اور شک بادل دھڑک رہا

واناروجہما و زال الخیہب

اور ہر دو کچھکا ان دونوں کا منہ روشن ہو گیا تا کہ ایک جلیق

ان التنا بعد الدجی مترقب

کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریبا ونیز دیننا لا یغرب

وہ دو غروب ہو گئے اور بارش دین کا غیر غروب نہیں ہو گا

واللہ انی مرسل ومقرب

اور بخدا میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علت کبریم

اگر تہذیب و تمدن کا سبب علم کا عزم ہو

فالو امثل قصیدک وتغزوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لڑنا شروع کر دے گا

هَذَا أَرْحَنُ لَا زَالَتَا وَهَامَكُمْ وَتَسْكِينَكُمْ وَافْحَامَكُمْ فَاقْطَعُوا

یہ وہ ہے جو مجھے تمہارے دھبوں کے دور کرنے کیلئے اور تمہارے وساکت کر نیکی لےو ارادہ کیا ہے

خصامكم واجتنبوا انماكم وفكر واعلى وجه الجدل العتب واخشوا جلال

پس اپنے جگر دہن کو ختم کر دے اور گناہوں پر ہنر کر دے اور فکر کر دے مگر نہ عیش کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا

الله لا قول الشيخ والحديث وإيها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق تميل

مے جلال سے درود کسی پڑھی اور جو نکاحات اور اے شیخ کم نظر تو بہر کہ کیونکہ توحی سے میل کرتا ہی اور میرے

يَقَالَ أَعَاجِزِينَكَ وَعَنْدِي الْكَلِّ وَالْمَيْلُ وَيُرِيهِ اللَّهُ بَلْبَاكَ وَيُصْلِحُ لَكَ

اس آکین تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سحر و اہم سلاخی ہی ہے اور خدا تعالیٰ تیری مغفرت فرمادے

لَا تَكُنْ مِنَ الْطَالِبِينَ - وَلَا تَقْلُ اتِيَّ أَعْلَمُ عِلْمًا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّا نَعْرِفُكَ وَنَعْلَمُ

دیگا اوتیرے دل کو درخت کر دیگا بشرطیکہ تو طالع بنی گنگا اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلان فلان علم جانتا ہوں کیونکہ ہم علم

من انت ولا تحققي وعهدك بك سفيها فتى صرت فقيها لا تترك فضولك ولا

باجتہا ہین کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سر شناخت کرنا ہوں پس تو کب عالم

فَأَدْرَعُواكَ السَّيِّئِينَ

اصل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیوں کو تہمتیں جھوٹا دیا اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہو گا کیا تو حیا کرنا والوں میں کہ نہیں ہے

وقد طويت دلمراخبار المهدى فى هذا الكتاب فى فصلته فى كتب

اور میں نے ہمدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اس کو دوسری کتابوں میں

آخری الاحباب الانبی ذکر کرتے ہیں ایاۃ عظیمہ ہی اول علامۃ ظہورہ واول

فصل طوری پر لکھ دیا ہے خبردار ہو کہ مینے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہندی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتأييد ما مودة فان النيرين قد خسفا ورئى ما كل ذى عينين فنا

یاد رکھو کہ اللہ تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا کہن ہو گیا اور ہر ایک جنوں والے اکوڑ کھیل گیا۔

مَنَاب عَلِيٍّ مَوْجِبُ إِذْ لَمْ يَقُولْ سَيِّئًا لِقَائِهِمْ وَقَدْ حَصَصَ الصَّدَقَاتُ لَهَا لِيُذَكِّرَ

میں وہ دونوں دو عادل کو آقا قائم مقام ہو گئے پس تیر کر داد سید علیہ السلام کی بآگوا کر داد اور اس کو کوی انکار نہیں کر گیا بجز اس شخص

منبع المبین ولا نفر حوا یم ولا لصفوا ید یم ولا عشتوا از هوین مر حاین
 جو جو به کابرو بو پس از خیالات سخی خوش مت هو اور تا لیان ت کجا اور ناز من خوش بویت هر که در کجا

پیشانی و سر را در دست راست و با دست چپ بر روی پیشانی و سر را در دست راست و با دست چپ

متغامزین بعینتیکم ولا تغردوا بملاء شد قیکم ولا ترقصوا ولا تخالفوا بین رجلیکم
اور آپہیں چہرہ پر سرودست لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز
فان الله قد اخزاکم و اسراکم جزاء استتطاعکم و عاذاکم فلا تخافوا الله ان کنتم
کابرہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہنگام
مشتقین - وان کنتم تطنون ان المہدی و المسیح یخرجان بالسيف و المسنان
ہو - اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلین گے
و یصیبون الارض بالسفک و الاغقان فما نشأ هذا الوهم الا من سوء جہالتکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دین گے سو یہ وہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
وزیع خیالاتکم و ما کان لله اهل الارض قبل اتہام الحجۃ و تکمیل المعظۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا سوجھنا اور خدا تعالیٰ ابا نہیں ہے جو دنیا کو اتہام محبت سے پہلے ہلاک کر دے کیا یہ غیر
اهلک عبادہ و ہم کانوا غافلین غیر مطلعین - الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر چکا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں دیکھتے
الاقوام الا کمالیز و الملل النصرانیۃ ما بلعہم شیء من معارف القرآن و دقایق
دیکھتے کہ قرآن اب تک آن تک نہیں پہنچا اور دقایق قرآن
الفرقان و تالہ انہم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحان یجوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور بچہ وہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بہیدوں سے غافل ہیں کیا تمہاری نظر پر
عندکم یتیموا انکم ترقعون قوانین الدین المتین - ستقولون هذا جال غیاب
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانون کو واقف ہو - عنقریب کہو گے کہ یہ دجال ہے کہ
عقائدنا القدیمہ و سیدل الاصول العظیمہ فاعلموا ان الله لا ینزل الایالہ لنا یتیمنا
ہمارے عقائد قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ دجال کی تائید نہیں کرتا
ولا یؤتی من کان اهل الضلال فاعلموا ان الله لا ینزل الایالہ لنا یتیمنا
نشان ظاہر نہیں کرتا اور اگر اہل حق کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی
عمین و الله یعلم ما فی قلبی و قلبکم و یعلم الکاذبین - یوخر الذین عصول الجہل
جو نہ بکلم نہ پکھڑا ہو گا اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کلمہ میرے دل میں ہے اور تمہاری دل میں ہے اور نیزہ چھوٹوں کو جانتا ہے

۴۰
نور الحق

معدودہ فاذا تمت الحجة وانكشفت الحجة فیتوجه رجز الله الی العادین یستأجر
 پس جب جنت پوری ہو گئی اور راہ اہل کتاب اسکا صواب انکی طرف توجہ کرنا ہے جو صبر و کرم سے
 قد خلت من قبل الا ترون سوا الخ المرسلین۔ غم انکم تعلمون ان الذین جعلتم
 ایک سنت جو پہلے گزری چکی ہے کیا تم رسولوں کی ساری باتیں دیکھتے ہو تم یہی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انکو
 الله حاکمین فی دیارکم لا ترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم بالذبح والقتل
 کو قہاری ولایت میں عالم ٹھہرایا ہے تم بجز نیک ذاتی کے انہیں کچھ نہیں دیکھتے اور دل نہ کرنے اور گالیان دینے
 واذا اتخمسوهم فیدعون ویحقیقون ولا یعدلون ویحافظون ولا ینہبون
 سے وہ تمہیں ستاتے نہیں اور جب تم انکو کھانا تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا اسالتموهم فیعطون ولا یمنعون ولا یشاکون انهم یحسنون ولا یظلمون ولا یمنعون
 کھانا کی بات کرتے ہیں اور مال کو نہیں لٹاتے اور جب تم انکے جو تو دیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا ایما یعقد شمس اور یثد لسع ولا یطشون جب ارین۔ فاحسنوا
 نہیں کرتے اور ہر دین کے شمس سے اس قدر مدت تک ہی نہیں منع نہیں کرتے جس مدت تک تم فی کمال کو گھر دے جاوے
 الی الذین احسنوا الیکم واللہ عیب الحسنین۔ واشکروا للہ انہ اعطاکم حکما
 یا گوڑوں کے تنگ کو کھانا جاوے اور ظلم انکی طرح ظلم نہیں کرتے سو تم ان کو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا یرجرونکم من استأجرت اہلینکم فکفرہا ولا تغشوا فی الاصل
 کرنے کو خود دست نہ لگاتا ہے اور خدا کا حکم کر دو جس نے تمکو ایسی عالم دینی جو نہیں بٹھاری دین میں کہ نہیں بیٹھو اور دلائل دین کے
 مفسدین وانک تم تبكون من صفر دیکم و مرقع نعلیکم فحسب ان یحسبکم
 شائع نہیں ہو سکتا کہ جو اور زمین میں فساد کرتے مت پھر اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہند غالی ہیں اور تمہارا
 اللہ من فضلہ ویعطیکم من منہم فتوبوا الیہ واصلحوا فانہ یتولی الصالحین
 جو اچھا سا ہو ہے پس تم یہ کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تمکو فی کمال کر دے اسکی طرف جھکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحین کو دوست
 قوم لا تشاعت القرآن وسیر وافی البلدان ولا تصبوا الی الاوطان وفي البلاد
 قرآن کے شائع کر نیکی لکھو ہر جا اور شہروں میں پھرو اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو۔ اگر انگریزی دلائل
 الا تمکیزہ قلوب ینتظرون اعاناکم وجعل اللہ راحتہم فی معانائکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مدد میں کئے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی برائیوں کو مٹا دیا ہے

فلا تصمتوا صموت من لا دعاء و دعی و عا ما الا ترون بکلاء الاخوان فلیک
 پس تم اس شخص کو طبع پرست ہو جو کہہ کر انہیں بند کرے اور بلا یا حکم اور پھر نہ کہہ کر کیا تم ان ملکوں میں ان بہاؤ کا نہ نہیں
 البلدان و اصوات الخلان فی تلك لعمرا ان اصرت کما للعلیل و صا رکسلکم
 اور ان دوستوں کی آواز میں تمہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیماری کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی اللہ کو
 کالدا الخلیل و نسیت اخلاق الاسلام و رفق خیر الانام و صکات عادتکم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم سے ہلادے اور تم کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہلا دیا اور تمہاری
 سمہوئے الحیا و سہوکت الریا و یترحم السابر للطوح من البنات و البنین قوم
 عادت تفسر صمت اور تفسیر خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق پہلادیا اور لوگو
 تخلیص العائین و هدایة الضالین و لا تکتبوا علی سیفکم و سناکم و اعرفوا
 قیدیوں کے چھوڑائی کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے لکھڑی ہو جاؤ اور لوگو انیزوں پر فروخت ہو کر مت گرد اور اپنے
 اسلحتہ زما نکم فان کل زمان اخو و حرب فلا تجدوا فیا ہوا جلی و اظہر و لا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتھیار اور ایک لڑائی ہے
 ان زماننا ہذا یحتاج الی اسلحتہ الدلیل و الحجۃ و البرہان لا الی القوس و النسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا وہ کان اور
 و التسان قاعد و اللادعاء ماترون نافع عند العقلاء و لن یسکن ان یكون
 کما تلی نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکھو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہر گز ممکن نہیں جو غیر حجت
 لکم الفع الا باقامة الحجۃ و ازالة الشبهة وقد تحرکت الارواح لطلب اصد
 قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تمہیں فتح ہو اور بلاشبہ وہ عین اسلامی صداقت طلب کر نیکی کے لئے
 الاسلام فادخلوا الامم ابوابہ ولا تہتہوا کالمستہام فان کنتہم صادقین و فی
 حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل تصدیق کے لئے وہاں میں داخل ہو پس اگر تم جے ہو اور صداقت کی
 الصالحات راغبین فابعدوا رجلا من زمرة العلماء یسیر و الی البلاد و الکلیات
 طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ داخل ہو انگریزی ملکوں کی طرف
 کالوعظاء لیموا علی الکفر حج الشریعة الغر و یوتدوا زملا صدق و یقوا
 انہیں اور ان لوگوں پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انہی دے دے

ان اعداء الاسباب كالعافلين كالجاهلین والجانین ولا شك ان تفهیم

كقوله كن كطرح سبب تیار كرو نہ جا بلوں اور بخونوں کی طرح اور کچھ شک نہیں كرمہا ہوں كہ جہا نا عالموں

الضالین العافلين واجب علی العلماء العارفين فقوموا لله واشیعوا هذا ولا

پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ کے لئے كمرے ہر جاؤ اور اسکی ہدایت كو پہلاؤ اسكے

توملوا علیہا جزاء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانكار رجلیں

کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکھو اور ان دلائیوں میں دو ! غیر آدمی، بیچو اور اگر

عارفين وان كنت تشاورونی وتسلونی فقد قلت وبیت لكم اسم حل

مجھ سے شورہ طلب کرو سو میں ایسے آدمی کا نام بیان کر چکا ہوں جسکا میں فضل

رشت فضلہ وعلہ ومتانتہ وحلم برای العین نعم انه يحتاج الی رفیق اخر لرفیقین

اور علم اور متانت اور علم دیکھا ہے ان وہ ایک بڑے ایسے رفیق کا محتاج ہے

من الذين كانوا فی لسان العرب ماہرین وفی علم القان متبحرین فاعینوا فی هذا

جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت وافر حصہ رکھتا ہو سوائے مسلمانوں اسکو اس

یا معشر المسلمین - فان فعلتم وما قلت علمتم فتبقى لكم ما ترائخیر الی اخر

میں مدد دو پس اگر تم نے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو اخیر زمانہ تک نیک یادگار

النہان وتبعثون مع احبباء الرحمان وتخشرون فی عباد الله الجاہدین

تمہاری باقی رہیگی اور تم مقبولوں کے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جو غمزدی دیکھاؤ خدا تعالیٰ تمہارے

فاسمحوارحمکم قوموا لله قانتین اقول لكم مثلاً فاستمعوا له كالمصغین - كل

رحم کرے اور فرمان بردار بنجو اللہ کرے ہو۔ میں ایک مثال کہتا ہوں مصغون کی اسکو سنو۔ ہر ایک

رجل یرضی ان یبذل کما یملک لیغفو مثلاً من مرض احتباس الصلح فمالہ لایر

انسان اس بات پر راضی ہو جاتا ہے کہ تمام مال خرچ کر کے مثلاً جس بزرگ کی مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا

لا عاة الدین والصلح الیس عند قد الصلح فقد الصلح ففقدوا كالمستغیین

کس طرح ہوا خارج ہو جاوے ہرگز کہتا ہے کہ وہ پڑا ہے کہ دین کی احاطے کو مال خرچ کرنے پر رضی نہیں ہرگز کیا دین کو

ثم احاطت الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذکر

نیز ایک کس بلو اور جو کچھ براہ نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو اہل حیا کی طرح سوچ پر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

نیز ایک کس بلو اور جو کچھ براہ نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو اہل حیا کی طرح سوچ پر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

نیز ایک کس بلو اور جو کچھ براہ نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو اہل حیا کی طرح سوچ پر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

نیز ایک کس بلو اور جو کچھ براہ نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو اہل حیا کی طرح سوچ پر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

نیز ایک کس بلو اور جو کچھ براہ نہیں جو اندر سے نکلتی ہے سو اہل حیا کی طرح سوچ پر دین کی مدد کرنا ایک شہساری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب التنازع واللعوق بالاولیاء لیس من البتران یتکثر بعضکم بعضا وبعثدی
 اگر کسی تریف اور اولیاء میں داخل ہو جائے اسکے علاوہ سے یہ ترقی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 لکن فی اللہ وان ویرثک احد اعدائک لیس فی الجحیم وکن البتر من جاحد فی سبیل اللہ یضربنا کسطل
 اور ظالم کی طرح ویراثہ کرے نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمنوں کو جو بڑے بڑے لوگوں کی بات یہ کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں ایسی کشتیوں میں سرباز ہو
 الزمان فاطلبوا عسلا مبرورک عند اللہ انکم تم طلبون مرضات الرحمن
 سو تم عمل مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذ واسیر الصالحین۔

نیکوں کی سیرتیں اختیار کرو۔

یا معشر الخوان قد ضعف دیننا الذی مایسبقة النیران واكثر المفا
 ہائیں ہمارا وہ دین جو آفتاب اور آفتاب سے بیکر کر تھا ضعیف ہو گیا اور فاسد نہ
 فی الزمان وهذا امر لا یختلف بہ اثنتان ولا تنطق بما یخالفہ شفتان وترون
 میں بہت پہل گئے اور یہ وہ بات ہے جو حسین دو آدمی ہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو بعین نہیں
 ان القوم قد وقعوا فی انیاب غول الضلال ویدت الوجہ علی اقبح المال
 بولتیں اور تم جو کہ بولتے ہو قوم مگر اسی کی شیطان کے دانتوں کے نیچے ہے اور بڑی کلین ہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا وخصیاتنا فالعیاذ باللہ من شر المال ولسینا وسیلتنا
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان ملاؤں سے نجات پانیکے لئے بیکر کر تھا اور کئی وسیلہ
 لرفع هذه الغوائل والوبال من غیر رفع کف الایتهال فقد جاء وقت بذل الهمة
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور محبت کو مردوں کی طرح کام
 وصرف الحمیة والخیرة کا الرجال وان لم تسمعوا فاعلیکم ذنب الغافلین۔

میں لاؤں اور اگر تم لب بھی نہ سنو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیوننا المتنزلة وایا من المذبذبة ومصائبنا اللاحقة ما نزلت هذه
 کیا تم منزلی حالتوں اور ادا بارے دونوں کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت او تغافلنا فی ملتنا وعسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف ہماری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عقیب یہ کہ خدا تمہیں رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ تائب نہ ہو کر

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصاً لله فهو احد من الاصفياء وازن ذلك

اور شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصہ جائے گا پس ہرگز یوں میں سے ہوگا اور اگر

الوفات فهو من الشهداء عفا حيا للماتوا اهل الغيرة والحمية ويالنساع الشرعية

اسکوت آجائگی تو وہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور محبت

المحمدية اعرفوا الزمان فان الحين قد حان وهذا هو الزمان الذي كنتم تاملونه

اور اسے مدبران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جبکہ آجیکے تم اسیدار تہو اور یہ

وهذا هو الاوان الذي ما كنتم ترجونه وهذا هو المهدى الذي تنتظرونه

وہی وقت ہے جبکہ امیدیں ہمیشہ سے تھیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے

ان القمر والشمس يخسفان والليل والنهار يشهدان فسل انتم تاوتني

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہو گیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔

يا معشر الاخوان اولو تولون مدبرين - ها انتم وجدتم ما كنتم تعدون فبادروا

خبردار تم نے وہ زمانہ پایا جو کہو تھا۔ سو

الى الفضل الذي نزل اليكم والمجد الذي بعث اليكم فلا تشكوا ولا تزلوا بوقوم

اس فضل کی طرف دوڑو جو تم پر اترا اور اس مجد کی طرف آؤ جو بھوت ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان

بهم تزل بها الجبال وتسر بالخيال ولا تحقروا ايام الله فيعمل بكم غضبه ويوجب

ہمتوں کے ساتھ آہٹوں سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور تمہاری ہمتیں ہین اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور

اليكم لهيبه فانقوا مقت الله ولا تسكسوا حجتين -

اگرایا کیا تو بغیر غنائل ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری نہ مت بولو۔

واني سمعت ان بعض الجهاد وطائفة من السفهاء يقولون ان

اومیں نے سنا ہے کہ بعض مجاہد نادان یہ بت کہتے ہیں کہ اگر

المحسوف والكسوف في رمضان وان كنا نجد مؤيدة الفرقان ومع ذلك يوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہو گیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موید بھی پاتے ہیں اور اخبار

في الاخبار ويتلى في الآثار ولكننا السنا عظمين وعالمين بانهم ما وقع في اول النبا

اور آئینہ میں یہ پیشگوئی موجود ہے مگر یہ کوئی تسلی نہیں کہ کبھی پیغمبر زمانہ میں یہ واقعہ نہیں ہوا

وما ثبت عن ابنه عند اهل الادیان فکیف نכון مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادویان کے نزدیک ثابت نہیں پس ہم کیونکر یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایہا الجملاء والسفہاء ان هذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مر علی تالیفہ ازید بن

کی طرف جو ہے جو غیر المرسلین ہے اور یہ حدیث دارقطنی بن لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاستلوا الذکرین فانکم تم من الذکرین فاخرجوا لنا کتابا او جریة یوجد فیہ

گذرا ہوا پیمانہ اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرہان مبین واتوا بائیل یقول انی رثیت کمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ آیا جاوے اور کوئی ایسا قائل پیش کرے کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل هذا انکم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی

کسوف اسے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ ایسی

ذالک فلا تستعوا الکاذبین الم تعلموا ان علماء السلف کما تمتظرین هذه الایة

ظہیر پیش کر سکو پس تم چہوٹوں کی پیروی مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقی هذه الحجة قریبا بعد قرن وجبلۃ بعد جبلۃ فلو وجدوها فی قرن کما نوا

اور اس محبت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن میں

اول الذکرین فی کتبہم وما کما نوا متناسین۔ فانہم کما نوا یعظمون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر کا بڑا تعظیم کرتے تھے

لما نوا روخصیون فی رقبۃ الایام والشہور ویتظرونہ کالمغرمین۔ وکما نوا یجتنبون

اور اس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے لہذا اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ هذه الایۃ ویحسبون رویۃ ہا من اعظم السعادة فارثوها مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنا زمانہ اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعۃ لایثیرۃ ولورثوا لذلک روہا عند ذکر هذه الاخبار وتدوین

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

هذه الآثار وانت تعلم ان تأليفاتهم سلسلة متتابعة لا يغادر قرناً من القرون

اور ہمیں معلوم ہے کہ انہی کتابوں میں مسلسل طرز پر تالیف ہوتی چلی آتی ہیں

الى زماننا الموجود المقرن ومع ذلك تجد فيها آثاراً من ذكر وقوع هذه الالية

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افأنت تظن انهم ما ذكروها من حجب الغفلة وان كنت تزعم كذلك فهذا جهتان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وكيف تظن هذا وانت تعلم انهم كانوا حريصين على

بھتان باندہ اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان ومجمل مشايخ بتدوين ما لحقها النيران فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انہیں لکھنے کے لئے تادمہ دیتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع في وقت من الاوقات فقد تبع المفتريات واشتر على قول رسول الله صلى

کہ یہ ضوف کوف پیسے ہی واقع ہو گیا ہے اسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

الله عليه وسلم امر اجيف الكاذبين وهما انا اقول على رؤس الاشهاد لجمع

وسلم کی بات پر چھوٹھوں کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں

اهل البلاد انه من انكر هذه الالية من ذوى شأن فليس عنده من برهان

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اس کے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا يكلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شهادة كل زمان الكتب موجودة

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذير مردودة وقد كتبنا هذا لايقظا النائمين -

اور ہر عذر کو مسترد کرتے ہیں اور یہ رسالہ جسے سوئے ہوئے کو جگانے کے لئے لکھا ہے

ايها الناس اقبوا ولا تقبلوا ان الية قد ظهرت والحجت

اے لوگو تم قبول کرو یا نہ کرو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمت ولن تستطيعوا ان تخرجوا لنا نظيراً اخر من هذا الحسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الرئف وهذا الخركلا منافي هذا الباب
 پس خدا تعالی کے نشان سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشكر الله على تاليف هذا الكتاب نصلي على رسوله خاتم النبيين واخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالی کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالی کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ اے اللہ ہر عالمین کے

القصیدہ

رثینا نورنبأك في الظلام

ہم تیری خبر کا نور اندھیرے میں دیکھ لیا

ولشفي الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مریضوں سے شفا بخشتا ہے

قد اخصفنا لتتوسل الانام

پہنچتے دو دن کو گرہن لگ گیا، غفلت منہ پر

شری محن ايام الصيام

اور دو دن رمضان کی تکالیف کے شر کے

وبعد مرور مئة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا يبقى منكوك ذوالخصام

اور ہر گز نہ رہے لوگوں کے شکون کو اتنی نہیں رکھتا

ويضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارے

سواء التسويل زوراً كالحزامي

سوائے جو چوڑی کی طرح چوڑی باتیں آراستہ کرے

فذلك النفس ياخير الانام

تیرے پر جان قربان جو اے بہتر مخلوقات

رثینا اية نسق وترويه

ہم وہ نشان دیکھ لیا جو پاتا ہوا اور پراپ کرتا ہے

رثینا التيرين كما اشترقا

ہم سورج اور چاند کو دیکھ لیا جیسے کہ تو نے اشارہ کرتا ہے

بحمد الله قد خسفنا وکانا

شکر خدا تعالی کا کہ دو دن کو گرہن لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

ہمیں خدا تعالی کی مدد

بدا امر يعين الصادقينا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے

بدا بطل يحارب كل خصم

وہ دلیر ظاہر ہوا جو ہر کسی دشمن کو لڑائی کرتا ہے

فليس لمنكر عند صحيح

پس منکر کا کوئی صحیح حذر نہیں ہے

فَإِنَّا نَوْمٌ تَهْنِئَةٌ وَفَتْحٌ

پس یہ نون مبارک بادی اور فتح کا ہے

إِذَا مَا عَمِي قَوْمِي مِنْ جَوَابٍ

جسوقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وَقَالُوا آيَةُ لِّبَنِي حَسِينٍ

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فَقُلْتُ اخْشَوْا اللَّهَ إِذَا جَلَلٌ

پس میں نے کہا کہ خدا سے بزرگ سے ڈرو

وَلَا يَدْرِي الْخَفَايَا غَيْرَ رَبِّي

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وَعَنْ أَوَارِثُونِ كَمَثَلِ وَلَدٍ

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فَتَوَبَّوْا وَانْقَوَارِبَا قَدِيرًا

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

وَمِنْ رَأْمًا فَايِنْ يَفْضَرُ مَتَا

اور جو شخص کسی نذر نازی کرے ہم سے کہاں بھاگے گا

وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفَوًا غَيْرَ كَدٍ

ہم پانی میں وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر کد ہے

إِنَّا نِي الصَّاحِبُونَ فَايَعُونِي

نیک راگ میری پاس آئے اور آئندہ بیعت کی

وَأَمَّا الطَّاحُونَ فَافْكَرُوا

جو تباہ کار ستے سو آئندہ سوچو کافر ہوا

وَافْتَلَبُوا لِهَوَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ

پھر دیکھ لیں ہوس کے متوے کھانا

وَقُبْحَةُ الْخَلَائِقِ مِنْ أَثَامٍ

اور غفلت کرگنا سے نہایت دینے کا دن ہے

فَمَا لَوْ أَخُو هَذِي كَابْجَاهِم

سو کہ اس کی طرف اہل ہو گئی جیسوہ بدل حسین پانی ہر

وَمِنْهُمْ نَرْقُبِنْ بَعَثَ الْأَمَامِ

اور انہیں میں سے امام کے پیلہ ہو گئی امیر کی جاتی ہے

وَفَرَّ وَأَخُو عَيْتِي بِالْأَوَامِ

اور میرے چشم کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وَمَا الْأَقْوَامُ إِلَّا كَالْإِسْمَاعِي

اور قومیں صرف نام ہیں

وَرِثَا كُلِّ أَمْوَالِ الْكَلَامِ

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

مَلِكِ الْخَلْقِ وَالرَّسُلِ الْعَظَمِ

جو غفلت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وَأَنَا النَّازِلُونَ بِأَرْضِ رَامِي

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر آ رہے ہیں

وَيُشْرِبْ غَيْرَنَا وَشَلَّ الْأَجَامِ

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جنگلوں کا پانی ہرچین

وَحَا فَوَارِثَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ

اور خدا تعالیٰ سے اور جزائروں کے دن ہو ڈرے

وَلَعَنُونِي وَمَا فَمَهِوَا كَلَامِي

اور میری لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وَقَالُوا كَافِرٌ لِّلْكَفْرِ كَامِي

اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لئے گواہی کو چھپانے والا

وَأَيُّ شَيْءٍ نَسِبَ خَلْقِي

سوال تعوی کا وہاں انعام

وصالوا کالافاعی اودیا ب

ایسا نبیوں کی طرح انہوں نے عمل کیا یا بھیڑ دیکھو

لقد کذبوا واخلعوا میرا ہم

انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

فلا والله لست ککافرینا

پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں

واصابنی البشی بحسن وجهه

اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

وذكر المصطفى روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

وخصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوئی کر رہا ہے

سیبکی حابین یضحکنا القدير

سودہ آمدن روسے کا جبرٹن خدا تعالیٰ میں ہنسیاں گ

یختبئی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن پیچھے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکني الله

اور مقرب خدا تعالیٰ بہی ہر دکرے گا

الذنت تلک بن آیات رتی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہو

وان الله للمصدق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صاروا کالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدت نفسی نبیاً ذالمقام

میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محمود ہے

اری قلبی له کالمستہام

میں اپنے دل کو اپنے لئے سراپہم دیکھتا ہوں

وصار لہجتي مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویامن مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کرے جو ذوق انتقام ہے اپنی تین تین

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور ہم نے بغیر کسی سے ترس کر نیکے سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالجائب من قدای

اور میرے آگے سے میرا رب بھجوتی دہر رہا ہے

علیم قادر کہفی مرای

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہماری لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم ہو

نور الہی بکامیری برز الخسایم

ہم جو کھوکھلا ہیں تمہیں جیسا کہ کھوکھلائی جانا

الاستهلال

لتبكيّ النصارى وتسكيت كمين بار

قالت النصارى ان لنا نصائباً تاماً ونصيباً تاماً من العربية وقد محقت بنا من
المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية
وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلقين - والفقوا كتباً
واشاعوا في البلاد ليلضلو الناس ويكثر افساد الارتداد وقالوا لنا نحن كنا من محفل
علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجبتنا
بلاغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام
بل وجبنا له ملوكم اغلاط كثيرة والفاخر كيكتر وحشية وليس في دعواهم اصدافين
وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قالوا معنى
ربّي لا تم تحجّج الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين -

فالتفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في ردكلماتهم وحصّة

في اية الكسوفين - واقسم بالذي انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء
وما مسوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم غفداً - فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طولى في العلوم الادبية فأحسن الطرق لاثبات برأعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل خالك الكتاب والبناء
نظير هذا العجائب بالتزام الارقيال والاقتضاب والى امتهل النصاري من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لمهمت
من بي اثم كلام كالأعشى ولن يا تو اتمثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز برسالة ويجلي في هيحاء البلاغة عن بسالة وتكذب الهامى يا
انعامي ويقاوى اللعنة ويعين القوم والملة ويحجب طعن الطاعنين - وايق
فرضت اثم خمسة الاف من الدراهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا تو اتمثلها فرادى فرادى او باعكت كل واحد
وان لم يفعلوا ولم يفعلوا فاعلم انهم جاهلون كذابون وفاسقون خبايون اذا ما غلبوا خلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة وسعائر تلك الشريعة يوزن المسلمين من غير حق ولا يراعى لهم والعلماء

مالوا الى الاموالهم وعلاء	مالوا الى الاموالهم وعلاء
مولى ودودا حاسم اللاواع	عادوا الها واسع الآلاء
اهل السباح واهل كل عطاء	ملك العلى ومطر الاسماء

الملة

ميرزا غلام احمد القادياني غفر له

١٨٩٢ سنة ١٢١٢ هـ

الحاشية المتعلقة بصفحة ٨٨ فبر

اعلمون الخالفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلّة المدبر وشدّة الخفّة
 كاللثام وأعظم الاعتراضات المرح والقدح في الروايات وأما الجواب فاعلم أن تسليم مرجح الجارحين وقبح
 القادحين وهو غير ثابت عند التحقيق - قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
 أن تصيبوا قوماً يجهلون فتبينوا على أفعالهم نادمين - فالأية تدل على أن شهادة الفاسقين لا تقبل إلا
 بعد تحقيق عجل الحق كالمطهّنين - فإذا تقرّر هذا فنقول أن من الأحكام القرآنية والتكاليفات
 القرآنية أن يحسن الظن فروع من ونقول أن الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من هذه الروايات إلا بعد
 تحقيق يكفي للائتمان والأكليف يمكن أن يروى الدارقطني من فاسق كذاب عدل ويجعل نفسه
 من الفاسقين - فلا شك أنه نبى امرء على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من
 الثائمين - وكيف يجازي قلب مومن أن يدّخل مثله في أهل الفسق والعدوان ويجوز على
 أهل الصلاح والإيمان ويحسبه من الثائمين المفسدين - فالأمر الحق الذي لا بد من قبوله
 والنور الذي يرسل الشك من حلوله أن الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يُعزى إلى الهذات
 وروى شجرة الحديث بالعينين فذاب العيان مناب العداليين -

وأما إذا فرضنا أن الدارقطني رأى روايات هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه مرغماً
 تحقيق كالمغترين المحدثين فهذا امر عجبه أول المتلحين بالسيئات وشيث أنه كان خارجاً من
 دائرة الصلاح والتفاعة بل كان شراً كما ناس الروايات فإنه أخذ رواية رجل كان زائغاً كذا أباو
 راوى الموضوعات وكان يضع للروايات وكان دجّالاً كذا فإنه وناب مع المغتريات وكان من المشهورين
 المعرفين بالمطعونين كما كتب صاحب صيانة الأناص من القرنين - فما ظناك تحسب الدارقطني رجلاً
 فاسقاً خارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم أن القرائن الإيمانية لا يمنعنا أن نقبل شهادة الفاسقين بل بقول الله
 فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهادتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين -
 فمن حسن الظن لمن يُعزى إلى الدارقطني ما أخذ هذا الحديث من الروايات المعتبرة ما حقق الأمر وراهم

كالثقات وصار من المصنفين وتقدر في البخاري بمصر الروي مطعونين بزيف المذهب والتراجع السمات والحديث
 طرق أخرى من الثقات فلتنظر ما أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن النيزي في الجنائيات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذوى الدرمايات وأخرج مثله للحافظ ابن بكربن أحمد
 بن الحسن وكذا لك عن كثير بن مرة الحضرمي والبيهقي والقران محميين على كلها بالبينات -
 الحكماء فمن يكثره إلا من قسى قلبه وهوى في هوة التعصبات وما المظالم الحقيقية وما على
 في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يميم الحق كالاسترشدين - وشهرق الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لك خرم كثير لم تعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار التكن بكاف شحات خير الرسل لهذا اله الأبرار
 نظم جوع القوا كما كانت من خاتم النبيين وما أخذت من رسول أمين وهو هذا الادب قبل
 الشياطين - ولا يفعل هكذا إلا الذي سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك أهلها كالرجالين -
 وأما الذي اعطى حظ من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيا نفس ربيعي من الله
 ولا يضيع غير الحق في منح وحى الله ولا قول الانسان في مقام قول الرحمان كالحاتين رغب كثير من الرسل في انافله
 الرسل خير الكائنات وما قال الراويون انهم القائلون وى اقوالهم واقول امثالهم من اجل
 الصلاح والثقات بل ذكر وهما باقين تام ونظيم والكرام لا ينبغي لقول أحد من الصالحاء إلا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البر ودينهم انهم على انهم ما ذكر احد شيئاً من قسم الرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب
 ارسال شهره الخبر الى حد الكمال وكلها هو شهره وبتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع انما من الاحاد يزل طينة التعريف والاحاد
 ونقطه الراويين - وكما بين من الاخبار والشهرة المسئلة لانشك فيها ولا غسبها من الغربة
 بل غسبها يقيتيا من السنة للطهارة الشعائر الاسلامية ولا ثبت انها من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا من عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامور الغيبية والاخبار

المستقبل ليس معيارها الكامل قانون تبيينها المحدثون وكلها الرافض بل المعيار الحقيقي
الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات مقصورة على موعدة موعدة ولا يبقى فوق
هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات من اجل الناس بطرق
التحقيقات ومبلغ عمله ان يقلد آثار الظنية ويتبع اخبارا ضعيفة شكية ولا يهدى الى الحق
المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه
بالشاهدة كالانباء المستقبل اذ بان صدقها بالعلية وشكها من الخلقين وهو يقررون حد ميث
خير البرية ان الخبر ليس كالمعينة ويعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالاعتناء
وقال تنبيه المعرض المائن ليس الخبر كالمعاش فرغب السامعين في ان يقدموا شهادة المقام
ومن ادواهم الواهية ان كسوف الشمس قيل ايامها المقررة واوقاتها
المقدرة ليس بيجيد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعنده ذلك كسفت الشمس في ان الله الواحد لا يتكسف في الزمان
ياذن رب العالمين - ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نزع كذب صريح ومن
كلمات المفترين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عز الوادى فهو باطل بجميع ما فيه فان الرافد
ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعا وقول القايل ان الشمس
كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهد الاستفرا
الصحيح المحكم والنظر الصحيح الا قوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا يتكسف الا في ايام كمال
النور والشمس لا تتكسف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنة رب العالمين -

وكذلك ظهر بناء الحسوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك عجز المعنى الصحيح المعلوم واي مصيبة
نزلت لك بعد المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما دالله ظهورها فلا تكذبوا
بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعاين المشهود وقد بسطنا كلامنا
دعوة لطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة واخوال الائمة وسلفت الكلمة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قول الامام الباقر ولا خليفه اسم سيد النوري واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امر الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين سيما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولي وما عزا الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عالم السلف انهم اذا نظروا في الدين يقولون وما نسبوا القول للنسب الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما بحثوا فيه كالمستدلين بل طفقوا كالمقلدين فيقولون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه من سلاسل اشارة الى شهرته في الفتى من الاضطرار الى تفتيش اسناد فانه امر احكامه شهرته فما بقيت حاجت عما ذكره هذا هو الحق تقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الظن الهول وما عرضني الصدوق صلى الله عليه وسلم النزيل يتضاهي من الطوائف انهم يقولون ان للهدى كانت علامات قريبة من الماتين فلا تقبل ولا تصدق على الشاهد البعدان نراك بما يراي العين واما قبل ظهورها فلا تفنك الا مغتريا وناحت الذين ومن الكاذبين وهيات ان ترجعك مقتنا وتعلق بك ثقتنا الا بعدان يفتق الاثا ركلها فيك ولن تقبل قبلها ما يفرج من فك بل غيبك عن للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر لا يجلب بها اولئك الملاء واستعدوا عين العدل بتمام العلم بمقام المريب الخادع فاضلوا الخائق وكذبوا كلام الصفاق الصادع وقلوب الحق كالرجال الفتن واغروا في الافتان وحاوا بتلييس مابين - والحق الذي يلمع كذا عوسير الفتن بضياءهم انكار المشاهدة على الانهاء المستقبل ليست مواعيل على اقسام ودرجات فمنها كيبانات ومنها اكتسابها فالتحيز الذي حصصت افلاظها وتبينت لمعات فروعها وان صدقته وحقيقتها وكشفت سلكه وطريقته وعرفه عقول الاكياس من شهد عليه شهدوا القياس صلى الله عليه وسلم له من احسن من حلية الصداقة وقد فتشت محقت على حسب طاقتهم على كثر طغرا وكلام وحزب استبان الحق ولمع الصدق جميع كماله في العليل يروى الغليل لراه حزب من المعانين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البيئات ولا يتطرق منفع اليه ولو خالفنا من الروايات روايات الثقات فان للشاهدات لا تبطل بالمقولات من المحدثين

لا تزيف بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وقعيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
 الشهادات فكذلك اذا حصل مرويان فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذلك ما اذا بلغت
 الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعت لا خيل
 ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجة الى هذا العاد صدق البينات بين
 كالشخص فحصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشرار واما الاخيار التي ما بلغت
 الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات للشبه من اليدوية ولو كانت مائة الف في العدد فانها
 ليست عينة الا نزل بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حتى باعتبار صدق الروايات فلا تزول
 منها الخلق الثابتة كالمسلمات بل نولها واحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاجيال
 ما بلغت الحد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقة كالامر للحرية فان
 لا فرضها الاعتبارية اشارة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة وليس هي الفاعل
 الى حقيقات مسخية على المعاشنة كحسبة النعم الى الوضوح عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
 فتح الله عليه ابواب الخلق من وسائل حقيقة كاشفة للنظائر والهامات معية مصرحة
 ماهرة عن دخن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين وانتم
 يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عملكم وتخيرتم الظنيات متمسكين بها ونسيتم الذي يمسك ويشد وقد
 قال ابن المظن لا ينبغي من الحق شيئاً والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
 الفرقان والامر الذي لم يشب الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالدين في
 قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويفترون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه اليقين تام
 ملو من اوارفها هو الكسار فمن الدنيا يمكن جعل التشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذ واقع
 من الروايات فليثبت وان اورد صدق ظهوره فليعلم ان نول كلامنا الفقه من الروايات ونحوه
 تحتها بحسب البيانات ومن لم يقنع بهذه القواعد فلم ينزل نفسه في غم حتى قلله فيه يرى الجهلات
 والعامل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار في صور كثيرة الاثار فاذا رأى خبراً من الاخبار المستعمل
 والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالاموال البديعية المسوقة فلا يما الى اناس ما ثبتت الروايات
 ولو كانت رواياتهم ثقتان او من الزمر المسئلة بل يعرض عن كل ملخالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالمصلحة الردية ولا يشترى الاحتمال الضعيفة بالامور المستينة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
 ليس كالمعينة وهذا هو القانون العام من العشرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاحتمال الاحتمالية وليس المحققين عند المحققين - انيت قول خاتم النبيين او كنت
 من الجانين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة بحجتي كيف سألهم
 ذلك بعد انكشف الخطأ عن وجه الحقيقة وكيف فنوا على الظنون بعد اجراء الحق وقبحت انوار اليقين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم وامننا في اخبارهم فصاروا في ايديهم الاذخيرة الاحاد وفي روايات
 للهدى وكثير من التناقضات وانواع العناد هذا القانون الذي ذكرته والمعنى الذي قرنته خير
 ومباك الذي يريدون تنقيح الامر والتقصي من الزور والمخدر وهو المنفع واليطيب في عين المحققين
 وقول فصل المستنار عين فعلية ان تحقق امر من الامور حتى يظهر كالمبنيات كما ينبغي فيه راحة من المتشاكك
 فاذا ثبت ما يخص ما بقي فيه ظلال التواء وظهور الضياء فاجعله قسماً وبعبارة المستشبهات التي
 ما انكشفت كالمبنيات فان انتظم بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبرج والافلاق وعليك ان تومن
 بالمبنيات المحمداً على حجة البصيرة مع الاتباع والاعتقاد وترد علم حقيقة المتشاكك التابسة للحضرة الكبرياء
 مع ايمانك الجعل بتلك البناء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من الخطأ
 او الفحش من بلية تشاكك الامراء واذا ايماناً بالكشف والخسب بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتاً
 كالذي يكون حكماً ثنائياً من ايت لا توافقه ولا تطابقه بل جبراً هالمطية امية القياذ او كما ايد كخيرة للشرار
 فاعرض عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك التكات وتبقات كالمصالحين واما قولك ان الحديث
 يدل على نفس البقر في اول الليلة فهذا جهل وحمق وتبكي على عجزك عن هذا العيلة يا مسكين انظر كالتا للسم
 لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال لهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
 الشهر وقيل يسمى هلالاً ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليل
 ثم يسمى قمر او قيل بما حتى يحجر وقيل يسمى هلالاً الى ان يهرضه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة الثانية
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما علي الاكثر ان يسمى هلالاً ابن ليلتين فانه في الثا لثيتين من شهره
 فانظروا اذى العيين انكنت من المطالبين -

والذين يسمونك جدد ولا يرونك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمى القمري ليلة الاولى من الشهر قمر ابن سبه هلا فان
تذكروا فخرج لنا خلافة ابو الاقبال ما ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكثت من المؤمنين - (ب)

بَابُ	فَايَ مَقَامٍ	حَصَّةٌ مِنْ مَتَنِ الْأَحَادِيثِ
١	٢٥٥	١
٢	٢٥٦	٢
٣	٢٥٧	٣
٤	٢٥٨	٤
٥	٢٥٩	٥
٦	٢٦٠	٦
٧	٢٦١	٧
٨	٢٦٢	٨
٩	٢٦٣	٩
١٠	٢٦٤	١٠
١١	٢٦٥	١١
١٢	٢٦٦	١٢
١٣	٢٦٧	١٣
١٤	٢٦٨	١٤
١٥	٢٦٩	١٥
١٦	٢٧٠	١٦
١٧	٢٧١	١٧
١٨	٢٧٢	١٨
١٩	٢٧٣	١٩
٢٠	٢٧٤	٢٠
٢١	٢٧٥	٢١
٢٢	٢٧٦	٢٢

الرقم	الاسم	الكتاب	المجلد	الصفحة	الترقيم	الشرح
١	شهر رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١	شهر رمضان
٢	ان رجلا شهد احد علي بن ابي طالب	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢	ان رجلا شهد احد علي بن ابي طالب
٣	قال الشافعي فان لم تر الباعث	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣	قال الشافعي فان لم تر الباعث
٤	قال الشافعي في راي	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤	قال الشافعي في راي
٥	قال مالك في الذي يرى الهلال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٥	قال مالك في الذي يرى الهلال
٦	ومن راي هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٦	ومن راي هلال شوال
٧	قد بينا الهلال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٧	قد بينا الهلال
٨	قال اهلنا هلال ذي الحجة	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٨	قال اهلنا هلال ذي الحجة
٩	راينا الهلال فقال بعضهم	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٩	راينا الهلال فقال بعضهم
١٠	اننا لم نرا الهلال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٠	اننا لم نرا الهلال
١١	قال اهلنا هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١١	قال اهلنا هلال رمضان
١٢	راستهم في رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٢	راستهم في رمضان
١٣	ذكر الهلال في رايهم	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٣	ذكر الهلال في رايهم
١٤	رجلان شهدا ن عند النبي صلى الله عليه وسلم	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٤	رجلان شهدا ن عند النبي صلى الله عليه وسلم
١٥	اصبح رسول الله صلوات الله عليه	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٥	اصبح رسول الله صلوات الله عليه
١٦	قال راي هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٦	قال راي هلال شوال
١٧	حتى تروا الهلال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٧	حتى تروا الهلال
١٨	سالت الزهري عن هلال شوال	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٨	سالت الزهري عن هلال شوال
١٩	احصوا هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	١٩	احصوا هلال شعبان
٢٠	قال رسول الله صلوات الله عليه	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٠	قال رسول الله صلوات الله عليه
٢١	قال رسول الله صلوات الله عليه	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢١	قال رسول الله صلوات الله عليه
٢٢	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٢	اني راي الهلال في هلال رمضان
٢٣	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٣	قال مالك في هلال شعبان
٢٤	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٤	اني راي الهلال في هلال رمضان
٢٥	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٥	قال مالك في هلال شعبان
٢٦	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٦	اني راي الهلال في هلال رمضان
٢٧	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٧	قال مالك في هلال شعبان
٢٨	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٨	اني راي الهلال في هلال رمضان
٢٩	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٢٩	قال مالك في هلال شعبان
٣٠	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٠	اني راي الهلال في هلال رمضان
٣١	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣١	قال مالك في هلال شعبان
٣٢	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٢	اني راي الهلال في هلال رمضان
٣٣	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٣	قال مالك في هلال شعبان
٣٤	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٤	اني راي الهلال في هلال رمضان
٣٥	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٥	قال مالك في هلال شعبان
٣٦	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٦	اني راي الهلال في هلال رمضان
٣٧	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٧	قال مالك في هلال شعبان
٣٨	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٨	اني راي الهلال في هلال رمضان
٣٩	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٣٩	قال مالك في هلال شعبان
٤٠	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٠	اني راي الهلال في هلال رمضان
٤١	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤١	قال مالك في هلال شعبان
٤٢	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٢	اني راي الهلال في هلال رمضان
٤٣	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٣	قال مالك في هلال شعبان
٤٤	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٤	اني راي الهلال في هلال رمضان
٤٥	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٥	قال مالك في هلال شعبان
٤٦	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٦	اني راي الهلال في هلال رمضان
٤٧	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٧	قال مالك في هلال شعبان
٤٨	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٨	اني راي الهلال في هلال رمضان
٤٩	قال مالك في هلال شعبان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٤٩	قال مالك في هلال شعبان
٥٠	اني راي الهلال في هلال رمضان	كتاب الصلاة	١	١٣٣	٥٠	اني راي الهلال في هلال رمضان

الكلام

في تنبيه المكفرين الجاهلين وأتباع الحجة المزورين المكذابين

اعلم ان هذا الكتاب يؤدب كل من اجتهد على اولياء الرحمن وغفل عن رتب اهل العرفان
وقد ~~منعت~~ بفضل الله المنان فيها كرامتان بعدك يعلم شيئا الا ما علمه الهام القدير الخفان
وان الله يريد قوما بلغوا في الاخلاص مقام المبلغه احسن اهل الزمان ويعلم لهم ما لم يعط
احد من نوح الانسان وجعل بركة في افعالهم واقوالهم ونشر في انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
انهم كانوا من الموقدين للقبولين - وكذا لاجرت سست واستمرت عادة انه يكن المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امر الاظهر اكراما انهم واعلاء
مقاماتهم فالخالفون لا يقدر ان ياقوا عقله ولما افقوا اعمارهم في الانكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبد ان يار الله وعبادة المنصورين فان العلم للماخوذ عن الحقائق لا يساوي
علم حاصل من راي الكائنات وهل يستوي البصير والعمى كان من العين - وهل يستوي الذين
يتمتعون ببسائط السموات والذين هم اهل الارضين كل اهل جعل الله لاوليائه قاننا ويزيدهم علما
وعرفانا ويعينهم في طرقهم كلما رجع منه وحبنا وبسطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتكلم فيه ويذيه وتخرج كلمات
الشر من فيه وربما يهلربه لقلة فهمه وكثرة وهه وعجزه عن ادراك السرر مبانيه لعل شيئا
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريق فيسقط من عين رعايت الرحمان وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالجاهلين وهذا نوع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزي لاكرامهم كل اهل الدعا
والرياء فالذين يرمنوني بالكفر والزندقه ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
الفجرة والبطالة وكل من اتى بكفرى ونسبته الى الفسق والضلالة وما حل كلماتي على العاقل

الحسنة فيها أنا أدعهم كلهم كدعوتى للتصارى لهذه المقابلة وأنا ديدهم لهذه المناضلة أن كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي أنهم من المغلوبين - ورواه ابني لست من العلماء ولا من أهل الفضل
 والدرهه وكما أقول من أنواع حسن المبدأ أن تفسير القرآن فهو من الله الرحمن وكما أخطأت
 فيه فهو مني وكما هو حق فهو من ربي وأن ربي أسرفني من كاس العرقان ومعك لك ما ابتز نفسي
 من الشهوة والسيان وإن الله لا يتركك على خطأ طرفة عين ويعصمني من كل مبدى ويحفظني
 من مسيل الشياطين - فيا أهل الأهواء والدعوى والرياء أنكنتم تحسبون أنفسكم من أولو العلم
 والفضل والدرهه أومن الصالحاء والأولياء والأتقياء أومن الذين يسمع دعائهم كالإجابة فأتوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الأغراض وأروني علمكم قد ركب سيفه حفرة الكبرياء وإن لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتأدبوا مع أهل الحق والنور والضياء ولا تقتدوا بكل الاعتداء وما هذا إلا
 حيلة لرب القوي لأضل الغرباء الضعفاء وإن الكرامات تظهر في وقت تزهين الأعداء وإن عباد
 يصرون عند انتهاء الحج من أهل الجفاء وإذا بلغ الظلم غاية فزيدكم من السوء فتوبوا من العائب
 والعثرات بادروا إلى الحسنات والصالحات وإن العزائم تكل العزائم في قبل الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة وانقوا سواد الغري والملازمة ونكال القمامة فطوبى لكم إن جئتم كالتائبين المشتد
 وهذا خاتمة النصيحة ونهاية العداوات تمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخروا
 إن الحمد لله رب العالمين

البراق

المفتقر إلى الله الصمد غلاما حبل عافاه الله وأيد

وكان هذا مكتوبا في ذي القعدة سنة ١٣١٥ هـ من

هجرة بني العهد ومقبول الاحد

صلواته عليه وسلم من الانزل الى الابد

USU
SIA